

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

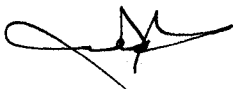
قسم الدراسات العليا العربية

فرع اللغة

رئيس قسم الدراسات العليا العربية

مدرسة الدراسات العليا العربية

الدراسات



د. عبد الباق محمد إبراهيم



د. مهدي الهادي



د. محمد سعيد

الشافعية لأبن الحاجب

وشرحها للجاربركي مقارناً بشرح الرضي

دراسة تحليلية وصفية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

إعداد

الطالبة: حياة مصطفى محمد عقاب

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم البنا



المجلد الثاني

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

Handwritten Arabic calligraphy in a highly stylized, cursive script. The text is arranged in a dense, overlapping cluster. The characters are thick and black, with prominent loops and flourishes. Small numbers (1, 2, 3) are written near the strokes, likely indicating stroke order or specific points of interest. The overall appearance is that of a technical or instructional drawing of a calligraphic form.

الباب الثاني

اللغات وأثرها في التقعيد الصرفي

ويتكون مما يأتي :

مدخل .

الفصل الأول : اللغات وأثرها في تصريف الأفعال .

الفصل الثاني : اللغات وأثرها في تصريف الأسماء .

الفصل الثالث : المسائل المشتركة .

الفصل الرابع : مباحث ختامية .

الباب الثاني

اللغات : دراسة تحليلية

اللغات وأثرها في التععيد الصرفي

مدخل :

لعل أخطر ما تضمنته (الشافية) وشرحها للجاربردى ما يتصل باللغات القبلية ، و دورها البعيد المدى في وضع القواعد الصرفية . ومردّ خطورة ذلك - وأهميته - لا تستند إلى (حجم) اللغات الواردة فيها فحسب ، وإنما تمتد أيضا لتبيّن عما تكشف عنه الدراسة ، ويؤكده التحليل من تنوع تأثير هذه اللغات في بنية الكلمة العربية ، وتعدد آثارها فيها ، ومن ثم تجاوز ذلك إلى التأثير في وضع القواعد الصرفية المتصلة بهذه البنية ، بحيث يمكن أن يُردّ كثير من صور الاختلاف في البنية أو القاعدة إلى مؤثرات لهجية ، بدءاً من مشكلات (القلب المكاني) ، و (الإلحاق) ، و (التفريعات) وغيرها من مسائل الميزان الصرفي . وانتهاج مشكلات (الإلتباع) و (الضرائر) و (الوقف) و (التعامل مع الهمزة) بأشكاله المتعددة مرورا فيما بين ذلك بمسائل كثيرة جدا في البنية الفعلية والإسمية . فإن الباحث المدقق لا يستطيع أن يففل في ذلك كله أثرا لهجيا ناتجا عن ظواهر خاصة بلغة قبلية ، بدوية أو حضرية .

ونحاول في هذا الباب جمع كل ما يتصل بهذا الموضوع من الكتابين ، باعتباره نواة لدراسة الظاهرة دراسة مستوعبة ، ولذلك نحرض على توثيقه

من كتب الصرف والنحو واللغة ، ثم تصنيفه وتحليله بغية أن نُحَدِّدَ بِدِقَّةٍ
كافية أمرين أساسيين :

الأول : جلاء أبعاد الموترات القبلية في بنية الكلمة العربية
عن طريق تتبع جميع الجزئيات التي ورد فيها نص يعزوها إلى
لغة محددة كانت هذه اللغة أو غير محددة .

والثاني : تحديد المدى الذي تركته هذه الموترات في وضع
القواعد الصرفية بهدف التمييز بين ما كان من هذه القواعد
مستنداً إلى خصائص اللغة العامة وظواهرها ، وما كان منها خاضعاً
لتأثير عناصر لهجية وخصائصها .

وسيعرض هذا الباب لموضوعه في إطار الفصول الآتية :

الفصل الأول : ويتناول اللغات وأثرها في تصريف الأفعال .

الفصل الثاني : ويعرض للغات وأثرها في تصريف الأسماء .

الفصل الثالث : ويختص بالمسائل المشتركة بينهما .

الفصل الرابع : ويعرض لعدد من قضايا البنية ذات الاتصال

المباشر باللغات من ناحية ، وبالنظام الصوتي

للعربية من ناحية أخرى .

الفصل الأول

اللغات وأثرها في تصريف الأفعال

ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : ماضي الثلاثي المجرد في اللهجات.

المبحث الثاني : أبواب ماضي الثلاثي .

اللغات وأثرها في تصريف الأفعال .

ويشتمل على مايلي :

* السبحث الأول : ماضي الثلاثي المجرد في اللهجات .

١ - أوزان الماضي :

أ - ما جاء على (فَعِل) ، و (فَعَل) .

ب - ما جاء على (فَعَلْتُ) ، و (أَفَعَلْتُ) .

٢ - ملحق بما جاء من ماضي الثلاثي على بابين :

أ - ما جاء على (فَعَل ، يَفْعَل) ، و (فَعِل ، يَفْعَل) .

ب - ما جاء على (فَعَل ، يَفْعَل ، وَيَفْعَل) ، و (فَعِل يَفْعَل) .

* السبحث الثاني : أبواب ماضي الثلاثي :

المطلب الأول : ما جاء على غير باب من الابواب الستة التي

ذكرها الصرفيون .

أ - ما جاء في بعض اللهجات على (فَعَل) (يَفْعَل) مما لا يرى

الصرفيون مجيئه عليه .

ب - ما جاء على بابين ليس أحدهما (فَعَل يَفْعَل) :

١ - ما جاء على فَعِل ، يَفْعَل ، وَيَفْعَل .

٢ - ما جاء على فَعَل ، يَفْعَل ، وَيَفْعَل من غير المضاعف

٣ - ما جاء على فَعَل ، يَفْعَل ، وَيَفْعَل من المضاعف

المتعدى .

المطلب الثاني : أفعال جاءت على باب حضره الصرفيون

وهو فَعَل يَفْعَل من المضاعف المتعدى .

المبحث الأول

الماضي الثلاثي المجرد

أوزان الماضي :

أ - ما جاء على بناءين (فَعِلَ) و (فَعَّلَ) :

القياس عند الصرفيين ^(١) أن (فَعِلَ) يكثر في العلل والألوان والعيوب، على حين يكثر (فَعَّلَ) في أفعال الطبائع ونحوها.

ولكن الجاربردى ^(٢) ذكر لنا بعض الأفعال التي جاءت على البناءين السابقين وهما (فَعِلَ) و (فَعَّلَ) مع دلالتها على العلل والعيوب والألوان حيث قال :

(وقد جاء أَدِمُّ ^(٣)، وَسَمِرٌ ^(٤)، وَعَجِيفٌ ^(٥)، وَحَمِيقٌ ^(٦)،

(١) انظر شرح الرضي للشافية ١/ ٧١، ٧٤، وشرح الجاربردى للشافية ص ٤٣.

(٢) شرح الشافية ص ٤٣.

(٣) الأدمة في الأناسي : السمرة وهي منزلة بين البياض والسواد.

(٤) انظر الأفعال للسرقسطي ١/ ٧٤، والأفعال لابن القطاع ١/ ٢١.

والمخصص ٤/ ١٤٥، وانظر (أدم) في اللسان ١٢/ ٨، وتاج

العروس ٨/ ١٨١.

(٥) انظر (سمر) في الأفعال لابن القوطية : ٢٤٣، الأفعال للسرقسطي

٣/ ٥٥٣، والمصاحح ٢/ ٦٨٨، الأفعال لابن القطاع ١/ ٢١، ٢٠٢١.

(٦) العَجِيفُ : الهزال وهو من عيوب البدن وانظر أفعال السرقسطي ١/ ٢٨٣.

وأفعال ابن القطاع ١/ ٣٢٦، والمصاحح ٤/ ١٣٩٩، واللسان ٩/ ٢٣٣.

وخرق (١) ، وعجم (٢) ، ورعن (٣) بالكسر والضم .

وقد ذهب إلى ذلك قبله ابن الحاجب (٤) ، والرضي (٥) ، ومن قبلهما ذكر سيبويه فعلاً آخر وهو (سقم) حين قال : (وقالوا سقم يسقم سقماً وهو سقيم ، وقال بعض العرب (سقم) كما قالوا : (كرم) كرمًا وهو كريم ، و (عسر) عسراً وهو عسير) (٦)

ونحسب أن وزن (فعل) في الأفعال السابقة هو القياس

لأن هذا الوزن يكثر في العلل والألوان والعيوب .

ومن ثم يمكن القول بأن (فعل) هو الأصل ، كما قرّر الصرفيون

ثم تطوّر لدى بعض القبائل إلى (فعل) .

-
- (١) خرّق من الأخرق ضد الرقيق . انظر (خرق) في أفعال السرقسطي ٤٩٥/١ ، والصحاح ١٤٦٨/٤ ، وأفعال ابن القطاع ٣٠٨/١ ، واللسان ٧٤/١٠ ، وذكر (خرق) بالكسر .
- (٢) انظر (عجم) في أفعال السرقسطي ٢٣٧/١ ، وأفعال ابن القطاع ٣٤٨/٣ ، واللسان .
- (٣) انظر (رعن) في أفعال السرقسطي ٩١/٣ ، وأفعال ابن القطاع ٤٤/٢ ، واللسان ١٨٢/١٣ ، وذكر الجوهري ٢١٢٥/٥ (رعن) بالضم فقط .
- (٤) انظر شرح الرضي للشافية ٧٤،٧١/١ ، وشرح الجاربردي للشافية ص ٤٣ .
- (٥) انظر شرح الشافية ٧١/١ - ٧٤ .
- (٦) الكتاب ١٧/٤ .

وقد أورد كثير من اللغويين البناءين دون عزو إلى أهلها، (١)
وقد قال بعضهم : إنَّ (رَعْن) لغة يمانية. (٢)

ولكن يمكن مقارنة الأفعال السابقة بما يشبهها وهو سَقَمُ
التي شَبَّهها سيبويه بِعَقَّرَ، حيث قال في الكتاب : (عَقَّرَتْ عَقْرًا
كما قالوا : سَقَمَتْ سَقْمًا). (٣)

وبهذا يمكن القول بأنَّ (فَعُل) للقبايل الحضرية في
الحجاز واليمن. (٤) أما الصيغة غير المتطورة فلعلها لقبايل بدوية.

(١) انظر بإضافة إلى المراجع السابقة ، أدب الكاتب :

٠٤٧٧

(٢) انظر معجم لغات العرب : ١١٨ .

(٣) الكتاب ١٩/٤ .

(٤) انظر (عقر) في اللسان ٥٩٦/٤ ، والمصباح .

كما نجد أن بعض الدارسين المحدثين ينسب (جَبْن ، وَمَكْتُ) إلى أهل الحجاز - ومثَّلَ بقراءة الجمهور ﴿فَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ من سورة النمل من الآية ٢٢ . انظر اللهجات في الكتاب :

٠٣٩١-٣٩٠

ب - ما جاء على (فَعَلْتُ ، وَأَفَعَلْتُ) : (١)

ذكر الجاربردى نقلا عن الواحدى فى شرح ديوان المتنبى :

(حَبَيْتُ) لغة فى (أَحَبَيْتُ) شأن لم يستعمل منه ، إلا محبوب . (٢)

وقال سيبويه : (. . .) وكذلك أَحَرَنْتَهُ وَأَحَبَيْتَهُ ، فإذا قلت

مَحْرُورٌ وَمَحْبُوبٌ جاء على غير أَحَبَيْتُ - وقد قال بعضهم : (حَبَيْتُ)

فجاء به على القياس . (٤)

قال الزجاج : (حَبَيْتُ الشئ) وَأَحَبَيْتُهُ فى معنى واحد وهو

محبوب محب . (٥)

ونذهب إلى ذلك أيضا الجواليقى (٦) ، وقد سبقهما ابن السكيت (٧)

ولم يذكر ابن الحاجب ولا الرضى هذه اللفظة وما ورد فيها من لهجات .

(١) إن ما جاء على (فَعَلْتُ) و (أَفَعَلْتُ) فى اللغة كثير ، وقد

تناوله عدد من اللغويين كبير ، وكان مجال بحث فى بعض

الدراسات الجامعية ، ولكنى سأقتصر على تناول ما ورد فى الكتاب

متنا وشرحا ، لأنه موضوع البحث .

(٢) قال ابن جماعة فى حاشيته : ٥٦ : (وجه الشذوذ أنه لم يجىء

منه الضم والكسر معا مع أنه مضاعف مُتَعَدِّ ، لأنه بمعنى أحببت

لم يستعمل منه ، إلا المحبوب فدلَّ على عدم استعمال يُحِبُّهُ بالكسر .

ونرى هنا أن تعليل ابن جماعة للشذوذ ليس صحيحا ، لأن التعليل الصحيح

لأشئ ، وذ أنه من المضعف الذى يلزم فيه الضم فى المضارع ، وليس لأنه لم

يجىء منه الضم والكسر معا . أنظر : برج الشافية : ٥٦ . (٤) الكتاب ٦٧/٤ .

(٥) فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ ص ٢٣ .

(٦) انظر ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد ص ٣٤ .

(٧) انظر إصلاح المنطق ص ٨٥ .



نحن إذن أمام لهجتين - لهجة تبنى الفعل على (فَعَلَ)

(حَبَّ) وأخرى تبنى على (أَفَعَلَ) (أَحَبَّ) .

(١)

ولم نقف على عزو هاتين اللهجتين إلى أصحابهما صراحة

وقد أثبتت بعض الدراسات^(٢) أن (أَفَعَلَ) أكثر ما ورد في لهجة

تسيم .

ويمكن في مقابل ذلك عزو (حَبَّ) إلى أهل العجاز ، يوه كد

ذلك عزو بعض اللفويين (حَزَنَ) إلى قریش ، و (أَحَزَنَ) إلى تسيم .^(٣)

- (١) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة من (٦-٢) (حيب) في
اللسان ٢٨٩/١ ، والمصباح المنير ١١٧/١ ، وتاج العروس
١٩٦/١ ، وانظر ليس في كلام العرب لابن خالويه ص ١٢١ ،
والبحر المحيط ٤٣١/٢ ، ٤٧٠/١٠ ، وتفسير القرطبي ٢٠٤/٢ ،
٥٩/٤ - ٦٠ ، وفتح القدير للشوكاني ٣٣٣/١ .
- (٢) انظر اللهجات العربية في التراث ، للدكتور أحمد علم الدين
الجندي ٦١٧/٢ - ٦٢٠ ، واللهجات في الكتاب لسيمويه أصواتا
وبنية . لصالحة آل غنيم : ٣٩٧ - ٤٠٠ .
- (٣) انظر (حزن) في الصحاح ٢٠٩٨/٥ ، واللسان ١٢/٣ ، والمصباح
المنير ٣٤/١ ، وتاج العروس ١٧٤/٩ .

خلاصة هذا البحث :

- ١ - (فَعَلٌ) مثل سَقَمَ وَعَجَفَ ، هي الصيغة المتطورة من (فَعِيلٌ) ، ولعلَّهَا للقبائل الحضرية في الحجاز واليمن .
- ٢ - (فَعِيلٌ) صيغة بدوية ، في مقابل (فَعُلٌ) الحضرية .
- ٣ - (أَفْعَلٌ) أكثر ما وردت في لهجة تميم .

٢ - ملحوظ بما جاء من ماضي الثلاثي على بناء بين

هذه أفعال اختلفت بنية ماضيها وتبع ذلك اختلاف في بنية المضارع لهذا جعلناها ملحقة بهذا البحث .

آ - فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ ، وَفَعِلَ يَفْعِيلُ نحو (رَكَنَ يَرْكُنُ ، وَرَكِنَ يَرْكِنُ) .

قال الجاربردى : (رَكَنَ يَرْكُنُ من التداخل ، لأنه جاء رَكَنَ يَرْكُنُ مثل نَصَرَ يَنْصُرُ . وَرَكِنَ يَرْكِنُ ، مثل عَلِمَ يَعْلَمُ فأخذ الماضي من الأول والمضارع من الثاني) .

وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي . (٢)

وقد سبقهما إلى ذلك سيبويه ، حيث قال : (وَرَكَنَ يَرْكُنُ رَكُونًا) (٣) ، ويقول : (وقالوا : رَكَنَ يَرْكُنُ رَكُونًا) . (٤)

وقد عزا السرقسطي (٥) (رَكَنَ يَرْكُنُ) إلى (سُفْلَى مُضَرَ) ، وعزيت في البحر المحيط (٦) إلى (أهل نجد) حينما ، وإلى (تميم) و (قيس) حينما آخر .

وتميم من نجد ، وقيس جزء منها نجدى ، ولعله المقصود هنا ، فاللهجة إذن نجدية .

أما (رَكَنَ يَرْكُنُ) فقد عزيت إلى قريش . (٧)

(١) شرح الشافية للجاربردى ص ٥٤ .

(٢) انظر شرح الشافية ١/١٣٤ .

(٣) انظر الكتاب ٤/٦٠ .

(٤) المرجع السابق ص ٩ .

(٥) انظر الأفعال ٣/٨٩ .

٤ - ما جاء على (فَعَلَ) وَيَفْعَلُ ، وَيَفْعِلُ ، وَيَفْعَلُ ، و (فَعِيل)
يَفْعَلُ ، وَيَفْعِلُ ، نحو: (قَنَطَ ، يَقْنِطُ ، وَيَقْنِيطُ ، وَيَقْنِطُ
وَقَنْطَ يَقْنِطُ ، وَيَقْنِيطُ) .

ذكر الجاربردى أن قَنَطَ يَقْنِطُ بالفتح ، وَقَنْطَ يَقْنِيطُ بالكسر من
باب التداخل في كلمتين إذ يقول : (التداخلُ يكونُ في كلمتين أيضاً
وهذا أكثر ، كما قالوا : قَنَطَ يَقْنِيطُ مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَقَنْطَ يَقْنِيطُ
مثل: عَلِمَ يَعْلَمُ ، ثم قالوا: قَنِيطُ يَقْنِيطُ بالكسر أو بالفتح فيها علم أن
الماضي من إحداهما والمضارع من الأخرى) . (١)

وأضاف ابن جنى أن في مضارع (قَنَطَ) بالفتح لغة ثالثة
وهي (يَقْنِطُ) بالضم .

حيث قال : (ومن ذلك قراءة الأشهب (٢) : (ومن يَقْنِطُ)
بضم النون . . . وقد حُكِيَتْ أيضاً قَنَطَ يَقْنِيطُ ، ومثله من فَعَلَ يَفْعَلُ رَكَنُ
يَرْكُنُ ، وأبى يَأبى . . .) (٣)
وقد ذهب إلى ذلك قبله الأَخْفَشُ . (٤)

(١) انظر شرح الشافية : ٣٠٠ .

(٢) من الآية ٥٦ من سورة الحجر ، وقرأ أبو عمرو والكسائي * وَمَنْ
يَقْنِيطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ * ذكر الأَخْفَشُ : (أنها من قَنَطَ يَقْنِيطُ) .
انظر معاني القرآن للأَخْفَشِ الأوسط ٣٨٠ / ٢ ، وقرأ بفتح
النون باقي السبعة . انظر التيسير في القراءات السبع
لأبي عمرو الداني : ١٣٦ .

(٣) انظر المحتسب ٥ / ٢ ، وانظر كذلك (قنط) في الصحاح ١١٥٥ / ٣
واللسان ٣٨٦ / ٧ والمصباح المنير ٥١٧ / ٢ .

(٤) انظر معاني القرآن ٣٨٠ / ٢ .

نحن إذن في مضارع (قَنِط) و (قَنَط) أمام خمس لهجات :

- قَنِط ، يَقْنِط (بكسر ، ففتح) أصل
- قَنَط ، يَقْنِط (بفتح ، فكسر) أصل
- قَنَط ، يَقْنِط (بفتح فيهما) تداخل .
- قَنِط ، يَقْنِط (بكسر فيهما) تداخل .
- قَنَط ، يَقْنِط (بفتح ، فضم) . أصل .

ولم نقف على من يعزو هذه اللفات إلى أصحابها صراحة (١) ، ولكن
بإمكاننا تشبيه (قَنِط) ، يَقْنِط ، (بكسر - ففتح) بركن ، يركن ،
وقنط ، يقنط (بفتح ، فضم) بركن ، يركن .

وقد سبق أن عزيت (ركن - يركن) إلى سفل من

القبائل النجدية ، وعزيت (ركن ، يركن) إلى قريش .

وقياسا على ذلك يمكن القول بأن (قَنَط ، يَقْنِط) يمكن أن تعزى

إلى اللهجة النجدية ، و (قَنِط - يَقْنِط) إلى لهجة قريش .

(١) انظر المراجع السابقة والمفحات نفسها .

المبحث الثاني

أبواب ماضي الثلاثي

ذكر الصرفيون أن للفعل الثلاثي ستة أبواب (١) هي :

- | | | |
|-----|------------------|------------------------|
| ١ - | فَعَلَّ يَفْعُلُ | نحو : نَصَرَ يَنْصُرُ |
| ٢ - | فَعَلَ يَفْعِلُ | نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ |
| ٣ - | فَعَلَّ يَفْعَلُ | نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ |
| ٤ - | فَعِلَّ يَفْعَلُ | نحو : فَرِحَ يَفْرَحُ |
| ٥ - | فَعِلَّ يَفْعِلُ | نحو : حَسِبَ يَحْسِبُ |
| ٦ - | فَعَّلَ يَفْعُلُ | نحو : كَرَّمَ يَكْرُمُ |

ولكن هذه الابواب وما تضمنته من شروط لم تستوعب كل ما جاء عن العرب ، لذا اضطرب الصرفيون في تفسير ما ورد على غيرها فحيناً وصفوه بالشدوز ، وحيناً عدّوه من تداخل اللغات وتركيبها .

(١) انظر الكتاب ٣٨-٣٩ ، ١٠١ ، والممتع ١٧٣/١-١٧٥ ،

وشرح الشافية للرضي ١١٤/١-١٢٧ .

تداخل اللغات

تداخل اللغات أو تَرَكَّبها كما سماه ابن جنى أن يُؤخذ الماضي

من لغة ، والمضارع من لغة أخرى ، وقد عقد له ابن جنى باباً في الخصائص ،^(١)
وذكره في المنصف^(٢) ، وقد أشار إليه ابن القطاع^(٣) .

وابن يعيش^(٤) ، وابن الحاجب ، والرضي^(٥) ، والجاربردى^(٦) وأبو
حيان^(٧) ، والسيوطي^(٨) .

ويهمنا هنا ابن الحاجب والجاربردى ، وفيما يلي نستعرض

أمثلة التداخل التي ساقها الجاربردى في شرحه وهي :

ذكر الجاربردى أن التداخل قد يكون في حرفي الكلمة

الواحدة ، وقد يكون في كلمتين :

١ - ومن أمثلة التداخل في حرفي الكلمة هو (حَبْك) بكسر

الفاء وضم العين - حيث قال : (وجوابه مُنَع ثبوته ، إذ المشهور

بالكسرتين أو الضمتين ، وإن ثبت فهو محمول على التداخل ، فإنَّ

المتكلم لما تَلَفَّظَ بالحاء المكسورة من اللغة الأولى غفل عنها

وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية) .^(٩)

(١) ٢٧٤/١ - ٢٨٥

(٢) انظر ٢٥٦/١

(٣) انظار الأفعال ١/١١

(٤) انظر شرح المفصل ٧/١٥٤

(٥) شرح الشافية ١/١٢٥، ١٣٥

(٦) شرح الشافية : ٣٠

(٧) البحر المحيط ٢/٩٦

(٨) المزهر ١/٢٦٢ - ٢٦٥ ، والاقتراح ٦٧-٦٩

(٩) شرح الشافية : ٣٠

٢ - ومن أمثلة التداخل في كلمتين، وهو أكثر ما يلي :

قَنِطَ ، يَقْنِطُ ، وَقَنْطَ يَقْنِطُ ، قال الجاربردى : (قَنْطَ يَقْنِطُ ، مثل : ضَرْبَ يَضْرِبُ ، وَقَنْطَ يَقْنِطُ ، مثل : عَلِمَ يَعْلَمُ ، ثم قالوا : قَنِطَ يَقْنِطُ بالكسر أو بالفتح فيهما ، عَلِمَ أَنَّ الماضي من راجداهما والمضارع من الأخرى) . (١)

٣ - رَكَنَ يَرْكُنُ .

قال الجاربردى : (رَكَنَ يَرْكُنُ من التداخل ؛ لأنه جاء رَكَنَ يَرْكُنُ ، مثل : نَصَرَ يَنْصُرُ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ ، مثل : عَلِمَ يَعْلَمُ ، فَأَخْبَدَ الماضي من الأول والمضارع من الثاني) . (٢)

وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب وتبعه الرضى . (٣)

٤ - فَضِلَ يَفْضُلُ ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ .

قال : (فَضِلَ يَفْضُلُ ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ ، بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين ، لأنَّ العرب تقولون : فَضِلَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَمِضَارِعُ الْفَتْحِ الضَّمُّ ، وَمِضَارِعُ الْكَسْرِ الْفَتْحُ . فإذا سُمِعَ بَعْدَ ذَلِكَ فَضِلَ يَفْضُلُ ، عَلِمَ أَنَّهُ مِنَ التَّدَاخُلِ ، وَهَذَا مَعْنَاهُ مِنَ الْفَضْلِ ، لَا مِنْ قَوْلِكَ : فَضَلْتَهُ إِذَا غَلَبْتَهُ فِي الْفَضْلِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ فِي الْمَاضِي وَالضَّمُّ فِي الْمِضَارِعِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمَغَالِبَةِ) . (٤)

وذكر الرضى أمثلة أخرى لذلك التداخل . (٥)

(١) شرح الشافية : ٠٣٠ .

(٢) في شرح الشافية : ٠٥٤ .

(٣) انظر شرح الشافية ١ / ٢٥٠ .

(٤) شرح الجاربردى : ٠٥٧ .

(٥) انظر شرح الشافية ١ / ١٣٥ .

وقد سبق الجاربردى في عدّ ذلك من تداخل اللغات ، ابن جنى ،
وابن يعيش^(١) ، وابن الحاجب ، والرضي ، وهذا ما لا يُقَرَّرُ المحدثون من
الباحثين^(٢) ، ولا يقبله الواقع اللغوي ، فغير منطقي أن يأخذ العربي
الماضي من لهجة والمضارع من لهجة أخرى ، نحن لا ننكر التأثير والتأثير ،
ولكن ننكر أن يكونا على هذه الكيفية ؛ فاللهجة ظاهرة اجتماعية لا فردية .
قد يُؤكِّد موقفنا من هذه الدعوى أنّ الذي عدّه الصرفيون من
قبيل تداخل اللغات قد تكشف بعض النصوص أنّه لهجة لبعض العرب ،
وعلى سبيل المثال فإنّ بعض كلمات (فَعِلَ يَفْعُلُ) قد أثبتت بعض
المأثورات اللغوية عزوها إلى اللهجة الحجازية إذ قرّر ذلك كلٌّ من ابن
دريد^(٣) ، وابن حسنون^(٤) ، وأبي حيان .^(٥)

على أنّ ابن الحاجب نفسه نجدّه ينسّ على أنّ هَلَكَ يَهْلِكُ ،
بالفتح فيهما ، لغة نحو : (أَبَى يَأْبَى) . على حين عدّه ابن جنى من التداخل ،
ويرى الرضي أنه شاذ .^(٦)

-
- (١) انظر شرح المفصل ٥٤/٧ .
(٢) انظر (في اللهجات العربية) (د/ إبراهيم أنيس) : ١٦٦ ،
واللهجات العربية في التراث (د/ أحمد علم الدين الجندى)
٥٩٠-٥٩٢ / ٢ واللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية
لصاحبة آل غنيم : ٤١٤ .
(٣) انظر الاشتقاق : ٦٤ ، حيث قال : (وأهل الحجاز يقولون : فَضِلَ
يَفْضُلُ وهي شاذة ، لم يجي لها نظير إلا حَنَرَ يَحْضُرُ) .
(٤) انظر اللغات في القرآن : ٤٠ .
(٥) انظر البحر المحيط ٩٦/٣ .
(٦) انظر شرح الشافية ١٢٥/١ .

المطلب الأول

ما جاء على غير باب من الأبواب الستة التي ذكرها الصرفيون

١ - ما جاء في بعض اللهجات على (فَعَلَ يَفْعَلُ) مما لا يرى الصرفيون مجيئه عليه : (١)

أ - ما جاء على بابين أحدهما (فَعَلَ يَفْعَلُ) :

ذكر الجاربردي : (أَنْ (قَلَى) (يَقْلَى) بالفتح فيهما

لغة بني عامر ، والفصيح (قَلَى) بالكسر في الماضي (يَقْلَى) بالفتح في المضارع) ، وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب .

وقد سبقهما سيبويه ، وأضاف إليها لغة ثالثة وهي لغة

الضم ، إذ يقول : (وقالوا جَبَى يَجْبَسُ ، وَقَلَى يَقْلَى ، فشبهوا هذا بقرأ يقرأ ونحوه) . (٢)

وقال : (. . . وَقَلَاهُ يَقْلُوهُ قَلَوْا ، وقالوا : قَلَيْتَهُ فَأَنَا أَقْلِيهِ قَلَى) . (٤)

نخلص ما سبق إلى أن قياس مضارع (قَلَى) بالفتح عند

الصرفيين هو (يَفْعَلُ) بالكسر ، و (يَفْعَلُ) بالضم ، أما (يَفْعَلُ) بالفتح ، فليس بقياس عندهم ، لأنه ليس حلقى العين أو اللام .

(٥) ونص ابن عصفور على أن (يَقْلَى) بالفتح شأن والمشهور كسر عينه

(١) يرجع الصرفيون ذلك إلى أنه غير حلقى العين أو اللام ، أو إلى أنه

مضعف أو معتل .

(٢) انظر شرح الشافية ص ٥٤ .

(٣) الكتاب ٤ / ١٠٥ (١٠٦) .

(٤) المرجع السابق : ٤٦ .

(٥) انظر المستع ١ / ١٧٨ .

أما ابن جنى (١) فعده من التداخل ، وتبعه الرضي (٢) .

وقد عزا ابن الحاجب والجاربردى وآخرون (٣) (قلى) (يلقى)

بافتح فيهما ، إلى بني عامر .

وعزاها بعض اللغويين إلى طيس (٤) .

ولعلنا نميل مع الذين يقولون إن هذه اللهجة طائية (٥) الاصل

وأن بني عامر قد تأثروا بها . يُقَوَّى هذا قول الفارابي : (فأما المفتوح

العين في الماضي والمستقبل فهو لا يقوم إلا أن يكسبون فيه أحد حروف الحلق

في موضع العين أو اللام . والآ في لغة (طيس) فإنهم يخالفون العرب

في هذا بإجازة ذلك فيما خلا من حروف الحلق) . (٦)

أما يلقى (يَفْعَل) ويلقى (يَفْعِل) فقد عزا السيوطي (٧)

الأولى إلى (أهل الحجاز) والثانية إلى (تميم) ، وترتب على هذا أن

حلت الياء محل الواو (لام الفعل) في لهجة تميم .

(١) انظر الخصائص ٣٧٤/١ .

(٢) انظر شرح الشافية ١٢٥/١ حيث قال : (وحكى بعضهم قلى يلقى ،

كنعب يتعب فيمكن أن يكون متداخلا ، وأن يكون طائيا ، لأنهم

يجوزون قلب الياء ألفا في كل ما آخره ياء مفتوحة فتحة غير إعرابية

مكسور ما قبلها نحو: بقى في بقى ، ودعى في دعى . (٠٠٠) .

(٣) انظر همع الهوامع ٣٣/٦ ، وحاشية الرفاعي على شرح بحرق على

لامية الأفعال لابن مالك ص ٢٠ .

(٤) انظر (قلا) في الصحاح ٤٦٧: ٦ ، واللسان ١٩٨/١٥ وتاج

العروس ٣٠٢/١٠ وانظر تفسير القرطبي ٩٤/٢٠ ، والتسهيل ١٩٧

وشرح الرضي للشافية ١٢٥/١ ، والبحر المحيط ٤٨٥/٨ .

(٥) انظر اللهجات في الكتاب : ٤٢٤ .

(٦) ديوان الأرب (باب فعل يفعل) ١٣٨/٢ .

ب - ما جاء على بابين ليس أحدهما (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) :

١- ما جاء على (فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ) (نَعِمَ ، يَنْعَمُ ، وَيَنْعِمُ) .

يقتضي القياس (١) أن يأتي مضارع (فَعَلَ) بكسر العين ،

بشرط أن يكون صحيح الفاء على (يَفْعَلُ) بفتح العين .

ولكن هناك أفعالا جاء مضارعها على (يَفْعَلُ) بالفتح ، و (يَفْعِلُ)

بالكسر ، ذكر منها الجاربردي (٢) نَعِمَ (يَنْعَمُ) و (يَنْعِمُ) وقد

نص على أن (يَفْعِلُ) قليل حيث قال : (وما جاء على (فَعَلَ) (يَفْعِلُ)

بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو : (نَعِمَ) (يَنْعِمُ) مع أنه يجوز فيه

الوجهان) .

وقد ذهب إلى ذلك سيبويه إذ يقول : (وقد بنوا (فَعَلَ)

على (يَفْعِلُ) في أحرف كما قالوا : (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) فَلَزِمُوا الضَّمَّةَ ،

وكذلك فعلوا بالكسرة فَشَبَّهَ بِهِ . وذلك حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَيَيْسُ يَيْسُ ، وَيَيْسُ

يَيْسُ وَنَعِمَ يَنْعِمُ .

ثم قال : والفتح في هذه الأفعال جَيِّدٌ وهو أقيسُ (٣) .

(٤) وتبعه في ذلك الرضي .

(١) انظر المقتضب ١/ ٧١ ، المتع ١/ ١٧٣ ، شرح الرضي للشافية

١/ ١٣٥ ، والمزهر ٢/ ٢٧٠ .

(٢) انظر شرح الشافية : ٥٦ ، ٥٧ .

(٣) الكتاب ٤/ ٣٨ ، ٣٩ ، وانظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٨٤ .

(٤) انظر شرح الشافية ١/ ١٣٥ .

نحن إذن أمام بناءين (١) لمضارع (نَعِم) ومثيلاتها هما

(يَفْعَلُ) بالفتح وهو القياس .

(يَفْعِلُ) بالكسر، وقد عدّه كثيرٌ من الصرفيين شاذاً . (٢)

وقال بعضهم : (الكسر مع شدوزنه أفصح) (٣) ؛ لأنه لفظة

(أهل الحجاز) ، و (كينانة) (٤) ، ولا يتعارضُ الشذوذُ مع الفصاحة .

أما (ابن مالك) فقد أجاز الوجهين ولم يرجح أحدهما

على الآخر ، فقال :

(فالضَّمُّ من فَعَلٍ الزَّمُّ في المضارع وَاقِفْ

تَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِيلًا

وَجَهَانٍ فِيهِ مِنْ أَحْسِبَ مَعَ وَغَرَّتْ وَحِرَّ

تَ انْعَمَ يَنْسِتُ يَنْسِتُ يَنْسِتُ أَوْلَاهُ يَبِشُ وَهَلَا (٥)

(١) ذكر ابن عصفور أن فيه لفظة ثالثة وهي الضَّمُّ ، فقال : (وَشَدَّ

شيءٌ فجاءَ على (يَفْعَلُ) بضم العين ، وهو نَعِمَ يَنْعُمُ) .

المتع ١٧٧/١ .

وذكر ذلك أيضا ابن الحاجب والرضي وجعلاه من التداخل . شرح

الشافعية ١٣٦/١ .

(٢) انظر أرب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٨٣ ، والمخصص ١٢٦/١٤ ،

وأما ابن الشجري ٣٧٩/١ ، وشرح ابن يعميش ٦٥/١٠ ، والمتع

١٧٦/١ ، وشرح الرضي للشافعية ١٣٥/١ .

(٣) شرح لامية الأفعال لبحرق بهامش حاشية الرفاعي عليها : ١٤ .

(٤) انظر ما نقله (عبدالله الحسيني) في النحو والصرف بين التمييزين

والحجازيين ، ص ٢٧٨ عن (ابن حمدون) في حاشيته على

شرح (بحرق) للامية الأفعال .

(٥) لامية الأفعال : ٣ .

وقد أورد كثير من المعجميين اللهجتين في مضارع (حَسِبَ) وأخواتها دون عزو.^(١)

كذلك فعل بعض من يشتغل بالقراءات.^(٢)

ولكن جماعة من اللغويين ذكروا عزوها . فعزا أبو زيد^(٣) ،

و (ابن قتيبة)^(٤) اللهجة التي تكسر عين المضارع في تلك الأفعال

إلى (علياً مضر) . وعزاها (أبو عبيد)^(٥) و (ابن حسنون)^(٦) إلى

قريش . وعزاها (مكي)^(٧) و (ابن الجوزي)^(٨) و (أبو حيان)^(٩) إلى

الحجاز . أما (الفيومي)^(١٠) فعزاها إلى بني كِنانة .

وليس بين الآراء السابقة تضارب فجميعها قبائل حجازية ،

فعلياً مُضَر تشمل (قريشا) و (قيساً)^(١١) و (كنانة) بطون عدة منها

-
- (١) انظر معجم مقاييس اللغة : (ياس) ١٥٣/٦ ، والصحاح
حسب (١/١١١، ١١٢) ، و (يبس) ٩٩٣/٣ ، واللسان
(حسب) ٣١٥/١ ، و (يبس) ٢٦١/٦ ، و (نعم) ٥٧٩/١٢ ،
وتاج العروس (حسب) ٢١٣/١ ، و (يبس) ٣٧٧/٤ ،
و (نعم) ٧٧/٩ .
- (٢) انظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه : ١٠٣ ، والتبيان في
إعراب القرآن للعكبري ٢٢٢/١ .
- (٣) انظر النوادر في اللغة ص ٥٥٧ .
- (٤) انظر أدب الكاتب : ٤٨٣ .
- (٥) انظر لغات القبائل الواردة في القرآن بهامش تفسير الجلالين ١/١٤٨ .
- (٦) انظر كتاب اللغات في القرآن : ٢٧ .
- (٧) انظر الكشف ١/٣١٨ .
- (٨) انظر زاد المسير ١/٣٢٨ .
- (٩) انظر البحر المحيط ٢/٣٢٨ ، والنهر الماد بهامش البحر المحيط ٢/٣٢٨ .
- (١٠) انظر المصباح المنير (حسب) ١/١٣٤ .
- (١١) انظر (علا) في اللسان ١٥/٩٣ ، وتاج العروس ١٠/٢٥٠-٢٥١ .

(١) (قريش) والحجاز إقليم جغرافي يضم تلك القبائل.

أما اللهجة التي تفتح عين المضارع في تلك الأفعال، فهي كما

يقول الفيومي: (لغة جميع العرب إلا بني كِنانة) (٢) أو هي لغة

القبائل البدوية عموماً . وإذا كان هناك من عزاها إلى (تميم) (٣) وحدها

فهو في مقابل عزو الكسر إلى قريش، كذلك الحال عند من عزاها إلى

(سُغْلَى مَضْر) (٤) فهو في مقابل عزو الكسر إلى عَلِيَّاهَا .

وهناك من عزاها إلى جرهم (٥) ، ويرى (د . برهام) (٦) أن في

ذلك شكاً ؛ لأن الفترة بين تدوين اللغة وبين جرهم غاية في الطول .

-
- (١) انظر اللهجات في الكتاب لسينوويه : ٤٢٩ .
- (٢) انظر المصباح المنير (حسب) ١٢٤/١ .
- (٣) انظر اللغات في القرآن : ٢٧ ، والبحر المحيط ٣٢٨/٢ ، والنهر
الماد ٣٢٨/٢ ، واللهجات العربية ٥٦٨/٢ .
- (٤) انظر النوادر في اللغة ؛ ٥٥٧ ، وأدب الكاتب : ٣٧٢ .
- (٥) انظر لغات القبائل الواردة في القرآن ١٤٨/١ .
- (٦) نقلاً عن اللهجات في الكتاب : ٤٢٩ .

٢ - ما جاء على (فَعَلَ ، يَفْعِلُ ، وَيَفْعُلُ) من غير المضاعف

نحو : (وَجَدَ ، يَجِدُ ، يَجِدُّ) :

اتفق الصرفيون ^(١) على أن قياس مضارع (وَجَدَ) وغيره من

معتل الفاء (يَفْعِلُ) (يَجِدُ) بكسر العين وحذف الفاء ، ولم يُجَوِّزُوا

فيه ضمَّ العين ، ولكنه قد جاء وَجَدَ (يَجِدُّ) في بعض اللهجات ،

وهي لهجة بني عامر ، ونذهب الجاربردى إلى أن الضم ضعيف في

(يَجِدُّ) ، والفصح الكسر ، وَعَلَّلَ لعدم الضم قائلا : (لم يضموا عين

المضارع في معتل الفاء ، لئلا يلزم إثبات الواو لارتفاع العلة الموجبة

للحذف ، وهو وقوعه بين ياء وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل) .

إذن نحن في مضارع وجد أمام لهجتين : هما :

(يَجِدُّ) بالكسر وهي الفصحى ، وهي القياس .

(يَجِدُ) وهي مقصورة على السماع ، لذا فقد خصَّها كثيرون

بهذا الفعل وحده ^(٣) ، وعَدَّها بعض الصرفيين

(١) انظر الكتاب ٥٣/٤ ، ٥٤ ، والمقتضب ٨٩/١ ، والكامل ٥٦/١ ،

والمنصف ١٨٤/١ ، والتسهيل لابن مالك : ١٩٧ ، وشرح الرضي

للشافعية ١٢٩/١ ، وشرح الجاربردى للشافعية : ٥٤ .

(٢) شرح الشافية : ٥٤ .

(٣) انظر أدب الكاتب : ٤٧٩ ، وديوان الأدب للفارابي ٢٤٨/٣ ،

وليس في كلام العرب لابن خالويه : ٣٩ ، والممتع ١٧٧/١ ،

وحاشية ابن جماعة : ٥٥ ، والمزهر ٣٩/٢ ، وحاشية الرفاعي

على شرح لامية الأفعال للشيخ بحرق اليمني : ١٦ ، وشرح

شواهد الشافية : ٥٤ ، و (وجد) في الصحاح ٥٤٧/٢ ،

واللسان ٤٤٥/٢ ، والمصباح المنير ٦٤٨/٢ .

(٢) شاذة (١) ، ولكننا لا نرى داعيا لوسمها بالشذوذ مهما كان تقسيمهم للشاذ وأحسب أن ثمة تطورا لغويا كما يلي :

- الأصل (يُوجد) فلاحظ أن الحركة مركبة ، وواو مسبوقة بفتحة وللتخلص منها تتحول إلى حركة مالة .

- تتحول إلى (يُوجد) ثم تقصر الحركة الطويلة (يُجد) ثم تفتح حركة حرف المضارعة (يُجد) .

(٣) أما أصحاب هذه اللهجة فذهب الكثيرون إلى أنهم (بنوعامر) واستشهد بعضهم بقول الشاعر :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَعَعَ الْفُؤَادُ بِشَرِيَّةٍ

تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنَ غَلِيلاً (٤)

(١) انظر أدب الكاتب : ٤٧٩ ، والمنصف ١٨٧/١ ، والمنتع ١٧٧/١ ،

٤٢٨/٣ ، والمصباح المنير (وجد) ، وشرح التصريح ٣٩٦/٢ ،

والمزهر ٣٩/٢ ، وشرح الأشموني ٣٤١/٤ .

(٢) يقسمون الشاذ إلى ثلاثة أقسام :

أ - قسم مخالف للقياس دون الاستعمال .

ب - قسم مخالف للاستعمال دون القياس .

ج - وهما مقبولان في نظرهم ولا يُخلان بالفصاحة .

د - قسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود في نظرهم

و يُخل بالفصاحة . انظر حاشية الرفاعي : ١٤ .

(٣) انظر (وجد) في الصحاح ٥٤٧/٢ ، واللسان ٤٤٥/٣ ، والمصباح

المنير ٦٤٨/٢ وانظر ديوان الأدب للفارابي ٢٤٨/٣ ، والتسهيل

: ١٩٧ ، وشرح الرضي للشافعية ١٣٢/١ ، وشرح الجاربردي للشافعية

: ٥٤ ، وشرح الشافية لنقرة كار ص ٣٥ ، وشرح شواهد المغنسي

للسيوطي : ٦٦٧/٢ ، ومناهج الكافية في شرح الشافية : ٣٥ ، وشرح

الأشموني ٣٤١/٤ .

(٤) سبق ذكره في فصل شواهد الشعر ص ٤٧٦ .

أما (د . أحمد علم الدين الجندی) (١) فقد أنكر كون هذه

اللهجة لبني عامر ، مُحتجاً بأن الشاهد عليها من قول (جرير) وهوتيمي ويرى أن الذي جرّ اللغويين إلى الوهم في عزو هذه الظاهرة لبني عامر هو

أن (ابن عامر) قرأ بها في قوله تعالى * وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا * (٢) فظنوا أنه من بني عامر . والواقع أنه يحصيي يمني * ، وقدرت

على ذلك بعض الدارسين المحدثين حيث قال : (وأما نحن فلا نستطيع

أن ننكر ما قال به معظم اللغويين لا لشيء إلا لأن البيت في ديوان (جرير)

ورواية الديوان (سجّد) بكسر الجيم ولا نظن أن اللغويين خلطوا بين

ابن عامر ، وبني عامر) .

فابن عامر من القراء السبعة المشهورين ، والعلاقة كانت وثيقة

بين اللغويين والقراء ، ولا نظن أنهم يفعلون عن نسب (ابن عامر)

ولا سيما الاهتمام بالنسب كان على أشده . (٣)

ولعلّ هناك عامرياً قرأ هذا البيت بلغته فقال : يَجِدُن ،

ومن هنا عدت هذه اللغة عامرية .

(١) انظر اللهجات العربية في التراث ٢/٥٧٩ .

(٢) من الآية ١٢٣ من سورة النساء ، وانظر قراءة ابن عامر في البحر

المحيط ٣/٣٥٦ .

(٣) اللهجات في الكتاب لسهبويه : ٤٣٣ .

٣ - ما جاء على فَعَل يَفْعَل ، وَيَفْعِل من المضاعف المتعدى .

يقتضي القياس في مضارع المضاعف المتعدى أن تُضَمَّ عينه (١) ، لأنهم لو كسروه لَزِمَ الثِقَلُ من الكسرِ إلى الضَمِّ ، وهو مستثقلٌ ، والفتحُ غيرُ سائغٍ ، لاشتراطه بحرفِ الحلقِ في العينِ أو اللامِ .

وهناك أفعالٌ جاءت بالضَمِّ والكسرِ ذكرَ الجاربردي منها خمسة فقال : (وقد جاء أربعة أفعالٍ بالضَمِّ والكسرِ وهي نَمَّ يَنْمُهُ ، وَبَتَّ يَبِيتُهُ ، وَعَلَّ يَعْلُهُ ، وَشَدَّ يَشِدُّهُ) (٢) وصرح الجاربردي بأن هذه الأفعالَ الأربعةَ ذكرها ابنُ الحاجبِ في الشرحِ المنسوبِ إليه . (٣)

ونقلَ عن الزمخشري فعلاً خامساً وهو (صَرَّ يَصُرُّ) قال : (وذكر صاحبُ الكشافِ (٤) فيه أنه قرأ ابنُ عباسٍ رضي الله عنه * فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرَّهُنَّ * (٥) بضمِّ الصادِ أو كسرِها وتشديدِ الراءِ . أمرٌ من صَرَّ إذا جمعه ، يَصُرُّه ، يَصِرُّه) .

وقد ذكر ذلك قبله ابنُ قتيبة (٦) ، وذكر المبرِّدُ فعلاً آخرَ غيرَ هذه وهو (هَرَّهَ يَهْرُهُ) . (٧)

وقد ذكر الرضي (٨) أيضاً تلك الأفعالَ ما عدا (صَرَّ) .

وبذا يتفقُ الجاربردي مع ابنِ قتيبة وابنِ الحاجبِ والرضي فسيُجيبُ هذه الأفعالُ بالضَمِّ والكسرِ .

-
- (١) انظر أدب الكاتب : ٤٧٩ ، والكامل في اللغة والأدب ٣/٢٤٦ ،
والممتع ١/١٧٥ ، وشرح الرضي للشافية ١/١٣٤ ، وشرح الجاربردي
للشافية : ٥٦ .
- (٢) شرح الشافية ص ٥٦ .
- (٣) انظر المخطوطة ورقة ١٣ .
- (٤) انظر الكشاف ١/٣٩٢ .
- (٥) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة ، وقد سبق ذكر هذه الآية في فصل
شواهد القرآن ص ١٩٧ .
- (٦) انظر أدب الكاتب : ٤٧٩ .
- (٧) انظر الكامل ٣/٢٤٦ ، ١/٣٣٩ .
- (٨) انظر شرح الشافية ١/١٣٤ .

نحن إذن في مضارع (فَعَلَ) المتعدى أمام لهجتين هما :

(١) (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) وهو الأصل . لذا اقتصر بعضهم عليه .

و (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) ووصفه بعضهم بأنه نادر (٢) ، وقليل (٣)

وشاذ (٤) .

وقد عزا الفراء كسر الصاد في (صَرَّهَ يَصِرُّهَ) إلى هذيل وسليم ،

والضم إلى العامة .

حيث يقول : (ضمت العامة الصاد ، وكان أصحاب عبد الله

يكسرونها - وهي لغتان . فأما الضم فكثير . وأما الكسر ففي هذيل وسليم) . (٥)

وهذيل وسليم من القبائل الحجازية .

(١) انظر على سبيل المثال : الكامل ٣/٣٤٦ ، وجمهرة اللغة

لابن دريد (د ش ش) ١/٧٣ ، و (ش د د) في الصحاح ٢/٤٩٣ ،

ومختار الصحاح للرازي : ٣٢٢ ، واللسان ٣/٢٢٢ ، و (بتت)

في الصحاح ١/٢٤٢ ، ومختار الصحاح : ٣٩ ، واللسان ٢/٦ ،

و (نم) في الصحاح ٥/٢٠٤٥ ، واللسان ١٢/٥٩٢ ، و (علّ)

في اللسان ١١/٤٦٧ ، وشرح الرضي للشافية ١/١٣٤ .

(٢) حيث صرح بذلك ابن قتيبة . انظر أدب الكاتب : ٤٧٩ .

(٣) وذهب إلى ذلك الجوهري حيث ذكر الأفعال السابقة ثم عقب

عليها بقوله : (فإن جاء مثل هذا أيضا ما لم نسمعه فهو قليل)

انظر الصحاح (ش د د) ٢/٤٩٣ .

(٤) وقد ذهب إلى ذلك ابن عصفور ، انظر المستع ١/١٧٨ .

(٥) معاني القرآن ١/١٧٤ .

المطلب الثاني

أفعال جاءت على باب حظه الصرفيون

جاءت على (فَعَلَ يَفْعِلُ) من المضاعف المتعدى (حَبَّ يَحِبُّ) .

وقد ذكر الجاربردى أنه لم يجي في مضارع (حَبَّ) المتعدى
الآلفة واحدة (يَحِبُّ) بالكسر. (١)

وقال الجوهري : (إِنْ مَجِيءَ هَذَا الْفِعْلُ بِالْكَسْرِ شَاءَ ، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي
مِنَ الْمُضَاعَفِ الْمَتَعَدِي (يَفْعِلُ) بِالْكَسْرِ ، إِلَّا وَيُشْرِكُهُ (يَفْعَلُ) بِالضَّمِّ
إِذَا كَانَ مُتَعَدِيًا مَا خَلَا هَذَا الْحَرْفَ) . (٢)

وذكر ذلك ابن الحاجب وذكره الرضي . (٣)

وذهب ابن عصفور إلى أَنَّ ذَلِكَ شَاءَ قَالَ : (شَدَّ حَبَّ الشَّيْءِ يَحِبُّهُ) . (٤)

وقد وردت بهذه اللفظة بعض القراءات إذ قرأ أبو رجاء العطاردي :

* قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ * (٥)

وذلك على لهجة من يقول : (حَبَيْتُ) أحب .

ولم نقف على من عزا هذه اللفظة لأصحابها . (٦)

-
- (١) انظر شرح الشافية : ٥٦ .
- (٢) الصحاح (حَبَّ) ١٠٥ / ١ .
- (٣) انظر شرح الشافية ١٣٤ / ١ .
- (٤) المتع ١٧٨ / ١ .
- (٥) من الآية ٣١ من آل عمران ، انظر الكامل ٣ / ٣٤٦ ، وليس في كلام العرب : ١٢٢ ، والبحر المحيط ٢ / ٤٣١ ، وتفسير القرطبي ٤ / ٦٠ ، وفتح القدير ١ / ٣٣٣ .
- (٦) انظر شرح الرضي للشافية ١ / ١٣٤ ، وشرح الجاربردى : ٥٦ ، وانظر (حَبَّ) في اللسان ١ / ٢٨٩ ، والمصباح المنير ١ / ١١٧ ، وتاج العروس ١ / ١٩٦ .

خلاصة هذا البحث :

- ١ - (فَعِل) (يَفْعُل) باب من أبواب الثلاثي في اللهجة الحجازية .
أغفله الصرفيون لقلة ما ورد فيه .
- ٢ - (فَعِل) (يَفْعَل) لهجة القبائل البدوية عموماً .
و (فَعِل) (يَفْعِل) لهجة القبائل الخضرية .
- ٣ - (فَعَل) (يَفْعَل) بفتح العين في الماضي والمضارع فيما
ليست عينه ولا لامه حرف حلق هو لهجة طائية .
- ٤ - ما جاء مضارعه على بابين أحدهما (يَفْعَل) بفتح العين
فقال ما يكون لقبائل بدوية .
- ٥ - ضم عين مضارع (قَلَى) (يَقْلُو) لهجة حجازية .

الفصل الثاني

اللغات وأثرها في تصريف الأسماء

ويشتمل على ستة مباحث :

- المبحث الأول : أبنية الأسماء .
- المبحث الثاني : المصادر .
- المبحث الثالث : المشتقات الاسمية .
- المبحث الرابع : جموع التكسير .
- المبحث الخامس : التصغير .
- المبحث السادس : النسب .

اللغات وأثرها في تصريف الأسماء .

ويشتمل على الباحث التالية :

البحث الأول : أبنية الأسماء :

١ - الثلاثية المجردة .

أ - ما جاء على وزن (فَعَل) و (فَعَل) نحو (قَفَل ، وَقَفَل) .

ب - ما جاء على وزن (فَعِل ، وَفَعِل) .

٢ - الرباعية المجردة : قَسَطَل (فَعْلَل) .

٣ - الرباعية المزيدة : قِرطاس .

البحث الثاني : المصادر :

أ - مصادر الثلاثي المجرد .

١ - ما جاء على (فَعَالَة) و (فَعَل) و (فَعِل) .

٢ - ما جاء على (فُعَال) و (فُعَل) بالممد والقصر .

٣ - المصدر الميمي من الثلاثي المجرد .

ب - مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة .

١ - مصادر (فَعَّل) .

٢ - مصادر (فَاعَل) .

٣ - مصادر (تَفَعَّل) .

٤ - مصدر احواوى من الحوة .

ج - مصادر الرباعي المجرد وما ألحق به .

١ - المجرد والملحق به .

٢ - المضعف .

المبحث الثالث : في المشتقات الاسمية :

- ١ - الصفة المشبهة .
- ٢ - أسماء المكان .
- أ - ما جاء منه على (مَفْعَل) و (مَفْعِل) .
- ب - ما جاء منه على (مَفْعِل) و (مَفْعِلِ) و (مَفْعِلِ) .
- ٣ - اسم الآلة .
- ما جاء على وزن (مِفْعَلَة) و (مِفْعَلَة) .

المبحث الرابع : جموع التكسير :

- ١ - جموع القلة .
- أ - ما جاء على صيغتين (أَفْعَال) و (فِعْلَة) .
- ب - ما جاء على (أَفْعَال) و (أَفْعُل) .
- ٢ - جموع الكثرة .
- أ - ما جاء على (فِعَل) و (فِعَال) .
- ب - ما جاء على (فِعَال) و (فُعُول) و (فِعَل) ومفرده على (فَعْلَة) .
- ج - ما جاء على (فُعُول) و (فُعُل) .
- د - ما جاء على (فُعُل) و (فُعْلَان) .
- هـ - ما جاء على (فُعُل) و (فُعْلَان) .
- ٣ - ما جاء على صيغ كلها مزيدة ، نحو:
- أ - (فَعْلَى) و (فُعَالَى) و (فُعْلَاء) .
- ب - (فَعَائِل) و (فِعَال) .
- ج - (فَعَائِل) و (فُعْلَاء) .
- د - (فِعَال) و (فُعْلَاء) .
- هـ - (فُعْلَاء) و (فُعْلَان) .

المبحث الخامس : التصغير :

- ١ - تصغير (أَظْلَمَ وَأَصْبِيه) .
- ٢ - تصغير (أَسْوَدَ وَجَدَّوَل) .

المبحث السادس : النسب :

أشكال التغيير اللهجي في النسب :

أولا - ما يغير بحذف صامت أو صائت أو بحذفهما معا :

- ١ - النسبة إلى (فَعِيل) و (فُعَيْل) .
- ٢ - النسبة إلى (فَعِيلَة) و (فُعَيْلَة) من الصحيح غير المعتل .
- ٣ - النسبة إلى (أُمِّيَّة) .
- ٤ - النسبة إلى (قَعُول) و (قَعُولَة) .
- ٥ - النسبة إلى (طَيْسٌ) .
- ٦ - النسبة إلى (الِيمَن) .

ثانيا - ما يغير بالإلتباع :

- ١ - النسب إلى (إِبِلِ) .
- ٢ - النسب إلى (تَغْلِبِ) .

ثالثا - ما يغير بالإبدال :

- ١ - النسب إلى (صَنَعَا) و (بَهْرَا) و (رَوْحَا) .
- ٢ - النسب إلى (قَرَا) .
- ٣ - النسب إلى (حَبَلَى) .

المبحث الأول

أبنية الأسماء

١ - الثلاثية المجردة :

هناك بناءان مهملان من الاسم الثلاثي المجرد وهما (فَعِل) و (فَعَل) ، وقد تناول الجاربردى كلمة (الحَبْك) (١) وذكر أن فيها بناءين مشهورين ، هما (حَبِك) بكسرتين ، و (حَبْكَ) بضميتين ، ثم ذكر بناءً ثالثاً وهو (حَبُّكَ) بكسر الحاء وضم الباء وقال عنه (منع ثبوته إذ المشهور بالكسرتين أو الضمتين ، وإن ثبت فهو محمول على التداخل ، فإنَّ المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللفظة الأولى غفل عنها ، وتلفظ بالباء المضمومة من اللفظة الثانية) (٢) وذلك ما ذهب إليه ابن جنى حيث قال :

(وأما الحَبُّكَ - بكسر الحاء وضم الباء ، فأحسبه سهواً وذلك أنه ليس في كلامهم (فَعَل) أصلاً بكسر الفاء وضم العين ولعل الذى قرأ به قد تداخلت عليه القراءتان بالكسر والضم) (٣) فكأنه كسر



(١) قال الفراء : (الحَبْك) : تكسُر كل شيء ، كالرطبة إذا مرت بها الريح الساكنة ، معاني القرآن ٨٢ / ٣ ، وانظر اللسان (حبك)
٠٤٠٨ / ١٠

(٢) انظر شرح الشافية ص ٣٠ .

(٣) قال ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردى : ٣٠ : (نقلت القراءة بهذا اللفظ من الحسن ، وأبي مالك الغفارى . . . وهذا تخريج ابن جنى ، وذكره ابن عطية وغيره ، واستبعده الفارسي ، لأنَّ التداخل إنما يكون في كلمتين .

الحاء - يريد (الحَبِيك) وأدركه صَمَّ الباء على صورة (الحَبِيك) (١) .
أما الرضي فيرى أن (الحَبِيك) من الشواذ آية ذلك قوله :
(قُرَى في الشواذ * ذَاتِ الحَبِيك * (٢) بكسر الحاء وضمَّ الباء) (٣)
كما نجده يأخذ على أبي الفتح أن (الحَبِيك) بضمين - جَمَعَ الحَبِيكِ
وهي الطريقة في الرمل ونحوه ، و (الحَبِيك) بكسرتين - مفرد - وأنه يبعد
تركيب اسم من مفرد وجمع) .

قال محققا كتاب المحتسب : (قول الرضي هذا مُسَلَّمٌ به فـي
التركيب من لغتين ، لِأَنَّهُ حينئذ أخذ من مفرد وجمع .
أما التركيب من قرأتين - إن صحَّ الأخذ به - فلا يبعد وبعيدا ؛
لأنَّ قرأتين الجمع والمفرد مرويتان ، والقارىء بالتركيب منهما يريد أن يروى
ما يؤثر ، لا التعبير عما يريد التعبير عنه) . (٤)

====
وقال ابن مالك في شرح الكافية ٤ / ٢٠٢١ : (هذا التوجيه
لو اعترف به من عزيت القراءة إليه لدلَّ على عدم الضبط ورداة
التلاوة) . وهناك تخريج آخر وهو ما استحسنته أبوحيان وهو
أن أصلها الحَبِيك بضمين ، فكسر الحاء إتباعا لكسر (ذَاتِ) ، ولم
يعتد باللام الساكنة ، لأنَّ الساكن حاجز غير حصين ، والأحسن
الجواب بأن كسر الحاء مع ضم الباء شان) . انظر حاشية
ابن جماعة : ٣٠٠ .

- (١) انظر المحتسب ٢ / ٢٨٧ .
(٢) من الآية ٧ من سورة الذاريات ، انظر شواذ القراءات لابن خالويه
ص ١٤٥ .
(٣) انظر شرح الشافية ١ / ٣٩ .
(٤) انظر هامش المحتسب ٢ / ٢٨٧ .

لقد ذكر هذه اللغات قبل الجاربردى ابن جنى والرضي .

وبذا اتفق معهما في ذكرها .

أما ابن الحاجب فلم يذكر في المتن إلا (حَبَّك) فقط بكسر وضم .

يتضح مما سبق أن في (حبك) ثلاث لغات هي :

- (حَبَّك) بضمين ، وهو أشهر اللغات .

- (حَبِّك) بكسرتين ، وهو قليل كما ذهب ابن جنى . (١)

- (حَبْكَ) وهو شان ، كما ذهب الرضي .

وقد أضاف ابن جنى لغات أخرى (٢) وهي (حُبَّك) بضم فسكون

وقال رائها مُخَفَّة من (حُبَّك) بضمين ، و (حِبَّك) بكسر فسكون وهي مُخَفَّة

من (حِبِّك) بكسرتين ، و (حَبَّك) بفتحتين و (حُبَّك) بضم ففتح .

وعزا ابن جنى (حُبَّك) بضم فسكون إلى تميم ، وقد سبق أن عُرِيت

لغة التسكين إلى تميم وبكر بن وائل ، وعليه يمكن عزو (حِبَّك) بكسر فسكون

أيضا إليهما .

أما (حَبَّك ، و حِبِّك) ، فيمكن في مقابل ذلك عزوها إلى أهل الحجاز ،

لأنهم كما يقول الرضي : (لا يغيرون البناء ولا يفرعون) . (٣)

(١) انظر المحتسب ٢٨٧/٢ ، وانظر أيضا الكتاب ٣٤٤/٤ إن يقول

سهبويه : (ويكون (فِعْلاً) في الاسم نحو : (إِبِل) وهو قليل ،

لا نعلم في الأسماء والصفات غيره) . وانظر ليس في كلام

العرب : ١٠٣ .

(٢) المحتسب ٢٨٧/٢ .

(٣) شرح الشافية ٤٠/١ .

أ - ما كان على وزن (فَعَل) وما فيه من لغات :

ذكر الجارودي^(١) أنه يجوز في (قَفَلَ) بالسكون: (قُفَلَ) بالضمّ

لمجيء عُسْرٍ وَيُسْرٍ بِالضَّمِّ وَعُسْرٍ وَيُسْرٍ بِالسُّكُونِ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فَرَعُ السُّكُونِ فِيهِمَا
لِقَلَّةِ الاسْتِعْمَالِ بِالضَّمِّ ، وَكَثْرَتِهِ بِالسُّكُونِ . وَالْأَكْثَرُونَ لَا يُجَوِّزُونَ ذَلِكَ ، إِذْ
لَا يَحْصُلُ مِنْهُ الْغَرَضُ ، وَهُوَ التَّخْفِيفُ مَعَ جَوَازِ أَنْ يَكُونَ الضَّمُّ وَالسُّكُونُ فِي
عُسْرٍ وَيُسْرٍ بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ . وَكَانَ الْأَخْفُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا .

وقد سبقه إلى ذلك ابن الحاجب^(٢) ثُمَّ تَبِعَهُ الرُّضِيُّ^(٣) .

قد يقال إن (قَفَلَ) عكس (عُسْر) و (يُسْر) ، إذ إنَّ
التسكين فيهما فرع عن الحركة ، على حين السكون هو الأصل ، والضم
هو الفرع .

والمعروف أن هذه التفريعات في لغة تميم ، لأن أهل الحجاز

(٤)
لا يفرعون .

(١) انظر شرح الشافية : ٢٣ .

(٢) انظر المرجع السابق نفسه ، وشرح الرضي للشافية ٤٦/١ .

(٣) انظر شرح الشافية ٤٦/١ .

(٤) انظر المرجع السابق ٤٠/١ .

ب - ما جاء على (فَعِل) و (فُعِل) :

من المعروف أن (فُعِلًا) بناءً مهجور في أبنية الأسماء الثلاثية ،
وبابه الأفعال ، وقد ذكر الجاربردي ^(١) أن هذا البناء جاء في الأسماء
حيث قال (الوَعِل) لغة في (الوَعِل) ، وكان يرى أنهما من الأجناس
المنقولة من الأفعال ك (تَنْوُط) و (تَبْشُر) لطائرين .

وقد ذهب إلى ذلك قبله الرضي ^(٢) .

إذن فنحن في (وعل) أمام لهجتين هما : ^(٣) (الوَعِل) ،

(الوَعِل) وقال ابن سيده : إنه نادر . ^(٤)

قال الليث ^(٥) : (ولغة العرب (وَعِل) بضم الواو وكسر العين

من غير أن يكون ذلك مُطَرِّدًا ، لأنه لم يجيء في كلامهم (فُعِل) اسمًا
إلا (دُعِل) وهو شاذ .

وقال الأزهري : (وأما (الوَعِل) فما سمعته لغير الليث) . ^(٦)

لم نقف على عزو أي من اللهجتين إلى أصحابهما . ^(٧)

-
- (١) شرح الشافية : ٣٠٠ .
(٢) انظر شرح الشافية ١/٣٨٠ .
(٣) ذكر ابن قتيبة لهجة ثالثة في أدب الكاتب : ٥٣١ ، وهي (وَعِل)
فقال : (وَعِلٌ ، وَوَعِلٌ) .
(٤) انظر المحكم (وعل) ٢/٢٦٠ .
(٥) انظر اللسان (وعل) ١١/٧٣١ .
(٦) انظر التهذيب (وعل) ٣/٢٠١ .
(٧) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة أدب الكاتب : ٥٣١ ، وانظر
(وعل) في الصحاح ٥/١٨٤٣ ، ومختار الصحاح : ٧٢٩ .

٢ - أوزان الثلاثي المزيد والرباعي من الأسماء :

تناول الجاربردى كلمة (قسطل) وما ورد فيها من لغات ،
فقال : (القَسَطَلُ ، والقَصَطَلُ بالسَّينِ والصادِ : الغبارُ ، والقَسَطَالُ : لغةٌ
فيه كأنه سدودٌ منه) (١) .

وذلك ما ذهب إليه الجوهري قبله . (٢)

وبهذا يتبين أن في (قسطل) ثلاث لغات :

(قَسَطَل) بالسَّينِ ، و (قَصَطَل) بالصادِ ، و (قَسَطَال)

بالسَّينِ والمدِّ . قال الأزهري :

(لم يجز (قَسَطَالاً) ولا (كَسَطَالاً) ، لأنَّه ليس في كلامِ

العربِ فَعَلَالٍ من غيرِ المضاعفِ غيرِ حرفٍ واحدٍ جاءَ نادراً ، وهو قولُهُمْ :

ناقَةٌ بها خَزَعَالٌ (٣) ، قال ابنُ سيدة : (هذا قولُ الفراءِ) . (٤)

ونلاحظُ أنَّ الفروقَ بينَ هذه اللغاتِ الثلاثةِ ، فروقٌ صوتيةٌ

فالفارقُ بينَ (قَسَطَلِ) بالسَّينِ ، و (قَصَطَلِ) بالصادِ فارقٌ في الصفةِ

الصوتيةِ ، وهي صفةُ التَفخيمِ والترقيقِ . فالسَّينُ تتصلُّ بالترقيقِ والصادُ

بالتفخيمِ .

أما الفرقُ بينَ (قَسَطَلِ) ، و (قَسَطَالِ) فهو في مدِّ المقطعِ

الآخرِ ، وهذه أيضاً ظاهرةٌ صوتيةٌ ، وهي ظاهرةُ المدِّ والإشباعِ .

ولم نقفِ على عزو صريحٍ لهذه اللغاتِ إلى أصحابِها .

(١) انظر شرح الشافية : ٢٠ .

(٢) انظر الصحاح (قسطل) ١٨٠١/٥ .

(٣) تهذيب اللغة (قسطل) ٣٩٠/٩ .

(٤) انظر اللسان (قسطل) ٥٥٧/١١ ، وفي المحكم (ق س ط ل)

٣٧٩/٦ ، القسطل ، والقسطول ، والقسطلان : كله الغبار .

وإذا جاز لنا أن نأخذ بالمؤشرات الخاصة بتوزيع الخصائص الصوتية بين اللهجات البدوية، والحضرية^(١) كان من الممكن القول بأن (قَصَطَل) بالصاد لغة بني تميم، و (قَسَطَل) بالسين لغة القبائل الحضرية.

ولو عرفنا أن^(٢) هناك من أثبت أن أصحاب الإشباع هم من القبائل البدوية، لأنَّ القبائل الحضرية تعطي كل صوت حقه من الأداة، فلا حاجة إلى إشباعه، ويمكن القول بأن (قَسَطَال) بالمدِّ لقبائل بدوية، والله أعلم.

(١) انظر في اللهجات العربية د / إبراهيم أنيس ص ١٢٨، ١٢٩.

(٢) انظر اللهجات في الكتاب : ١٢٣، ١٢٧-١٢٩.

٣ - الرباعية المزيدة (قُرطاس) وما جاء فيه من لغات :

(١) أورد الجاربردى كلمة (قُرطاس) وذكر أن فيها لغتين :
إحداها فصيحة وهي (قُرطاس) بكسر القاف ، والاخرى ضعيفة وهي
(قُرطاس) بالضم .

(٢) وقد ذهب إلى ذلك قبله ابن الحاجب والرضي .

لم تُعزَّ هاتان اللغتان إلى أصحابهما صراحة (٣) . وقد عزا
(د . إبراهيم أنيس) (٤) ، الضم إلى القبائل البدوية ، وقد وافقه في ذلك
(د . أحمد علم الدين الجندى) (٥) .

وقد اعترض عليهما (غالب المطليبي) (٦) بما ساقه من
نصوي كثيرة عزي فيها الضم للحجاز (٧) ، والكسر إلى تميم (٨) ، ثم وضح
أن الذي حملهما إلى مثل ذلك القول هو : أنَّهما بنيا قولهما على طائفة
من الالفاظ التيممية المضمومة الفاء أو العين كانت تقابل طائفة من

-
- (١) انظر شرح الشافية : ٢٠ ، وأضاف صاحب اللسان (قرطس) بفتح
القاف - انظر (قرطس) في اللسان ١٧٢/٦ .
- (٢) انظر شرح الشافية ١٧/١ .
- (٣) انظر الصحاح (قرطس) ٩٦٢/٣ ، والمحكم باب (القاف والسين)
٣٧٩/٦ ، والقاموس المحيط (قرطس) ٢٤٠/٢ .
- (٤) انظر في اللهجات العربية : ٨١ .
- (٥) انظر اللهجات العربية في التراث ١٨٣/١ .
- (٦) انظر لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة : ١٤٢ .
- (٧) انظر المرجع السابق : ١٤٢-١٤٣ .
- (٨) انظر المرجع السابق : ١٣٩-١٤١ .

الألفاظ الحجازية المكسورة أو المفتوحة، ثم درسها بمعزل عن ظاهرة التوافق الحركي - (إلتباع وإمالة) - ثم استنتجا أن لهجة تميم تميل إلى الضم وفسرا ذلك تفسيراً منطقياً يذهب إلى أن البدو بطبيعة حياتهم يميلون إلى الخشونة، وأن الضم من الخشونة، وذهبوا إلى أن هذا التعليل المنطقي يخرج عن التعليل اللغوي الذي يرى أن اللغة منطقتها الخاص بها. والحقيقة أنه لا يمكننا الجزم بعزو حركة معينة كالضم مثلاً إلى قبيلة بعينها، لأن اللغة ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تخضع لقواعد وقوانين معينة. ولعلنا نوافق المطلبي^(١) في أنه لا نستطيع تحديد ميل لهجة تميم إلى حركة معينة بوساطة ما وصل إلينا من الألفاظ مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة^(٢) على حين أننا نستطيع ذلك من خلال الظواهر اللغوية الواضحة كالإلتباع وإمالة وكسر حروف المضارعة.

(١) انظر لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة : ١٤٧.

(٢) انظر طائفة الألفاظ التي تميل فيها تميم إلى الفتح = في المرجع

السابق : ١٤٥-١٤٦.

المبحث الثاني

المصادر

أ - مصادر الأفعال الثلاثية المجردة :

(١ - ما جاء على (فَعَالَة ، وَفَعَلَ ، وَفَعِلَ) :

ذكر الجار بردي (١) : أن أكثر مصادر (فَعَلَ) بالضم يكون على (فَعَالَة) ، ويحيى على (فَعِلَ) و (فَعَلَ) كثيراً وقد مثل لذلك (بَكْرُم) حيث جاء في مصدره وزنان هما :

(كَرَامَة) على (فَعَالَة) وهو الغالب. (٢)

(كَرَمًا) على (فَعَلَ) وهو كثير ، وكلاهما قياسان .

وقد ذكر ذلك الرضي. (٣)

و (عَظُمَ) حيث إنه جاء مصدره على (فَعِلَ) نحو (عِظْمُ)

وذكر سيبويه في مصدره (عِظَامَة) . (٤)

نخلص ما سبق أنه جاء في مصدر كلٍّ من (كَرُمَ) و (عَظُمَ)

ثلاثة أبنية تمثل ثلاث لهجات وهي :

(١) انظر شرح الشافية : ٠٦٢ .

(٢) قال الجار بردي : (الغالب هو أجد مراتب ثلاثة وهي :

غالب ، وكثير ، ونادر . ووضح أن الكثير مرتبة متوسطة

بين الغالب والنادر) .

(٣) انظر شرح الشافية ١/١٦٣ .

(٤) انظر الكتاب ٤/٣٠ .

(عَظُمَ) على (فِعَلَ) ،
و (كَرَّمَا) على (فَعَلَّ) .
و (كَرَّامَةٌ) و (عَظَامَةٌ) على (فَعَالَةٌ) .

ولم نقف على عزو أي من هذه اللهجات إلى أصحابها. (١)

(١) انظر مثلاً : (كَرَّمُ) في الصحاح ٢٠١٩/٥ ، ومختار الصحاح ص ٥٦٨ ، والمصباح المنير ص ٥٣١ ، واللسان ٥١٠/١٢ ، و (عَظُمُ) في اللسان ٤١٠/١٢ ، والمصباح المنير ٤١٧/٢ ، وتاج العروس ٤٠١/٨ . هذا بالإضافة إلى المراجع السابقة .

٢ - ما جاء على (فُعَالٌ وَفُعَلٌ) بالمد والقصر نحو (بُكَاءٌ) و(بُكَاءٌ) :

يقتضي القياس أن يأتي مصدر (فَعَلَ) من اللازم على (فُعَالٍ) إن دل على صوت . وقد جاء (فَعَلَ) إلى جانب فُعَالٍ في مصا در بعض الأفعال . قال الجاربردى ^(١) : (وَقَدْ جَاءَ فِي مَصْدَرِ (بَكَى) الْمَدُّ إذ لا يخلو البكا في الغالب من الصراخ فأجروه مجراه ، والقصر لجعلهم له كالحزن لأنه يخلو عن الصراخ ، أنشد ابن الأنبارى ^(٢) لحسان بن ثابت شاهداً لهذا :

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاءَا

وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ ^(٣)

نحن إذن في مصدر (بكى) أمام لهجتين هما :

(فُعَالٌ) بالمد (بُكَاءٌ) ،

(فَعَلَ) بالقصر (بُكَاءٌ) ، وكلتا اللهجتين فصيحة ،

لكننا لم نقف على عزو صريح لكل منهما . ^(٤)

(١) في شرح الشافية : ٦٣ .

(٢) لم أجد هذا البيت في الإنصاف ، ولا أسرار العربية ، ولا المذكر

والمؤنث ، ولا الأضداد .

(٣) سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر انظر ص ٤٢٦ ، والشاهد

فيه (بُكَاءٌ - وبُكَاءَا) حيث جمع الشاعر بين اللغتين بالمد

والقصر .

(٤) انظر على سبيل المثال : الكتاب ٣ / ٥٤٠ ، والمقصود والمدود

للفراء ص ٥٧ ، والمقتضب ٣ / ٨٦ ، والمقصود والمدود لابن ولان

ص ١٥ ، وانظر (بكى) في الصحاح ٦ / ٢٢٨٤ ، واللسان

غير أننا من الممكن أن نُشَبِّهَهُمَا بمصدرى (شَرَى) فقد عَزَى
المقصود منها (شَرَى) إلى (أهل نجد) (١) ، وعَزَى الممدود
منها (شَرَاءٌ) إلى (أهل الحجاز) (٢) ، و (تهامة) (٣) .
وبهذا يمكن القول بأن (بَكَا) لا أهل نجد ، و (بَكَاً) لأهل
الحجاز .

وَيَقْوَى هذا ما ذهب إليه المحدثون (٤) من الباحثين من أن
(المَدَّ) من خصائص اللهجات الحجازية . والقصر من خصائص اللهجات
النجدية . وذلك يناسب كلا من البيئتين ، إذ أنّ الفرق بين المقصود
والممدود إنّما هو فرق في كمية الصائت الذي في آخر الاسم ، والقبائل
الحجازية المتأنية في نطقها ، تستوفى كمية هذا الصائت حتى تصل
إلى الهمزة . أمّا القبائل النجدية التي تعودت السرعة في نطقها ،
فإنّها لا تعطى الصائت حقه من الاستيفاء .

-
- (١) انظر المخصص ١٦/١٦ ، وانظر (شرى) في اللسان ٤٢٩/١٤ ،
وتاج العروس ١٠/١٩٦ .
- (٢) انظر المخصص ١٦/١٦ .
- (٣) انظر (شرى) في اللسان ، وتاج العروس .
- (٤) انظر اللهجات العربية في التراث ٥٥٥/٢ ، واللهجات العربية
في القراءات القرآنية : ١٦٨ ، واللهجات في الكتاب : ٤٥٣ .

٣ - المصدر الميمي من الثلاثي المجرد :
ما جاء على وزن (مَفْعَل) والقياس (مَفْعَل) :

يجيء المصدر الميمي من الثلاثي المجرد على (مَفْعَل) بفتح
العين ، قياساً مطرداً ، سواء كان فعله المضارع مضموم العين ، أو مكسورة ،
أو مفتوحه (كَقَتَّل) من يقتل بضم العين ، و (مَضْرَب) من ضَرَبَ يَضْرِبُ
بكسر العين و (مَشْرَب) من يشرب بفتح العين ، ويُسْتَشْتَى من ذلك المثال
الواوي الذي تحذف واؤه في المضارع ولم يكن لامه حرف علة ، لأن المصدر
الميمي منه يكون على (مَفْعَل) بكسر العين ، كالوَعِد ، أما إذا كان المثال
يائياً أو واوياً لكن لم يحذف واؤه في المضارع نحو المَيْسِر ، والمَوْجَل ، أو
حذف واؤه لكن لامه حرف علة نحو : (الموقى) . فإن المصدر من جميعها
على (مَفْعَل) (١) .

وذكر الجاربردى أنه جاء المصدر في بعض اللغات على وزن (مَفْعَل)
بضم العين . فقال : (٢) (جاء مَهْلُك بضم اللام من هلك ، وميسر بضم
السين بمعنى السعة والغنية ، وقرأ بعضهم ﴿ فَنظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (٣)
بضم السين والإضافة ، وذكر ابن القطاع (٤) مالك بضم اللام بمعنى الرسالة) .
وقد ذكر ذلك الرضي . (٥)

-
- (١) انظر شرح الشافية لنقرة كار : ٤٤-٤٥ .
(٢) شرح الشافية : ٦٧ .
(٣) من الآية ٢٨٠ من سورة البقرة ، وقد مر ذكر هذه الآية في الشواهد
القرآنية ص ٢٠١ .
(٤) انظر كتاب الأفعال ١ / ٩٥ .
(٥) انظر شرح الشافية ١ / ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ .

وقد صرح سيهويه بمجيء البناءين (مَيْسَر) و (مَيْسَر) فقال
 : (وَأَمَّا بِنَاتُ الْيَاءِ الَّتِي الْيَاءُ فِيهِنَّ فَأَاءٌ ، فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ ؛
 لِأَنَّهَا تَتَمُّ وَلَا تَعْتَلُّ . وَذَلِكَ أَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْيَاءِ أَخْفَّ عَلَيْهِمْ . أَلَا تَرَاهُمْ
 يَقُولُونَ : (مَيْسَرَةٌ) كَمَا يَقُولُونَ الْمَعْجَزَةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَيْسَرَةٌ) (١)
 إذن نحن في مصادر الأفعال (يَسَر) وَهَلَك ، وَأَلَك ، أَمَامَ
 لهجتين إحداهما تبنى المصدر الميسر على (مَفْعَل) وهي على القياس .
 وأخرى تبنيه على (مَفْعَل) وهي على غير القياس (٢) ولم
 نقف على عزو (مَهْلِك) (٣) ، و (مَالِك) إلى أصحابهما صراحة (٤)
 أما (مَيْسَر) ، (مَفْعَل) ، فقد عَزَى لِأَهْلِ نَجْدِ (٥)

- (١) الكتاب ٠٩٤/٤
- (٢) لِأَنَّ (مَفْعَل) لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ ، إِنْ يَقُولُ سِيهْوِيَّةُ : (وَأَمَّا
 مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومًا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحًا ،
 وَلَمْ يَبْنُوهُ عَلَى مِثَالِ (يَفْعَلُ) ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلُ) .
 الكتاب ٩٠/٤ .
- وقال كراع : (الْمَالِكُ : الرِّسَالَةُ وَلَا نَظِيرَ لَهَا ، أَيْ لَمْ يَجِئْ
 عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا هِيَ) . اللسان (أَلَك) ٠٣٩٣/١٠ .
- (٣) وَفِي (مَهْلِك) لَفَةٌ ثَالِثَةٌ وَهِيَ (مَهْلِك) فَهِيَ مِثْلَةُ الْعَيْنِ ،
 انظر (هَلَك) فِي (الصَّحَاحِ) ١٦١٦/٤ ، وَ (اللِّسَانِ) ٥٠٤/١٠ .
 وَ (المصباح المنير) ٦٣٩/٢ ، وَ (تاج العروس) ١٩٤/٧ ،
 وانظر شرح الرضي للشافية ١٧٣/١ .
- (٤) انظر المراجع السابقة (هَلَك) وانظر (أَلَك) فِي (الصَّحَاحِ)
 ١٥٧٣/٤ وَ (اللِّسَانِ) ٣٩٣/١٠ ، وَ (المصباح المنير)
 ١٩/١ ، وَ (تاج العروس) ١٠٣/٧ .
- (٥) انظر البحر المحيط ٣٤٠/٢

على حين عَزَى (مَيْسَّر) (مَفْعَل) إلى (أهل الحجاز) (١) ،
وهذا يحد من إطلاق أولئك الذين عزوا الكسر مطلقاً إلى أهل الحجاز.

وعلى لهجة (أهل الحجاز) قرأ (نافع) : (مَيْسَّرَة) (٢)

من الآية السابقة ، وقراءة الجمهور : (مَيْسَّرَة) . (٣)

(١) انظر البحر المحيط ٣٤٠/٢ ، والإتحاف : ١٦٦ .

(٢) (٣) انظر المرجعين السابقين ، وديوان الأديب للفارابي ٢٨٧/١ .

و (يسر) في الصحاح ٨٥٧/٢ ، والمصباح المنير ٦٨٠/٢ .

ب - مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة :

١ - ما جاء من مصدر (فَعَّل) :

يقتضي القياس أن يأتي مصدر (فَعَّل) على (تفعيل) إذا كان صحيح الآخر نحو: (كَرَّمَ) تكريماً . وعلى (تفعلة) إذا كان ناقصاً نحو: (عَزَى) تعزية .

ولكن ابن الحاجب ذكر أنه جاء في مصدر (فَعَّل) من الصحيح على (تَفَعَّلَ) نحو: (تَكْرَمَ) و (فِعَال) بالتخفيف نحو: (كَذَّاب) ، و (فِعَال) بالتشديد (كَذَّاب) حيث قال : (ونحو: (كَرَّمَ) على تكريم ، وتكرمة وجاء كَذَّاب ، وكذَّاب)^(١) .

(٢)

إذن نحن في مصدر (كَرَّمَ) أمام لهجتين هما :

(تَكْرِيم) (تَفْعِيل) وهي القياس .

(تَكْرِمَة) (تَفْعِلَة) وهذه مقصورة على السماع .

وقد عزى (تفعيل) إلى أهل الحجاز .^(٣)

أما تفعلة فلم نقف على عزوها .

وفي مصدر (كَذَّب) أمام لهجتين هما :

كذَّاب (فِعَال) بالتشديد .

وكذَّاب (فِعَال) بالتخفيف .

(١) انظر شرح الشافية للجاربردى : ٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ١/١٦٣ .

(٢) انظر (زهل) في اللسان ١١/٣١٧ ، وتاج العروس ٧/٣٦٤ .

(٣) انظر (كرم) في المصباح المنير ٢/٥٣١ ، وشرح الرضي للشافية

وقد عَزِيَ هذان البناءان إلى أهل اليمن^(١)، وقال بعضهم
أنها لغة يمانية فصيحة. (٢)

قال سيبويه : (أصل تفعيل فَعَّال ، جعلوا التاء التي في
أوله بدلا ، يقول الرضي : (قوله كَذَّاب)^(٣) وإن لم يكن مُطَّرِدًا
كَالتَّعْيِيل ، لكنه هو القياس) . (٤)

والرضي يرى أن (فَعَّال) بالتشديد وهي المصدر في لهجة
أهل اليمن . هو القياس وليس التفعيل كما في الفصحى ، (وفي ذلك يقول
سيبويه : أصل تفعيل فَعَّال ، جعلوا التاء في أوله عوضاً من الحرف
الزائد ، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال ، فغيروا آخره كما غيروا أوله ،
فإن التغيير مُجْرَى على التغيير) .^(٥)

-
- (١) انظر (كذب) في الصحاح ٢١٠/١ ، والمحكم ٤٩٧/٦ ، واللسان
٧٠٦/١ ، والمصباح المنير ٥٢٨/٢ ، وتاج العروس ٤٤٧/١ ،
والبحر المحيط ٤١٤/٨ .
- (٢) انظر اللسان (كذب) ٧٠٦/١ .
- (٣) أي قول ابن العجاج في المتن .
- (٤) شرح الشافية ١٦٥/١ ، وانظر شرح الكافية ١٩٢/٢ حيث قال :
(يجوز أن يرتكب قياس واحد لجميع الرباعي والمزيد فيه ، وهو
أن يُقال ينظر إلى الماضي وتزيد قبل آخره ألفا ، فإن كان قبل
الآخر في الماضي متحركا كسرت أولهما كما تقول في أفعل :
إفعل ، وفي فَعَّل : فَعَّلِل . . . إلى أن قال : وفي فَعَّل :
فَعَّال) .
- (٥) شرح الشافية ١٦٥/١ ، وانظر الكتاب ٧٩/٤ .

ومعنى هذا كما ذهب (د. الجندى) (١) أن فِعَال هو القياس الذى كان ينبغي أن يأتي عليه مصدر (فَعَّل) إذ المصدر يكون بكسر أول الفعل وزيادة ألف قبل الآخر ، فعوضوا عن الألف ياء وعن تضعيف العين التاء في أوله .

أما (فِعَال) بالتخفيف فقد اعترض الرضى أن يكون مصدرًا لفعل حيث قال : (وأما كذاب - بالتخفيف - في مصدر (كَذَّبَ) فلم أسمع به والأولى أن يقال قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ (٢) في قراءة التخفيف : إنه مصدر كَذَّبَ أقيم مقام مصدر كَذَّبَ . (٣)

نخلص مناسبق أنه جاء في مصدر (فَعَّل) من الصحيح الآخر أربعة مصادر هي :

(تَفَعَّلَ) وهو اللغة الفصحى ، وهو قياسي مُطَّرِدٌ .

(تَفَعَّلَ) مقصور على السماع .

(فَعَّلَ) وهو قياس وإن لم يكن مُطَّرِدًا .

(فَعَّلَ)

لم يذكر الجار بردى هذه الألفاظ وما ورد فيها من لغات ،

ولعله اكتفى بذكر ابن الحاجب لها في المتن .

(١) اللهجات العربية في التراث ٥٩٩/٢ .

(٢) من الآية ٢٨ من سورة النبأ . قرأ الكسائي وحده (ولا كذابا) بفتح الذال مخففة ، وقرأ الباقون كذابا مشددة . انظر السبعة

: ٦٦٩ .

(٣) شرح الرضى ١/١٦٦ .

٢ - ما جاء من مصادر (فاعل) على (مُفَاعَلَةٌ وَفِعَالٌ)

أ - نحو: (مُضَارَبَةٌ وَضِرَابٌ) .

ذكر الجار بردي (١) : (أَنَّهُ جَاءَ فِي مَصْدَرٍ (ضَارَبَ) مُضَارَبَةٌ ،

وَضِرَابٌ) .

ولم يذكر الرضي (٢) هذا الفعل .

نحن إذن في مصدرٍ (ضَارَبَ) أمام بناءٍ بين أحدهما :

على (مُضَارَبَةٌ) (مُفَاعَلَةٌ) ، وهي اللغة العامة .

(ضِرَابٌ) (فِعَالٌ) .

ولم نقف على عزوٍ ضِرَابٍ ، غير أن من الممكن تشبيهه بكِذَابٍ ،

وقد عَزَى (كِذَابٌ) على وزن (فِعَالٌ) إلى أهل اليمن .

ومن ثَمَّ يمكن عزو (ضِرَابٌ) إلى أهل اليمن أيضا .

(١) انظر شرح الشافية : ٠٦٥

(٢) انظر شرح الشافية : ٠١٦٣/١

(٣) انظر الكتاب ٧٩/٤ ، وشرح الجار بردي ، و (ضرب) في

الصحاح ١٦٨/١ ، ومختار الصحاح : ٣٧٨ ، والمصباح المنير

٠٣٥٩/٢

ولم يذكر أصحاب هذه المعاجم ضِرَابَ ، وإنما ذكروا مُضَارَبَةً

فقط .

ب - ما جاء من مصادر (فاعل) على (مفاعلة، وفعال، وفعال) :

نحو: (ضارب، وقاتل) (مضاربة، وضرب، وقتال، وقتال).

قال الجاربردى : (مفاعلة) و (فعال) وجاء على (فعال) ،

قالوا: قاتلته قيتالا، ومن ثم قيل إن قتالا فرع قيتال حيث كان جاريا على
الفعل قلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها (١).

وهو ما ذهب إليه من قبل ابن الحاجب وقد سبقهما إليه سيبويه

إذ يقول : (وأما فاعلت فإن المصدر منه الذى لا ينكسر أبدا : (مفاعلة) .

وذلك قولك جالسته مجالسة . (وأما الذين قالوا : تحملت تحملا ،
فإنهم يقولون : قاتلت قيتالا .

(وقد قالوا : ما زيتها (مراة) ، وقاتلته (قتالا) .

(وجاء (فعال) على فاعلت كثيرا ، كأنهم حذفوا الياء التي

جاء بها أولئك في (قيتال) ونحوها . (٢)

فسيبويه يرى أن قياس مصدر (فاعلت) (مفاعلة) ولكن

فيه لهجتين أخريين هما : (فعال) و (فعال) .

أما (فعال) ك (قيتال) فواضح من عبارة سيبويه أن

الذين قالوه هم الذين قالوا (تفعال) (تحمال) .

ولم نقف على عزو (قيتال) إلى أهله (٣) ولكن يمكننا حملها

(١) شرح الجاربردى للشافية : ٦٥ .

(٢) الكتاب ٤ / ٨٠-٨١ .

(٣) انظر (قتل) في الصحاح ٥ / ١٧٩٨ ، والمصباح المنير

٢ / ٤٩٠ ، و تاج العروس ٨ / ٢٥٠ .

على (كَذَّابٍ) (وذلك لأنَّ سببويه حمل (تَفَعَّلَ) على (كِذَّابٍ)
حيث قال : (وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : (كِذَّابًا) ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا : تَحَمَّلْتُ
تَحَمَّلًا) . (١)

(٢)
وقد عَزَى (كِذَّابًا) لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، فَلِذَلِكَ يُمْكِنُ عَزْوُ (قِتَالٍ)
إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ أَيْضًا .

وَنظَنُّ أَنْ صِيغَةَ (فِعَالٍ) كَ (قِتَالٍ) مَتَطَوَّرَةٌ مِنْ صِيغَةِ
(فِعَالٍ) وَأَنَّ أَصْلَ (قِتَالٍ) (قِيَتَالٌ) . وَذَلِكَ بِتَقْصِيرِ الْحَرَكَةِ الطَّوِيلَةِ
فِي الْمَقْطَعِ الْمَفْتُوحِ .

وَلَقَدْ يَرْجِّحُ ذَلِكَ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنْ أَنَّ (كِذَّابًا) عَلَى (فِعَالٍ)
مِنْ مَصَادِرِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

(١) الكتاب ٢٩٩/٤ .

(٢) انظر ص ٦٧٠ من هذه الرسالة .

٣ - مصادر (تَفَعَّلَ) (التَّفَعُّلُ والتَّفَعُّالُ) :

(١) قال ابن الحاجب : (ونحو تَكَرَّمْ على تَكَرُّمٍ ، وجاء تَتَلَّاقَ) .
وتبعه في ذلك الجاربردى غير أنه لم يذكر (تَتَلَّاقَ) .

فابن الحاجب يرى أَنَّ قِيَّاسَ مَصْدَرِ (تَفَعَّلَ) هو (التَّفَعُّلُ)
ولكن فيه لهجة أخرى هي (تَفِيعَالٌ) .

وذلك هو ما ذكره سيبويه قبله ، قال : (وَأَمَّا مَصْدَرُ
" تَفَعَّلْتُ " فَإِنَّهُ (التَّفَعُّلُ) . من ذلك قَوْلُكَ : تَكَلَّمْتُ تَكَلُّمًا ،
وَتَقَوْلُكَ تَقَوُّلًا) .

(وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : (كِذَّابًا) ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا : تَعَطَّلْتُ
تَحِيسَالًا) . (٢)

فنحن إذن في مَصْدَرِ (تَفَعَّلَ) أمامَ لهجتين . لهجة تبنى
المصدر على (تَفَعَّلَ) وهذا هو القياس .

وأخرى تبنى على (تَفِيعَالٌ) .

ولم نقف على من يعزو هاتين اللهجتين (٣) ، لكن يمكن أن نعزو

(تَفِيعَالٌ) لأهل اليمن ، إذ إنَّه من الواضح من عبارة (سيبويه) أَنَّ
أصحاب هذه اللهجة هم الذين يقولون : (كِذَّابًا) وقد مرَّ بنا أنَّهم من
(أهل اليمن) .

(١) شرح الجاربردى للشافعية : ٦٥ ، وانظر شرح الرضي للشافعية

٠١٦٣/١

(٢) الكتاب ٠٧٦/٤

(٣) انظر (قلق) في (الصحاح) ١٥٥٦/٤ ، واللسان ٠٣٤٧/١ ،

والتاج ٠٧٢/٧

٤ - مصدر (اَحْوَاوَى) (١) (افعال) من (الحَوَاة) :

يقول الجاربردى : (وجاء في مصدر (اَحْوَاوَى) ترك الإدغام ليناسب فعلة في الصورة والإدغام (٢) لاجتماع الياء والواو وسبق إحداهما بالسكون على الأخرى ، ومن قال في (اشهباب) : (اشهباب) بحذف الياء قال : (اَحْوَاوَى) بحذف الياء أيضا ، لانه أثقل من (اشهباب) ، لان الياء فيه محفوفة بالواوين ، بخلاف الياء في (اشهباب) ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في (اقتتال) .

وقال أيضا : (من لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء (٣) ، وقال (قتال) فقياسه أن يقول : (حَوَا) ، لانه يسكن أول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول : (قتال) و (حَوَا) (٤) .
وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي (٥) .

نحن في مصدر (اَحْوَاوَى) أمام أربع لهجات هي :

(اِحْوَاوَا) بترك القلب والإدغام وهي الأصل .

(اِحْوَاوَا) بترك الإدغام وحذف الياء .

(اِحْوَاوَا) بالقلب والإدغام .

(وِحْوَاوَا) بالإدغام وحذف الياء .

(١) أصل (اَحْوَاوَى) (اَحْوَاوَوَا) على وزن (افعال) مثل : (اِحْمَار)

فوقعت الواو طرفا متحركة وقبلها فتحة ، فقلبوا ألفا ، ولم يدغموا ،

لاختلاف الحرفين وخروجهما بانقلاب الواو الثانية ألفا عن أن

يكونا مثلين . انظر ابن عميش ١٠ / ٢٠٠ .

(٢) فيقال : اِحْوَاوَا .

(٣) يقصد (اقتتال) .

(٤) شرح الشافية : ٢٨٠ .

(٥) انظر شرح الشافية ٣ / ١٢٠ - ١٢١ .

وقد ذكر سيبويه (١) اللهجات الثلاث، ولم يذكر اللهجة

الأولى (إِخْوِيَّوًا) .

لم نقف على عزو صريح لأي من اللهجات الأربع (٢)، ولكن

يمكننا أن نعزو (إِخْوِيَّوًا) و (إِخْوَا) بدون قلب وإدغام إلى (أهل الحجاز)، و (إِخْوِيَّيَا) و (حَوَا) إلى القبائل البدوية .

وسوف نرى فيما بعد أنه عَزِيَ (قد قَتَلُوا) بإدغام التاء بين وكسر

القاف إلى (بكر) بن وائل، و (تميم) بن مرة (٣) .

واستناداً على ذلك يمكن قياس (قَتَال) بإدغام التاء بين

وكسر القاف ب (قد قَتَلُوا) وبما أن (حَوَا) مثل: (قَتَال) .

فإن يمكن القول بأن (حَوَا) هي لبكر بن وائل، وتميم .

والله أعلم .

(١) انظر الكتاب ٤/٤٠٤ .

وانظر مثلاً: الفصل ص ٣٩٣، وشرح ابن يعيش ١٠/١٢٠ .

وإيضاح في شرح المفصل ٢/٤٧٥، وشرح الرضي ٣/١٢٠ -

١٢١، وشرح الشافية للجاربردي ص ٢٨ .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) انظر إدغام المتماثلين في كلمة إحداهما تاء افتعل ص :

ج - مصادر الرباعي المجرد وما ألحق به :

١ - مصادر (فَعَلَّل) على (فَعْلَلَّة ، وَفَعْلَل) :

نحو : (دَخْرَجَة ، دِخْرَاج) في (دَخْرَج) و (جَلِبَبَه ،
وَجَلِبَاب) في (جَلِبَب) .

ذكر الجاربردى ^(١) : أنه جاء في مصدر (دَخْرَج) من الرباعي

المجرد غير المضاعف ، و (جَلِبَب) من الملحق بالرباعي ، بناءً ان وهما
(فَعْلَلَّة) نحو : (دَخْرَجَة ، وَجَلِبَبَة) و (فَعْلَل) نحو : (دِخْرَاج ،
وَجَلِبَاب) .

وهو ما ذهب إليه ابن الحاجب ^(٢) ، لكنه لم يذكر (جَلِبَب)

ومصدره .

وقال الرضي : (قال سيهويه : ^(٣) الهاء في درجة عَوْضٍ من

الألف الذي هو قياس مصا در غير الثلاثي المجرد قبل الآخر ، والفَعْلَلَّةُ
هو المَطَّرِدٌ دون الفِعْلَلال ، لا يُقال : بَرَقَشَ ^(٤) بَرَقَاشا ، وكذا الفِعْلَلالُ
مسموع في الملحق يدخرج غير مَطَّرِدٍ ، نحو : حِقَال ^(٥) .

(١) انظر شرح الجاربردى للشافية ص ٦٩ .

(٢) انظر المرجع السابق ، وانظر شرح الرضي للشافية ١/١٧٧ .

(٣) انظر الكتاب ٤/٨٥ .

(٤) ورد هذا الفعل لازما ومتعديا . تقول : برقش الرجل برقشة ،

إذا ولَّى هاربا . وتقول : برقش الرجل الشيء ، إذا نقشه
بالوان شتى .

(٥) شرح الرضي للشافية ١/١٧٨ .

يتمح ما سبق أننا في مصدرى (دخرج ، وجلب) ، أمام
أراءين (فَعَلَّة) وهو المَطْرَد ، و (فِعْلَال) وهو سماعي غيرُ
مَطْرَدٍ .

ولم نقف على من يعزو أيًّا من هذين الأراءين لأصحابهما (١)

(١) انظر (دخرج) في (الصحاح) ٣١٣/١ ، و (مختار الصحاح)
ص ١٩٦ ، و (اللسان) ٢٦٥/٢ ، و (تاج العروس) ٢/٣٩٠ .
وكذلك انظر (جلب) في (الصحاح) ١٠١/١ ، و (مختار الصحاح)
ص ١٠٧ ، و (اللسان) ٢٧٣/١ .

٢ - ما جاء من مصادر (فَعَلَّلَ) على (فَعَلَّلَ ، وَقَعَلَّلَ)

(زَلَزَلَ ، وَزَلَزَلَ) .

ذكر الجاربردى (١) أَنَّهُ جَاءَ فِي مَصْدَرِ (زَلَزَلَ) (زَلَزَلَ) بِكسْرِ

أُولِهِ وَ (زَلَزَلَ) بِفَتْحِهِ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .

وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب . (٢)

وقد سبقهما إلى ذلك سيبويه إذ يقول : (وقالوا : زَلَزَلْتُهُ

زَلَزَالًا وقد قالوا الزَّلَزَالَ ، ففتحوا كما فتحوا أَوَّلَ التَّفْعِيلِ) . (٣)

وقد ذكر الرضي أَنَّ فَتْحَ فَاءِ (فَعَلَّلَ) هي خاصة بالمضاعفِ

ولا تجوز في غيره ، آية ذلك قوله : (وَإِنَّمَا جازَ ذلك في المِضَاعِفِ ،

كَالْقُلُقَالِ) (٣) وَالزَّلَزَالَ وَالخَلْخَالَ - قصدًا للتخفيفِ ، لِثِقَلِ التضعيفِ) . (٤)

لم نقف على من يعزو (فَعَلَّلَ) أو (فَعَلَّلَ) لأصحابهما (٥)

غير أنَّا وجدنا عاصمًا من السبعة ينفرد بقراءة (زَلَزَلَهَا) (٦)

(١) انظر شرح الجاربردى للشافعية : ٠٦٩ .

(٢) انظر المرجع السابق ، وانظر أيضًا شرح الرضي للشافعية

٠١٧٧/١

(٣) الكتاب ٠٨٥/٤

(٤) شرح الشافعية للرضي ٠١٧٨/١

(٥) انظر (زل) في (اللسان) ٣٠٧/١١ ، و (المصباح

المنير) ٢٥٥/١ ، و (تاج العروس) ٣٥٩/٧ ، وانظر إعراب

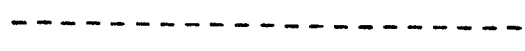
ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه : ١٥١ ، والبحر المحيظ

٠٥٠٠/٨

(٦) انظر إعراب ثلاثين سورة من القرآن : ١٥١ ، والبحر المحيط

٠٥٠٠/٨ ، قال ابن خالويه : (وقرأ عاصم الجحدري : ==

من قوله تعالى : * إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * (١)



=== * إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * بفتح الزاي ، فيالفتح الاسم ،
 وبالكسر المصدر . وقال : ويجوز أن يُجْعَلَ الزَّلْزَالُ بِالْفَتْحِ
 مصدرًا أيضًا .
 وقال أبو حيان : (وقرأ الجمهور (زِلْزَالَهَا) بكسر الزاي ،
 والجحدري وعيسى بفتحها) .
 (١) الزلزلة آية (١) .

خلاصة هذا البحث :

- ١ - (فُعَل) نحو: (قُفَل) من صيغ الأسماء السماعية في لهجات (تميم) و (بكر) بن وائل .
- ٢ - (فُعَل) نحو: (قُفَل) من صيغ الأسماء السماعية في لهجة أهل الحجاز .
- ٣ - المد من خصائص اللهجات الحجازية المتأنية التي تُعطس كل صوت حقة من الأراء . والقصر من خصائص اللهجات النجدية التي تمتاز بالسرعة وعدم إعطاء كل صوت حقه من الأراء .
- ٤ - بناء المصدر الميمي من مُقتل الفاء بالياء على (مَفْعَل) هو لهجة أهل الحجاز .
- ٥ - (فِعَال) ، و (فِعَالَن) ، و (تَفْعَالَن) ، و (فِعَالَن) ، من صيغ المصادر في لهجة أهل اليمن .

المبحث الثالث

المشتقات الاسمية

١ - الصفة المشبهة :

- ما جاء من (فَعِلَ) على (فَعِلٍ ، وَفَعْلٍ) :

يقتضي القياس أن تُصاغ الصفة المشبهة من (فَعِلَ) اللازم مكسور العين على وزن (فَعِلَ) (كَفَرِحَ) فهو (فَرِحَ) ، وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو: نَدِسَ ، وَحَذِرَ ، وَعَجِلَ . (١)

وذلك ما سبقه إليه ابن الحاجب ، ولم يذكر ذلك الرضي ، وسبق ابن الحاجب إلى ذكر ذلك ابن السكيت (٢) ، وابن قتيبة (٣) نحن وإن في بناء الصفة المشبهة من الأفعال السابقة: نَدِسَ (٤) ، وَحَذِرَ (٥) ، وَعَجِلَ . أمام بناءين هما :

(فَعِلَ) . وهذا هو القياس ، وهو الأكثر .
(فَعُلَّ) . وهو أقل من (فَعِلَ) (٦) حتى أن بعضهم (٧)

لم يذكر هذا البناء فيها .

-
- (١) شرح الشافية ص ٦٠ .
 - (٢) انظر إصلاح المنطق ص ٩٩-١٠٠ .
 - (٣) انظر أدب الكاتب ص ٥٣١ .
 - (٤) رحل نَدِسَ : أي فهم سريع السمع قطن .
 - (٥) حَذِرَ : أي متيقظ متحرز .
 - (٦) صرح بذلك ابن منظور ، انظر اللسان (عجل) ١١ / ٤٢٥ .
 - (٧) انظر المصباح المنير ٢ / ٣٩٤ .

ولم نقف على من ينسب مثالا على (فَعِلِ) (١) إلا الطبري (٢)
عزا (رَعِيف) إلى بني غطفان، فإن صَحَّتْ هذه النسبة كما يقول بعضُ
الدارسين المحدثين (٤) فهي لِمَنْ خالطَ أهلَ الحجازِ منهم، لأنَّ هذه
الصيغة أشبه ما تكونُ بالقبائلِ الحضرية، لما في نطقهم من توهٍ دةٍ تساعدهم
على الانتقالِ من فتحٍ إلى كسرٍ.

أما القبائلُ البدوية: (فقدُ عَرِفَ عنهم إسكانُ العينِ في مثلِ
هذه الحالِ) (٥) كذلك (فَعَلَّ) نحو: (رَوَّف) ، وقد عَزِيت هذه

-
- (١) انظر مثلا : أدب الكاتب ص ٥٣١ ، وإصلاح المنطق ٩٩ - ١٠٠ ،
وليس في كلام العرب لابن خالويه ص ٣٣٤ ، والمزهر
٨٢/٢ ، وانظر (حذر) في الصحاح ٦٢٦/٢ ، ومختار
الصحاح ص ١٢٧ ، واللسان ١٧٥/٤ ، وتاج العروس ٦/٣ ،
و (عجل) في الصحاح ٧٦٠/٥ ، ومختار الصحاح ص ٤١٥ ،
واللسان ٤٢٥/١١ ، والمصباح المنير ٣٩٤/٢ ، وتاج
العروس ٦/٨ ، و (ندس) في الصحاح ٩٨٢/٣ ، واللسان
٢٢٩/٦ ، وتاج العروس ٢٥٦/٤ .
- (٢) انظر تفسير الطبري ١٧٢/٣ .
- (٣) قبيلة بني غطفان من القبائل البدوية . يقول ابن خلدون :
(وأما بنو غطفان) فبطن عظيم متسع ، ومنازلهم بنجد
ما يلي (وادي القرى) وجبلي طيب (٥) تاريخ ابن خلدون
٣٠٥/٢ ، وانظر اللهجات في الكتاب : ٦٢ .
- (٤) انظر اللهجات في الكتاب : (٤٨ - ٤٨٢) .
- (٥) انظر البحر المحيط ٢٨٤/٣ .

- الصفة إلى أهل الحجاز^(١)، وعلى هذه اللهجة قرأ أبو عمرو
وحسرة والكسائي (رؤف)^(٢) من قوله تعالى : * وَإِنَّ اللَّهَ
بِالنَّاسِ لَرَوُّوفٌ رَحِيمٌ^(٣) .

-
- (١) انظر البحر المحيط ٢٨٩/٣، واللهجات العربية في القراءات
القرآنية، د. عبد الرأحمن : ١٧١ .
- (٢) انظر تفسير القرطبي ١٥٨/٢ .
- (٣) من الآية ٤٣ من سورة البقرة .

٢ - أسماء المكان :

أ - ما جاء على (مَفْعَل) و (مَفْعِل) :

يقتضي القياس ^(١) أن يُصاغ اسم المكان من الثلاثي غير معتل
الفاء ما مضارعهُ (يَفْعَلُ) بضمّ العين ، أو (يَفْعَلِ) بفتح العين على
(مَفْعَلِ) بفتح العين .

ولكن هناك لهجة تَبْنِيهِ على (مَفْعِلِ) بكسر العين ، قال
الجاربردي : (فجاءَ المَنَسِيكُ : لمكانِ النُّسكِ وهو العبادةُ ، والمَجْزِرُ :
لمكانِ الجَزْرِ وهو نحرُ الإبلِ ، والمَفْرِقُ : لوسطِ الرأسِ ، لأنّه موضِعُ فِرقِ
الشعرِ ، والمَسْقِطُ : لموضعِ السقوطِ ، يُقالُ هنا مَسَقِطُ الرأسِ أي حيثُ وُلِدَتْ ،
والمَرْفِقُ : وهو ضَرْعُ العنقِ ، والمسجِدُ : وهو اسمُ البيتِ البني للعبادةِ سَجِدَ
فيه أولُم يَسْجُدُ) ، قال سيهويه ^(٢) : (وأما موضِعُ السجودِ فالمسجدُ بالفتح
لا غير) ^(٣) .

وذلك ما ذكره ابنُ الحاجبِ قبله وذكر أيضا (المَنبِتِ والمَطْلِيعِ
والمَشْرِقِ والمَغْرِبِ) ^(٤) وقد سبقهم ابنُ قتيبة ^(٥) .

(١) انظر شرح الجاربردي : ٧١ ، وشرح الرضي / ١ / ١٨١ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٩٠ ، ويرى ابن قتيبة (وإذا كان (يَفْعَلُ)

مضموم العين ، فالاسم والمصدر مفتوحان) ، أدب الكاتب :

٥٥٢

(٣) شرح الشافية ٧١-٧٢ .

(٤) انظر المرجع السابق ، وانظر شرح الرضي / ١ / ١٨١ .

(٥) انظر أدب الكاتب : ٥٥٢ .

وقد فصل الرضي^(١) في توضيح الكلمات السابقة ، فبين أن بعض الكلمات جاء من يفعل المضموم العين على (مَفْعِل) بالكسر لا غير ، وهي : المَشْرِق ، والمَغْرِب ، والمَرْفِق ، والمَنْبِت ، والمَنْخِر ، والمَجْزِر ، والمَسْقِط ، والمَطْنَةُ .

وجاء بعضها على (مَفْعِل) و (مَفْعَل) بالكسر والفتح معا وهي : المَفْرَق ، والمَحْشِر ، والمسْجِد ، والمَنْسِك .

يفهم من قول الرضي هذا أن ليس كل الكلمات السابقة جاءت على بناء بين (مَفْعِل) و (مَفْعَل) .

بل أن بعض الكلمات لم يأت فيها غير بناء واحد وهو (مَفْعِل) بالكسر .

بيد أن بعضا من الكلمات التي ذكر الرضي أنه لم يأت منها غير (مَفْعِل) بالكسر .

ذكر سيبويه^(٢) : (أنها جاءت بالفتح والكسر وهي مَطْلَع ، وَمَنْبِت ، وَمَسْقِط) .

ومهما يكن فنحن في بعض الكلمات السابقة أمام لهجتين :

واحداهما : على (مَفْعَل) وهي قياسية .

والأخرى : على (مَفْعِل) وهي غير قياسية ويعتمد فيها على

السمع .

(١) انظر شرح الشافية ١٨١-١٨٢ .

(٢) انظر الكتاب ٩٠ / ٤ .

وقد عَزِيَّتْ هذه اللهجة إلى (تميم) (١) على حين عَزِيَّتْ
اللهجة التي وافقت القياس إلى (أهل الحجاز) (٢)
وهناك من عكس فعزا الكسر إلى (أهل الحجاز) (٣)
ولعل الرأي الأول أقرب إلى الصواب ، لأن تيمماً تكسر عين
المصدر الميمي (مَطْلِع) ، وأهل الحجاز يفتحونها (٤)
والقبائل العربية تحافظ على ما اعتادته من صيغ ، والفرق
في المعنى يُدْرَك من السياق .

-
- (١) انظر ما ينقله (د . أحمد علم الدين الجندى) في اللهجات
العربية في التراث (٦٠٦ / ٢) عن (السيرافي) .
(٢) انظر تدریج الاُرداني لعبد الحق النووی : ٢٠٩ .
(٣) انظر البحر المحيط ٤٩٧ / ٨ .
(٤) انظر الكتاب ٩٠ / ٤ ، يقول سيبويه : (وقد كسروا المصدر في
هذا كما كسروا في (يفعل) ، قالوا : أتيتك عند مَطْلِع الشمس ،
أى عند طلوع الشمس . وهذه لغة بني تميم ، وأما أهل الحجاز
فيفتحونها) .

ب - ماجاء على (مَفْعَلَةٌ) و (مَفْعَلَةٌ) ، (مَقْبَرَةٌ) و (مَقْبَرَةٌ) :

تناول الجاربردى (مقبرة) من ناحيتين :

- ١ - الفتح والضم ، ومدى قياسيتهما .
- ٢ - دخول التاء ، ومدى قياسيته أو سماعيته .

قال : (. . .) وكذا (المَقْبَرَةُ) فتحا وضما ليس بقياس . أمّا الفتح فلأنه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه ، بل أُريدَ المكان المخصوص ، والفتح لمكان الفعل أو زمانه . وأمّا الضمُّ فظاهر ، لأنّ مضارعهما مضموم العين فالقياس الفتح ، لكن قيل إنّما يكون الضمُّ غير قياسي لو أُريدَ بها مكان الفعل . أمّا لو أُريدَ بها المكان الخاص فلا . وإنّ التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي . خارج عن الغرض .

وقال المصنف في شرح المفصل : ^(١) (وقد يدخل على بعضها

تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة ، والمقبرة ، ومع مخالفتها كالمظنة ، وأمّا ما جاء على (مَفْعَلَةٌ) بالضم فأسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها ، وذكر في شرح الهادى ^(٢) أن ما جاء على (مَفْعَلَةٌ) بالضم يراد بها أنّها موضوعة لذلك ومتخذة له . فإذا قالوا : المَقْبَرَةُ بالفتح أرادوا مكان الفعل ، وإذا ضمّوا أرادوا البقعة التي من شأنها أن يُقبر فيها . أى التي هي متخذة لذلك ، وكذا المَشْرُقة : للموضع الذى تشرق فيه الشمس المتبها ، والمَشْرُبة كذلك ، لأنّها الموضعُ المتبهاً لأنّ يشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعه . فهذه الأشياء لم يذهب بها مذهب

(١) انظر الإيضاح في شرح المفصل ١/٦٦٥ .

(٢) انظر شرح الهادى ، ورقة : ٦٤ .

الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجارى على الفعل دليلا على اختلاف معانيها ، والتأنيث في هذه الأسماء لإرادة البقعة أو للمبالغة ليدل على أن لها شأنا في أنفسها ، والظاهر أن معنى قوله ليس بقياس أن إدخال التاء فيها ليس بقياسٍ مُطَّرَبٍ بل مقصور على السماع (١) .

وقد ذهب إلى ذلك سيبويه (٢) ، ولم يعرض الرضي بشيء من ذلك . يبدو من هذا العرض أن الجار بردي لم ينته إلى رأى صريح في الموضوع ، وأنه اكتفى بمحاولة الجمع بين ما ذكره ابن الحاجب في الشافية من ناحية ، وشرح المفصل من ناحية . وما ذكره ابن الحاجب هناك في الحقيقة قد يُفسرُ على أن المسألة قياسية . ولكن تبقى حقيقة أنه لم يصرح بقياسيتها .

من هنا نخلص أن (مقبرة) قد وردت على صيغتين هما :

(مَفْعَلَةٌ) مَقْبَرَةٌ بالضم وهذه اللغة قليلة .

و (مَفْعَلَةٌ) مَقْبَرَةٌ بالفتح على اللغة الكثيرة .

(٣)

لم يفرز الصرفيون ولا اللغويون هذه اللهجة إلى أصحابها صراحة .

وقد عزا أبوحيان (٤) الضم إلى (أهل الحجاز) ، والفتح إلى

(أهل نجد) .

-
- (١) انظر شرح الجار بردي : ٧٢ .
(٢) انظر الكتاب ٩١ / ٤ .
(٣) انظر على سبيل المثال : الكتاب ٩١ / ٤ ، إصلاح المنطق : ١١٨ ، ديوان الأدب ١٦٨ / ٤ ، ١٦٩ ، و (قبر) في اللسان ٦٨ / ٥ ، والمصباح المنير ٤٨٧ / ٢ ، وتاج العروس ٤٧٨ / ٣ .
(٤) انظر البحر المحيط ٣٤٠ / ٢ ، وانظر لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة لفالب فاضل المطليبي : ١٢٤ .

٢ - اسم الآلة :

- ما جاء على وزن (مِفْعَلَة) و (مَفْعَلَة) :

(١) يقتضي القياس أن يصاغ اسم الآلة من الثلاثي على ثلاثة أوزان :

(مِفْعَال) و (مِفْعَل) و (مَفْعَلَة) .

ولكن ورد اسم الآلة على غير هذه الأوزان الثلاثة أيضا ، ومن ذلك أنه

جاء على (مَفْعَلَة) ومثل له الجاربردى بِمُحْرَضَة فقال : (والمُحْرَضَة إناء

الاشنان ، وفي الصحاح (المُحْرَضَة) بكسر الميم وفتح الراء ، وذكر في

(٢)

شرح الهادي أنه المشهور .

وقد ذكر الزمخشري (٣) وابن الحاجب (مُحْرَضَة) بضم الميم والراء ،

ولم يذكر (مُحْرَضَة) .

وذكر ذلك الرضي (٤) .

في (محرضة) إذن لهجتان ، إحداهما على (مِفْعَلَة) وهذا

هو القياس والمشهور ، ولذا اقتصر عليه الجوهري واتبعه غيره . (٥)

و(مَفْعَلَة) وهو ليس بقياس . (٦)

(١) انظر الكتاب ٩٥/٤ ، وشرح الجاربردى : ٠٧٣ .

(٢) شرح الشافية : ٧٣ ، وانظر شرح الهادي ، الورقة : ٠٦٥ .

(٣) انظر المفصل : ٠٢٤٠ .

(٤) انظر شرح الشافية ١/١٨٦ .

(٥) انظر (حرض) في الصحاح ١٠٧٠/٣ ، ومختار الصحاح : ١٣١ .

(٦) لأنه ليس كاخوانه من الأوزان السابقة في جواز الإطلاق على كل

آلة ، وإنما هو اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الأشنان وهو شجر

يؤخذ ورقه رطبا ثم يُحرق ويُرش الماء على رماده فينعقد ، ثم تغسل

به الأيدي والثياب ، ولا يزال مستعملا في جزيرة العرب إلى يوم

الناس هذا . اللسان (حرض) ٠١٣٥/٧ .

(١)

ولم نقف على من يعزو واحداً من اللهجتين إلى أصحابهما صراحة
ولكن هناك من عزا (مَمَكُحَلَة) على (مُفَعَّلَة) و (مُتَدَق) و (مُدَهَّن) على
(مُفَعَّل) إلى عامة أهل بغداد^(٢)، وأثر الإتياع يبدو واضحاً عليها.

-
- (١) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة (حرض) في الصحاح ٣/١٠٧٠،
ومختار الصحاح : ١٣١.
- (٢) انظر نيل فصيح ثعلب لموفق الدين البغدادي : ٣٢،
واللهجات في الكتاب : ٤٨٩.

خلاصة هذا البحث :

- ١ - (فَعِيل) و (فَعَّل) من صيغ الصفة المشبهة في لهجة القبائل الحجازية.
- ٢ - بناء اسم المكان ما مضارع (يَفْعُل) على (مَفْعِيل) بكسر العين لهجة تميم . وهذا يتفق وميل البدول للكسر . وعلى (مَفْعَل) بفتح العين لهجة أهل الحجاز.
- ٣ - ما جاء من اسم المكان على (مَفْعَلَة) بضم العين لهجة أهل الحجاز - وهذا يَحِدُّ من إطلاق من عزا الكسر مطلقا إلى أهل الحجاز - وعلى (مَفْعَلَة) بالإتباع ، هي لهجة تميم .
- ٤ - بناء اسم الآلة على (مَفْعَلَة) لهجة عامة (أهل بغداد) .

المبحث الرابع

جموع التكسير

١ - جموع القلة :

أ - ما جاء على صيغتين : (أفعال) و (فِعْلة) في

(شَيْخ) نحو : (أَشْيَاح) و (شَيْخَةٌ) .

ذكر الجاربردي ^(١) أَنَّهُ جَاءَ فِي جَمْعِ تَكْسِيرِ (شَيْخٍ) عَلَى وَزْنِ

(فَعْلٍ) بِنَاءِ ان : أَحَدُهُمَا : (أَشْيَاحٌ) عَلَى (أَفْعَالٍ) وَهُوَ

قياسي وهو الغالب . وقد صرح بذلك الرضي فقال : (والغالبُ

في الأُجوفِ اليائِي (أَفْعَالٌ) كَأَشْيَاحٍ) ^(٢) .

والآخر : (شَيْخَةٌ) عَلَى (فِعْلة) وهو كما قال ابن مالك ^(٣)

مقصورٌ على السماع .

ولم نقف على من يعزو واحداً من اللهجتين إلى أهلها ^(٤) .

(١) انظر شرح الشافية : ١٣٧ .

(٢) شرح الشافية ١١٧/٢ .

(٣) انظر شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ - ١٨٢٦ .

(٤) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة (شيخ) في الصحاح (

٤٢٥/١ ، ومختار الصحاح : ٣٥٢ ، والمصباح المنير ٢٢٩/١

والقاموس المحيط ٢٦٣/١ .

ب - ما جاء على (أفعالٍ) و (أفعُلٍ) :

وإن جاء في (ضلِّع) (أضلَّع) و (أضلَّع) .

ذكر الجاربردي (١) : (أنَّ القياس في جمع (ضلِّع) على

(فَعَلٍ) (أضلَّع) وقد جاء (أضلَّع) وهو على غير القياس) .

وقد ذهب الرضي أيضا إلى ذلك . (٢)

وقد ذهب إليه قبلهم سيهويه إن يقول : (وما كان على ثلاثة

أحرف وكان (فعلا) فهو بمنزلة الفعل ، وهو أقل . وذلك قولك :

(قَمَعَ) و (أقمَعَ) و (ضلَّع) و (أضلَّع) . . . وقد قال بعضهم :

(الأضلَّع) شبهها بالآزمن . (٣)

نحن إن في جمع (ضلِّع) أمم صيغتين هما : (أفعالٌ)

و (أفعُلٌ) . (أفعالٌ) أضلَّع ، وهو القياس .

(أفعُلٌ) أضلَّع وذهب ابن مالك إلى أنه شاذ . (٤)

(٥) ولم نغف على من يعزوا واحداً من الصيغتين إلى أهلها صراحة .

غير أننا وجدنا أمثلة لما جاء على (أفعُلٍ) في شعر شعراء من (تميم)

(١) انظر شرح الشافية : ١٢١ .

(٢) انظر شرح الشافية ٩٩/٢ .

(٣) انظر الكتاب ٥٧٣/٣ .

(٤) انظر شرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ .

(٥) انظر إلى جانب المراجع السابقة (ضلَّع) في اللسان ٢٢٥/٨ ،

والمصباح المنير ٣٦٣/٢ ، وتاج العروس ٤٣٣/٥ .

و (عدى الرّباب) المجاورة لتميم، فهذا (الآزق العنبري من بني تميم، يقول :

طِرْنَ انْقِطَاعَةَ أَوْ تَارٍ مُحَظَرَبِيَّةٍ

فِي أَقْوَسٍ نَازَعَتْهَا أَيَّمَنُ شُمَّلًا (١)

وهذا هو (ذو الرمة) وهو من (عدى) الرّباب (٢) يقول :

أَمْنَزَلْتِي (مَنْ) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

هَلِ الْآزَمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعَ (٣)

(١) البيت من البسيط، وهو من شواهد الكتاب ٦٠٧/٣، وشرح ابن

يعيش ٣٤/٥، ٤١، وشرح شواهد الشافية: ١٢٣.

وينقل البغدادي عن (الأعلم) : أَنَّ الشاعِرَ وَصَفَ طَيْرًا، فَشَبَّهَ صَوْتَ طَيْرَانِهَا بِسُرْعَةِ بِصَوْتِ أَوْتَارِ انْقِطَعَتْ عَنِ الْجَذْبِ وَالتَّرْعِ. عَنِ الْقَوْسِ، الْمُحَظَرَبِيَّةِ : الشَّدِيدَةُ الْمُحْكَمَةُ.

والشاهد في قوله (أَقْوَسٌ) إِذْ جَمَعَ (قَوْسًا) جَمَعَ تَكْسِيرًا عَلَى

(أَقْوَسِ) . انظر المصباح المنير ٥١٩/٢ .

(٢) انظر طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي ٥٣٤/٢ .

(٣) البيت من الطويل وهو من شواهد الكتاب ٥٧١/٣، والمقتضب :

١٧٦/٢ والكامل ٣٨/١، والمخصص ٦٣/٩، وشرح ابن يعيش

٥/١ .

والمنزلة: هو المنزل، وهو موضع نَزُولِ القومِ . ويريد بمنزلتي: (مَنْ)

حيث كانت تُقِيمُ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ .

والشاهد في قوله (أَزْمُنُ) إِذْ جَمَعَ (زَمْنًا) جَمَعَ تَكْسِيرًا عَلَى

أَزْمُنِ .

أ - ما جاء على (فَعَلَ) و (فِعَال) في (لِقْحَة) و (لِقْح)
و (لِقَاح) .

ذكر الجاربردي^(١) أن (لِقْحَة) بكسر الفاء وسكون العين

تجمع غالباً على (لِقْح) على (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين ، و (لِقَاح)
على (فِعَال) . وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب قبله ، والرضي^(٢) ، وقد
سبقهم إليه سيبويه^(٣) ، ولكنه لم يذكر (لِقْح) وذكر (لِقَاح) فقط .

نحن إذن أمام بناءين لجمع تكسير (لِقْحَة) :

أحدهما : (لِقْح) وهو القياس ، وقد صرَّح بذلك الرضي فقال :

(وَأَمَّا (فِعْلَةٌ) ، فَإِنَّهُ يُكْسَرُ عَلَى (فِعَلٍ) فِي الصَّحِيحِ كَانَ أَوْ فِي غَيْرِهِ) .^(٤)

والآخر : على (فِعَالٍ) وقال الرضي : (إِنَّهُ فِي غَايَةِ الْقَلَةِ) .^(٥)

لم نقف على عزو أي من اللهجتين صراحة .^(٦)

ولكن يمكننا تشبيه (لِقْحَة) و (لِقْح) بكلمة ، وكلم ، وكسره

وكسره التي عزيت إلى تميم .^(٧)

(١) انظر شرح الشافية ص ١٣٢ .

(٢) اللقحة كما في الصحاح (لِقْح) ٤٠١/١ : هي الحلوب من الإبل .

(٣) انظر شرح الشافية ١٠٤/٢ .

(٤) انظر الكتاب ٥٨٥/٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ .

(٥) انظر شرح الشافية ١٠٣/٢ .

(٦) المرجع نفسه ص ١٠٤ .

(٧) انظر على سبيل المثال (لِقْح) في الصحاح ٤٠١/١ ، واللسان

٥٨٢/٢ ، والمصباح المنير ٥٥٦/٢ .

(٨) انظر الخصائص ٢٦/١ ، وشرح الشافية للرضي ١٠٨/٢ ، والبحر المحيط

٢٤/٥ ، واللسان كلم ٥٢٤/١٢ .

أما (لِقَاحٌ) فيمكننا تشبيهها (بِضِيَاعٍ) جمعُ (ضَيْعَةٍ)
و (رِجَاجٍ) فقد عَزَى (ضِيَاعٌ) إلى أهلِ الحِجَازِ (١) ، كما عَزَى (رِجَاجٌ)
إلى عامةِ أهلِ بَغدَادِ (٢) .

وقد يشير ذلك إلى إمكانِ عَزْوِ (لِقَاحِ) إلى القبائلِ الحَضْرِيَّةِ ،
و (لِقَاحِ) إلى تميمٍ واللَّهِ أَعْلَمُ .

(١) اللسان (ضيع) ٢٣٠/٨ حيث قال ابن منظور (قال الأزهري :
الضيعة والضياغ عند الحاضرة : مال الرجل من التخل
والكسرم) .

(٢) انظر تقويم اللسان لابن الجوزي : ١٢٣ . وهناك بعض الدارسين
(أثبت أن عامة أهل بغداد : يُقصد بهم خليط من القبائل البدوية
التي كانت تحيط ببغداد) . اللهجات في الكتاب : ٥٥٠ .

ب - ما جاء على (فِعَال) و (فُعُول) و (فِعَل) ومفرده
على (فَعْلَة) نحو: (بَدُور) و (بَدْر) في جمع
(بَدْرَة) .

يقتضي القياس أن (١) ما جاء على (فَعْلَة) يُجَمَعُ غالباً على

(فِعَال) في الصحيح وغيره ويأتي على (فُعُول) ، و (فِعَل) .

يقول الجاربردي : (و بَدُورٌ و بَدْرٌ في (بَدْرَة) . . .) . (٢)

وذلك ما ذكره ابن الحاجب قبله في المتن .

وقال الرضي : (اعلم أن (فَعْلَة) تَكْتَسِرُ على (فِعَال) غالباً

في الصحيح وغيره ، كَقِصَاعٍ . . . ، وجاء على (فِعَل) ، وكأنه مقصور (فِعَال)

نحو هَضْبَةٍ و هَضَبٍ . . . ، وقد جاء فيه (فُعُول) أيضاً ، لأن (فُعُولاً ،

و فِعَالاً) أخوان في جمع (فَعَل) مذكر (فَعْلَة) ، إلا أن (فُعُولاً) ههنا

قليل ، كمَانة ، ومَوُون ، و بَدْرَة ، و بَدُور . . .) . (٣)

إن نحن في جمع (بَدْرَة) أمام لهجتين هما :

• (بَدُور) (فُعُول) .

• و (بَدْر) (فِعَل) .

ولم نقف على عزوائن من اللهجتين إلى أصحابهما صراحة . (٤)

(١) انظر الكتاب ٥٩٣/٣ - ٥٩٤ ، وشرح الرضي للشافية ١٠٠/٢ ،

وشرح الجاربردي للشافية ص ١٢٢ .

(٢) في شرح الشافية : ١٢٢ .

(٣) انظر شرح الشافية ١٠١/٢ .

(٤) انظر مثلاً : (بدر) في اللسان ٤٩٠/٤ ، والقاموس المحيط

٢٦٩/١ ، وتاج العروس ٣٤/٣ .

هذا بالإضافة إلى المراجع السابقة في (١) .

وقد سبق تشبيهه (لِقَحْ) جمع (لِقْحَةُ) (بِكِسْرٍ) التي عَزِيَتْ
إلى تميم (١) وقياساً على ذلك يمكننا أن نشير إلى إمكان عزو (بِدْرٍ)
إلى تميم والله أعلم.

فهل تكون صيغة (فُعُول) نتاج القبائل البدوية، خاصة وأنَّ
صيغة (فُعُول) من المصادر التي نسبت لاهل نجد ؟

وذلك ما أُثِرَ عن (الفراء) من قوله : (ما ورد عليك من باب
(فَعَلَ يَفْعَلُ) ، و(فَعَلَ يَفْعِلُ) ولم تسمع له بمصدرٍ فاجعل
مصدره على (الفعل) أو على (الفُعُول) (الفعل) لاهل الحجاز ،
والفُعُول لاهل نجد . (٢)

(١) انظر الخصائص ٢٦/١ ، وشرح الرضي ١٠٨/٢ ، والبحر المحيط
٢٤/٥ ، واللسان (كلم) ٥٢٤/١٢
(٢) نقلاً عن ديوان الأدب باب (فَعَلَ ، يَفْعَلُ من السالم) .
٠١٣٩/٢

ج - ما جاء على (فَعُول) (فَعَل) نحو : (نَمُور) و (نَمِر)

ومفرده (نَمِر) .

ذكر الجاربردي (١) : (أَنَّهُ جَاءَ فِي جَمِيعِ (نَمِرٍ) عَلَى (فَعَلٍ)

بفتح الفاء وكسر العين (نَمُورٌ) على فَعُولٍ ، و (نَمِرٌ) على (فَعَلٍ) .

ووضح الرضي ذلك فقال : (وَجَاءَ (نَمُورٌ) عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَابِ

الْأَسْوَدِ وَنَمِرٌ مُخَفَّفٌ مِنْهُ) . (٢)

وقال الجوهري : (٣) لَعَلَّ (نَمِرًا) مَقْصُورٌ مِنْ (نَمُورٍ) وَهُوَ

يُرَى أَنَّهُ شَائِئٌ وَمَخْتَلِفٌ بِالشَّعْرِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ : (٤)

فِيهَا عَيَّيْلُ أَسْوَدٌ وَنَمِرٌ .

نحن إذن في جمع (نَمِرٍ) أمام لهجتين هما :

(نَمُورٌ) (فَعُولٌ) ، و (نَمِرٌ) (فَعَلٌ) .

ولم يصرَّح بعزوهما أحدٌ من رجعتنا إليهم (٥) غير أَنَّهُ مِنَ الشَّائِعِ

عزوصيغة (فَعَلٌ) إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ (٦) ، وَأَهْلِ تِهَامَةَ (٧) وَهُمْ الْمَجَاوِرُونَ لَهُمْ .

أَمَّا (نَمُورٌ) عَلَى (فَعُولٍ) فَلَعَلَّهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِتَسِيمِ .

(١) انظر شرح الشافية : ١٢٠ .

(٢) انظر شرح الشافية ٩٨/٢ .

(٣) انظر الصحاح (نمر) ٨٢٧/٢ .

(٤) هذا بيت من الرجز لحكيم بن معية الربعي ، وهو من شواهد سيبويه

انظر الكتاب ٥٧٤/٣ والمقتضب ٢٠٣/٢ ، وشرح ابن يعين ١٨/٥ ،

١٠/٩١ ، ٩٢ ، والمقرب ١٠٨٠٩٤/١ ، وشرح شواهد العين ٥٨٦/٤ ،

وشرح شواهد الشافية : ٣٧٦ ، وشرح التصريح ٣١٠/٢ ، وشرح الأشموني

٢٩٠/٤ ، واللسان (نمر) ٣٣٤/٤ .

(٥) انظر على سبيل المثال (نمر) في الصحاح ٨٢٧/٢ ، ومختار الصحاح :

٦٨٠ ، واللسان ٣٣٤/٤ ، والمصباح المنير ٦٢٥/٢ ، وتاج العروس ٥٨٥/٤ ،

(٦) انظر المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري : ٢٧٧ ، والمحتسب ٢٥٥/١ ،

والكشف ٣٢٢/٢ ، واللسان (شيب) ٥١٣/١ ، و (نجد) ٤١٥/٣ ،

و (أزر) ١٦/٤ ، والمصباح المنير (عضد) ٤١٥/٢ .

(٧) انظر اللسان (عضد) ٢٩٢/٣ .

د - ما جاء على (فَعَلَ) و (فُعْلَان) مثلُ : (رَغْفٍ)

و (رُغْفَان) .

ذكر الجاربردى ^(١) : (أَنَّهُ جَاءَ فِي جَمِيعِ (رَغْفٍ) عَلَى (فَعِيلٍ)

بِنَاءِ ان (رُغْفٍ) عَلَى (فُعْلٍ) و (رُغْفَانٍ) عَلَى (فُعْلَانٍ) ، وَابْنُ ان

غالبان) .

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً الرضى ^(٢) . وقد سبقهم جميعاً

^(٣)

سيبويه .

وبهذا نكونُ أمامَ لهجتين : إحداهما على (فُعْلٍ) ،

والأخرى على (فُعْلَان) .

وقد سبق وأن عَزَيْتَ (فُعْلٍ) إلى أهلِ الحجاز .

أما (رُغْفَان) فلم نقف على من يعزوها إلى أهلِها ^(٤) ولكن

إذا لحظنا التشابهَ بين (رُغْفَان) و (صُنْوَان) و (قُنْوَان) بالضمِّ

فيهما وعزوهما إلى (تَمِيمٍ) ^(٥) و (قَيْسٍ) ^(٦) . يمكنُ القولُ بأنَّ (رُغْفَان) قد

تكونُ أيضاً لقبائلِ بدويةٍ .

(١) انظر شرح الشافية : ١٣٩ .

(٢) انظر شرح الشافية ٢ / ١٣١ ، ١٣٢ .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٦٠٤ .

(٤) انظر (رغف) في الصحاح ٤ / ١٣٦٦ ، واللسان ٩ / ١٢٤ ،

والمصباح المنير ١ / ٢٣١ ، وتاج العروس ٦ / ١٢٠ .

(٥) انظر المحتسب ١ / ٣٥١ ، وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي

٣٠٣ / ٤ ، وتفسير القرطبي ٧ / ٤٨ ، والبحر المحيط ٤ / ١٨٤ ،

٣٥٧ / ٥ ، والنهر الماد لأبي حيان ٥ / ٣٦٢ ، واللسان (قنا) :

١٥ / ٢٠٥ .

(٦) انظر المراجع السابقة والصفحات نفسها ، والمصباح المنير (قنا)

٢ / ٥١٨ .

هـ - ما جاء على (فُعِلَ ، وُفُعِلَان) في : أَحْمَر (حُمْر) ،
وَحُمْرَان) .

ذكر الجارودي ^(١) : (أَنَّهُ وَرَدَ فِي جَمِيعِ (أَحْمَر) عَلَى
(أَفْعَلِ) الَّذِي مَوْءَنْثُهُ (فَعْلَاءُ) (حُمْرٌ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ
الْعَيْنِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ) ، وَحُمْرَان) .

وقد ذهب إلى ذلك سيبويه ^(٢) ، وتبعه ابن خالويه حيث
قال : (لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَمْعٌ (لَا فُعَلَ) وَ (فَعْلَاءُ) صِفَةٌ بِالْأَلِفِ
فُعَلٌ) ، مِثْلَ أَصْفَرٍ وَصَفْرَاءَ وَصُفْرٍ . ^(٣)

ويرى ابن مالك أَنَّ مَجِيءَ (حُمْرَان) قَلِيلٌ . ^(٤)

أما الرضي فيرى أَنَّ مَجِيءَ (فُعْلَان) كَثِيرٌ . ^(٥)

نحن إذن في جمعِ (أَحْمَر) أمامَ لهجتين هما :

(فُعَلٌ) وَ (فُعْلَان) ، وَلَمْ نَقِفْ عَلَى عَزْوِهِمَا صِرَاحَةً . ^(٦)

(١) انظر شرح الشافية : ١٤٦ .

(٢) انظر الكتاب ٦٤٤/٣ .

(٣) ليس في كلام العرب : ١٧٩ .

(٤) انظر شرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ .

(٥) شرح الشافية ١٧٠/٢ .

(٦) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة ، ليس في كلام العرب ،

و (حمر) في اللسان ٢١٠/٤ ، والمصباح المنير ١/١٥١ ،

وتاج العروس ١٩٤/٣ .

وقد عَزِيَ ما كان على (فَعَلَ) لتَمِيمٍ (١) ، وهناك
من عزا (صُهِر) جمع صبورٍ إلى بني صَبَبة. (٢)
أما (فَعْلَان) فقد سبق أن أشرنا إلى عزوها إلى
تسيم وقيس. (٣)

-
- (١) انظر على سبيل المثال : المحتسب ٢٠٥/١ ، ٢٥٥ ، والبحر المحيط ١٥/٨ ، ٢٠٧ ، واللسان (نيب) ٣٨٣/١ ، و (نيب) ٧٧٦/١ ، و (صيد) ٢٦١/٣ ، و (تاج العروس) (نيب) ٤٩٨/١ .
- (٢) انظر النوادر في اللغة : ٥٧٧ .
- (٣) انظر ص ٧٠٢ من هذه الرسالة .

٣ - صيغُ كُلتها مزيدة ، نحو :

أ - ما جاء على (فَعَلَى) و (فُعَالَى) ، و (فُعَلَاءَ) في :
(أسير) نحو : (أُسْرَى ، وَأَسَارَى ، وَأُسْرَاءَ) .

ذكر الجاربردي ^(١) : (أَنَّهُ وَرَدَ فِي جَمْعِ (أُسِيرٍ) عَلَى (فَعِيلٍ)
بمعنى مفعولٍ : (أُسْرَى) على (فَعَلَى) وهذا هو القياسُ ، ووجاءَ
(أُسَارَى) على (فُعَالَى) . وهو على غير قياسٍ ؛ لأنَّ (فُعَالَى) ينقاسُ
في جمعِ (فُعَلَانِ) .

ووضَّح سيبويه أَنَّ عِلَّةَ جَمْعِهِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ هُوَ تَشْبِيهُهُ
بـ (كَسَالَى) جمعُ (كَسَلَانَ) حيثُ قَالَ : (وَقَالُوا : (أُسَارَى) شَبَّهُوهُ
بِقَوْلِهِمْ : (كَسَالَى) و (كَسَالَى) ، وقالوا : (كَسَلَى) فشبَّهوه بأسْرَى .) ^(٢)

أما الرضي فقد حطَّه على (حَرَّانِ) و (لَهْفَانِ) قَالَ : (...)
وذلك لانه لما حُجِلَ أُسِيرٌ عَلَى (حَرَّانِ) و (لَهْفَانِ) ، لانه لا يخلو
من حرارةِ الجوفِ ضَمُّوا أوله كما يُضَمُّ أول (فُعَالَى) جمعِ (فُعَلَانِ) والتزموا
الضَّمَّ في هذا المَحْمُولِ . ^(٣)

وجاءَ أيضاً (أُسْرَاءُ) على (فُعَلَاءَ) . وهو شاذٌّ ، لانه ينقاسُ في
(فَعِيلٍ) بمعنى (فاعل) لا بمعنى (مفعول) .

فنحن رآنا في جمعِ (أُسِيرِ) أمَامَ ثَلَاثِ صِيغٍ تُشَمِّلُ ثَلَاثَ لَهْجَاتٍ
هي : (فَعَلَى) ، وهي القياسُ باتِّفَاقٍ ، و (فُعَالَى) ، و (فُعَلَاءَ) .

(١) انارشن الشافية ص ١٤٠ .
(٢) الكتاب ٢ / ١٥٠ .
(٣) شن الشافية ٢ / ١٤٦ .

ب - ما جاء على (فَعَائِلٌ ، وَفِعَالٌ) في : (صَبِيحَةٌ ،

وَصَبَائِحٌ) ، و (صِبَاحٌ) :

ذكر الجاربردى ^(١) : (أنه ورد في جمع تكسير (صَبِيحَةٌ) على

(فَعِيلَةٌ) وصفاً (صَبَائِحٌ) على (فَعَائِلٌ) و (صِبَاحٌ) على (فِعَالٌ)

^(٢)

وكلا الجمعين قياسي .

وقد سبق إلى ذلك سيبويه ، فقال : (فإذا لحقت الهاء (فَعِيلًا)

للتأنيث ، فإنَّ المؤنث يوافق المذكور على (فِعَالٌ) ، وذلك صَبِيحَةٌ ،

^(٣)

وَصِبَاحٌ . . . وقد تَكَسَّرَ على فَعَائِلٍ .

وذكر الرضي ^(٤) (صِبَاحٌ) فقط ، ولم يذكر (صَبَائِحٌ) .

نحن وإن في جمع (صَبِيحَةٌ) أمام صيغتين تُشْتَلَنُ لهجتين

هما : (فِعَالٌ) على (صِبَاحٌ) ، و (فَعَائِلٌ) على (صَبَائِحٌ) .

ولم أقف على عزو لهاتين اللغتين صراحة . ^(٥)

ولعل من الممكن لمح الصلة بين (صِبَاحٌ) و (دِبَاحٌ) التي

عزاها ابن الجوزي ^(٦) إلى (عامة أهل بغداد) ، كما عَزَى (ضِيَاعٌ) إلى

^(٧)

أهل الحجاز .

أما (صَبَائِحٌ) فلعلها توافق أصحاب الهمز من أهل نجد - والله أعلم .

(١) انظر شرح الشافية : ١٤٢ .

(٢) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٥٠/٤ .

(٣) انظر الكتاب ٦٣٦/٣ .

(٤) انظر شرح الشافية ١٤٩/٢ .

(٥) انظر إضافة إلى المراجع السابقة ، (صحح) في اللسان ٥٠٧/٢ .

وتاج العروس ١٧٦/٢ .

(٦) انظر تقويم اللسان : ١٢٣ .

(٧) انظر ص ٦٩٨ من هذه الرسالة .

ج - ما جاء على (فَعَائِلٌ ، و فُعَلَاءٌ) نحو : (خَلَائِفٌ)

و (خُلَفَاءٌ) في جمع (خَلِيفَةٌ) :

ذكر الجاربردى ^(١) : (أنه ورد في جمع (خَلِيفَةٌ) (خَلَائِفٌ) ،

على (فَعَائِلٌ) وهو القياس ، و (خُلَفَاءٌ) على (فُعَلَاءٌ) على غير قياس ؛

وذلك لأن (فُعَلَاءٌ) ينقاس في جمع (فَعِيلٌ) .

يوه يد ذلك قول ابن الحاجب : (وجاء (خُلَفَاءٌ) وجعله جمع

(خَلِيفٌ) أولى .) ^(٢)

ووضح ذلك سيبويه قبلهما إذ يقول : (وقالوا : (خَلِيفَةٌ) ،

و (خَلَائِفٌ) فجاءوا به على الأصل . وقالوا : (خُلَفَاءٌ) من أجل أنه لا يقع

الأعلى مذكر ، فحملوه على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا (خَلِيفٌ) حيث

علموا أن الهاء لا تثبت في تكسير .) ^(٣)

وقريب منه ما ذهب إليه الرضي . ^(٤)

ذ (خَلَائِفٌ و خُلَفَاءٌ) جمعان ل (خَلِيفَةٌ) وهما يُمَثَّلان لهجتين ،

ومع أننا لم نقف على عزو صريح لهما ^(٥) ، فلعلنا من الممكن القول بنسبة

(فُعَلَاءٌ) لقبائل حجازية ^(٦) ، لأن المد يتفق مع ما يتميزون به من تأن

وإعطاء كل صوت حقه من الأداة ، ونسبة (فَعَائِلٌ) إلى قبائل بدوية

أخذوا بما سبقت الإشارة إليه من مؤشرات .

(١) انظر شرح الشافية : ١٤٢ .

(٢) انظر المرجع السابق ، وشرح الرضي ١٤٦/٢ .

(٣) الكتاب ٦٣٦/٣ .

(٤) انظر شرح الشافية ١٥٠/٢ .

(٥) فضلاً عن المراجع السابقة ، انظر (خلف) في اللسان ٨٩/٩ ،

والمصباح المنير ١٧٨/١ ، وتاج العروس ٩٩/٦ - ١٠٠ .

(٦) انظر ص ٧٠٤ من هذه الرسالة (أسراء) ، و ص ٧٠٥ (صباح) .

د - ما جاء على (فِعَال) و (فُعَلَاء) نحو : (كِرَام) ،

و (كُرَمَاء) في جمع (كَرِيم) .

ذكر الجاربردى ^(١) : (أنه ورد في جمع (كَرِيم) على (فَعِيل)

بمعنى فاعل على (كُرَمَاء) على (فُعَلَاء) و (كِرَام) على (فِعَال) .

وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي ^(٢) .

نحن إذن في جمع (كَرِيم) أمام صيغتين تعثلان لهجتين

هما : (فُعَلَاء) و (فِعَال) .

وكلتا الصيغتين قياسية ^(٣) . يقول سيبويه : (وأما ما كان على

(فَعِيل) ، فإنه 'يكسز على (فُعَلَاء) وعلى (فِعَال) . ^(٤)

وقال الرضي : (وهذان غالبان فيه) . ^(٥)

ومع أننا لم نقف على عزو صريح ^(٦) لِكِرَام ، و كُرَمَاء ، فقلنا من الممكن

عزو (كُرَمَاء) لقبائل حجازية ، وكذلك جاء عزو (كِرَام) للقبائل المتحضرة

أيضا ، وذلك أخذا بما سبقت إليه الإشارة من مؤشرات ، حيث سبق عزو (خُلَفَاء)

على (فُعَلَاء) و (صِبَاح) على (فِعَال) إلى القبائل الحجازية . ^(٧)

(١) انظر شرح الشافية : ١٤٠ .

(٢) انظر شرح الشافية ١٣٥ / ٢ .

(٣) انظر شرح الكافية الشافية ١٨٥٠ / ٤ ، ١٨٦١ .

(٤) الكتاب ٦٢٤ / ٣ .

(٥) انظر شرح الشافية ١٣٧ / ٢ .

(٦) انظر المرجع السابق ، وشرح الجاربردى : ١٤٠ ، و (كرم) في

المصاحح ٢٠١٨ / ٥ ، واللسان ٥١٠ / ١٢ .

(٧) انظر من ٧٠٧ ، ٧٠٨ من هذه الرسالة .

هـ - ما جاء على (فُعَلَاءٌ)، و (فُعْلَانٌ) في : (شَجَاعٌ)
(شُجَعَاءٌ ، وَشُجَعَانٌ) .

ذكر الجاربردى ^(١) : (أنه ورد في جمع (شَجَاعٌ) على (فُعَالٌ)
(شُجَعَاءٌ) على (فُعَلَاءٌ) و (شُجَعَانٌ) على (فُعْلَانٌ) .
وَيَطَّرِدُ هَذَانِ الْجَمْعَانِ فِي جَمْعِ (فَعِيلٍ) . ^(٢)

وقد نَزَلَ سيبويه (شُجَاعٌ) منزلة (فَعِيلٍ) قال :
(فُعَالٌ بمنزلة فَعِيلٍ لَانْتِهَامَا أُخْتَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ، وَطَوَالٌ ،
وَبَعِيدٌ وَبَعَائٌ ، وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ : شَجِيْعٌ وَشَجَاعٌ ، وَخَفِيْفٌ وَخَفَافٌ) .

وتدخل في مؤنث (فُعَالٍ) الهاء كما تدخلها في مؤنث
(فَعِيلٍ) وقالوا : (رَجُلٌ شَجَاعٌ وَقَوْمٌ شُجَعَاءٌ ...) . ^(٣)

وقال أيضا : ^(٤) (...) ومثل ذلك (شُجَعَانٌ) شبهوه (جَرَبَانٌ) . ^(٥)

ويتضح من هذا أن الذي سَوَّغَ جمعهُ على (شُجَعَانٌ) هو تشبيهُهُ
(فُعَالٌ) بـ (فَعِيلٍ) ، فكانت لهم حملوه عليه .

وقد تبعه في ذلك الرضي قال مُعَقِّبًا على قول سيبويه الأول :
(فلما كان بمعناه وَعَدِيلُهُ جُمِعَ على (فُعْلَانٌ) و (فُعَلَاءٌ) كما يُجْمَعُ

(١) انظر شرح الشافية : ١٤٠ .

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ - ١٨٦١ .

(٣) الكتاب ٦٣٤/٣ .

(٤) انظر المرجع السابق ٦٣٥ ، وانظر شرح الرضي ١٣٨/٢ .

(٥) الجربان : (جمع جرب : وهو المزرعة ، والوادي ، ومكبال يسع

أربعة أفتزة ومقدار معلوم من الأرض يساوي ثلاثة آلاف وستمائة

ذراع) . انظر المصباح المنير (جرب) ٩٥/١ .

(فَعِيلٌ) عليهما. هذا قوله والظاهر أنَّ (فَعَالًا) مبالغة (فَعِيلٌ) في المعنى ، فطَوَّلَ أبلغ من طَوَّلَ ، وإذا أزدت زيادة المبالغة شَدَّدت العین نقلت : طُوِّلَ (١).

نحن إذن في جمع (شَجَاعٍ) أمام صيغتين وهما : (فُعْلَانٌ) و (فُعْلَاءٌ) ، وقد عَزَيْتُ ما كان على (فُعْلَانٌ) إلى تميم (٢) وقيس (٣) .
أما فُعْلَاءٌ فهي كما أشرنا سابقًا لهجة حجازية .

-
- (١) شرح الشافية ١٣٦/٢ .
(٢) انظر المحتسب ٣٥١/١ ، وزاد المسير ٣٠٣/٤ ، وتفسير القرطبي ٤٨/٧ ، والبحر المحيط ١٨٤/٤ ، والنهر الماد لآبي حيان ٣٥٧/٥ ، واللسان (قنا) ٢٠٥/١٥ .
(٣) انظر المراجع السابقة ، وانظر المصباح المنير (قنا) ٥١٨/٢ .

خلاصة هذا البحث :

- ١ - (فَعَلٌ) و (فَعَالٌ) و (فَعَلَاءٌ) و (فِعَالٌ) من صيغ الجموع الحجازية. ولعلَّ في ضمِّ ثلاثٍ منها ما يعزِّزُ الظَّنَّ بنزوعِ اللهجةِ الحجازيةِ الحضريةِ إلى الضَّمِّ.
- ٢ - (فَعَلٌ) و (فُعَلٌ) و (فَعَالٌ) و (فُعَالٌ) و (فُعُولٌ) و (فَعَائِلٌ) من صيغ الجموع النجدية.

المبحث الخامس

التصغير

١ - تصغير (أغلطة وأصبية) :

يقول الجاربردى (١) : (. . .) وكذا أُغْلِطَةُ وَأُصْبِيَةُ فِي غُلْمَةِ
وَصَبِيَّةٍ وَقِيَاسِهِمَا غُلْمِيَّةٌ وَصَبِيَّةٌ وَكَانَتْهُمَا تَصْغِيرًا أَغْلَطَةً وَأُصْبِيَةً ، لِأَنَّ غُلَامًا
(فَعَالٌ) كَقُرَابٍ وَصَبِيًّا (فَعِيلٌ) كَقَفِيزٍ وَهُمَا يُجْمَعَانِ فِي الْقَلَّةِ عَلَى
أَفْعَلَةٍ كَأَغْرِبَةٍ وَأَقْفِرَةٍ فَرُدُّهُمَا فِي التَّصْغِيرِ إِلَى بَابِهِمَا .

ومن العرب من يُجْرِيهِمَا عَلَى الْقِيَاسِ فَيَقُولُ : (غُلْمِيَّةٌ وَصَبِيَّةٌ) (٢) ،
وقد ذهب إلى ذلك ابن الحاجب (٣) وتبعه الرضي (٤) .

وقد سبقهم إليه سيبويه .

ويرى المبرد أن أُغْلِطَةَ ، وَأُصْبِيَةَ ، أَجُودٌ إِذْ يَقُولُ :

(فَإِذَا حَقَرُوا غُلْمَةً فَلَا أَجُودَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى بِنَائِهِ فَتَقُولُ : أُغْلِطَةُ ،

وكذلك صَبِيَّةٌ ، ولو قلت : صَبِيَّةٌ ، وَغُلْمِيَّةٌ عَلَى اللَّفْظِ كَانَ جَيِّدًا حَسَنًا) (٥) .

وبهذا يَتَبَيَّنُ أَنَّ إِزَاءَ صَوْرَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ فِي تَصْغِيرِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ :

الصورة الأولى : أُغْلِطَةُ ، وَأُصْبِيَةُ ، وهذا شأنُ كما صَحَّ ابْنُ الْحَاجِبِ .

الصورة الثانية : غُلْمِيَّةٌ ، وَصَبِيَّةٌ .

وليس بين أيدينا ما يشير إلى عزو واحدٍ من هاتين الصورتين (٦) .

(١) شرح الشافية : ٩٤ .

(٢) انظر شرح الرضي ٢٧٨/١ ، وشرح الجاربردى : ٩٤ .

(٣) انظر شرح الشافية : ٢٧٨/١ .

(٤) انظر الكتاب ٤٨٦/٣ .

(٥) المقتضب ٢/٢١١ .

(٦) انظر المراجع السابقة .

٢ - تصفير : (أسود) ، و (جدول) :

ذكر الجاربردى : (أنه جاء في تصفيرهما (أسويد ، وجدول) مع أنه ولي ياء التصغير واو فيهما ، وأجاب بأنه قليل وليس بلفظة فصيحة ، وإنما كلامنا فيها ، ثم إن من صحح في تصفير أسود نظر إلى المكبر ومن أعلّ ثم أذغم ، فلان التصحيح في المكبر إنما كان لكلام يلتبس بالفعل ، والتصفير يدفع ذلك . ومن صحح في تصفير جدول ، فلصحة جدول محافظة على الإلحاق ، ومن أعلّ وأذغم قال : لأن الإدغام لا يخرج عن حركته وسكونه .^(١)

نحن إذن في تصفير كل من (أسود) و (جدول) أمام صيغتين تشلان لهجتين هما :

١ - (أسيد) و (جدليل) بقلب الواو ياء وإدغامها في ياء التصغير .

وقد قال سيبويه عن ذلك : (وهو الوجه الجيد ، لأن الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياء) .^(٢)

وقال النمرود : (وهو أجود وأقيس) .^(٣)

وقال الزمخشري أيضاً : (وهو الأجدود) .^(٤)

وقال الرضي : (فالأكثر القلب) .^(٥)

إذن القلب بالاتفاق هو الأجدود والأقيس والأكثر .

(١) شرح الشافية : ٨٤ .

(٢) الكتاب ٤٦٨/٣ .

(٣) انظر المقتضب ٢٤٣/٢ .

(٤) انظر الفصل ص ٢٠٤ .

(٥) انظر شرح الرضي ٢٣٠/١ .

٢ - أما اللهجة الأخرى وهي :

(أُسَيُودٌ) و (جُدَيُولٌ) بتصحيح الواو، وهي أقلُّ من الأولى ،

وقد عَبَّرَ عنها سيبويه بقوله : (هو أَبْعَدُ الوجهين) (١)

وقد عَزَا ابنُ دريدٍ (٢) (أُسَيِّدٌ) إلى تميم ، و (أُسَيُودٌ) إلى سائرِ

العربِ .

ولعلَّ بني تميم كعادتهم ، أرادوا إحدَاثَ الانسجامِ بينَ

الأصواتِ فابْتَدَلُوا .

(١) الكتاب ٤٦٩/٣ .

(٢) انظر الاشتقاق : ٢٠٦ ، ٣٠٩ .

المبحث السادس : النسب .

أشكال التغيير اللهجي في النسب :

أولاً : ما يغير بحذف صامت أو صائت أو بحذفهما معاً .

ثانياً : ما يُغَيَّرُ بِالِإِتْبَاعِ .

ثالثاً : ما يُغَيَّرُ بِالِإِبْدَالِ .

أشكال التغير اللهجي في النسب ويشمل :

أولا - ما يفتقر بحذف صامت أو صائت أو بحذفيهما معاً :

١ - النسب إلى (فَعِيل ، وَقُعِيل) :

ذكر الجاربردى : (أَنَّ الْقِيَّاسَ فِي النَّسَبِ إِلَى كُلِّ مَنْ (شَقِيفِ)

عَلَى (فَعِيلِ) وَ (قُرَيْشِ) ، وَ (فُقَيْمِ) كِنَانَةَ ، وَ (مُلَيْحِ) خِزَاعَةَ

عَلَى (قُعَيْلِ) .

شَقِيفِي ، وَقُرَيْشِي ، وَفُقَيْمِي ، وَمُلَيْحِي .

وَقَدْ جَاءَ : شَقْفِي ، وَقُرَشِي ، وَفُقَمِي ، وَمُلِحِي .

وَقَرَّرَ أَنَّ ذَلِكَ شاذٌّ .

وَقَدْ عَلَّلَ لِسَبَبِ حَذْفِ الْيَاءِ فَقَالَ : (وَالْقِيَّاسُ قُرَيْشِي ، وَفُقَيْمِي ،

وَمُلَيْحِي ، وَقِيلَ إِنَّمَا فَعَلُوا كَذَلِكَ ؛ لِدَفْعِ اللَّيْسِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا : فِي قُرَيْشٍ اسْمٌ

رَابِعٌ فِي الْبَحْرِ : قُرَيْشِي ، وَفِي فُقَيْمِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ (فُقَيْمِي) وَفِي مُلَيْحِ سَعْدِ

(١) (مَلَيْحِي) .

وَإِذْنِ فَاَلْقِيَّاسُ فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ إِبْتِغَاءً الْيَاءِ فِي النَّسَبِ .

أَمَّا حَذْفُهَا فَهِيَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَّاسِ . وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ سَبْيُوهِ (٢)

وَتَبِعَهُ ابْنُ جَنِي (٣) وَابْنُ يَعِيشَ (٤) وَابْنُ الْحَاجِبِ (٥) ، وَالرُّضِّيُّ (٦)

وَالْجَارِبَرْدِيُّ (٧) .

(١) شرح الشافية : ١٠٦ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٣٣٥ وانظر التكملة : ٥٢ .

(٣) انظر الخصائص ١ / ١١٦ .

(٤) انظر شرح المفصل ٦ / ١١ .

(٥) انظر شرح الجاربردى : ١٠٦ ، وشرح الرضي ٢ / ٢٠ .

(٦) انظر شرح الشافية ٢ / ٢٠ .

(٧) انظر شرح الشافية : ١٠٦ .

أَمَّا الْمُرُونُ (١) فهو عنده قياسٌ مُطْرُونٌ ، آى إنك مُخَيَّرٌ في التَّسْبِ
إليهما بين حذفِ الياءِ وإثباتِها .
وقد وافقه أبو سعيد السيرافي (٢) في (فَعِيل) بضم الفاء
قال : فَأَنْتَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ إِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا .
أَمَّا فِي (فَعِيل) بفتح الفاء فليس لك ، إِلَّا إِثْبَاتُ الْيَاءِ .
وقد عزا السيرافي (٣) هذه اللهجة (٤) إلى (أهل تَهَامَةَ) ،
وما يقرب منها ، وهذيل ، وهو لاءٌ كَلَّهْمُ متجاورون بِتَهَامَةَ وما يُدَانِيهَا .
وقد عزاها ابنُ يعيش أيضا (٥) (لِتَهَامَةَ) .
وقد عَزَيْتَ أيضا إلى (أهلِ الحِجَازِ) (٦) وَنَحَسِبُهُمْ كَمَا قِيلَ (٧)
من باديةِ الحِجَازِ ، لأنَّ الحذفَ يناسبُ القبائلَ التي اعتادتُ السرعةَ
في نَطْقِهَا .
أَمَّا اللُّغَةُ القِيَاسِيَّةُ فيمكنُ القولُ بِأَنَّهَا مَعزُوءَةٌ لِقِبَائِلِ حَضْرِيَّةِ
لأنَّ أهلَ الحَضْرِيَّةِ يَحْرِصُونَ على إعطاءِ كُلِّ صَوْتٍ حَقَّهُ في الأُدَاءِ .

-
- (١) انظر المقتضب ١٣٣/٣ .
(٢) انظر ما ذكره محققو شرح الرضي للشافية ٢٩٩/٢ .
(٣) نقلا عن شرح الرضي ٢٩٩/٢ ، ٣٠٠ .
(٤) آى التي تحذف ياء (فَعِيل) .
(٥) انظر شرح المفصل ١١/٦ .
(٦) انظر توضيح المقاصد والمسالك ١٣٧/٥ .
وشرح الأشموني ١٨٨/٤ .
(٧) انظر اللهجات في الكتاب : ٥٢٢ .

٢ - النسبة إلى (فَعِيلَة) و (فُعَيْلَة) من الصحيح غير المعتل :

يقتضي القياسُ في النسبِ إلى (فَعِيلَة) و (فُعَيْلَة) من الصحيح غير المضاعف أن تحذف منها الياءُ ، فيقالُ في صَحِيفَةٍ : صَحِيفٌ ، وَجُهَيْنَةٍ : جُهَيْنٌ .

وقد ذكر الجاربردي : (١) (أنه جاء سَلِيقِيٌّ في النسبِ إلى سَلِيقَةٍ ، وَسَلِيمِيٌّ في سَلِيمَةِ الأزد ، وَعَمِيرِيٌّ في (عَمِيرَةٍ) وَكُلُّهُمَا على وزن (فَعِيلَة) ، وكذلك جاء في (خُرَيْبِيَّة) على (فُعَيْلَةٍ) خُرَيْبِيٌّ وَقَرَّرَ أَنَّ ذلك شاذٌّ ، وَأَنَّ القياسَ : سَلِيقِيٌّ ، وَسَلِمِيٌّ ، وَعَمَرِيٌّ ، وَخُرَيْبِيٌّ .

وقد ذهب إلى ذلك أيضا ابن السراج (٢) ، وابن يعيش (٣) وابن الحاجب والرضي (٤) .

وقد سبقهم جميعا سيبويه إذ يقول : (وقد تركوا التغيير في مثل حَنِيفَةٍ ، ولكن شاذٌّ قليلٌ ، قد قالوا في سَلِيمَةٍ : سَلِيمِيٌّ ، وفي عَمِيرَةٍ كلب : عَمِيرِيٌّ . وقال يُونُسُ : هذا قليلٌ خبيثٌ . وقالوا في خُرَيْبِيَّة : خُرَيْبِيٌّ ، وقالوا : سَلِيقِيٌّ للرجل يكون من أهل السَلِيقَةِ) . (٥)

وقد عللَ الجاربردي لعدم حذفِ الياءِ في الأمثلةِ السابقةِ

(١) انظر شرح الشافية : ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢) انظر الأصول في النحو ٣ / ٧٢ .

(٣) انظر شرح المفصل ٥ / ١٤٦ .

(٤) في شرح الشافية ٢ / ٢٨ ، ٢٩ .

(٥) الكتاب ٣ / ٣٣٩ .

فقال : (إِنَّمَا جُعِلَ كَذَلِكَ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِسَلِيمَةَ الَّتِي فِي غَيْرِ الْأَزْدِ
وَعَمِيرَةَ الَّتِي فِي غَيْرِ كَلْبٍ) . (١)

وقال أيضا : (وَخُرَيْبَةُ مَوْضِعٌ تَسْتَقِي بِصِيرَةَ ، تُرِكَتْ يَاؤُوه فِي
النسبة ، لئلا يلتبس بالنسبة إلى خُرَبٍ علماً وهو جمع خُرْبَةٍ و هي عزوة
المزاد) . (٢)

من هذه النصوص ، يَتَبَيَّنُ أَنَّ فِي النَّسَبِ إِلَى كُلِّ مِنْ سَلِيمَةَ ، وَسَلِيمَةَ ،
وَعَمِيرَةَ ، وَخُرَيْبَةَ لَهَجَتَيْنِ ، هُمَا : سَلِقِيٌّ ، وَسَلِمِيٌّ ، وَعَمِرِيٌّ ، وَخُرَيْبِيٌّ ،
بحذف ياءِ فَعِيلَةٍ وَفَعِيلَةٍ ، وذلك هو القياسُ .
وَسَلِقِيٌّ ، وَسَلِمِيٌّ ، وَعَمِرِيٌّ ، وَخُرَيْبِيٌّ ، وَهُوَ شَائِدٌ . وقد اتفق على
ذلك أكثرُ النحاةِ والصرفيين . (٣)

وقد سبق أن عَزِيَتْ لهجةٌ (حَذَفِ ياءِ فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ) إلى باديةِ
الحجازِ ، لِأَنَّ الحذفَ يُنَاسِبُ القبائلَ التي اعتادت السرعةَ في نطقِهَا .
واستثناساً بذلك يمكنُ عزوُ اللهجةِ (٤) التي حَذَفَتْ مِنْهَا الياءُ
(سَلِقِيٌّ وَنَحْوُهَا) ، إلى باديةِ الحجازِ أيضاً .
أما اللهجةُ الأخرى (سَلِقِيٌّ وَنَحْوُهَا) بِإِبْقَاءِ ياءِ فَعِيلَةٍ فَيُمْكِنُ
عزوها إلى القبائلِ الحضريةِ واللّه أعلمُ .

-
- (١) شرح الشافية : ١٠٥ .
(٢) المرجع السابق : ١٠٦ وانظر ذلك أيضاً في شرح الرضي ٢٨/٢ - ٢٩ .
(٣) انظر الكتاب لسيبويه ٣٣٩/٣ ، والأصول في النحو ٣/٧٢ ، وشرح
ابن يعين ١٤٦/٥ ، وشرح الرضي ٢٨/٢ - ٢٩ ، وشرح
الجاربردي : ١٠٥ ، وشرح الأشموني ٤/١٨٦ ، وشرح التصريح
٢٣٠/٢ - ٢٣١ ، والمجموع ٦/١٦٢ .
(٤) لم نقف على عزو هاتين اللهجتين صراحة انظر مثلاً بالإضافة إلى
المراجع السابقة :
(سلق) في المحكم ٦/١٤٥ ، واللسان ١٠/١٦١ وتاج العروس
٦/٢٨٣ ، و (عمير) في المحكم ٢/١٠٨ ، واللسان ٤/٦٠٧ ،
وتاج العروس ٣/٤٢٣ ، و (سلم) في اللسان ١٢/٢٩٩ .

٣ - النسبة إلى (أُمِّيَّة) :

وهو ما كان على (فُعَيْلَة) من مُعْتَلِ اللام .

يقول الجاربردي : (وإذا نسبت إلى قُصَى وقُصَيَّة ، وأُمِّى وأُمِّيَّة حذفت الياء الأولى ، وقلبت الأخيرة واوا ، وجاء (أُمِّيَّة) (١) بأربع ياءات . إذ ليس قبلها كسرة ولم يجيء غِنِيٌّ للكسرة ، وأُمِّوِيٌّ بفتح الهزة شاذٌ والقياس الضَّمُّ) . (٢)

وقد سبقهما سيبويه إذ يقول : (وذلك قولك في عَدِيٍّ عَدَوِيٌّ ، وفي غِنِيٍّ غَنَوِيٌّ ، وفي قُصِيٍّ قُصَوِيٌّ ، وفي أُمِّيَّةٍ : أُمِّوِيٌّ ، وذلك أنَّهم كرهوا أن تتوالى في الاسم أربع ياءات ، فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من (سَلِيم) و (شَقِيف) حيث استقلوا هذه الياءات ، فأبدلوا الواو من الياء التي تكون منقوصة ، . . .)

(وزعم (يُونُسُ) أن ناساً من العرب يقولون : (أُمِّيِّيَّة) فلا يغيرون) . (٣)

وبهذا يتضح أنَّ في النسبِ إلى (أُمِّيَّة) ثلاث لهجات :

أُمِّوِيٌّ ، أُمِّيِّيَّةٌ ، وأُمِّوِيٌّ ،

- (١) قال ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردي : ١٠٧ :
- (حكى ذلك يُونُسُ وهو شاذٌ كما صرَّحَ به ابنُ مالكٍ وأبوحيانٍ وغيرهما ، وظاهر كلام المصنِّف والشارح بخلافه) .
- (٢) شرح الشافية : ١٠٦-١٠٧ .
- (٣) في الكتاب ٣ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، تحت عنوان هذا (باب الإضافة إلى فُعَيْلٍ ، وفُعَيْلٍ من كتاب الياء والواو التي الياءات والواوات لامتهن وما كان في اللفظ بمنزليتهما) .

وَأَمَوِيٌّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ هُوَ الْقِيَاسُ كَمَا يَتَضَعُّ مِنْ قَوْلِ سَيْبَوِيهِ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ ابْنُ يَعِيشٍ ^(١) وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) فَالْجَارِبَرْدِيُّ .

وَلَكِنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ يَرَى أَنَّهُ غَيْرُ قِيَاسِيٍّ ، وَأَيَّةُ ذَلِكَ إِدْرَاجُهُ لَهُ تَحْتَ التَّغْيِيرِ غَيْرِ الْمَطْرُوبِ . إِنْ يَقُولُ : (. . . فَمِمَّا لَمْ يَسْتَمِرَّ فِي الْقِيَاسِ قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى الْعَالِيَةِ : عُلُوٌّ . . . وَإِلَى أُمِّيَّةٍ : أُمَوِيٌّ) ^(٣) .
أَمَّا (أَمَوِيٌّ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ . فَابْنُ الْحَاجِبِ وَالْجَارِبَرْدِيُّ يَرِيَانُ أَنَّهُ شَاذٌ ^(٤) .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) إِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَإِذَا كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ الَّذِينَ يَحْذِفُونَ يَاءَ ثَقِيفٍ ، وَسُلَيْمٍ مِنْ (أَهْلِ الْحِجَازِ) ، فَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّهُمْ هُمْ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي النَّسَبِ إِلَى (أُمِّيَّةٍ) : (أَمَوِيٌّ) ، وَذَلِكَ لِقَوْلِ سَيْبَوِيهِ السَّابِقِ فَحَذَفُوا الْيَاءَ الزَّائِدَةَ الَّتِي حَذَفُوهَا مِنْ (سُلَيْمٍ وَثَقِيفٍ) .

وَنَذَهَبُ هُنَا - كَمَا نَذَهَبْنَا هُنَاكَ - إِلَى أَنَّ أَصْحَابَ هَذَا الْحَذْفِ مِنْ

بَادِيَةِ الْحِجَازِ .

(١) انظر شرح المفصل ١٠/٦ .

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤ .

(٣) انظر التكملة : ٥٢ ، وقد ذهب إلى ذلك أيضا الزمخشري . انظر

المفصل : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(٤) رأى ابن جماعة أنه ينبغي أن يقال أشد ، لأن في (أُمِّيَّةٍ) رجوعاً إلى الأصل نظير ما تقدم في (عُبَيْدِيٍّ) و (عُبَيْدِيٍّ) ، لأنَّ القِيَاسَ أَنْ لَا يَتَغْيَرُ أَوْلَهُمَا مِنَ الْفَتْحِ ، فَضُمَّهُ يَكُونُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ، وَفِي الضَّمِّ إِخْرَاجٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ مَعَ أَنَّهُ إِخْرَاجٌ مِنَ الْأَخْفِ وَهُوَ الْفَتْحُ إِلَى الْأَثْقَلِ ، وَهُوَ الضَّمُّ ، وَلِذَا قَالَ أَشَدُّ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُنْسُوبِ إِلَى عُبَيْدَةٍ ، وَعُبَيْدَةٍ اسْمِ رَجُلٍ) . انظر حاشيته على هامش شرح

الجاربردي : ١٠٧ ، وانظر شرح نقرة كار : ٧٠ .

وأما الذين يقولون : (أُمِّيَّ) (١) فيمكن القول بأنهم من
أهل الحاضرة ، لأنَّ التَّأَنِّيَّ في النُّطْقِ يساعدهم على بقاء الأَصْوَاتِ . ولعلَّ
ما يُقَوَّى هذا قولُ سيبويه : (ومن قال : (أُمِّيَّ) ، قال : آيِيَّ
وَرَايِيَّ بغيرِ همز ، لأنَّ هذه لامٌ غيرٌ معتلَّةٍ . . .) (٢)
وقد عزا سيبويه تخفيفَ الهمزة إلى أهلِ الحجاز . (٣)

-
- (١) لم نقف على أصحاب هذه اللهجات صراحة ، انظر مثلا :
(أما) في الصحاح ٢٢٧٢/٦ ، واللسان ٤٦/١٤ ، و (أمة)
في المصباح المنير ٢٥/١ ، وتاج العروس ٢٣-٢٢/١٠ ، وانظر
اللهجات في الكتاب : ٥٢٣ - ٥٢٤ .
(٢) الكتاب ٣/٣٥٠ .
(٣) انظر الكتاب ٣/٥٥٠ .

٤ - النسب إلى (فَعُول) ، و (فَعُولَةٌ) نحو : (عَدَوٌّ) ، و (عَدَوَةٌ) :

يقول الجاربردى : (إذا نُسِبَ إلى (عَدَوٌّ) يُقال : (عَدَوٌّ)
بالواوين اتفاقاً ، وأُخْتَلَفَ في (عَدَوَّةٍ) فقال المبرد^(١) (عَدَوٌّ) أيضاً ،
فقد خالف هنا باب الصحيح . إذ كان يُفَرَّقُ فيه بين المذكر والمؤنث ،
وهنا لا يُفَرَّقُ . فنظر إلى مقتضى أصل النسب ولم يجعله ما استثنى
كتاب سنوية ، لأن الإدغام أجراه مجرى الحرف الواحد . وقال سيبويه^(٢)
عَدَوٌّ بحذف إحدى الواوین وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث
كما في الصحيح) .^(٣)

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً ابن يعيش^(٤) ، وابن مالك^(٥) ، والرضي^(٦) .

وبهذا يتضح أن في النسب إلى (عَدَوَّةٍ) لهجتين^(٧) هما :

(عَدَوٌّ) بحذف إحدى الواوین ، وفتح الدال ، وهو رأى سيبويه .

و (عَدَوٌّ) بإبقاء الواوین ، وهو مذهب شاعت نسبته إلى المبرد .

(١) لم أجد هذا القول في المقتضب ولا الكامل للمبرد ، وقد نسبته له

أيضاً الزمخشري ، وابن يعيش ، وابن الحاجب ، وابن مالك ، والرضي ،
والسيوطي .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٥ .

(٣) شرح الشافية : ١٠٧-١٠٨ وانظر الإيضاح في شرح المفصل ١ / ٥٩٠ ،

٥٩١ .

(٤) انظر شرح المفصل ٥ / ١٤٨-١٤٩ .

(٥) انظر شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٤٦ .

(٦) انظر شرح الشافية ٢ / ٢٤٠ .

(٧) لم نقف على عزو صريح لكل من هاتين اللهجتين ، انظر مثلاً همع الهوامع

١٦٣ / ٦ ، وشرح الأسموني ٤ / ١٨٦ هذا بالإضافة إلى المراجع

السابقة أعلاه .

وقد آتد ابن الحاجب (١) مذهب سيويه فقرر أنه القياس الذي

لا ينبغي أن نعدل عنه.

أما مذهب المبرد قال عنه : (فليس له وجه في القياس ، لأن

عدوياً أثقل من قوله (عدوياً) فلا معنى للتماه) .

ونميل إلى القول بأن (عدوياً) بإبقاء الواوین للقبائل

الخصرية التي تُعطي كل صوت حقه من الأراء . أما (عدوياً) بحذف

إحدى الواوین، فلعله للقبائل البدوية التي تميل إلى الحذف والتخفيف،

والله أعلم .

(١) انظر لإيضاح في شرح المفصل ١/٥٩٠ .

٥ - النسب إلى (طَيْبٍ) : طَائِيٌّ :

يقول الجاربردى : (وذكر أن (طائيا) شاذٌ لأن أصله طَيْبٌ
حُذِفَت الياءُ الثانيةُ وَقَلِبَتِ الأولى ألفاً . فهذا وَجْهٌ شذوذِهِ ، وقيل فيه
نظرٌ ، لأن هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب . (٢) ومقتضى هذا الباب
كما ذكرنا حذفَ الياءِ الثانيةِ ، وقد حذِقتُ ، فوجهٌ شذوذِهِ أن يُقالَ حُذِفَتِ
الياءُ الأولى الساكنةُ ، وَقَلِبَتِ الثانيةُ المُتحرِكةُ ألفاً فطائِيٌّ شاذٌ من حيث
حذفِ الأولى ، والقياسُ حذفُ الثانيةِ وهذا ليس بسديدٍ إذ لو كان كذلك
لا يكون القلبُ فيه شاذاً . وقد ذكر شذوذَهُ في الإعلالِ . فالوجهُ أَنَّهُ
حُذِفَتِ الثانيةُ كما ذكرنا أولاً لكن لما كان هذا القلبُ مختصاً بحالِ
النسبةِ (٣) ذكر شذوذَهُ فيها ولما كان القلبُ في نفسه أيضاً شاذاً ذكرَهُ
في الإعلالِ) . (٤)

ويقول سيبويه : (ولا آراهم قالوا : طائِيٌّ إلا فرارا من طَيْبٍ ،
وكان القياسُ طَيْبِيٌّ ، وتقديرُها طَيْمِيٌّ ولكنهم جعلوا الألفَ مكانَ
الياءِ) . (٥)

وقد وَضَحَ ابنُ مالِكٍ مُوجِبَ حذفِ إحدى الياءِين فقال : (. . لأنَّ
موجبَ الحذفِ في (طَيْبِيٌّ) إنما كان لكونِ الياءِ المُدغمِ فيها مكسورةً ،
فإنَّ الثقلَ فيها ببقائها مكسورةً شديداً) . (٦)

-
- (١) حيث قلبت الياء الأولى ألفا وهي ساكنة .
(٢) أى باب النسبة ، بل يتعلق بباب الإعلال ، حاشية ابن جماعة على
شرح الجاربردى : ١٠٩ .
(٣) لأن القلب كما قال ابن جماعة إنما نشأ من النسبة إذ لو لم يُنسب
إليه لا يكون فيه قلب .
(٤) شرح الشافية : ٩٧ .
(٥) الكتاب ٣ / ٣٧١ .
(٦) شرح الكافية الشافية ٤ / ٩٤٨ ، ١٦٤٦ .

ففي النسب إلى (طَيْئِيٌّ) لهجة واحدة وهو : (طَائِيٌّ) وهو
شاذ وقد اتفق الجميع على (٢) شذونه.

أما (طَيْئِيٌّ) وإن كان هو القياس إلا أنهم تركوه ومعنى
ذلك أنهم لم يتكلموا به.

لم نقف على عزو هذه اللهجة إلى أصحابها. (٣)

(١) وفي كلمة طائعي شذوذان : شذوذ في النسب وهو حذف الياء الأولى
والقياس حذف الثانية - وشذوذ في الاعلال من حيث حذفت الثانية
وقلبت الأولى وهي الساكنة ألفا.

(٢) انظر المفصل : ٢٠٨ ، وشرح ابن يعيش ١٠/٦ ، وإلا يوضح علي

شرح المفصل ٥٨٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٨/٤ ، وشرح

الرضي ٣٢/٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٢٣/٥-١٢٤ ، وشرح

الإشموني ١٨٥/٤ والمهمع ١٦٠/٦ ، وشرح التصريح ٢٣٠/٢ .

(٣) انظر المراجع السابقة.

٦ - النَّسَبُ إِلَى (الْيَمَنِ) :

يقول الجاربردى (١) : (ذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ (٢) أَنَّ النَّسَبَ إِلَى
(الْيَمَنِ) وَهُوَ بِلَادُ الْعَرَبِ : (يَمَنِيٌّ) ، وَيَمَانٍ مُخَفَّفَةٌ وَالْأَلْفُ عَوَضٌ مِنْ
يَاءِ النَّسَبِ فَلَا تَجْتَمَعَانِ ، قَالَ سِيبَوِيهٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : (يَمَانِيٌّ)
بِالتَّشْدِيدِ) . (٢)

قال سيبويه : (وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : (يَمَانِيٌّ) بِالتَّشْدِيدِ ، وَإِنْ
شِئْتَ قُلْتَ : يَمَنِيٌّ) . (٣)

وقريب منه ما ذهب إليه الجبر (٤) .

لم يذكر ذلك ابن الحاجب ولا الرضي .

إذن ففي النَّسَبِ إِلَى (الْيَمَنِ) لهجتان : (٥)

أحدهما : تُخَفَّفُ يَاءُ النَّسَبِ وَتَزِيدُ أَلْفًا قَبْلَ النُّونِ فَتَقُولُ :
(يَمَانٍ) أَوْ (يَمَنِيٌّ) . وَلَعَلَّهَا لِلْقِبَائِلِ الْبَدَوِيَّةِ الَّتِي تَتَشَدَّدُ التَّخْفِيفَ
وَالْيَسْرَ فِي الْأُرْدَانِ .

والأخرى : تُبْقَى عَلَى الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ مَعَ يَاءِ النَّسَبِ الْمَشْدُودَةِ فَتَقُولُ :

(يَمَانِيٌّ) ، وَنَسَبُهَا لِلْقِبَائِلِ الْحَضْرِيَّةِ الَّتِي تَتَمَيَّزُ بِالتَّأَنُّبِ فِي الْأُرْدَانِ .

(١) انظر شرح الشافية : ١١٥ .

(٢) انظر (يمن) في الصحاح ٢٢١٩/٦ .

(٣) انظر الكتاب ٣٧٣/٣ ، ٣٧٤ .

(٤) انظر المقتضب ١٤٥/٣ .

(٥) لم نقف على عزو هاتين اللهجتين إلى أصحابهما صراحة . انظر مثلاً :

إصلاح المنطق : ١٨٠ ، ودرة الفواص للحريرى : ١٩٩-٢٠٠ ، وانظر

(يمن) في مختار الصحاح : ٧٤٤ ، واللسان ١٣/٤٦٤ ، والمصباح

النير ٢/٦٨٢ وتاج العروس ٩/٣٧١ ومعجم البلدان (يمن) ٥/٤٤٧ ،

هذا بالإضافة إلى المراجع السابقة أعلاه .

ثانيا - ما يفتح بالاتباع :

١ - النسب إلى (إِبِلِ) :

وهو ما كان على (فِعِلِ) بكسر فائه وعينه .

قال الجاربردى : (وإن كان فاؤه أيضاً مكسوراً ، كإِبِلِ فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ^(١) ، ومنهم من يُبقي الكسرة ، لأن اللسان يعمل في جهة واحدة فلا تثقل ^(٢)) .

فنحن في النسب إلى (إِبِلِ) أمام صيغتين تُشَلُّ لهجتين هما :

(إِبِلِيّ) بفتح الباء ، و (إِبِلِي) بكسر الباء ، ويبدو هنا أنسب للاتباع واضحاً .

و (إِبِلِيّ) بفتح العين هو القياس . يتضح ذلك من قول الرضي :

(واعلم أن النسب إليه إذا كان على ثلاثة أحرفٍ أوسطها مكسوراً وجب

فتحه في النسب ، وذلك ثلاثة أمثلة : نِمْرٌ ، وُدَيْلٌ ، وإِبِلِيٌّ ، تقول : نَمْرِيٌّ ،

وُدُوْلِيٌّ ، وإِبِلِيٌّ ، وذلك لأنك لو لم تفتحها لصار جميع حروف الكلمة

المنبئية على الخفية أي الثلاثية المجردة من الزوائد ، أو أكثرها ، على غاية

الثقل ، بتتابع الأمثال من الياء والكسرة) . ^(٣)

ولعل هذا ما جعل بعض أصحاب المعاجم ^(٤) يقتصرون على

(١) أي كما قال ابن جماعة : (لو لم يفتح يلزم اجتماع الكسرتين ،

يعني الياءين وهو مستثقل عندهم ، وههنا يلزم اجتماع كسرات مع

الياءين فههنا بطريق الأول أن يفتح لرفع هذا الثقل) .

انظر حاشيته على شرح الجاربردى : ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٢) شرح الشافية : ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٣) شرح الشافية ١٨/٢ .

(٤) انظر (إِبِلِ) في (الصحاح) ١٦١٨/٤ ، و (مختار الصحاح)

هذه الصيغة ، وقد تبعهم في ذلك ابن الحاجب ، وابن مالك ، والرضي
وابن يعيش . (١)

ولم نقف على عزو صريح لأبي من اللهجتين .

ولكن ينبغي القول بأن (إِبْلَى) بفتح العين هي أشبه
ما تكون بلهجات القبائل الحضرية التي تُعْطَى كُلَّ صَوْتٍ حَقَّهُ مِنَ
الأراء .

أما اللهجة الثانية (إِبْلَى) بكسر العين ، فيبدو أثر الإتياع
فيها واضحا ، الأمر الذي يجعلها أقرب إلى خصائص اللهجات البدوية ،
فلعلها لتميم ومن تابعها من أهل نجد .

(١) انظر الإيضاح في شرح المفصل ١/٥٨٨ ، ٥٨٩ ، والكافية
الشافية ٤/١٩٤٧ ، وشرح الرضي ٢/١٨ ، وشرح ابن يعيش

٢ - النسب إلى (تَغْلِب) :

وهو ما كان على أربعة أحرفٍ ثانيه ساكنٌ وثالثه مكسورٌ .
قال الجاربردى : (وإن كان ساكناً فالأفصحُ ببقاء الكسرة كتَغْلِبِيَّ ،
لأن عدد حروف الكلمة كثيرة فلا يجرى عليه الخفة بوضع حركة
مكان حركة ، ولأن الساكنَ حَزَبَيْنِ المتحركين فَخَفَ اللفظُ ، ومنهم
من يفتح فيقول : (تَغْلِبِيَّ) ، لأن الثاني ساكنٌ فهو كالمعدوم) . (١)

ففي النسب إلى (تَغْلِب) رازن لهجتان هما :

(تَغْلِبِيَّ) بكسر اللام ، و (تَغْلِبِيَّ) بفتح اللام .

و (تَغْلِبِيَّ) كما صرَّح الجاربردى . هو الأفصحُ ، ويؤيدُهُ ما قال
ابن السراج : (وأما تَغْلِبُ فحقُّ النَّسَبِ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ وَتَدْعُهُ
عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ : (تَغْلِبِيَّ) ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرِ مَكْسُورَيْنِ ، الْيَاءَ
مَفْتُوحَةً ، وَالْمِيمَ سَاكِنَةً) . (٢)

وقال ابن الحاجب : (فالأحسنُ بقاءُ الكسرة لقوة الكلمة بالزائد
على الثلاثة) . (٣)

وقال ابن مالك : (الجيِّدُ في النسبِ إلى (تَغْلِبِ) ونحوه
بقاء الكسرة) . (٤)

-
- (١) شرح الشافية للجاربردى ١/١٠٣ .
(٢) الأصول في النحو ٣/٦٤ ، وقد ذهب إلى ذلك نفسه ابن يعين في
شرحها للمفصل ٥/١٤٦ .
(٣) الإيضاح في شرح المفصل ١/٥٨٩ .
(٤) شرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٧ .

أما (تَغْلِبِي) بفتح اللام فهو غير قياسي وإنما هو مقصور
على السماع كما ذهب إلى ذلك سيبويه. (١)

قال الرضي (٢) : (هو عند الخليل (٣) شاذ لا يُقاس عليه ،
ولكنه عند المبرد قياس مطرد (٤) وذلك لأن الثاني ساكن ، والساكن
كالميت المعدوم فلحق بالثلاثي) .

على الرغم من أننا لم نقف على عزو صريح لأيٍّ من اللهجتين
لأصحابهما ، إلا أننا نلاحظ على (تَغْلِبِي) بكسر اللام طابع الانسجام
الأصواتي ما عهدناه في لهجات القبائل البدوية تيسيراً للأداء .
ولهذا يمكن القول بأن الذين يقولون (تَغْلِبِي) بفتح اللام من
القبائل الحضرية التي تحرض في الأداء على إعطاء كل صوت حقه . والله أعلم .

(١) انظر الكتاب ٣/٢٤١ ، ٢٤٢ ، وانظر شرح الكافية الشافية

٠١٩٤٧/٤

(٢) انظر شرح الشافية ٢/١٨-١٩ وانظر أيضاً شرح ابن يعيش :

٠١٤٦/٥

أضاف السيوطي إلى المبرد في القول بقياسيته (جماعة منهم ابن
السراج ، والزَّمانِي ، والفارسي ، والصيمري) . انظر الهمع ٦/١٦٥ .

(٣) انظر الكتاب ٣/٢٤١-٢٤٢ .

(٤) لم أجد ذلك في المقتضب ، وقد ذكره أيضاً ابن يعيش في شرحه ٥/١٤٦ ،

وابن مالك في شرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٧ .

(٥) انظر على سبيل المثال : (غلب) في الصحاح ١/١٩٥ ، مختار الصحاح :

٤٧٧ ، واللسان ١/٦٥٣ ، المصباح المنير ٢/٤٥٠ ، وتاج العروس :

١/٤١٤ و همع الهوامع ٦/١٦٥ . هذا بالإضافة إلى

كتب النحو والصرف التي دُرِّكَتْ في بداية البحث .

ثالثا - ما يغير بالإبدال :

١ - النسب إلى (صَنَعَاء) ، و (بَهْرَاء) ، و (رَوْحَاء) :

يقول الجاربردى : (وَشَدَّ (صَنَعَانِيَّ) فِي النِّسْبَةِ إِلَى صَنَعَاءِ
الْيَمَنِ ، وَ (بَهْرَانِيَّ) فِي النِّسْبَةِ إِلَى بَهْرَاءَ : اسْمُ قَبِيلَةٍ ، وَالْقِيَاسُ صَنَعَاوِيٌّ
وَبَهْرَاوِيٌّ . وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهُ فَابْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ نُونًا ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالنُّونَ
تَشَابَهَانِ الْفِي التَّأْنِيثِ .

وَرَوْحَانِيٌّ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِي النِّسْبَةِ إِلَى رَوْحَاءَ ، وَهُوَ بِلَدِّ وَالْكَلَامِ فِيهِ
كَمَا فِي صَنَعَانِيٍّ (١) .

وقد ذهب إلى ذلك قبله سيبويه (٢) ، وابنُ يعيش (٣) ، وابنُ
الحاجب ، وابنُ مالك (٤) ، والرضي (٥) .

إذن نحن في النَّسَبِ إِلَى كُلِّ مِنْ (صَنَعَاءَ) وَ (بَهْرَاءَ) وَ (رَوْحَاءَ)
أمام لهجتين، إحداهما: (صَنَعَانِيٌّ ، وَبَهْرَانِيٌّ ، وَرَوْحَانِيٌّ) بقلب الهمزة
نونا، وهي على غير القياس .

والأخرى : (صَنَعَاوِيٌّ ، وَبَهْرَاوِيٌّ ، وَرَوْحَاوِيٌّ) بقلب الهمزة واواً ،
وهو القياس .

-
- (١) شرح الشافية : ١١٥ .
 - (٢) انظر الكتاب ٣/٣٢٦-٣٢٧ .
 - (٣) انظر شرح المفصل ١٠/٣٦ .
 - (٤) انظر شرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٤ .
 - (٥) انظر شرح الكافية في النحو ١/٥٢ .

٢ - النسب إلى (قُرَّاء) :

وهو ما كانت همزته أصلية .

قال الجاربردى : (تَثَبَّتْ عَلَى الْأَكْثَرِ لِقَوَّتِهَا بِأَصَالَتِهَا فَتَقُولُ

فِي (قُرَّاءٍ) وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَنَسِّكُ مِنْ قُرْأٍ : إِذَا تَنَسَّكَ : (قُرَّائِيٌّ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُهَا وَآوَا اسْتِقْلَالًا (١) .

يقول سيبويه : (وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَضْفَتَ إِلَى مَدَوْدٍ مُنْصَرَفٍ فَإِنَّ

القياس والوجه أن تُفَرِّقَ عَلَى حَالِهِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ لَمْ تَلْعُ غَايَةَ اسْتِقْثَالٍ ، وَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ تَجْرِي عَلَى وُجُوهِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرِ مَعْتَلَّةٍ مَدَلَّةٍ ، وَقَدْ أَبَدَلَهَا نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ عَلَى مَا فَسَّرْنَا ، بِجَعْلِ مَكَانِ الْهَمْزَةِ وَآوًا .

وإذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالإبدال فيها جائز ، كما كان فيما

كان بدلا من واو أو ياء ، وهو فيها قبيح ، وقد يجوز إذا كان أصلها الهمزة مثل قُرَّاءٍ ، ونحوه) . (٢)

وقد تبعه في ذلك المبرد (٣) وابن يعين (٤) ، والرضي (٥) ،

أما ابن الحاجب فقد اقتصر فقط على قُرَّائِيٌّ وتبعه ابن مالك (٦) .

نحن إذن في النسب إلى (قُرَّاءٍ) أمام لهجتين هما :

(قُرَّائِيٌّ) بتصحيح الهمزة ، وهو القياس .

و (قُرَّائِيٌّ) بإبدال الهمزة واوًا وذلك مقصور على السماع .

واستناداً لما سبق لعلنا من المسكن عزو (قُرَّائِيٌّ) إلى القبائل

البدوية التي كان الهمز ظاهرة بارزة في نطقها .

أما (قُرَّائِيٌّ) فيمكن عزوها لأهل الحاضرة والله أعلم .

(١) شرح الشافية : ١١٥-١١٦ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٣) انظر المقتضب ٣ / ١٤٦ .

(٤) انظر شرح المفصل ٥ / ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٥) شرح الشافية ٢ / ٥٥٥ .

(٦) انظر شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٥٠ .

(٧) لم نقف على عزو صريح لهاتين اللهجتين ، انظر مثلاً بالإضافة إلى

المراجع السابقة للسان (قرأ) ١٣٠ / ٦ ، وشرح الأشموني ٤ / ١٨٩ ،

٣ - النسب إلى (حُبْلَى) :

- وهو ما كان رابعه ألف التانيث وثانيه ساكن
- يقول الجاربردى : (١) (فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا ، كَحُبْلَى فَيَجُوزُ فِيهِ ،
- الحذف لزيادتها ، وقلبها واواً تشبيهاً لها بِمَلْهُنَ (٢) ، وقلبها واواً مع
- زيادة الألف قبلها تشبيهاً لها بالألف المدودة كَصَحْرَاوِيَّ) .
- وقد ذهب إلى ذلك أيضاً الرضي . (٣)
- وقد سبقهما سيبويه إذ يقول : (. . .) وذلك نحو: حُبْلَى وَدِفْلَى ،
- فأحسنُ القول فيه أن تقول : حُبْلَى ، وَدِفْلَى ، لَانَّهَا زَائِدَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
- يقول : حُبْلَاوِيَّ فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف (٤) .
- وتبعه المرز (٥) ، فابن يعيش (٦) ، ثم الرضي .
- إذن ففي النسب إلى (حُبْلَى) وبابها ثلاث لهجات هي :
- (حُبْلَى) بحذف ألف التانيث ثم إضافة ياء النسب وهذا هو أحسن
- الأقوال وهو المختار .
- و (حُبْلَاوِيَّ) بقلب الألف واواً وإضافة ياء النسب ، و (حُبْلَاوِيَّ) .

-
- (١) شرح الشافية : ١١٠ .
 - (٢) وجه الشبه لزومها الكلمة وثبوتها في التصغير والتكبير ، وأيضاً وجه الشبه أنه في آخره ألف رابعة كما في ملهن . انظر حاشية ابن جماعة : ١١٠ .
 - (٣) انظر شرح الشافية ٢ / ٤٠ .
 - (٤) انظر الكتاب ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣ .
 - (٥) انظر المقتضب ٣ / ١٤٧ .
 - (٦) انظر شرح المفصل ٥ / ١٥٠ .

الفصل الثالث

المسائل المشتركة .

ويشتمل على :

- الإبدال

- الحذف

- القلب المكاني

الإبدال

أولا - في حالة الدرج :

١ - الإبدال إلى الهمزة :

- أ - إبدال الهمزة من الألف .
- ب - إبدال الهمزة من الباء .
- ج - إبدال الهمزة من الواو .
- د - إبدال الهمزة من العين .

٢ - الإبدال إلى الألف :

- أ - إبدال الألف من الواو والياء الساكنة المفتوح ما قبلها .
- ب - إبدال الألف من فاء المثال اليائي في المضارع .
- ج - إبدال الألف من فاء مضارع (قَعَلَ) من المثال الواوي .

٣ - الإبدال إلى الياء :

- إبدال الياء إلى الواو (المعاقبة بين الواو والياء) .
- (أ -) إبدال الياء من الواو .

ويشمل :

- (١) إبدال الياء من الواو في (ثَوْرَةٌ) .
- (٢) إبدال الياء من الواو في (طَوَالٍ) .
- (٣) إبدال الياء من الواو في (صَوْمٍ ، وَقَوْمٍ ، وَنَوْمٍ) .

- (٤) إبدال الياء من عين نحو: (دَيَّارٍ ، وَقِيُومٍ)
- (٥) إبدال الياء من الواو في نحو: (قَنِيبَةٌ ، وَدُنْيَا) .
- (٦) إبدال الياء من لام نحو: (قُصُوى ، وَحُزُوى) .
- (٧) إبدال الياء من لام نحو: (مَعْدُوٌّ ، وَمَغْرُوبٌ) .
- (٨) إبدال الياء من الواو في نحو: (نُحَسَّوْ) .

(ب) الإبدال إلى الواو :

- إبدال الواو من الياء في هَدَايَا وَعَلَايَا .

٤ - الإبدال إلى التاء :

- أ - إبدال التاء من الواو والياء .
- ب - إبدال التاء من الشين .
- ج - إبدال التاء من الصاد .
- د - إبدال التاء من الباء .

٥ - إبدال الدال من التاء .

٦ - إبدال الطاء من التاء .

٧ - الإبدال إلى الزاي :

أ - إبدال الزاي من الشين .

ب - إبدال الزاي من الصاد .

٨ - إبدال الصاد من الشين .

٩ - الإبدال إلى اللام :

١ - إبدال اللام من اللام .

١٠ - الإبدالُ إلى الميم :

- أ - إبدالُ الميمِ من الباءِ .
- ب - إبدالُ الميمِ من النونِ .

١١ - الإبدالُ إلى النون :

- أ - إبدالُ النونِ من اللامِ .
- ب - إبدالُ النونِ من الواوِ .

ثانيا - في حالة الوقف :

١ - إبدالُ صوتٍ صحيحٍ من آخرٍ صحيحٍ :

- أ - الوقفُ بالتاءِ .
- ب - إبدالُ الهاءِ من تاءِ جمعِ المؤنثِ السالمِ .

٢ - إبدالُ صوتٍ صحيحٍ من آخرٍ معتلٍ :

- أ - إبدالُ الجيمِ من الياءِ (العجمجةُ) .
- ب - إبدالُ الهمزةِ من الألفِ .
- ج - إبدالُ الهاءِ من الألفِ .
- د - إبدالُ الهاءِ من الياءِ .

٣ - إبدالُ صوتٍ معتلٍ من آخرٍ معتلٍ :

- إبدالُ الياءِ أو الواوِ من الألفِ .

المبحث الأول

الإبدال

أولاً - في حالة الدرج :

١ - الإبدال إلى الهمزة :

تبدل الهمزة من الألف ، والواو ، والياء ، والعين .

أ - إبدال الهمزة من الألف :

يقول الجاربردي : (وأما غير المطرد^(١) ، فمن الألف في نحو :

دابة ، وشابة ، والعالم . قال الشاعر^(٢) :

* فِخْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ *

ثم قال : وفي بآز^(٣) .

وذلك ما سبقه إليه ابن الحاجب ، وتبعه الرضي^(٤) وقد سبقهم

جميعاً ابن جني^(٥) .

نحن إذن في الكلمات السابقة أمام لهجتين هما :

دابة ، وشابة ، والعالم ، وبآز ، بالألف بدون إبدال .

و دابة ، وشابة ، والعالم ، وبآز ، بإبدال الألف همزة .

(١) أي الإبدال غير المطرد .

(٢) البيت من . شطور الرجز وهو للعجاج في ديوانه : ٢٩٩ ، وانظر الصناعة

١ / ٩٠ ، وقد جاء في شرح الجاربردي (فِخْدِفًا) منصوباً . والصواب

(فِخْدِفٌ) بالرفع .

(٣) شرح الشافية : ٣١٧ .

(٤) انظر شرح الشافية ٢ / ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(٥) انظر الصناعة ١ / ٧٢ ، ٩٠٠ .

وهذا الإبدال غير مطرد، وإنما هو مقصورٌ على السماع لا يُقاسُ عليه آية ذلك ما ذكره ابن جنى إذ يقول : (وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال سمعت عمرو بن عبيد يقرأ * فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ *)^(١) فَظَنَنْتَهُ قَدْ لَحِنَ حَتَّى سَمِعْتَ الْعَرَبَ تَقُولُ : شَابِئَةٌ ، ودأبة . قال أبو العباس : فقلت لأبي عثمان : أتقيسُ ذلك ؟ قال : لا ، ولا آقبلة .)^(٢)

(٣) وقال في موضعٍ آخر : (وهذا كَلَّةٌ شَائَةٌ غيرُ مطردٍ في القياسِ) .

ب - إبدال الهمزة من الياء :

يقول الجاربردى : (ومن الياء في نحو : (شَيْمَةٌ))^(٤) وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي .^(٥)

وقال ابن جنى : (وهمز بعضهم (الشَّيْمَةَ) وهي الخلقة)^(٦) .

يتضح مما سبق أننا في (شيمة) أمام أداءين هما :

(شيمة) بالياء وهو الأصل .

و (شئمة) بإبدال الياء همزة . ويرى الجاربردى أن الإبدال هنا غير مطرد .

(١) الآية ٣٩ من سورة الرحمن ، وقد سبق ذكر هذه الآية في باب شواهد

القرآن انظر ص ٢٣٠ من هذا البحث .

(٢) سر الصناعة ١/٧٣ ، وقد وردت الحكاية بسندها أيضا في الخصائص

١٤٧/٣ - ١٤٨ .

(٣) سر الصناعة ١/٩٠ .

(٤) في شرح الشافية : ٣١٧ .

(٥) انظر شرح الشافية ٣/٢٠٥ .

(٦) سر الصناعة ١/٩٣ .

إبدال ياء (معايش) وواو (مصاوب) همزة :

يقتضي القياس ألا تُقَلَّبَ الياءُ في (معايش) جمع معيشة همزة ، وذلك لأنَّ الياءَ في (معيشة) مدَّةٌ أصليةٌ ، وليست زائدةً . وذكر ابنُ الحاجب ، وتبعه الجاربردي : (أنَّه قد جاءَ عن العربِ معايشَ بالهمزة ، وهو ضعيفٌ) . (١)

فوضَّح الرضي العلةَ في ذلك قائلاً : (وقد يُهمزُ معايشُ تشبيهاً لمعيشةٍ بفعيلةٍ ، والأكثرُ تركُ الهمزِ) . (٢)

وجاءَ في اللسانِ : (ومعايشُ على غيرِ قياسٍ ، وقد قرئَ بهما قولُ تعالى : * وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ * (٣) وأكثرُ القراءِ على تركِ الهمزِ في معايشَ ، إلا ما رويَ عن نافعٍ ، فإنه همزها وجميعُ النحويين البصريين يزعمون أنَّ همزها خطأً ، وذكروا أنَّ الهمزة إنَّما تكونُ في هذه الياءِ إذا كانت زائدةً ، مثل : صحيفةٍ وصحائفَ ، فأما معايشُ ، فمن العيشِ ، الياءُ أصليةٌ) . (٤) وكذلك (مصائب) ، فإنَّ القياسَ يقتضي ألا تُقَلَّبَ فيه الواوُ همزةً ،

لأنَّها عينُ الكلمةِ ، وليس قبلَ الواوِ واوٌ ، ولا ياءٌ ، فقياسُه أنْ تبقى كما في مقاومٍ ، وذكر الجاربردي : (أنَّهم التزموا همزها على خلافِ القياسِ تشبيهاً على أنه ليس جمعٌ (مفعلةٌ) ، ولا (مفعلةٌ) ، كقوامٍ ، ومعايشٍ ، وإنَّما هو جمعٌ (مفعلةٌ) إذ الأصلُ (مَضُوبَةٌ) نُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلى الصادِ وقَلِبَتْ ياءٌ ، لسكونِها ، وانكسارِ ما قبلها + وإنَّما أُحْتِيجُ إلى هذا ، لأنَّ قياسَ اسمِ الفاعلِ في مثله أنْ يُجْمَعَ مَصْحَاحاً ، ويُقالُ فيه : مُصِيبَاتٌ) . (٥)

(١) انظر شرح الشافية : ٢٨٩ .

(٢) شرح الشافية ١٣٤ / ٣ .

(٣) من الآية ٢٠ من سورة الحجر .

(٤) اللسان (عيش) ٢٢١ / ٦ .

(٥) شرح الشافية : ٢٩٠ .

ج - إبدال الهزة من الواو :

والإبدال هنا على نوعين :

(١) - مُطْرِدٌ جائز في القياس ، وضابطه كما يقول الرضي : (كَلٌّ

واو مضمومة ضمة لازمة ، في الأول كانت ، أو في الوسط ، والتي في الأول (١)
سواء كانت بعدها واو زائدة منقلبة عن حرف (كأوري) أو لا (كأجوه) .

ويقول الجاربردي : (أما الجائز ففي أجوه ، وأوري ، وأصلهما :

(٢) (وُجوه) و (وُوري) .

يتضح ما سبق أن الإبدال يكون جائزا مُطْرِدًا إذا توافرت فيه بعض

الشروط ، وهي أن تكون ضمة الواو لازمة ، لكن الجاربردي لم يذكر

تلك الشروط . وقد ذكرها الرضي كما رأينا . وقد ذكر ذلك قبله سيهويه ،

والسهرورد (٤) ، وابن جني (٥) .

(٢) - غير مُطْرِدٍ مقصور على السماع ، وقد مثل له الجاربردي

بكلمة (مَوْ قَدِ) في (مَوْ قَدِ) . (٦)

ويضيف الرضي عند تناوله هذا الموضوع قائلاً :

(١) شرح الشافية ٢٠٤/٣ .

(٢) شرح الشافية : ٣١٦ .

(٣) انظر الكتاب ٣٣١/٤ .

(٤) انظر المقتضب ٦٣/١ .

(٥) انظر سر الصناعة ٢٩٨/١ .

(٦) انظر شرح الشافية : ٣١٧ .

(وأنشد أبو علي :

* لَحَبُّ الْمُؤَدِّينِ إِلَى مُوسَى * (١) .

بهمز الواو في (المؤددين) و (موسى) ، وقُرِيَتْ * بِالسُّوْفِيِّ وَالْأَعْنَانِي * (٢)

مهموزا . وقيل وجه ذلك أَنَّ الواو لما جَاوَرَتْ الضمة صارت كأنَّها مضمومة

والواو المضمومة تَهْمَزُ . نحو: (نُؤُورِ) و (غُؤُورِ) . (٣)

وقد ذهب إلى ذلك قبله ابن جنى . (٤)

لم يذكر ابن الحاجب ولا الجاربردى البيت السابق ، ولا الآية

السابقة + وقد ذكرهما قبل الرضي ابن جنى .

(١) هذا صدر بيت من الوافر لجبرير من قصيدة له يمدح بها هشام

ابن عبد الملك وهو في ديوانه : ٢١٨ . وعجزه :

* وَجَعْدَةٌ إِذْ أَمَاءَهُمَا الْوَقُودُ *

وانظر سر الصناعة ٧٩/١ ، والخصائص ١٤٩/٣ .

اللفظة : قوله (لَحَبُّ الْمُؤَدِّينِ) رُوِيَتْ هذه العبارة على عدة

أوجه :

أحدهما : (أَحَبُّ الْمُؤَدِّينِ) على أنه أفعل تفضيل مضاف إلى

جمع المذكر . وهذه رواية (ابن جنى) في سر الصناعة ،

والخصائص .

وثانيها : (لَحَبُّ الْمُؤَدِّينِ) بلام الابتداء وبعدّها أفعل

تفضيل مضاف إلى جمع المذكر . وأصله (لَأَحَبُّ الْمُؤَدِّينِ)

فحذفت الهمزة . وهذه رواية الرضي .

وثالثها : (لَحَبُّ الْمُؤَدِّانِ) باللام بعدّها فعل تعجب كالذي

في قول الشاعر :

فَقُلْتُ اقْتُلُوها عَنْكُمْ بِمِزَاجِها * وَحُبِّها مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ

أصلها : حُبِّ . الشافية للرضي ٢٠٦/٣ .

وقال الرضي : (والتزيم الهمز في المصائب تشبيهاً لمصيبة
بفعلية) . (١)

وقد فصل المازني ذلك ، وتبعه ابن جني حيث قال : (قال أبو عثمان
المازني : فأما قراءة من قرأ من أهل المدينة (معائش) بالهمز فهي
خطأ ، فلا يلتفت إليها ، وإنما أخذت عن نافع عن أبي نعيم ولم يكن
يدري ما العربية وله أحرف يقرأها خطأ نحواً من هذا .

وقد قالت العرب : (مصائب) فهمزوا ، وهو غلط كما قالوا :
(حَلَّتْ السَّوِيقُ) ، وكانهم توهّموا أن (مُصِيبَةٌ : فَعِيلَةٌ) ، فهمزوها
حين جمعوها ، كما همزوا جمع (سَفِينَةٌ : سَفَائِنُ) ، وإنما مُصِيبَةٌ (مَفْعَلَةٌ)
من أَصَابَ يُصِيبُ ، وأصلها (مُصَوِّبَةٌ) . (٢)

نحن إذن أمام أداهين هما :

معائش ، و مصاوب . وذلك هو القياس .
و معائش ، و مصائب . وهذا ليس بقياس ، وإنما هو مقتصر على السماع ،
ومع ذلك فقد ألتزم همز (مصائب) .

لم نقف على عزو أي من الأدهان لاهلها ، ولكن قياساً على ما
جاء في تحقيق الهمز وتسهيله ، يمكن أن نعزو (معائش) و (مصاوب)
لاهل الحجاز ، أما (معائش) و (مصائب) ، فيمكن عزوها لتميم ، وتيم
الزياب ، وقيس . والله أعلم .

(١) شرح الشافية ٣/١٣٤ .

(٢) المنصف ١/٣٠٧ .

لو تأملنا النصوص السابقة لوجدنا الهمزة فيها إما أنها حَلَّتْ محلَّ
الألفِ نحو: شَابَةٌ ، ودَابَةٌ ، وعَالِمٌ ، وبَازٍ .

أو أنها حَلَّتْ محلَّ الياءِ نحو: (شَمَةٌ) ، و (معاشٍ) أو أنها
حَلَّتْ محلَّ الواوِ الساكنةِ نحو: (موءٍ قَدِرٌ) و (مصابٍ) .

ونجد أنَّ الإبدالَ في جميعِ هذه الأُمثلةِ غيرُ مُطَّرِدٍ .

أما الإبدالُ في (أَجْوَهٌ) و (أُورِي) فهو مُطَّرِدٌ جائزٌ .

وقد عُرِّبَتْ هذه الظاهرةُ إلى تسميِّ (١) ، وهذيلِ (٢) ، وأسَدِ (٣) ،

وعَكَلِ (٤) ، وغنِي (٥) ، وجميعها من القبائلِ البدويةِ أو مِنَّ له فروعٌ بدويةٌ

كتهذيل .

وعلى هذه اللهجةِ قرأَ (أَبِي بِنُ كَعْبٍ) أَجْوَهَهُمْ (٦) من قولِهِ

تعالى : * وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مَّسْوُودَةٌ * (٧) .

وقد حَلَّتْ الهمزةُ فيها محلَّ الألفِ كما في قراءةِ (أَيَسُوبُ

السختياني) : * الضَّالِّينَ * (٨) من قولِهِ تَعَالَى * غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا الضَّالِّينَ * (٩) .

-
- (١) انظر اللسان (وقط) ٤٣٣/٧ ، والمزهر ٢/٢٧٧ .
(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٥١٣/٢ ، و (الجمهرة) (ج س و)
١٦١/٢ ، والبحر المحيط ٣٣٢/٥ ، وحاشية الصبان على شرح
الأسموني ٤/٢٩٦ .
(٣) انظر البحر المحيط ٣/٢٩٧ ، ٦/١٦٣ .
(٤) انظر الخصائص ٣/٢٠٧ .
(٥) انظر المخصص ١٢/٢٠٩ .
(٦) انظر البحر المحيط ٧/٤٣٧ .
(٧) من الآية ٦٠ من سورة الزمر .
(٨) انظر المحتسب ١/٤٦ ، وسر الصناعة ١/٩٢ .
(٩) من الآية ٧ من سورة الفاتحة .

كما حَلَّتْ الهمزة محلَّ الياءِ في قراءة (العجاج) التميمي وابنيه
(رواية) : (آجوج) (١) من قوله تعالى : * قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ
إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ * (٢)

(١) انظر البحر المحيط ١٦٣/٦ .

نلاحظ في (آجوج) أنه بعد حلول الهمزة محل الياء التفت
الهمزتان في كلمة (آجوج) فَسَهَّلَتَّ الثانيةً بقلبها مَسْدًا
مجانسًا لحركة الأولى فصار (آجوج) .

(٢) من الآية (٩٤) من سورة الكهف .

وهي قراءة عاصم ، وفي النشر ١/٥٩٤ ، ٥٩٥ (وأما يا جوج ونأجوج)
فقد قرأ عاصم بالهمز . . وقرأها الباقون بغير همز في الكهف ٩٤ ، والأنبياء
٩٦ ، وذكر الفراء أن الهمز فيها لفة أسد . البحر المحيط ١٦٣/٦ ،
الاتحاف : ٢٩٥ .

د - إبدالُ الهمزة من العين :

ذكر ابن الحاجب أَنَّ إبدال الهمزة من العين أشدُّ من إبدالِها من الألف والواو والياء ، وتبعه في ذلك الجاربردي ، إذ يقول : (وَأَمَّا إبدالُها من العين نحو : (أَبَابُ بَحْرٍ) في (عُبَابِ بَحْرٍ) وهو معظُمُ الماءِ فأشدُّ) (١) .

وعَلَّلَ الرضي لذلك فقال : (٢) (إِنَّمَا كَانَ أَشَدَّ إِذْ لَمْ يَثْبُتْ قَلْبُ الْعَيْنِ هَمْزَةً فِي مَوْضِعِ بَخْلَافِ قَلْبِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلْفِ ، فَإِنَّهَا تُقَلِّبُ هَمْزَةً . أَتَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ :

(٣) * أَبَابُ بَحْرٍ ضَاكٍ هَزُوقٍ * .

ويقول ابن جنبي : (فليست الهمزة فيه بدلاً من عين (عِبَابِ) وإن كان بمعناه ، وإنما هو (فُعَالٌ) من (أَبٌ) إِذَا تَهَيَّأَ قَالَ الْأَعْمَى : (٤)

* أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيذْهَبًا * .

وذلك أن البحرَ يتهَيَّأُ لما يَزخُرُ به . فلهذا كانت الهمزة أصلاً غيرَ بدلٍ من العين . وإن قُلْتَ : إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْهَا فَهِيَ وَجْهٌ ، وليس بالقوى (٥) .

(١) شرح الشافية (للجاربردي) ص ٣١٧ .

(٢) شرح الشافية ٢٠٧/٣ .

(٣) هذا بيت من الرجز لم يُعَرَفْ قائله .

انظر البيت في سر الصناعة ١٠٦/١ ، وشرح ابن يعيش ١٥/١ ، والمتع ٣٥٢/١ ، واللسان (أيب) ١٩٩/١ ، وشرح الأشموني

٢٩٧/٤ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٣٢ .

(٤) هذا عجز بيت من الطويل وصدرة :

* صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ * .

انظر ديوانه : ١٦٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤٣٦ ، الكشح الجانب ،

طوى كشحه : أعرض .

(٥) سر الصناعة ١٠٦/١ - ١٠٧ .

نحن نراهن أمام لهجتين هما :

(عَبَاب) وهو كما يقول ابن عصفور أكثر استعمالاً .
و (أَبَاب) بإبدالِ الهمزة من العين . والإبدالُ هنا أشدُّ من السابق -
أي (الإبدالُ من حروفِ اللين) - لذلك لا يُقاسُ عليه ، وإنما يُقتَصَرُ
فيه على السماعِ ، وقد سُمِعَتْ كلماتٌ كثيرةٌ ، أُبدِلَتْ فيها الهمزةُ من
العينِ والعكسِ - أي الهمزة من العين نحو : فَلِمَتْ فَتَكَ أَي أَنْكَ (١) .

(٢)

لكن لم نَقِفْ على عزو هذا الأثر في تلك الكلمات إلى أصحابِها .

وما جاء على هذا قولُ حاتمِ الطائي :

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَا لَنِّي

أَرَى مَا تَرِينِ أَوْ بِخَيْلًا مَخْلَدًا (٣)

يريد (لَعَلَّنِي) .

ولعلَّ الشاعر هنا يُمَثِّلُ لهجةَ قومه (طبي) واللغة أعلم .

وما يؤكِّد ذلك ما نقله (٤) (د. د. داود سلوم) فقال :

(وقال بنو نبهان من طبي : (دَأْنِي) ، يريدون : دَعْنِي ، و (تَنَالَهُ)

يريدون (تَعَال) فيجعلون مكان العين همزة) . (٥)

(١) انظر الإبدال لابن السكيت : ٨٥ ، وأما القالي ٢٨-٢٩ ،

والمخصص ٢٧٤/٣ - ٢٧٥ ، واللسان (أنن) ٣٤/١٣ .

(٢) انظر المراجع السابقة والصفحات نفسها ، والمزهر ١/٤٦٢ .

(٣) البيت من الطويل . انظر الديوان : ١٠٩ ، والإبدال لابن السكيت

: ٨٥ ، كذا جاء الشاهد في الشعر والشعراء ١-٢٤٨-٢٥٦

منسوبا لخطاط بن يعفر ، وله نُسب في اللسان (أنن) ٣٤/١٣

وعلق عليه بقوله : (ويقال: هولدريد ، ونسبه الجوهري في الصحاح

(أنن) لماتم لكنني لسم أجده ، وانظر أمالي القالي

٢/٧٩ ، والأغاني ١١/١٣٣ ، والخزانة ١/٤٠٦ .

(٤) عن الكنز اللغوي ص ٢٤ .

(٥) دراسة اللهجات العربية القديمة ١٠٣ ، وانظر لهجة تميم وأثرها في

العربية الموحدة : ٩٠ .

٢ - الإبدال إلى الألف :

أ - إبدال الألف من الواو والياء الساكنة المفتوح ما قبلها :

يقتضي القياس أن لا تتقلب الياء أو الواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما ألفاً وذكر الجاربردي (١) أنه قد جاء عن العرب : تُتُّ إِلَيْكَ فَتَقْبَلُ تَابِتِي ، وَصُتُّ رَبِّي فَتَقْبَلُ صَامِتِي . ويمكن أن يقال القلب في هذه الصورة على لغة من يقلب حروف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفاً ، فإنه ذكر الواحدى في الوسيط في تفسير قوله تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّ هَذَا لَشَأْرَانِ ﴾ (٢) ، إنه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب ، ثم قال بإجماع النحويين على أن هذه لغة حارثية ، وذلك أن بلحارث بن كعب وخشعا وزبيداً وقبائل من اليمن يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد . يقولون : أتاني الزيدان ، ورأيت الزيدان ، ومررت بالزيدان ، وذلك أنهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها ألفاً ، فعاملوا ياء التثنية أيضاً هذه المعاملة كما قال قائلهم : (٣)

أَي قَلْبُومٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا طَارُوا عَلَاهُنَّ فِطْرُ عَلَاهَا

وهذه ليست ياء التثنية ، ولكن لما كان اللام في (علاها) مفتوحة قلبوها ألفاً ، وحكى هذه اللفظة جميع النحويين (٤) .

(١) لم أجد هذا الشاهد في كتب الصرف والنحو التي بين يدي . وذكر

ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردي : ٢٢٧ ، أنه لا بين

هارون .

(٢) سورة طه من الآية ٦٣ .

(٣) سبق ذكر هذا الشاهد في شواهد الشعر ص ٥٢٥ .

والشاهد في قوله (علاهن علاها) . والأصل (عليهن ،

وعليها) ، فأبدلت الياء الساكنة ألفاً .

(٤) شرح الشافعية : ٢٧٧ .

يقول سيبويه : (وحدَّثنا الخليلُ أنَّ ناساً من العربِ يقولون :

فَلَاكٌ ، وَكَدَاكٌ ، وَإِلَاكٌ) (١) .

نخلصُ ما سبقُ أنَّ قلبَ الواوِ الساكنةِ في (صَوْمَتِي) ، و (تَوْبَتِي) ،

ألفاً ليس بقياسٍ ، وإنَّما هو مقتصرٌ على السماعِ .

لم يذكر هذا القولَ الرضي ، وذكره ابنُ مالك .

وكذلك قلبُ الياءِ الساكنةِ - في (عَلِيَّهِمْ ، وَعَلَيْهَا) في البيتِ

السابقِ وياءِ التثنيةِ في (إِنَّ هَذَانِ) - ألفاً ليس بقياسٍ وإنَّما هو مقتصرٌ

على السماعِ .

وقد عزَّيتُ هذه اللهجةُ إلى (بني الحارثِ) بن (كعبِ) (٢)

يقول أبو زيد : (ولغةُ بني (الحارثِ) بن (كعبِ) قلبُ الياءِ الساكنةِ

إذا انفتح ما قبلها ألفاً) . (٣)

(١) الكتاب ٤١٣/٣ .

(٢) انظر النوادر في اللغة : ٢٥٩ ، ومعاني القرآن للأخفش ١١٣/١ ،

وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٥٠ ، وليس في كلام العرب :

٣٣٤ ، والصاحبي : ٥٠ ، وشرح ابن يعيش ٤٣/٣ ، وتفسير

القرطبي ٣٢٠/٨ ، والدرر اللوامع للشنقيطي ١٣٩/١ ، و (علا)

في الصحاح ٢٤٣٨/٦ ، واللسان ٨٩/١٥ ، والتاج ٢٥٤/١٠ .

(٣) النوادر في اللغة : ٢٥٩ .

ب - إبدال الألف من فاء (المثال اليائي) في المضارع :

يقتضي القياس أن لا تُحذف الياء في كل من (يَيْئَسُ) مضارع

(يَيْئَسُ) و (يَيْئَسِرُ) مضارع (يَيْئَسِرُ) من المثال اليائي ، وذلك

لأن اجتماع اليائين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء .

وذكر الجاربردي : (أنه جاء في (يَيْئَسُ) حذف الياء لاستثقال

اليائين مع الهمزة ، وقلبها ألفا ، كأنهم تَوَسَّطُوا فلم يَحذفوا كما في (يَيْئَسِرُ)

ولم يَجْبُوا كما في (يَيْئَسُ) بل قلبوها ألفاً ، كما قالوا : ياتعد فهو (مومعد)

وبه كان يتكلم الإمام الشافعي رضي الله عنه) .

وقال الرضي : (. . .) وحكى سيبويه حذف الياء في لفظين

(يَيْئَسِرُ) البعير يَيْئَسِرُهُ من اليَيْئَسِرِ - و (يَيْئَسِرُ) يَيْئَسُ ، وهما شاذان (٢)

وقال أيضا : (وبعضهم يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء

المفتوحة والفتحة ألفا نحو : (يابِسُ ، و يابِسُ ، حملاً للياء على الواو) (٣)

إذن نحن في مضارع (يَيْئَسِرُ) أمام ثلاث آراء هي :

(يَيْئَسِرُ) بيائين وهمزة . وذلك هو الأصل وهو القياس .

و (يَيْئَسُ) بحذف الياء ، وذلك يقتصر على السماع ، ويرى الرضي أنه شاذ .

و (يابِسُ) بقلب الياء ألفا ، وأيضا ذلك مقتصر على السماع .

(١) انظر شرح الشافية : ٢٧٣ .

(٢) شرح الشافية ٩١ / ٣ ، وانظر الكتاب ٢٣٨ / ٤ - ٢٣٩ .

(٣) شرح الرضي ٩٢ / ٣ .

ويُتَّصَحُّ من نصِّ الجاهلِ الذي قالوا : (يا س) هم
الذين قالوا : (ياتعد) . وقد عَزَى هذا إلى قومٍ من (أهلِ الحجازِ)^(١).

(١) انظر الخصائص ١٤/٢ ، والمنصف ٢٢٨/١ ، وشرح ابن يمين
٦٣/١٠ ، والتسهيل : ٣١٠ - ٣١١ ، وشرح الألفية لابن
الناظم : ٢٤٩ ، وشرح الرضي ٨٣/٣ ، وتوضيح المقاصد
للمرادى ٧٨/٦ ، وشرح التصريح ٣٩١/٢ ، وشرح
الأشعوني ٣٣٠/٤ ، وتدرج الأندلس لعبد الحق النووي :
٠١٣٣

ج - إبدال الألف من فاء مضارع (فَعِلَ) من المثال الواوي :

يقول الجاربردي : (والفصيح في مضارع (وَجِلَ) (يُوْجِلُ)
على القياس ، وبَعْضُهُمْ يَقْلِبُ الْوَاوِيَاءَ ، لِأَنَّهَا أَخْفَ مِنْ الْوَاوِ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقْلِبُهَا أَلْفًا ، لِأَنَّهَا أَخْفَ مِنْهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ لِتَنْقَلِبَ الْوَاوِيَاءَ وَهِيَ
أَشَدُّهَا ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ مِنْ لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ (تَعْلَمُ) لِأَنَّ أَوْلَئِكَ لَا يَكْسِرُونَ
الْيَاءَ فِي (يُعْلَمُ) ، لِاسْتِقَالِهِمْ الْكُسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُونَ مِنْ
(يِيْجِلُ) لِتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءِ بَيْنَ الْآخَرَى . (١) وَقَدْ زَهَبَ إِلَى ذَلِكَ
أَيْضًا الرضوي (٢) ، وَقَدْ سَبَقَهُمْ جَمِيعًا سِيبَوِيه . (٣)

(٤)

ففي فاء مضارع (وَجِلَ) ثلاث لهجات هي :

- ١ - المحافظة عليها واوًا . وهذا هو القياس .
- ٢ - إحلال ياء محلها مع كسر حرف المضارعة ، أو فتحه .
- ٣ - إحلال ألف محلها .

ويرى ابن الحاجب أن هذين الاثنان شاذان . (٤)

يقول الرضوي : (وظاهر كلام السيرافي (٥) وأبي علي يدل على

أن قلب واو نحو: (يُوْجِلُ) ألفا أو ياء قياس ، وإن قل . قال السيرافي :

- (١) شرح الشافية : ٢٧٢ .
- (٢) انظر شرح الشافية ٩١ / ٣ - ٩٢ .
- (٣) انظر الكتاب ١١١ / ٤ - ١١٢ .
- (٤) هناك لهجة رابعة ذكرها ابن خالويه في (ليس في كلام العرب) :
١٠٣ ، وهي (تأجل) ، وذكر الزمخشري في الكشاف ٩٢ / ٢ أنه
قرئ بها .
- (٥) انظر السيرافي في ضوء شرحه للكتاب : ٥٧٠ .

: يقلبون الواو ألفاً في نحو: (يُوجَلُ) ، و (يُوحَلُ) وما أشبه ذلك ،
فيقولون : (ياجلُ) ، و (ياحلُ) ، وقال أبو علي : (أما فَعِلَ يَفْعَلُ
نحو وَجَلٍ يُوجَلُ ، وُوحِلَ يُوحَلُ ففيه أربع لغاتٍ ، وهذا خلافُ ظاهرِ
قولِ المصنّفِ ، أعني قوله (وَشَدَّ في مزارعِ وَجَلٍ كَذَا وَكَذَا) - فإنَّه
مفيدٌ خصوصيةَ الوجوهِ المذكورةِ بهذا اللفظِ (١) .

(١) في شرح الشافية ٣/٩٢ .

(١) ابدال الياء من الواو في نحو: (شِوْرَة) :

قال الجاربردى : (وأما (شِوْرَة) في جمع (شِوْر) شاذٌ ،
(١) والقياسُ : شِوْرَة) وهذا شاذٌ قياساً ، لا استعمالاً كاستحوز ، وقال المبرد :

(إنما قالوا : شِوْرَة ، ليكون القلب دليلاً على أنه جمع شور من الحيوان ، لا جمع شور من الأقط . والمخصص^(٢) : إنهم لما قالوا في جمع شور من الحيوان :
شيران بقلب الواو ياء ، لسكونها وانكسار ما قبلها ، حملوا شِوْرَة في جمعه عليه ، وليس لشوْرَة جمع شور من الأقط ما يحمل جمعه في القلب عليه) .
(٣)

وقال الرضي : (وجاءت شِوْرَة مع شوْرَة لحمه على شِيران) .
(٤)

ويوضّح سيبويه ذلك فيقول : (وقد قالوا : شِوْرَة ، وشِوْرَة ،
قلبوها حيث كانت بعد كسرة ، واستثقلوا كما استثقلوا أن تثبت في دِيَم ،
وهذا ليس بمطردٍ . يعني شِوْرَة) .
(٥)

وإن نحن في جمع شورٍ أمام أداءين هما :

شِوْرَة وهذا هو القياس .

وشِوْرَة وذلك شاذٌ مقصورٌ على السماع .

ولم نقف على من يعزو هذا^(٦) . ولكن ذهب بعض الدارسين إلى

أن (شِوْرَة) هي لقبائل بدوية ، لما فيها من انسجام بين الكسرة والياء
لا يتوفر في (شِوْرَة) .
(٧)

(١) لم أجد ذلك في المقتضب ، ولا الكامل ، وقد وجدته في الخصائص

٠١١٢/١

(٢) لم أجد ذلك في المخصص ، ويحتمل أن يكون الجاربردى قد نقله من الخصائص .

(٣) شرح الشافية : ٢٩٣ . انظر ٠١١٢/١

(٤) شرح الشافية ١٣٨/٣ - ١٣٩ .

(٥) الكتاب ٣٦١/٤ ، وانظر الكتاب ٥٨٨/٣ .

(٦) انظر مثلاً المنصف ٣٤٧/١ ، والمتع ٤٧١/٢ ، وتوضيح المقاصد

٣٦/٦ ، وشرح الأشموني ٣٠٥/٤ ، واللسان (شور) ١١١/٤ ،

و (ثار) في المصباح المنير ٨٧/١ ، وتاج العروس ٧٩/٣ ، هذا
بالإضافة إلى المراجع السابقة .

(٧) انظر اللهجات في الكتاب : ٢٧٤ .

(٢) إبدال الياء من الواو نحو: (طوال) في جمع (طويل):

يقول الجاربردي: (وَشَدَّ طِيَالٌ فِي قَوْلِهِ: (١)

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعْزَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهُمَا

وهذا شاذٌ شاذٌّ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال؛ لأنَّ الأكثرَ طَوَالٌ، لصحة في المفرد وهو طَوِيلٌ (٢).

وقد اعترض البغدادي على قول الجاربردي (لصحة في المفرد) فقال: (ليس كذلك، بل، لتحركها فيه، ولو كانت ساكنة لا أُعِلَّتْ، ولو كانت صحة العين من المفرد سبباً لصحتها في الجمع لما أُعِلَّ نحو: حِيَاضٍ، وَشِيَابٍ وَسِيَاطٍ) (٣).

وذلك ما ذهب إليه ابن جنبي من قبل حيث قال: (وقولهم في جمع طَوِيلٍ: طَوَالٌ، والكلمة جمعٌ، وبعد الواو منها ألفٌ وقبلها كسرةٌ، والواو مع ذلك صحيحةٌ، لأنَّها كانت في الواحد قويةً بالحركة، فثبت في الجمع وقد جاء في الشعر (طِيَالٌ) في جمع طويل) (٤).

إذن نحن في جمع (طويل) أمام أداهين هما:

طَوَالٌ: وذلك هو القياس، وهو الفصحى.

طِيَالٌ: وهذا شاذٌ لا يُقَاسُ عليه، وإنما يُقْتَصَرُ فيه على السماع.

لم يُعْزَرْ كثيرٌ من الصرفيين واللغويين (طِيَالٌ) إلى أصحابها (٥).

وقد عزاها أبو حيان (٦) إلى بني (ضَيْبَةَ)، وهي من قبائل الرِّبَابِ المجاورة لتميَمِ.

(١) سبق ذكر هذا الشاهد في فصل شواهد الشعر ص: ٥٤٦.

(٢) في شرح الشافية: ٢٩٢-٢٩٣.

(٣) شرح شواهد الشافية: ٣٨٥.

(٤) المنصف ١/٣٤٢.

(٥) انظر مثلاً بالإضافة إلى المراجع السابقة: نزهة الطرف: ٢٥١،

والمخصص ١٦/١١١، ١٤/١٩، ٢٠-١٨/٦٣، والمفصل: ٣٨١،

وأمالى ابن الشجرى ١/٥٦، والمنتع ٢/٣٨٩، وشرح ابن يعيش

١٠/٨٨، وانظر (طول) في الصحاح ٥/١٧٥٤، واللسان ١١/٤١٠،

وشرح شواهد العيني ٤/٥٨٨، وشرح الاشموني ٤/٣٠٤.

(٦) انظر البحر المحيط ٣/١٧٠.

(١) إبدالُ الياءِ من الواوِ في نحو: (صَوِّمَ، وَقَوْمَ، وَنَوَامَ) .

ذهب ابنُ الحاجبِ إلى أن (صَيِّمَ، وَقَوْمَ، بِإِبدالِ الواوِ ياءَ شاذَّ (١)، وأشدُّ منه إبدالُ الواوِ ياءَ في (نِيَّامَ) . وتبعه في ذلك الجاربردي وقد وَضَحَ علَّةَ ذلك الشذوذِ وقائلاً: (وَصَيِّمَ، وَقَوْمَ شاذَّ ، لأنَّهم قلبوا الواوِ ياءَ مع عدمِ المقْتَضَى وأصلهما: (صَوِّمَ، وَقَوْمَ) وقوله:

أَلَا طَرَقْنَا مِثْلَ ابْنَةِ مُنْذِرٍ فَمَا أَمَرَ النَّيَّامَ إِلَّا سَلَامَهُمَا (١)

أشدُّ والقياسُ: (النَوَامَ) ، فوجَّه شذوذه قلبُ الواوِ ياءَ من غيرِ الموجِبِ ووجهُ كونه أشدَّ بعده عن الطرفِ الذي هو محلُّ التفسيرِ بسببِ الالفِ الواقعةِ فيه . (٢)

ويرى المازني أنَّه يجوزُ قلبُ الواوِ ياءَ في (صَوِّمَ ، وَقَوْمَ) لكن إثباتُ الواوِ في هذا أجودُ وهو الأصلُ . (٣)

وقال الرضي: (رَانَ نحو: (صَيِّمِ) مُطَرِّدٌ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا) (٤) وحكمُ الزمخشري بِشذوذه . (٥)

(١) سبق تخريج هذا الشاهد في صفحتي : ٥٤٩ - ٥٥٠ .
يقول أبو زكريا الأنصاري في مناهج الكافية في شرح الشافية :
٢٠٦ : (وظاهرُ أنَّ شذوذهُ هذا بالنظرِ إلى القاعدةِ المذكورة ، لا مطلقاً ، فإنَّه مقيسٌ بالنظرِ إلى قاعدةِ أنَّ الواوِ إذا كانت عيناً (لِفْعَلِ) جمعاً صحيحِ اللامِ تُقلَبُ ياءً ، وإنَّ كان الأكثرُ فيها التصحيحُ) .

(٢) في شرح الشافية : ٢٩٥ .

(٣) انظر المنصف ٤/٢ .

(٤) شرح الشافية ٢١٠/٣ .

(٥) انظر الفصل : ٣٨٢ .

راذن نحن في الامثلة السابقة أمام لهجتين هما :

صَوْمٌ ، وَقَوْمٌ ، وَنَوَامٌ . وهذه هي الاصل .

صِيمٌ ، وَقَوْمٌ ، وَنِيَامٌ .

وقد صرح ابن الحاجب والجاربردي بأن هذه اللهجة شاذة .

لذا يقتصر فيها على السماع ولا يُقاس عليها ، كما صرحا بأن نِيَامَ أَشَدَّ مِنْهَا .

(١) ولم نقف على عزو صريح لآي من اللهجتين .

وإذا عرفنا أن أهل الحجاز يقولون : الصِّيَاغُ : للصَّوَاغِ (٢) ،

والصِّيَامُ : للصَّوَامِ (٣) . فلعلنا لا نجد عناء بعد هذا في ربط المعاقبة

الحجازية بالميل إلى الكسر في مثل (صِيَامٌ ، وَنِيَامٌ) ، لأنَّ الياءَ فيهما

تعتبر امتداداً للكسرة ، على حين تقول (تميم) صَوَامٌ ، وَنَوَامٌ .

ومن ثمَّ يمكن القول : بأن (صِيمٌ ، وَقَوْمٌ) للحجاز ، و (صَوْمٌ ،

وَقَوْمٌ) لتييم ، لأن ما في هذه الكلمات من انسجام بين الضم والواو يتفق

وطبيعة تميم .

(١) انظر المخصص ٢٢/١٤ ، و (صوغ) في اللسان ٤٤٢/٨ ،

و (صوم) ٣٥٠/١٢ ، وتاج العروس ٣٧٢/٨ .

(٢) انظر النصف ١٨/٢ .

(٣) انظر اللهجات العربية في التراث (١/٤٠٤) ، ودراسات في فقه

اللغة د . صبحي الصالح : ٩٧ ، وفي اللهجات العربية : ٩٢ .

(٤) إبدال الياء من (عين) نحو: (دَيَّارٌ، وَقِيَّومٌ):

يقول الجاربردى: (وأصلُ (أَيَّامٌ) (أَيَّوَامٌ) و (دَيَّارٌ) فَيَعْمَالٌ من دَرْتٍ وأصله (دَيَّوَارٌ) يقال: ما بالدار دَيَّارٌ. أى أحد، وَقِيَّامٌ؛ فَيَعْمَالٌ من قام يَقُومُ، ولو كان دَيَّارٌ وَقِيَّامٌ على زنة (فَعْمَالٌ) لقالوا: (دَوَّارٌ) و (قَوَّامٌ) لأنَّهما من الواو و (قِيَّومٌ) فَيَعْمُولٌ من القيام، وأصله: (قِيَّوُومٌ) فلو كان على زنة فَعْمُولٌ لقال (قَوَّومٌ) (١) وقريب منه ما ذهب إليه الرضي (٢).

ويقول سيبويه: (وما قلبوا الواو فيه ياءً: (دَيَّارٌ) و (قِيَّامٌ)، وإنَّما كان الحدُّ (قِيَّوَامٌ) و (دَيَّوَارٌ).

وقالوا: (قِيَّومٌ) و (دَيَّوورٌ)، وإنَّما الأصلُ: (قِيَّوُومٌ)، و (دَيَّوُورٌ)، لأنَّهما بُنِيَا على (فَيَعْمَالٌ) و (فَيَعْمُولٌ) (٣) وقد عُزيت (قِيَّامٌ) و (دَيَّارٌ) إلى (أهل الحجاز) (٤).

وبلهجة (أهل الحجاز) جاء قوله تعالى ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ (٥).

-
- (١) شرح الشافية: ٢٩٤.
(٢) انظر شرح الشافية ١٣٩/٣.
(٣) الكتاب ٣٦٧/٤.
(٤) انظر مسانئ القرآن للفراء ١٦٠/١، وتفسير القرطبي ١٥٩/٦-١٦٠، والمحتسب ١٥١/١، والمنصف ١٨/٢.
(٥) من الآية ٢٦ من سورة نوح.

وعلى لهجتهم قرأ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (القيَّام) (١)
من قوله تعالى ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ (٢) .

أما (قَيُّوم) فيمكن أن تكون (لتميم) ومن تابعها ، وذلك
لأنَّ العلماء يضعون تيمماً غالباً في مقابل (أهل الحجاز) .

وهذا القلب قياسيٌّ ، لانه اجتمعت الواو والياءُ وسبقت أولاهما
بالسكون ، فقلبت الواو ياءً .

(١) انظر معاني القرآن للفراء ١ / ١٦٠ ، وكتاب اللغات في القرآن : ١٨
والمنصف ٢ / ١٨ ، وتفسير القرطبي ٤ / ١ ، والبحر المحييط ٢ / ٣٧٧
وديوان الأديب باب (فيعمال) ٣ / ٣٨٨ .

(٥) إبدال الياء من الواو في نحو: (قِنِيَّة ، وِدْنِيَا) :

يقول الجاربردي : (قِنِيَّة شاذٌ ، والقياسُ قِنُوَّةٌ والذى حسَّته قولهم : اقتنيت ، وقيل لا شذوذٌ في (قِنِيَّة) ، لأنه يُقالُ قَنَوْتُ الشيءَ ، وقنيتَه قَنُوَّةٌ ، وقنُوَّةٌ ، وقنِيَّةٌ وقنِيَّةٌ . أى كسبته ، فالقنُوَّةُ ، والقنُوَّةُ من (قَنَوْتُ) ، والقنِيَّةُ والقنِيَّةُ من (قَنَيْتُ) . وكذا قولهم : هو ابنُ عمي دِنِيَا شاذٌ ، والقياسُ دِنَوَا . وقولهم : دِنِيَاً أى لاصق النسب . يقال ابن عمي دِنِيٌّ ودِنِيَاً ودِنِيَاً . (١)

وذكر الرضي علةَ شذوذه فقال : (وذلك ، لأنك قلبت الواو التي هي لامُ ياءٍ مع فصلِ الساكنِ بينها وبينَ الكسرةِ قبلها ، ووجهُ ذلك مع شذوذه كونُ الواو لآماً وكونُ الساكنِ كالعدمِ) . (٢)

نحن في كُلِّ منِ (قِنِيَّة) و (دِنِيَا) أمامُ آراءٍ بينَ هما : قِنُوَّةٌ ، وِدِنَوَا . وذلك هو القياسُ ، وقال سيبويه (٣) أنه هو الأصلُ . قِنِيَّةٌ ، وِدِنِيَاً . بقلبِ الواو ياءً . وذلك شاذٌ مقتصرٌ على السماعِ .

وذكر بعضُ العلماءِ (قِنُوَّة) و (قِنِيَّة) و (دِنَوَا) و (دِنِيَا) دونَ عزوِّ إلى أهلِهما (٤) ، وعزا السيوطي (قِنُوَّة) إلى تميم ، و (قِنِيَّة) إلى (أهلِ الحجاز) . (٥)

-
- (١) شرح الشافية : ٣٠٢ .
(٢) شرح الشافية ١٦٧/٣ - ١٦٨ .
(٣) انوار الكتاب ٣٨٨/٤ .
(٤) انظر مثلاً : (دنا) في اللسان ٢٧٣/١٤ ، وتاج العروس ١٣٢/١ ، و (قنا) في الصحاح ٢٦٧/٦ ، واللسان ٢٠٢/١٥ ، والمصباح المنير ١٥٨/٢ ، وتاج العروس ٣٠٣/١٠ ، وإصلاح المنطق : ١٣٩ ، والمخصص ٢٣/١٤ .

(٦) إبدال الياء من لام (قُصَوَى) و (حُزَوَى) :

يقول الجاربردى : (وَشَدَّ الْقُصَوَى ، وَحُزَوَى ، وَالْقِيَاسُ (الْقُصَيَا)
و (حُزَيَا) . ثم اعلم أن الْقُصَوَى ما أُسْتَفْنِيَ فِيهِ بِالْوَصْفِ عَلَى الْمُوصُوفِ
كَالصَّاحِبِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْغَايَةُ الْقُصَوَى فَصَارَ كَأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ صِفَةٍ ، فَلِذَلِكَ
حُكِمَ فِيهِ بِالشَّدْوَنِ . وَحُزَوَى اسْمٌ مَكَانٍ ، بِخِلَافِ الصِّفَةِ كَالْحُزَوَى مَوْءِ نَسْتُ
(الْإِغْزَى) فَإِنَّهُ لَمْ يُقَلَّبْ فِيهِمَا الْوَاوُ يَاءً فَرَقًا بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ) .^(١)

ويقول سيبويه : (وَأَمَّا (قُفَلَى) مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَإِذَا كَانَتْ
اسْمًا فَإِنَّ الْيَاءَ مُبَدَلَةٌ مَكَانَ الْوَاوِ . . . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : (الدُّنْيَا) وَ (الْعَلِيَا) ،
وَ (الْقُصَيَا) وَقَدْ قَالُوا : (الْقُصَوَى) فَأَجْرُوهُمَا عَلَى الْأَصْلِ) .^(٢)

(٧) إبدال الياء من لام نحو: (مَعْدُو) و (مَفْرُو) :

يقول الجاربردى : (. . . وَالْقَلْبُ أَيْضًا جَائِزٌ عَلَى صَعْفٍ ، نَحْوُ :
(مَعْدِي) وَ (مَفْرِي) ، وَالْقِيَاسُ مَعْدُو ، وَمَفْرُو) .^(٣)

ويقول سيبويه : (. . . وَقَالُوا : عُتِيٌّ وَمَفْرِيٌّ ، شَبَّهُوهُمَا
- حَيْثُ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ سَاكِنٌ سَبَّأْدَلِ .
فَالْوَجْهُ فِي هَذَا النَّحْوِ الْوَاوُ . وَالْآخَرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ) .^(٤)
ويتفق ابن الحاجب^(٥) مع سيبويه في ذلك .

(١) شرح الشافية : ٣٠٩ .

(٢) الكتاب ٣٨٩/٤ .

(٣) في شرح الشافية ص ٣٠٥ .

(٤) الكتاب ٣٨٥/٤ .

(٥) انظر شرح الجاربردى : ٣٠٥ إذ يقول (وقد جاء نحو : معدى

ومفري كثيرا . والقياس الواو) .

أما الجساريردي فإنه يتفق معهما في أن (مَعْدُو) و (مَفْرُو) و (مَفْرُو)

هو القياس . أما (مَعْدِي) ، و (مَفْرِي) فيختلف عنهما لأنه يرى أن

القلب فيهما ضعيف ، على حين أنهما يريان أنه كثير .

وقد ذهب ابن جنبي إلى أن القلب شاذ ، يتضح ذلك من قوله

(. . .) وينبغي أن تكون الألف في آخر أرطى فيمن قال : مرطو منقلبة

عن ياء ، لأنه لو كان من الواو لقالوا : مرطو كما قالوا : مَفْرُو . وإنما

مرطو كترميم^(١) ، ولا تحمله على قول الشاعر :
(٢)

وقد علمت عرسى ملكة أنني أنا الليث معدياً عليه وعارياً (٣)

وهو يريد : معدواً عليه ، ولا على مسنية ، وهم يريدون : مسنوة ، لأن هذا

شاذ لا يقاس عليه . (٤)

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً ابن عصفور . (٥)

ولم نقف على عزو صريح لكل من (مَعْدُو) و (مَفْرُو) و (مَعْدِي)

و (مَفْرِي) . (٦)

(١) أي أن أصله مرطوى ، كترموى ، قلبت واو مفعول ياء وأدغمت في الياء .

(٢) وهو عبد يَفُوت بن وقاص الحارثي كما في الكتاب ٣٨٥/٤ .

(٣) البيت من الطويل . انظر المنصف ١٢٢/٢ ، والمقرب ١٨٦/٢ ،

وشرح ابن يعيش ٣٦/٥ ، ٢٢/١٠ ، ١١٠٠ ، وشرح شواهد

العيني ٥٨٩/٤ ، وشرح الأشموني ٥٨٩/٤ ، وشرح شواهد

الشافعية : ٤٤٠ .

(٤) المنصف ١١٨/١ .

(٥) انظر المقرب ١٨٦/٢ .

(٦) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة (عدا) في الصحاح ٢٤٢١/٦ ،

واللسان ٣٤/١٥ ، وتاج العروس ٢٣٥/١٠ ، و (غزا) في

اللسان ١٢٤/١٥ ، وتاج العروس ٢٦٥/١٠ .

(٨) إبدال الياء من الواو في نحو: (نحو) :

إذا كان الجمع على وزن (فُعُولِ) من المَعْتَلِ اللامِ الواوِيِّ ،
فالقِيَّاسُ يقتضي أن تُقَلَّبَ الواوان - أعني واو مفعول ، والواو التي هي لامٌ
ياءٍ بين ، لأنَّ الجمعَ مستثقلٌ . فيقالُ في نحو: نُحِسُّ .

وذكر الجاربردي أنه قد جاء (نحو) بالتصحيح ، وهو شاذٌّ
إذ يقول : (وحكوا عن أعرابي أنه قال : إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُحُوِّ كَثِيرَةٍ ،
يريد جمع النَحْوِ الذي هو إعرابُ الكلام ، قاله في شرح الهادي ، وكلُّ
ذلك جاء شاذًّا تنبيهًا على الأصل كالقوي) .^(١)

وقد ذهب إلى ذلك قبله المازني ^(٢) ، ثم تبعه ابن يعيش ^(٣) ،
فالرضي ^(٤) . ويرى سيبويه أن ذلك قليلٌ ، إذ يقول : (الوجه في الجمعِ
الياء) .^(٥)

لم نقف على عزو صريح لـ (نُحُوٌّ) و (نُحُوٌّ) لأصحابيهما .^(٦)

(١) شرح الشافية : ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٢) انظر المنصف ١٢٣/٢ .

(٣) انظر شرح المفصل ١١٠/١٠ .

(٤) انظر شرح الشافية ١٧١/٣ .

(٥) انظر الكتاب ٣٨٤/٤ .

(٦) انظر على سبيل المثال (نحا) في الصحاح ٢٥٠٤/٦ ، واللسان

٢١٠/١٥ وتاج العروس ٣٦٠/١٠ ، فضلاً عن المراجع السابقة

ب - الإبدال إلى الواو :

إبدال الواو من الياء في (أَدَايَا ، وَعَلَايَا ، وَهَرَايَا) :

يقول الجاربردي : (وقد جاء أَدَاوَى وَعَلَاوَى وَهَرَاوَى مراعاةً للمفرد ، وكان مقتضى الأصل المذكور أن يُقال : أَدَايَا ، وَعَلَايَا ، وَهَرَايَا لأنَّ أصلها (أَدَايُ ، وَعَلَايُ ، وَهَرَايُ) قُلِبَت الواو فيها ياءً لانكسار ما قبلها وقُلِبَت الياءُ همزةً ، كما في (صَحَائِف) . فصارَ أَدَائِي ، وَعَلَائِي ، وَهَرَائِي ، ياءٌ واقعةٌ بعدَ همزةٍ بعدَ ألفٍ في بابِ (مساجد) وليس مفردُها كذلك فكان القياسُ (أَدَايَا) ، ولكنهم قلبوها واوًا ليشاكل الجمع الواحد ، لأنَّ مفردَها (إِدَاوَةٌ) وهي : المِطْهَرَةُ ، و (عَلَاوَةٌ) وهي : ما يعلق على البعير بعد حملِه نحو : السَّقَا ، والسَّفُودِ ، و (هَرَاوَةٌ) وهي : العصا) . (١)

نحن في الكلمات السابقة أمام أداءين هما :

أَدَايَا ، وَعَلَايَا ، وَهَرَايَا . وهذا هو الأصل .

أَدَاوَى ، وَعَلَاوَى ، وَهَرَاوَى .

ولم نقف على عزو أيٍّ من الأداءين إلى أصحابيهما . (٢)

(١) شرح الشافية : ٣١١ .

(٢) انار مثلاً . المقتضب ١٤٠ / ١ ، و (هرا) في الصحاح ٢٥٣٥ / ٦ ، واللسان ٣٦٠ / ١٥ ، وتاج العروس ٤١٠ / ١٠ ، و (علا) في الصحاح ٢٤٣٩ / ٦ ، واللسان ٩٠ / ١٥ ، وتاج العروس ٢٥٠ / ١٠ ، و (أدأ) في الصحاح ٢٢٦٦ / ٦ ، واللسان ٢٥ / ١٤ ، وتاج العروس ١٢ / ١٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٨٧ / ٤ .

٤ - الإبدال إلى التاء :

أ - إبدال التاء من الواو والياء :

يقول الجاربردي : (والتاء من الواو والياء في (اتَّعَدَ)
و (اَيْتَسَرَ)^(١) وَإِنَّمَا قَالَ عَلَى الْاَفْصَحِ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيهِمَا (اَيْتَعَدَ)
و (اَيْتَسَرَ) ، وَشَازَّ فِي نَحْوِ : (اَتَلَّجَهُ) . وَالْأَصْلُ : أَوْلَجَهُ مِنْ
الْوَلُوجِ وَهُوَ الدُّخُولُ)^(٢) .

يقول سيبويه : (وَأَمَّا (التاء) فتبدل مكان الواو فاءً في اتَّعَدَ ،
وَأَتَمَّهُمْ وَأَتَلَّجَ ، وَتَرَاتَ ، وَتَجَّاهَ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ)^(٣) .

ويقول في موضع آخر^(٤) : (وذلك في الافعال . وذلك قولك :

مَتَّقِدٌ ، وَمَتَّعِدٌ ، وَاتَّعَدَ ، وَاتَّقَدَ ، وَأَتَمَّسُوا فِي الْأَتْعَارِ وَالْاِتِّقَارِ ، مِنْ قِبَلِ
أَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ تَضَعُ هَهُنَا ، فَتُبَدَلُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، وَتَقَعُ بَعْدَ مَضْمُونٍ
وَتَقَعُ بَعْدَ الْيَاءِ ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَكْنَفُهَا مَعَ الضَّعْفِ الَّذِي ذَكَرْتُ
لَكَ ، صَارَتْ بِسَنْزَلَةِ الْوَاوِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ ، فِي لَزُومِ الْبَدَلِ ، لَمَّا
اجْتَمَعَ فِيهَا ، فَأَبْدَلُوا حَرْفًا أُجْلَدُ مِنْهَا لَا يَزُولُ . وَهَذَا كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ) .

(١) وَأَصْلُهُمَا : اوتَّعَدَ ، وَاَيْتَسَرَ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ تَاءً عَلَى الْاَفْصَحِ
وغيرِ الْاَفْصَحِ يَقُولُ : (اَيْتَعَدَ) بِإِبْدَالِ الْوَاوِ يَاءً ، وَ (اَيْتَسَرَ)
بِإِبْقَاءِ الْيَاءِ .

(٢) شرح الشافية : ٣٢١ .

(٣) الكتاب ٢٣٦/٤ .

(٤) تحت عنوان : (هذا باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات
التي تكون في موضع الفاء) الكتاب ٣٢٤/٤ .

ب - إبدال التاء من السين :

يقول الجاربردى : (وَشَدَّ إِبْدَالُهَا مِنَ السِّينِ فِي طَسَّتْ وَحَدَّهٖ ،
وَأَصْلُهُ طَسَّ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ : طَسُّوسٌ ، وَتَصْغِيرُهُ : طُسَيْسٌ . فَإِنْ قِيلَ : جُمِعَ
أَيْضًا عَلَى طَسُوتٍ فَلَمْ حَكْمْتُمْ بِأَنَّ السِّينَ أَصْلٌ وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ ،
فَلَمَّا ثَبِتَ أَنَّ التَّاءَ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ ، وَلَمْ يَثْبِتْ ذَلِكَ فِي السِّينِ) (١)

يقول ابن جنى : (وَقَدْ أَبْدَلُوا التَّاءَ أَيْضًا مِنَ السِّينِ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ ، قَرَأَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى :
يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَاتِ عَمْرُوبِينَ يَرْبُوعَ شِرَارِ النَّاتِ
غَيْرَ أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَآتِ (٢)

يريد : النَّاسَ ، وَأَكْيَاسَ . فَأَبْدَلَ السِّينَ تَاءً لِمَوَافَقَتِهَا إِيَّاهَا فِي الْهَمْزِ
وَالزِّيَادَةِ وَتَجَاوُرِ الْمَخَارِجِ) (٤)

ج - إبدال التاء من الصاد :

قال الجاربردى : (وَكَذَا إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الصَّادِ فِي لَصَّتْ
فَضْعِيفٌ ، ذَكَرَ فِي الصَّاحِ : (٥) (الْفَرَاةُ اللَّصَّتْ بِفَتْحِ اللَّامِ (الْإِلْسُ) فِي
لَفْظَةِ طَيْسٍ ، وَالْجَمْعُ : لُصُوتٌ ، وَهَمَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّيْسِ : طَسَّتْ) (٧)

- (١) أى إبدال التاء من السين مختص بهذا اللفظ ، وأما قولهم : ست
والأصل : سدس . فالإبدال فيه لأجل الإدغام ، حاشية ابن
جماعة : ٣٢١ .
- (٢) شرح الشافية : ٣٢١ .
- (٣) سبق ذكر هذه الأبيات في شرح شواهد الشعر ص ٤٨٦ .
- (٤) سر الصناعة ١ / ١٥٥ .
- (٥) انظر (لصت) ١ / ٢٦٤ .
- (٦) اللصت بالثلاث .
- (٧) شرح الشافية : ٣٢١ .

وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضى (١) ، وسبقهم جميعا ابن جنى (٢) .

واذن نحن في الكلمات السابقة أمام لهجتين هما :

- طَسَّ ، وَلِصَّ ، وَنَاسَّ ، وَأَكْيَاسَّ .
- وَطَسَّتْ ، وَلِصَّتْ ، وَنَاثُ ، وَأَكْيَاثُ .

وقد عَزَى (طَسَّتْ ، وَلِصَّتْ) لقبيلة طي^٣ ، كما عَزَى اللَّصَّتْ إِلَى

بعض الأَنْصَارِ (٢) وبعضِ أَهْلِ الْيَمَنِ (٤) ، وإلى الأَزْدِ (٥) ، وتَمِيمِ . (٦)

أما (نات، وأكيات)، فبإبدال السين تاء^٤ فهو من الإبدالِ الشانِ .

وقال ابن جماعة : (إنَّ هذا الإبدالَ نادرٌ ، لم يُوجَد في

استعمالِ الفصحاءِ) . (٧) ولم يَعْزُ هذه اللهجةَ كثيرٌ من اللغويين
والصرفيين . (٨)

(١) انظر شرح الشافية ٢/٢٢٠ .

(٢) انظر سر الصناعة ١/١٥٦ .

(٣) انظر جمهرة اللغة ١/١٠٢ ، و (طَسَّتْ) في الصحاح

١/٢٥٨ ، واللسان ٢/٣٨٩ ، و (لَصَّتْ) في الصحاح ١/٢٦٤ ،

واللسان ٢/٨٤ والمخصص ٣/٧٨ ، وشرح ابن يعيش ١٠/٤١ ،

و (طَسَّ) في الصحاح ٣/٩٢٣ ، واللسان ٦/١٢٣ .

(٤) المخصص ١٧/١٦ .

(٥) اللهجات العربية في التراث ٢/٤٥٤ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) في حاشيته على شرح الجاربردى : ٣٢١ .

(٨) انظر سر الصناعة ١/١٥٥ ، شرح ابن يعيش ١٠/٤١ ، وشرح

الرضي ٣/٢٢١ ، و (أنس) في اللسان ٦/١١ ، و (نوت)

في الصحاح ١/٢١٩ ، واللسان ٢/١٠١ .

وقد عزاها (د. إبراهيم أنيس) إلى خشم وُرَيْيد، (١) وهما أقرب قبائل اليمن إلى البداوة، وذلك لأن قلب صوت رخو إلى نظيره الشديد، هو ما تتسم به القبائل البدوية، لأنه يتفق وما تميل إليه من سرعة الأداء التي تتسجم مع ما في هذه الأصوات من عنصر انفجاري. أما القبائل المتحضرة. فقد آثرت الصوت الرخو فنطقت بالسين والصاد، الطس واللس.

د - إبدال التاء من الباء :

يقول الجاربردي : (وأما إبدالها من الباء (الذعالت) والأصل فيه (الذعالب) ضعيف) . (٢)

قال ابن جنى : (فأما قول الأعرابي من بني عوف بن سعد : (٣)

صَفْقَةَ ذِي ذَعَالَتِ سُمُولٍ بَيْعَ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ

وهو يريد الذعالب، فينبغي أن يكونا لغتين، وغير بعيد أن تُبدل أيضاً

(١) انظر في اللهجات العربية : ١٠٥ .

(٢) شرح الشافية : ٣٢١ .

(٣) البيتان من الرجز . انظر اللسان (ذعلب) ٣٨٨/١ ،

و (ذعلت) ٣٣/٢ ، و (سمل) ٣٤٥/١١ ، وشرح شواهد

الشافية : ٤٧٢ ، وذكر البغدادي أن (صفقة) وردت منصوبة

بخط ابن جنى على أنه مفعول مطلق ، يقال : صفقت له

بالبيعة صفقا : أي ضربت بيدي على يده ، وكانت العرب

إذا وجب البيع ضرب أحدهما على يد صاحبه ، ثم استعملت

الصفقة في العقد ،

الذعالب والذعالت : قطع الخرق ، وسُمول بضم السين المهملة :

جمع سمل : وهو الثوب الخلق المقطع ، ومستقيل : من استقالة

البيع : أي طلب فسخه .

التاء من الباء، إذ قد أُبْدِلَتْ من الواو، وهي شريكة الباء في الشَّفَقِ . والوجه
أن تكون التاء بدلاً من الباء، لأن الباء أكثر استعمالاً ولما ذكرناه أيضاً من
إبدالهم التاء من الواو . (١)

وقد تبعه في ذلك الرضي . (٢)

نحن إذن أمام آراءين هما :

ذَعَالِبٌ : وهي الأصلُ وهي الأكثر استعمالاً .

ذَعَالِتٌ : بإبدال الباء تاءً وهذا الإبدال، كما ذهب ابن الحاجب
والجاربردي ضعيفاً .

لم نقف على عزو صريح لهذا الآراء . (٣)

غير أن (ذَعَالِت) جاء في شعر أعرابي من بني سعد ، ولَقِلَّ

الشاعر هنا يمثل لهجة قبيلته ، والله أعلم .

(١) سر الصناعة ١٥٧/١ ، وانظر اللسان (ذعلت) ٣٣/٢ .

(٢) انظر شرح الشافية ٢٢١-٢٢٢ .

(٣) انظر سر الصناعة ١٥٧/١ ، واللسان (ذعلب) ٣٨٨/١ ، وشرح

شواهد الشافية : ٤٧٢ .

(٤) انظر كتاب في اللهجات العربية : ١٠٦-١٠٧ .

٥ - الإبدال إلى الدال :

إبدال الدال من التاء :

قال ابن الحاجب : (والدال من التاء لازم في : (ازجر) و(أذكر) ،
وشأذ نحو : فَزِدْ ، وَأَجِدْ مَعُوا ، وَأَجِدْز ، وَتَوَلَّجْ) ، وشرح ذلك الجاربردى
قائلاً : (إذا كان فاءً (افتعل) دالاً ، أو ذالاً ، أو زايماً قَلَبْتَ تاءه دالاً ،
فيقال : ازجر وأصله : (ازتجر) وَيُشَبَّهُ بهذا التاء - تاء الضمير فيقال :
(فَزِدْ) في (فَزَتْ) من الفوز . وقد أُبْدِلَتْ تاء الافتعال دالاً في بعض
اللغات في غير ذلك فيقال : (أَجِدْ مَعُوا) و(أَجِدْز) في (اجتمعوا)
و (اجتز) ، قال : (١)

فَقُلْتُ لِمَا حَبِي لَا تَحْسَبَانَا بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَأَجْدَزَ شَيْحَا

وهذا شأن لا يُقَاسُ عليه ، ولا يُقالُ في (اجترأ) : اجدرأ ، وقد أبدلوا من التاء
دالاً في غير (افتعل) وقالوا : (تَوَلَّجْ) في (تَوَلَّجْ) : وهو موضع يدخله
الوحش من الدخول . قال سيبويه : (التاء فيه مُبْدَلَةٌ من الواو ، وهو
فَوَعَلَ ، لأنك لا تكاد تجد (تَفَعَلَ) اسماً (وَفَوَعَلَ) كثير) . (٢)

وعَلَّلَ ابنُ يعيش ذلك فقال : (وقد حَمَلَهُمْ طَلْبُ التَّجَانِسِ وَتَقْرِيْبُ

الصوتِ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ عَلَى أَنْ أُبْدِلُوا مِنَ التَّاءِ دالاً فِي غَيْرِ افْتَعَلَ) . (٤)

وذهب إلى ذلك الرضي (٥) . وقد سبقهم ابن جنى . (٦)

(١) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ، انظره ص ٥٦٨ من

هذا البحث . والشاهد في البيت (أَجِدْز) حيث أُبْدِلَتْ الدالُ

من التاء .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٣٣٣ ، وانظر ٤ / ٣١٦ .

(٣) شرح الشافية : ٣٢٤ .

وذهب إلى ذلك الرضي (١) . وقد سبقهم جميعاً ابن جنبي (٢)

نحن إذن في الكلمات السابقة أمام لهجتين هما :

(فَزْتُ ، وَاجْتَمَعُوا ، وَاجْتَزَّ ، وَتَوَلَّجَ) بدون إبدال .

و (فَزْدُ ، وَاجْتَمَعُوا ، وَاجْدَزَّ ، وَتَوَلَّجَ) بالإبدال .

ونجد أنَّ إبدال التاءِ دالاً في جميع هذه الأمثلة مقصوراً على السماع ولا يمكن أن يُقاس عليه ، لأنَّ القياس يقتضي أن تُقَلَّب التاءُ دالاً إذا كانت تاءُ الافتعالِ دالاً أو ذالاً أو زايماً (٣) .

ولم نقف على عزو كلٍّ من (اجْتَمَعُوا) و (اجْدَزَّ) إلى أهلها صراحة (٤) .

غير أننا نجد أنَّ ابن بَرِي (٥) يَنسِبُ البيتَ السابقَ (اجْدَزَّ شَيْحًا)

لمُصَرِّسِ بنِ رُبَيعِ الأَسَدِيِّ . فهو إن صحَّت روايته فالشاعرُ يُمَثِّلُ لهجَةَ قومه من (بني أسد) .

أما (فَزْدُ) فيمكن قياسها على (فَحَصْتُ) ، يقول سيبويه : (وقالوا : (فَزْدُ) يريدون : (فَزْتُ) كما قالوا : فَحَصْتُ) (٦) .

(١) انظر شرح الشافية ٢٢٩/٣ .

(٢) انظر سر الصناعة ١٨٥-١٨٧ .

(٣) انظر سر الصناعة ١٨٥/١ ، وشرح ابن يعيش ٤٨/١ ، وشرح

الجاربردي : ٣٢٤ .

(٤) انظر مثلاً الكتاب ٢/٣١٦ ، ٤٧٩ ، والإبدال لابن السكيت

ص ١٠٣ ، وأمالي القالي ٢/١١٣ ، وسر الصناعة ١٨٧/١ ، وشرح

ابن يعيش ٤٨/١٠ ، واللسان (جمع) ٨/٥٣ ، وانظر (جزز)

في الصحاح ٣/٨٦٨ ، واللسان ٥/٣١٩ ، وشرح الرضي للشافية

٢٢٩/٣ .

(٥) انظر التنبية والابضاح عما وقع في الصحاح لابن بَرِي - تحقيق عبد العليم

الطحاوي - مراجعة عبد السلام هارون - الطبعة الأولى ١٩٨١م - ٢٢٣٨/٢ .

(٦) الكتاب ٤/٢٤٠ .

٦ - الإبدال إلى الطاء :

إبدال الطاء من التاء :

يقول الجاربردى : (إذا كان فاءً (افتعل) صادًا ، أو ضادًا ،

أو طاءً ، أو ظاءً ، أُبدِلَ تاءٌ ، طاءً لزومًا فيقال : (اصطبر) وأصله (اصتبر)

(افتعل) من الصبر ، وقد يُشَبَّهُ بهذا التاء - تاء الضمير - فيقال : (حَصَّطُ) في

(حَصَّتُ) من الحوص ، وهي الخياطة) .^(١)

وقد فَصَّلَ في ذلك ابن جنى .^(٢)

وذكر ابن الحاجب أنَّ^(٣) إبدال الطاء من التاء في (حَصَّطُ)

شاذ . وتبعه الرضي - يقول مَبَيَّنًا العلةَ في ذلك : (وإنَّما قلَّ ذلك ،

لأنَّ تاء الضمير كلمة تامة فلا تُغَيَّرُ ، وإنَّما هو كلمة برأسها ، فكان القياسُ

أن لا تُؤمَّرَ حروف الإطباق فيها . ومن قلبه . فليكونه على حرفٍ واحدٍ كالجزءِ

ما قبله ، بدليل تسكين ما قبله فهو مثلُ تاء (افتعل) .^(٤)

إذن (حَصَّطُ) لهجة في (حَصَّتُ) . تأثَّرَ صوتُ التاء المُرقَّقِ

بصوتِ الصارِ المطبقِ ، فنُطِقَ طاءً مطبقةً لتجانسِ الأصواتِ المتجاورة ، وفي

ذلك تيسيرٌ لعمليةِ النطقِ واقتصارٌ الجهدِ العضلي ، وهو ما تحرَّصُ عليه القبائلُ

البدوية . ونحرِّصُ عليه في عاميتنا .

وقد عزا سيبويه^(٥) هذه اللهجة إلى تميم ، وتبعه في ذلك آخرون .^(٦)

(١) شرح الشافية : ٢٢٤ . وذكر في الصحاح (حوص) ١٠٣٤/٢ :

(الحوص : الخياطة والتضييق بين الشيثين) .

(٢) انظر سر الصناعة ١/٢١٧-٢٢٠ .

(٣) المرجع السابق والصفحة نفسها ، وذكر في الإيضاح في شرح المفصل

٤١٢/٢ ؛ (أن ذلك ضعيف وقليل) .

(٤) انظر شرح الشافية ٢/٢٢٦-٢٢٧ .

(٥) انظر الكتاب ٤/٢٤٠ .

(٦) انظر المخصص ١٢/٢٧٠ ، وشرح ابن يعيش ١٠/٤٨ ، وشرح الرضي

٧ - الإبدال إلى الزاي :

أ - إبدال الزاي من السين :

يقول الجاربردي : (إذا وقعت السين ساكنة قبل الدال أُبدلت زايًا إبدالاً جائزاً كقولك : (يَزِدُّ) في (يَسِدُّ ثَوْبَهُ) وذلك ، لأنَّ السين حرفٌ مهموسٌ ، والدال حرفٌ مجهورٌ فكَرِهوا الخروجَ من حرفٍ إلى حرفٍ ينافيه ، فَقَرَّبُوا إحداهما من الأخرى بأنَّ أُبدلوا من السين زايًا ، لأنَّها من مخرجها وأختها في الصغير ويوافق الدالَّ الجهرَ فيتجانسُ الصوتانُ) (١) .

يقول سيبويه : (فإن كانت سينٌ في موضعِ الصادِ (٢) ،

وساكنةٌ ، لم يجز إلا الإبدالُ إذا أرادت التقريبَ ، وذلك قولك فسي :

(التَّسْدِيرُ : التَّزْدِيرُ) ، وفي (يَسِدُّ ثَوْبَهُ : يَزِدُّ ثَوْبَهُ) ،

لأنَّها من موضعِ الزاي ، وليست بِمُطَبَّقَةٍ فيبقى لها الإطباقُ ، والبيانُ

فيها أحسنُ ، لأنَّ المضارعةَ في الصادِ أكثرُ وأعرفُ منها في السينِ ، والبيانُ فيها أكثرُ أيضاً) (٣) .

(١) شرح الشافية : ٣٢٥ .

(٢) يريد الصاد التي تكون ساكنة وبعدها دال .

(٣) الكتاب ٤ / ٤٧٨ - ٤٧٩ .

ب - إبدال الزاي من الصاد :

يقول الجاربردي : (وإذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز

فيه ثلاثة أوجه ،

أحدها : أن تُجْعَلَ زايًا خالصةً نحو : (هذا فزَي أنه) (١)

يريد (فزدي) قاله حاتم حين عقر ناقة ، وقيل له : هَلَّا قَصَدْتَهَا ، وذلك ، لأنَّ الصاد مطبقة مهبوسة رخوة ، والدال منفتحة مجهورة شديدة فنبت الدال عنها بعض النبو ، لما بين جزسيهما من التنافي فأبدلوا من الصاد زايًا لتوافقهما في المخرج ، والصغير مع الزاي يناسب الدال في الجهر فتلاء ما .

والثاني : أن يُضَارَعَ بهما الزاي ، ومعنى المضارعة أن يُشْرَبَ

الصاد شيئًا من صوت الزاي فيصير حرفًا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي ، لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية ، فيذهب ما فيها من الإطباق ،

وإليه أشار بقوله : وقد ضُورِعَ بالصاد الزاي . ولا تجوز هذه المضارعة

في السين ؛ لأنَّ الزاي والسين من مخرج واحد ، وهما حرفًا صفيّر ،

فيعسر الإشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي . فإنَّ الإطباق

الذي في الصاد أمكن من إشرابيهما صوت الزاي ، ولا إطباق في السين . أو

تقول لا تجوز المضارعة في السين ؛ لأنه لا إطباق فيه يُذهب القلب ،

فيقال يَزْدُقُّ بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّاي ، ولا يقال يُزْدِلُّ بِإِشْمَامِ السَّيْنِ الزَّاي

(١) سبق ذكر هذا المثل في شواهد الأمثال ص : ٣٧٤ .

ثم إن الزاي صُورِعَ بالصادِ متحركة أيضاً فقالوا : صدَقَ ، وصدَرَ ،
والمرادُ أنه إذا تحركتِ الصادُ ، لم يَجُزْ قلبُها زايًا ، فكأنه قد صارَ بينَ الصادِ
والدالِ حاجزٌ وهو الحركةُ ، لما قيلَ إنَّ محلَّ الحركةِ من الحروفِ بعده ، أو
نقولُ إنّما لم يَجُزْ قلبُ الصادِ المتحركةِ زايًا ، لقوتِها بالحركةِ ، ولكن يجوزُ
المضارعةُ ، لأنَّ فيها ملاحظةَ الصادِ .

والثالثُ - أن تُجْعَلَ صادًا خالصةً ، وهو الأصلُ ، وإليه أشارَ بقوله
والبيانُ أكثرُ منهما - أي من المضارعةِ والإبدالِ ، وأرادَ بالبيانِ تركُّهُ على
حالهِ الأولى ، ولا يخفى عليك أنَّ البيانَ في السينِ أيضاً أكثرُ من الإبدالِ .
فإنَّ (يَسْدِلُ) أكثرُ من (يَزِدِلُ) (١)

وقريبٌ من ذلك ما ذهب إليه الرضي ، وقد سبقهما إلى ذلك
(٢)
سيبويه . (٣)

-
- (١) شرح الشافية : ٢٢٥-٢٢٦ .
(٢) انظر شرح الشافية ٢ / ٢٢١-٢٢٢ .
(٣) انظر الكتاب ٤ / ٤٧٨-٤٧٩ .

٨ - إبدال الصاد من السين :

يقول الجاربردي : (أنه يجوز أن تُبدل الصاد من السين إن وقع بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء . وقد علل ذلك فقال : السين حروف مهموسٌ مُستقلٌ إذا وقعت قبل هذه الحروف المستغلية ، كرهوا الخروج من المستقل إلى المستغلي ، فأبدلوا من السين صاداً على سبيل الجواز ، لأن الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ، ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ، ولا فرق بين أن تكون السين ملاصقة لهذه الحروف ، أو بينهما فاصل ، وأصل تلك الكلمات : أسبغ ، وسلخ ، ومس سقر ، وسراط ، فإن تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الإبدال ، فلا تقول في قست : قست ، ولا في بخص : بخص ، لأنها إذا كانت متأخرة كان المتكلم منحدرًا بالصوت من عالٍ ، ولا يشغل ذلك ثقل التصعيد من منخفي) .
وذلك ما ذهب إليه الرضي أيضا (٢) ، وقد سبقهم جميعا إلى ذلك سيبويه . (٣)

إذن نحن في الكلمات السابقة أمام لهجتين هما :
أسبغ ، وأصبغ - سلخ ، وصلخ - مس سقر ، ومس صقر - سراط ، وصراط .
وقد عزا سيبويه (٤) ، وغيره (٥) اللهجة التي تبدل الصاد من السين إلى بني العنبر .

-
- (١) شرح الشافية : ٣٢٥ ، وانظر الإيضاح في شرح المفصل ٤١٣/٢ .
(٢) انظر شرح الشافية ٢٣٠/٣ .
(٣) حيث أفردها بها عنوانه : (هذا باب ما تقلب فيه السين صاداً في بعض اللغات) . الكتاب ٤٧٩/٤ .
(٤) انظر الكتاب ٤٨٠/٤ .
(٥) انظر الصحاح (صدغ) ١٣٢٣/٤ ، والمحكم (ص وق) ٣٢٢/٦ ، واللسان (سراط) ٣١٣/٧ ، و (صدع) ٤٤٠/٨ ، و (سلخ) ٢٦/٣ ، والبحر المحيط ١٢٢/٨ ، وحاشية ابن جماعة : ٣٢٥ .

٩ - الإبدال إلى اللام :

أ - إبدال اللام من الضاد :

قال الجاربردى : (ومن الضاد في قول الشاعر :) (١)

لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْبَعٌ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَالطَّجَعُ

أى : اضطجع . (٢)

يقول سيبويه : (ومثل ذلك قول بعض العرب : (الطَّجَعُ) ،

في (اضْطَجَعَ) . أبدال اللام مكان الضاد ، كراهية التقاء المطبقين فأبدل

مكانها أقرب الحروف منها في المخرج والانحراف . (٣)

(١) قد سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر ص : ٥٦٦ .

(٢) شرح الشافية : ٣٢٤ .

(٣) تحت عنوان (هذا باب ما كان شاذاً ما خففوا على ألسنتهم وليس

بمطرد) في الكتاب ٤/٤٨٣ .

ب - إبدال اللام من النون :

يقول الجاربردي : (١) تُبدَلُ اللامُ من النونِ في أُصَيِّلَالٍ لِقُرْبِ المُخْرَجِ

بينهما . والأصيل : الوقتُ بعدَ العصرِ إلى المغربِ وجمعه أصلٌ وأصائلٌ

وأصائلٌ ويجمع أيضا على أصلان كبعيرٍ وبعرانٍ ثم صَفَرُوا الجمعَ فقالوا :

(أُصَيِّلَانِ) ثم أبدلوا من النونِ لاماً فقالوا (أُصَيِّلَالِ) ، ومنه قولُ النابغة :

وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيِّلَالًا أُسَائِلُهَا

أَعْنَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ (٢)

نحن إذن أمام لهجتين هما :

أُصَيِّلَانِ وهو الأصل .

أُصَيِّلَالٍ بإبدال النونِ لاماً . ويرى سيبويه أن هذا الإبدال قليلٌ إذ يقول :

(وقد أبدلوا اللام من النونِ وذلك قليلٌ جداً قالوا : (أُصَيِّلَالٌ) وإنما

هو (أُصَيِّلَانِ) . (٣)

وذهب الرضي إلى أن هذا الإبدال شاذٌّ . إذ يقول : (فهو

شاذٌّ من وجهين : أحدهما : إبدال اللام من النونِ ، والثاني : تصغيرُ

جمع الكثرة على لفظه) . (٤)

وقد أورد اللغويون أمثلة كثيرة حلت اللام فيها محل النون . (٥) غير

أننا لم نقف على عزو هذه الظاهرة إلى أهلها .

(١) شرح الشافية : ٣٢٣ .

(٢) سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر ص ٥٦٣ .

(٣) الكتاب ٤ / ٢٤٠ .

(٤) شرح الشافية ٣ / ٢٢٦ .

(٥) انظر الإبدال لابن السكيت : ٦١-٦٨ ، وأمالي القالي ٢ / ٤١-٤٤ ،

والمختصر ١٣ / ٢٨١-٢٨٢ ، والمفصل : ٣٧٠ ، وشرح ابن يعيش

١٤٣ / ١٠ ، ٤٥ / ١٠ ، والجمهرة (ع ن و) ١٤٤ / ٣ ، واللسان (عن)

٢٩٤ / ١٣ ، و (أصل) ١٧ / ١١ ، و (خمن) ١٤٢ / ١٣ ، و (رفن)

١٨٤ / ١٣ ، والمصباح المنير (خمن) ١٨٣ / ١ ، و (علا) ٤٢٨ / ٢ ،

١٠ - الإبدال إلى الميم :

أ - إبدال الميم من الباء :

ذكر ابن الحاجب أن إبدال الميم من الباء ضعيفٌ، وتبعه في ذلك الجاربردي إذ يقول : (وضعيفٌ إبدالها من الباء في (بناتٍ مخرٍ) ، يقال : السحابُ بيضٌ رقاقٍ يأتين قبل الصيفِ (بناتٍ مخرٍ) ، و (بناتٍ مخرٍ) ، والباء هي الأصل ، لانه من البخارِ ، وفي قولهم : ما زلتُ راتماً ، أي : (راتباً) من رتبتَ مَرْتُوباً : ثبت ، وفي قولهم : (رأيتُه من كشمٍ ، أي : (من كشبٍ وهو القربُ) . (١)

ويرى ابن جنبي (٢) أنه يحتملُ أن تكون الباءُ في (مخرٍ) هي الأصلُ والميمُ بدلاً منها ، ويحتملُ أيضاً أن تكون الميمُ غيرَ مُبدلةٍ ، وإنما هي الأصلُ بدليلِ قوله : (ولو ذهبَ ذاهبٌ إلى أن الميمَ في (مخرٍ) أصلٌ غيرُ مُبدلةٍ . . . لكان عندى مُصيباً غيرَ مُبعدٍ .

وكذلك (راتم) يحتملُ أن تكون الميمُ بدلاً من باءٍ (راتب) ، لانه لم يسمع في هذا الموضعِ (رتم) مثل (رتب) ، ويحتملُ أن تكون أصلًا غيرَ بدلٍ من (الرتمة) وهي : شيءٌ كان أهلُ الجاهليةِ يروتهُ بينهم ، وكذلك عن كشبٍ ، وعن كشمٍ .

قال ابن جنبي : (وقرأتُ على أبي علي بإسناده إلى يعقوب ، قال :

(١) في شرح الشافية : ٢٢٠ .

(٢) انظر سر الصناعة ١/٤٢٣ - ٤٢٥ ، وقريب من ذلك ما ذهب إليه

الرضي . انظر شرح الشافية ٢/٢١٧ ، ٢١٨ .

(يقال : رأيتُه عن كَشَبٍ ، ومن كَشِمٍ) ثم إننا رأيناهم يقولون : قد أَكشَبَ لك الأمر إذا قَرَّبَ ، ولم نرهم يقولون قد أَكشَمَ ، فالباءُ على هذا أعمُّ تصرفاً من الميم ، فالوجهُ لذلك أن تكونَ الباءُ هي الأصلُ للميم ، وقد يجوزُ أن تكونَ الميمُ أصلاً أيضاً لقولهم : أَخَذْنَا الطَّرِيقَ الْاَكْشَمَ ، أى الواسِعَ . والسعةُ قريبةُ المعنى من القُرْبِ) . (١)

(٢) وقريبٌ من ذلك ما ذهب إليه ابنُ يعيش .

وَجَلِيَّ أن هذا الاختلاف يوه كذ وجود لغتين هما :

بناتٌ بخر - وراتبا - وعن كَشَبٍ .

بناتٌ مخر - وراتما - وعن كَمٍ . بإبدالِ الباءِ ميماً وذلك مقتصرٌ على السماع ولا يمكن القياسُ عليه .

ولم نقف على عزوأي من هاتين اللغتين إلى أصحابيهما . (٣) غير

أما وجدنا (بنات مخر) في شعرِ طرفة بن العبدِ البكرى إذ يقولُ : (٤)

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَازِنُ كَمَا
أَنبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ

فلعلَّ الشاعرَ يمثُلُ لهجةَ قبيلته من (بنى بكر) .

(١) سر الصناعة ١/٤٢٥ .

(٢) انظر شرح المفضل ١٠/٣٥ .

(٣) انظر مثلاً لإبدال لابن السكيت : ٧٠-٧٣ ، والصحاح (رتب) ١/١٣٣

والمصباح المنير ١/٢١٨ ، واللسان ١/٤١٠ ، والتاج ١/٢٦٦ ،

و (رتم) في اللسان ١٢/٢٢٦ ، والتاج ٨/٣٠٣ ، و (مخر) في

الصحاح ٢/٨١٢ ، واللسان ٥/١٦١-١٦٢ ، والتاج ٣/٥٣٥ ،

و (كتب) في الصحاح ١/٢٠٩ ، واللسان ١/٧٠٢ ، والتاج ١/٤٤٩ ،

و (كشم) في الصحاح ٥/٢٠١٩ ، واللسان ١٢/٥٠٩ ، والتاج ٩/٤٠ ،

(٤) البيت من الرمل ، وهو في ديوانه : ٥٩ ، وإبدال لابن السكيت : ٧٠ ،

جمهرة اللغة ٢/٢١٤ ، سر الصناعة ١/٤٢٣ ، وأما القالي ٢/٥٢ ،

ولكن ليست المسألة مطرّدة في كلّ ميم وباء كما ذهب (د. إبراهيم

(١) أنيس).

إذ نجده يذهب في تحقيق هذه الرواية بين أمرين فيقول :

١ - رَأَمَّا أَنْ شَطَرَهَا إِلَى شَطَرَيْنِ : الشَطْرُ الْأَوَّلُ : قَلْبُ الْمِيمِ بَاءً ، وَالشَطْرُ

الثَّانِي : قَلْبُ الْبَاءِ مِيمًا ، ثُمَّ يُنْسَبُ كُلُّ شَطْرٍ إِلَى قَبِيلَةٍ خَاصَّةٍ أَوْ لِهَجَةٍ

خَاصَّةٍ .

٢ - أَوْ لَا نَسَبَ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ لِبَيْعَةٍ خَاصَّةٍ ، وَإِنَّمَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا عَلَى أَنَّهَا

مَا يَعْرِضُ لِلْأَصْوَاتِ مِنْ تَطَوُّرٍ وَتَغْيِيرٍ .

وخلص من ذلك إلى أنّه يمكن أن يُنسب قلب الباء ميمًا لمازن ربّيعة ،

وقلب الميم باءً لمازن بن تميم . ولكن ليس في كلّ المواضع ، بل في بعض

المواضع . أي يكفي أن تقول أنّ (مازن ربّيعة) كانوا يقلّبون الباء ميمًا

في بعض المواضع وبشروطٍ خاصّةٍ .

ولكنه كان يُرَجِّحُ الرَّأْيَ الثَّانِي ، وهو تفسِيرُ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ عَلَى أَنَّهَا

لَا تَخْتَصُّ بِقَبِيلَةٍ مَا ، بَلْ إِنَّمَا يُنظَرُ إِلَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مَا يَعْرِضُ لِلْأَصْوَاتِ مِنْ

تَطَوُّرٍ وَتَغْيِيرٍ .

==== واللسان (مخر) ١٦١/٥ ، والتاج ٥٣٥/٣

اللغة : يَمَادُنْ : يتحركن ويشنين . العسالج : جمع عسلوج

وهو الفصن لسنته ، الخضر : اسم للبقلة الخضراء . أراد يَمَادُنْ

كعسالج أنتها الصيف .

(١) انار (في اللهجات العربية) ١١٧-١١٨ .

ب - إبدال الميم من النون :

فقد ذهب ابن الحاجب إلى أن إبدال الميم من النون المتحركة
في (البنان) و (طانه) ضعيفاً .

وتبعه في ذلك الجاربردي إذ يقول : (وضعيفاً في (البنام ،
والأصل البنان) : وهي أطراف الأصابع ، و (طامه الله على الخير) . أي
(طانه على الخير) . بمعنى جبله - أي خلقه) . (١)

وذهب إلى ذلك أيضاً الرضي . (٢)

قال ابن جنى : (وإنما جاز ذلك لما فيها من الغنة والهوى) . (٣)

وقال ابن يعيش : (أبدال النون ميماً لما بينهما من المقاربة ، ولغرض
قرب ما بينهما قد يجمعون بينهما في القافية) . (٤)

نحن إذن أمام لهجتين هما :

البنان ، وطانه . وهذه هي اللغة الفصحى .

البنام ، وطامه . بإبدال النون ميماً . وإبدال هنا كما قرّر ابن الحاجب
والجاربردي ضعيف يقتصر على السماع .

ولم نقف على عزو صريح لهذه اللهجة إلى أصحابها ، (٥) غير

أنا وجدنا (البنام) في شعر بني تميم . فهذا الراجز التميمي رؤفة ،

(١) انظر شرح الشافية : ٣٢٠ .

(٢) انظر شرح الشافية ٢١٧/٣ .

(٣) انظر سر الصناعة ٤٢٢/١ .

(٤) انظر شرح المفصل ٣٥/١٠ .

(٥) انظر مثلاً : الإبدال لابن السكيت : ٨١ ، و (طين) في الصحاح
٢١٥٩/٦ ، واللسان ٢٧٠/١٣ ، والمصباح المنير ٣٨٣/٢ ، و (بن)
في الصحاح ٢٠٨١/٥ ، واللسان ٢٧٠/١٣ ، و (يثم) في اللسان
٥٦/١٢ . هذا بالإضافة إلى المراجع السابقة .

يقول :

يَا هَالَ ذَاتَ الْمَنْطِقِ التَّمْتَامِ
وَكَفَّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ (١)

فلعل الشاعر يمثل لهجة قومه .

كما أننا وجدنا ابن السكيت يقول : (وسمعت الكلابي يقول :

طانه الله على الخير وعلى الشر) . (٢)

وربما يمثل هذا لهجة قومه من (بني كلاب) والله أعلم .

(١) انظر ديوان ربيعة : ١٤٤ ، وسر الصاعقة ٤٢٢/١ ، وشرح ابن يعيش ٣٥٠ ، ٣٣/١ ، وشرح شواهد العيني ٥٨٠/٤ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٥٥ .

اللغة : هال : مرخم هالة ، وأصلها الدائرة حول القمر ، ثم ستنق به . والتتمام : الذي فيه تنمة . أي تردد في الكلام . والاستشهاد بالبيت في (البنام) حيث قلب النون ميما ، وأصله :
البنان .

(٢) الإبدال : ٨٢ .

١١ - الإبدال إلى النون :

أ - إبدال النون من اللام :

يقول الجاربردي : (١) (وقالوا : (لعن) والاصل (لعل) ، لكثرة

استعماله ثم أبدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج . . . وقيل : إنهما

لغتان لقلّة التصرف في الحروف قال الشاعر : (٢)

هَلْ أَنْتُمْ عَالِجُونَ بِنَا لَعْنًا

نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَشْرَ الْخِيَامِ

وذهب إلى ذلك أيضا الرضي . (٣)

نحن وإن أمام لهجتين هما : (٤)

لعل . وهي الأكثر والأشهر .

لعن . بإبدال اللام نونا ، وهذا الإبدال ضعيف .

وعزا ابن منظور (لعن) إلى بعض (بني تميم) (٥) ، كما

نجده يعزوا إبدال اللام إلى النون في بعض الألفاظ إلى بني سعد ، وكتب ،

وإلى الباهليين . إن يقول : (والعرب تبدل بيل والله لا آتيك ، وبين والله .

(١) شرح الشافية : ٣٢١ .

(٢) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٥٦٤ .

(٣) انظر شرح الشافية ٢١٩/٣ .

(٤) هناك ثلاث لغات أخرى في (لعل) ذكرها ابن السكيت في الإبدال

: ١١١ . فقال : (إن في (لعل) خمس لغات : لعلي ، لعلي ،
لعلي ، لعلي ، لعلي) . وانظر أمالي القالي ١٣٤/٢ ، واللامات

للزجاجي : ١٤٧ .

(٥) انظر اللسان (لعن) ٣٩٠/١٣ .

يجعلون اللام فيها نونا قال وهي لغة بني سعد ولغة كلب، وسمعت الباهليين يقولون : لا بنن بمعنى : لا بل (١).

ب - إبدال النون من الواو :

قال الجاربردى : (إبدال النون من الواو في (صناعني) ،

و (بهراوي) شاذ ، كأنهم قالوا : (صنعاي) ، و (بهراوي) ،

كصحراوي ، ثم أبدلوا من الواو نونا . وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء

وبهراء ، والأول هو الأصح ، لأنه لا مقارنة بين الهمزة والنون ، لأن النون

من الفم والهمزة من أقصى الحلق ، وأما النون والواو فتقاربان (٢) .

ومن قبله قال الرضي : (النون عند سيبويه بدل من الواو ، لأن

القياس : (صنعاي) ، كما تقول في حمراء : (حمراوي) ، وهما متقاربان

بما فيهما من الفنة ، وأيضا هما بين الشديدة والرخوة ، وهما مجهورتان .

وقال المبرد : (بل أصل همزة فعلاء النون ، واستدل عليه برجوعهما

إلى الأصل في (صنعاني) ، و (بهراوي) ، والأولى مذهب سيبويه ،

إذ لا مناسبة بين الهمزة والنون) (٤) .

وقد سبقهما إلى ذلك ابن جنى (٥) .

(١) اللسان (بلا) ٨٨/١٤ .

(٢) شرح الشافية : ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٣) انظر المقتضب ٦٤/١ .

(٤) شرح الشافية ٢١٨/٣ - ٢١٩ .

(٥) انظر التصريف الملوكي : ٤١ ، والمنصف ١٥٨/١ ، ١٥٩ .

نخلص ما سبق إلى أنّ النون في (صَنَّاعِيّ) و (بَهْرَانِيّ) بدل
من الواو لا الهمزة . وهذا هو الأصحُّ والأولى . وهو مذهب سيبويه ،
وتبعه الفارسي . (١)

إذن نحن في كلّ من النسب إلى (صَنَّاعَاءُ) و (بَهْرَاءُ) أمام
لهجتين هما :

صَنَّاعِيّ ، وبَهْرَانِيّ . وهي اللغةُ العامّةُ والفصحى .
صَنَّاعَوِيّ ، وبَهْرَاوِيّ . بإبدالِ النونِ واوًا .
ولم نقف على عزو هذه اللهجة إلى أصحابها . (٢)

(١) انظر التكملة : ٢٤٤ .

(٢) انظر مثلاً • (بهر) في الصحاح ٥٩٨/٢ ، واللسان ٨٥/٤ ،

وتاج العروس ٦٣/٣ ، واللسان (أنس) ١٢/٦ ، و(صنع)

في الصحاح ١٢٤٦/٣ ، واللسان ٢١٢/١ ، وتاج العروس ٤٣١/٥ ،

هذا بالإضافة إلى المراجع السابقة التي ذكرت في بداية هذا

الموضوع .

ثانيا - في حالة الوقف :

١ - ابدال صوت صحيح من آخر صحيح :

أ - الوقف بالتاء :

يقول الجاربردى : (واذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا ، لانهم لو قالوا : (ضربه) : في (ضربت) لالتبس بضمير المفعول . ومن العرب من يقف عليها بالتاء ، ومنه قولهم : عليه السلام والرحمت ، وقول الشاعر :^(١)

* بَلْ جَوَزَ تَيْهَا كَطَهَّرَ الْجَجَفَتِ *

ومنه قول آخر :^(٢)

اللَّهُ نَجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتِ

مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا

صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْفَلَصَمَتِ

وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتِ^(٣)

وقريب منه ما ذهب إليه الرضي .^(٤)

وقد سبقهما الى ذلك سيبويه .^(٥)

(١) سبق ذكر هذا الرجز في فصل شواهد الشعر ص ٥١٨ .

(٢) سبق ذكر هذه الابيات أيضا في شواهد الشعر ص ٥٢١ .

(٣) انظر شرح الشافية : ١٧٤ .

(٤) انظر شرح الشافية ٢ / ٢٨٨ - ٢٩٠ .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ١٦٦ - ١٦٧ .

ب - إبدالُ الهاءِ من تاءِ جمعِ الموءِنتِ السالمِ -

تشبيهاً لها بتاءِ التأنيثِ في المفردِ .

يقولُ الجاربردي : (أما جمعُ الموءِنتِ السالمِ كالمسلّماتِ ، فيوقَفُ عليه بالتاءِ لاغيرَ . على المشهورِ المستعملِ ، لا تُنهم لَمَّا أرادوا أن يكونَ فسي جمعِ الموءِنتِ السالمِ زيادتان ، كما بيّنه في موضعه لم يمكنهم أن يزيدوا الواو ولا الياءَ بعدَ الألفِ ، لا تُنهم لوزادوهما لانقلابتا همزة فزادوا التاءَ ليصير بدلاً من الواو كما في تجاه وتخمة ، وصارت علامة التأنيثِ ، وأُغنت عن أن يقال في مسلمة مسلمتان ، فلما أفادت هذه التاءُ التأنيثَ والجمعَ وأُغنت عن علامة التأنيثِ الملحقة في الواحدِ ، أُثبتت في الوقفِ ولم تُبدلْ هاءً . وما روى عن قطربٍ عن طيسٍ أنهم يقولون : (كيف البنون والبناه) ، و (كيف الإخوة والأخواه) بإبدالِ تاءِ الجمعِ هاءً في الوقفِ تشبيهاً بتاءِ التأنيثِ الخالصةِ فضعيفاً) .^(١)

وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب قبله ، وقريباً منه ما ذهب إليه

الرضي .^(٢)

(١) شرح الشافية : ١٢٥ .

(٢) انظر شرح الشافية ٢٨٨/٢ - ٢٩٢ .

نحن إنان في الوقف على جمع الموءنث السالم أمام لهجتين هما :
البنات ، والآنخوات . وهذا هو القياس وهو الأكثر .
والبناء ، والآنخواه . بإبدال التاء هاء . وهي لهجة طيس . (وروى
عنهم أيضا : التابوه في : التابوت ، والفراء في : الفرات) . (١)

وهذه الظاهرة التي ذهب النحاة^(٢) إلى أنها قلب صوت إلى
آخر نرى (د . ابراهيم أنيس)^(٣) يرجح أنها ليست في الحقيقة
كذلك ، بل هي حذف الآخر من الكلمة . وقد وافقه في ذلك (د . علم
الدين الجندی)^(٤) مستدلا على صحة قوله بما يلي :

١ - أن هذا يتفق مع ذهب طيس في حيفها على أواخر الكلمات
وليس أدل على ذلك من قطعة طيس المعروفة .

٢ - أن قبيلة طيس بدوية ، والبدو تشيع فيهم هذه الظاهرة .

٣ - ما ذكره ابن جنبي من أن عامة عقيل تقول في الفرات :

الفراء وما عقيل إلا قبيلة بدوية ، وقد شاع فيها هذا الحذف

مثل طيس تماما .

ثم ذكر د . الجندی :
أن الكسائي والبزى قرأا (هَيْهَاهُ ، هَيْهَاهُ) وعزيت في

شرح الأشموني إلى طيس . وما عدا ذلك فقد آثر القرآن الكريم عدم

الحذف في الوقف .

(١) انظر شرح الأشموني ٣٣٤/٤ .

(٢) انظر ابن يعيش في شرح المفصل ٤٥/١٠ ، والسيوطي في الهمع

٢١٦/٦ والأشموني ٣٣٤/٤ ، وخالد الأزهري في شرح التصريح

٣٤٣/٢ .

(٣) انظر في اللهجات العربية : ١٢٤ .

(٤) انظر اللهجات العربية في التراث ٥١٠/٢ .

(٥) من الآية ٣٦ من (الموءنون) .

(١) ومن أجل ذلك يقول السيوطي : (والافصح الوقف عليه بالتاء) .

والحق ما ذهبنا إليه ، خاصة أنه عزي إلى طيبي ، أنها تبدل هاء
التأنيث في الوقف تاء فتقول في شجرة وبقرة : شجرت ، وبقرت ، فكيف
تبدل هنا الهاء تاء وتعكس في الاخوات والبنات ، فليس لهذه الظاهرة
تفسير يتلائم معها غير هذا . والله أعلم .

٢ - إبدال صوت صحيح من آخر معتل :

أ - إبدال الجيم من الياء (العجعة) :

ذكر الجاربردى (١) : (أن الجيم تبدل من الياء المشددة

لاشتراكهما في المخرج ، لكونيهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر .

قال أبو عمرو : قلت لرجل من بني حنظلة : ممن أنت ؟ فقال :

فَقَيْمِيحُ ، قلت : من أيهم ؟ قال : مُرَّج .

وقد أبدل من غير المشددة قال : (٢)

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِيْ فَلا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحُ

أَقْمَرُنَهَاتٍ يَنْزِي وَفَرْتِيحُ

يريد : اللهم إن قلت (حجتي) فلا يزال يأتيك (بي) شاحجٌ ، ينزى .

أى يحرك (وفرتي) .

وأما قول الشاعر : (٣)

حَتَّى إِذَا مَا أَسَجَّتْ وَأَسَجَا

فقيل : إن الجيم فيه بدل من الياء ، فحُرِّكَتْ بالحركة التي كانت للياء .

فإن الأصل (أسيت ، وأسسى) ، وقيل : إنها بدل من الألف لكونها مبدلة

(١) انظر شرح الشافية : ٣٢٤ .

وقد ذكر ذلك قبله ابن السكيت في الإبدال : ٩٦-٩٧ ، وانظر

المصاحح باب الجيم فصل الألف ٢٩٧/١ .

(٢) سبق ذكر هذه الأبيات في شواهد الشعر ص ٥٧٠ .

(٣) أيضا سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر ص ٥٧٢ .

من الياء ، وإن كانت الجيم لا تبدل من الألف ، وإثما كان هذا أشد ، لأنهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالمفوضة .

نخلص مما سبق أن الجيم في الأمثلة السابقة أبدلت من الياء المشددة والمخففة .

ويرى ابن عصفور (١) أن الإبدال مطرد في المشددة ، وغير مطرد في المخففة ، وإنما هو يقتصر فيها على السماع .

أما ابن الحاجب فيرى أن الإبدال في المشددة شأن نحو :
(قُفَيْمِجٌ) : في (قُفَيْمِي) ، وفي المخففة أشد نحو : (حَجَّتِجٌ) في
(حَجَّتِي) في البيت السابق ، وفي الياء المقدرة أشد من الجميع .
وتسقى هذه الظاهرة بالمعجزة . (٢)

(١) انظر المقرب ١/١٥٢ .

(٢) انظر مقاييس اللغة لابن فارس (عج) ٤/٢٩٠ .

ب - إبدالُ الهمزة من الألفِ :

يقولُ الجاربردي : (وَقَلَّبَ الألفِ المُبدَلَةَ مِنَ التَّنوينِ همزةً ضعیفًا نحو: (رأيت رجلاً) ، وكذا قَلَّبُ كُلَّ أَلْفٍ - أی سواهُ كَانَتْ لِلتَّنوينِ (كحَبْلًا) ، أَوْ لا (كعَصَا) - همزةً ضعیفًا .

وقال أيضا : وإبدالُ الهمزة من الألفِ ، لأنَّ الهمزة أبینُ من الألفِ وَلَيْسَتْ الهمزةُ في (رجلاً) بدلًا من التَّنوينِ ، لِبُعْدِ ما بَيْنَهُمَا ، ولهذا تقول : حَبْلًا ، وَهُوَ يَضْرِبُهَا ، مع أَنَّهُ لا تَنوينَ فيها ، وَإِنَّمَا هِيَ في (رجلاً) بدلٌ من الألفِ التي هي بدلٌ من التَّنوينِ ، وكُلُّ ذلك ضعیفٌ .
أی قليلٌ في استعمالِهِمْ غيرُ فصیحٍ (١) .

يقولُ سيبويه : (وزعم الخليلُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يقولُ : (رأيتُ رجلاً) فيهمزُ . و (هذه حَبْلًا) ، وتقدِيرُهُمَا (رجُلَعٌ) ، و (حُبْلَعٌ) ، فَمَهْمَزٌ لِقُرْبِ الألفِ مِنَ الهمزةِ ، حيثُ عَلِمَ أَنَّهُ سيصيرُ إلى موضعِ الهمزةِ ، فَأَرَادَ أَنْ يجعلَهَا همزةً واحدةً ، وكانَ أخفَّ عليهم .

وسَمِعْنَاَهُمْ يقولون : (هُوَ يَضْرِبُهَا) فيهمزُ كُلَّ أَلْفٍ في الوقفِ ، كما يستخفون في الإدغامِ . فإذا وصلتْ لم يكن هذا ، لأنَّ أَخَذَكَ في ابتداءِ صوتٍ آخرَ يَمْنَعُ الصوتَ أَنْ يبلغَ تلكَ الغايةَ في السَّمْعِ (٢) .

(١) شرح الشافية : ١٧٣ .

(٢) الكتاب ١٧٦/٤ - ١٧٧ .

ج - إبدال الهاء من الألف :

ذكر الجاربردي في قول العرب على ما الاستفهامية ، وأنا : مة ، وأنه
فقال : (يجوز أن تكون الهاء بدلا من الألف ، لقرب مخرجها إذا لاكثر
الوقف على أنا بالألف ، ويجوز أن يكون لتبيان حركة نون أنا ، قال :
إِنْ كُنْتُ أَدْرِي فَعَلَى بَدَنِهِ مِنْ كَثْرَةِ التَّخْلِيصِ أَتَيْتِي مَنْ أَنَسَهُ (١)

والهاء في قول أبي ذؤيب (٢) قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَلَا هِلَهَا ضَجِيحٌ كَضَجِيحِ
الْحَجِيحِ أَهَلُّوا بِالْأَحْرَامِ فَقُلْتُ : مَهْ ؟ فَقَالُوا : هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ
- صلى الله عليه وسلم - بَدَلُ مِنْ أَلْفٍ (مَا) الاستفهامية أي ما الحديث ؟
أو ما الحال ؟ وهو قليل . (٣)

وقال : (وكذا الإبدال في هَيْهَلُهُ ، اعلم أن هَيْهَلُهُ مُرَكَّبٌ مِنْ
حَى وَهَلْ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ . فيقال : (حَيْهَلُ الشَّرِيدِ) ، أَي ائْتِهِ . وقد

-
- (١) سبق ذكر هذا في شواهد الشعر ص ٥٢٤ .
(٢) سبق ذكر هذا الحديث أيضا في شواهد الحديث ص ٣٥٤ .
(٣) شرح الشافية : ١٧٧ - ١٧٨ .

جاءَ حيهلاً بالتثوين . . . وجاءَ أيضاً حيهلاً بالالف ، قال الشاعر : (١)

بَحِيهَلًا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَارِفُ

. . . قال : وقد أبدلوا من الالف هاءً ، وقالوا : حيهله . وكذا الإبدالُ

شاذٌّ في مةٍ مُسْتَعْتَبِهَا ، كما في قول الشاعر : (٢)

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَةٍ مِنْ هُهْمَتَا وَمِنْ هُنَّهْ
إِنْ لَمْ تُرَوِّهَا فَمَكْنَهْ ؟

(٣) أي وردت الإبل من أمكنةٍ مختلفةٍ ، إن لم تروها فما تصنع ؟ (٤)

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً الرضي . (٤)

نحن إذن في الوقفِ على الكلماتِ السابقةِ أمامَ لهجتينِ هما :

(أنا) ، و (ما) ، و (حيهلاً) بالالفِ وهذا هو الأكثرُ .

و(أنه) ، و (مة) ، و (حيهله) بإبدالِ الهاءِ من الالف . وهذا قليلٌ

شاذٌّ ، لذا لا يمكنُ أن يُقاسَ عليه ، بل يُقتصرُ فيه على السماعِ .

وقد عَزَى الوقفُ على (أنا) بالالفِ إلى (تميم) ، و(أهلِ

الحجاز) (٥) ، أمَّا الوقفُ على (أنه) بهاءِ السكتِ . فقد عزاه الفراءُ (٦)

إلى (عليا تميم) ، و (سُقلى قيس) .

(١) سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر ص ٥٢٩ .

(٢) سبق ذكر هذه الأبيات في فصل شواهد الشعر ص ٥٥٩ .

(٣) انظر شرح الجاربردى : ٣٢٤ .

(٤) انظر شرح الرضي ٢٢٤/٣ .

(٥) انظر شرح التسهيل لابن مالك ١٥٥/١ ، والمساعد لابن عقيل ٩٨/١ .

والهمع ٢٠٧/١ ، وشرح الأشموني ١١٤/١ .

(٦) في معاني القرآن ١٤٤/٢ .

وَرَجَّحَ (ر . د . علم الدين الجندی) (١) عزوه إلى طَيْسٍ .

ومنها يَكُنُّ من الأَمْرِ فطَيْسٌ ، وتَمِيمٌ ، وسُقْلَى قيس ، من القبائل البدوية التي تحرض على كلِّ ما يُساعدها على سرعة الأداء .

د - إبدال الهاء من الياء :

يقول الجاربردى : (وَتَبَدَّلَ من الياء في (هذه أمة الله) ، وإنما جعلوا الياء أصلاً ، لما ثبت من كونها للتأنيت في نحو : تضربين وتفويين) . (٢)

وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب . (٣)

يقول سيبويه عن الهاء : (وَأَبْدَلَتْ من الياء في (هَذِهِ) وذلك في كلامهم قليل) . (٤)

ويقول أيضا : (ونحو ما ذكرنا قول بني (تميم) في الوقف : (هَذِهِ) فإذا وصلوا قالوا : (هَذِي فُلَانَةٌ) ، لأنَّ الياء خَفِيَّةٌ فإذا سَكَتْ عندها كان أَخْفَى ، والكسرة مع الياء أَخْفَى ، فإذا خَفِيَّتِ الكسرة ازدادت الياء خفاءً كما ازدادت الكسرة . فأبدلوا مكانها حرفاً من موضع أكثر الحروف بها مشابهة ، وتكون الكسرة معه أبين .

وأما (أهل الحجاز) ، وغيرهم من (قيس) فالزموها الهاء في الوقف وغيره . . . وهذه الهاء لا تَطْرُدُ في كلِّ ياء هكذا وإنما هوشاً . (٥)
وقد ذهب إلى ذلك نفسه الرضي . (٦)

(١) انظر اللهجات العربية في التراث ٥٠٥ / ٢ .

(٢) في شرح الشافية : ٣١٣ .

(٣) في الشرح المنسوب إليه (شرح الشافية) ، وانظر الإيضاح

في شرح المفصل ٤١١ / ٢ .

إذن تميمٌ تُبدِلُ ياءَ (هَـذِي) في الوقفِ - هاءَ - فيقولون :
(هَـذِيه) بسكونِ الهاءِ ، فإذا وصلوا رَدَّوْها ياءً فيقولون : (هَـذِي) .
وعلى لهجةِ تميمٍ قرأ ابنُ مَحيصِنٍ : ﴿ لَا تَقْرَبَا هَـذِي (١) الشَّجَرَةَ ﴾ (٢) .
أما أهلُ الحجازِ - فينطِقُونها بالهاءِ - فيقولون : (هَـذِيه) في حالتي
الوصلِ والوقفِ .

(١) انظر البحر المحيط ١/١٥٨ .

(٢) من الآية ٣٥ من سورة البقرة .

٣ - إبدال صوت معتل من آخر معتل :

- إبدال الياء أو الواو من الالف -

يقول الجاربردى : (. . .) وكذا قلبُ الفِ التَّأنيثِ في نحو:
(حُبْلَى) همزةً ، أو واوًا ، أو ياءً ضَعِيفًا ، وقد وَضَحَ عَلَّةٌ قَلْبُهَا إِلَى
تلك الالفِ فقال : وَوَجَّهَ قَلْبُهَا يَاءً . أَنَّ الالفَ خَفِيَّةٌ حَلْقِيَّةٌ ، والياءُ
أَبِينٌ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا مِنَ الْقَمِّ ، وَتَشْبَهُهُ الالفُ فِي سَعَةِ مُخْرَجِهَا . والقلبُ إِلَى
الواوِ ، لِأَنَّ الْوَائِ وَالْيَاءَ مِنَ الْيَاءِ بِاعْتِمَادِهَا بِالتَّهْمَا الَّتِي هِيَ : ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ -
وَالْيَاءُ أَدْخَلَ إِلَى الْقَمِّ فَيَكُونُ أَحَقُّ (١) . وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
(أَنَّ إِحْلَالَ الْيَاءِ مَحَلَّ الْفِ فِي حُبْلَى شَاذٌ) (٢) .

ذلك هو ما ذهب إليه ابنُ الحاجبِ .
وقد اعترض على ذلك الرضي فقال : (إِنَّ حُبْلَى بِالْيَاءِ مُطَّوَّرَةٌ
عِنْدَ فِزَارَةَ ، فَكَانَ الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ ضَعِيفًا ، لَا شَاذٌ) (٣) .

وقال سيبويه : (وذلك قولُ بعضِ العربِ في (أَفْعَى) : هذه
(أَفْعَى) ، وفي (حُبْلَى) : (هذه حُبْلَى) ، وفي (مَشْنَى) : هذا
مَشْنَى) . فَإِذَا وَصَلَتْ صَيَّرْتَهَا أَلْفًا . وَكَذَلِكَ كُلُّ أَلْفٍ فِي آخِرِ الْأَسْمِ .
خَدَّثَنَا الْخَلِيلُ وَأَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّهَا لُغَةٌ (فِزَارَةٌ) ، وَنَاسٌ مِنْ (قَيْسِ) ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ . فَأَمَّا الْأَكْثَرُ الْأَعْرَفُ فَأَنَّ تَدْعَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ عَلَى حَالِهَا
وَلَا تُبَدِّلُهَا يَاءً . وَإِذَا وَصَلَتْ اسْتَوَتْ اللَّفْتَانِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا كَلَامٌ
كَانَ أَبِينٌ لَهَا مِنْهَا إِذَا سَكَتَتْ عِنْدَهَا ، فَإِذَا اسْتَعْمَلَتْ الصَّوْتُ كَانَ أَبِينًا .

(١) انظر شرح الشافية : ١٧٣ .

(٢) انظر المرجع السابق : ٣١٧ .

(٣) انظر شرح الشافية ٢١٠ / ٣ ، ٢٨٥ / ٢ .

وَأَمَّا (طَيْسٌ) فزعموا أَنَّهُم يدْعُونَهَا فِي الوصلِ عَلَى حَالِهَا فِي
الوقف ، لِأَنَّهَا خَفِيفَةٌ لَا تُحَرِّكُ قَرِيبَةً مِنَ الهمزة .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ (أَبُو الخَطَّابِ) وَغَيْرُهُ مِنَ العَرَبِ . وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ
(طَيْسٍ) يَقُولُ : (أَفْعَوٌ) ، لِأَنَّهَا أَبِينُ مِنَ الياءِ . وَلَمْ يَجِئُوا بِغَيْرِهَا ،
لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الألفَ فِي سَعَةِ المَخْرَجِ وَالمدِّ ، وَلِأَنَّ الألفَ تُبَدَّلُ مَكَانِهَا ،
كَمَا تُبَدَّلُ مَكَانَ الياءِ ، وَتُبَدَّلَانِ مَكَانَ الألفِ أَيْضًا ، وَهِيَ أَخَوَاتٌ (١) .

(١) الكتاب ٤ / ١٨١ - ١٨٢ .

المبحث الثاني

الحذف

الحذف بتأثير المجاورة ، وهنوعان :

- ١ - حذف الصحيح .
٢ - حذف المعتل .

أولا - حذف الصحيح : ويشمل :

- أ - حذف أحد المتماثلين .
ب - حذف تاء (يستطيع) ، أو طائها .
ج - حذف التاء الحالة محل الفاء في (افعل) .
د - حذف المجاور لأل التعريف :
١ - حذف نون (بنى) في مثل (بني العنبر) .
٢ - حذف لام (على) في مثل (على الماء) .

ثانيا - حذف المعتل : ويشمل :

- أ - حذف واو اسم المفعول من الأُجوفِ (يائياً كان أو واوياً) .
ب - حذف إحدى الواوين من (تلووا) .
ج - تخفيف الياء المشددة في (سيّد) ، و (ميّت) .

خلاصة المبحث .

أولا - حذف الصحيح : ويشمل :

أ - حذف أحد المتماثلين :

يقول الجاربردى : (قد جاء حذف أحد المثلين في نحو :
(مِسْتُ) و (أَحَسْتُ) ، و (ظَلْتُ) ؛ لأنَّهم لما تَعَدَّرَ الإِدْغَامُ ،
لسكون الثاني حذفوا . وإما الأول ، لأنَّه الذى كانوا يُدْغِمُونَهُ ، وإِذَا
الثاني ، لأنَّ الشقل نشأ منه ، ثمَّ إنَّه يجوزُ فتحُ الفاءِ وكسرها من (مِسْتُ)
و(ظَلْتُ) ، ووجهُ ذلك أنك إن حذفْتَ من غيرِ نقلِ الحركةِ فتحتَ ، وإن
نقلت الحركةَ ثم حذفْتَ كسرتَ . وإِذَا (أَحَسْتُ) فليس فيه إلاَّ فتحُ
الهاءِ ، لإلقاءِ حركةِ العينِ عليها . وإن لو حذفوا السينَ الأولى مع
حركتها لاجتمع ساكنان فيوئدى إلى تغييرِ ثانٍ ، والحذفُ في ظَلْتُ
فصيحٌ لكثرة استعماله بخلافِ (مِسْتُ) و (أَحَسْتُ) . (١)

ويقول سيبويه : (٢) (وذلك قولهم : (أَحَسْتُ) يريدون :

(أَحَسَسْتُ) و (أَحَسَّنَ) ، يريدون : (أَحَسَّسَنَ) . وكذلك تفعلُ به في كُلِّ
بناءٍ تبنى اللام من الفعلِ فيه على السكون ولا تصل إليها الحركةُ ، شبهوها
بأَقَمْتُ ، لأنَّهم أسكنوا الأولى ، فلم تكن لِتَثْبُتِ والآخرة ساكنةٌ . .

. . ومثلُ ذلك قولهم : (ظَلْتُ) ، و (مِسْتُ) حذفوا وألقوا الحركةَ

على الفاءِ كما قالوا : (خِفْتُ) . وليس هذا النحو إلاَّ شاذًّا . والأصلُ فسي
هذا عربيٌّ ، وذلك قولك : أَحَسَسْتُ ، وَمَسَسْتُ ، وَظَلَلْتُ .

(١) شرح الشافية : ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(٢) تحت عنوان (هذا باب ما شدَّ من المصاعفِ فشيبه بابِ أَقَمْتُ وليس

بِمُتَلَسِّبٍ) . الكتاب ٤ / ٤٢١ - ٤٢٢ .

ب - حذف تاء (يستطيع) أو طائها :

يقول الجاربردى : (وجاء الحذف في (استطاع ، يستطيع) وأصله

(استطاع ، يستطيع) وهو نصيح ، لكثرت ، وبعضهم يحذف الطاء ويقول :

(١) استطاع ، يستيع .

وقد فصل في ذلك سيبويه (٢) ، وتبعه الرضي (٣) .

وان نحن أمام لهجتين هما :

يستطيع . وهي الفصحى .

ويستطيع . بحذف التاء . ولم نقف على عزوها صراحة (٤) .

(١) شرح الشافية : ٣٥٨ .

(٢) انظر الكتاب ٤٨٢/٤ - ٤٨٣ .

(٣) انظر شرح الشافية ٢٩٢/٣ - ٢٩٣ .

(٤) انظر مثلا : معاني القرآن للأخفش ٢٩٩/٢ ، والحجة في القراءات

السبع : ٢٣٢ ، والخصائص ٢٦٠/١ ، والكشف عن وجوه القراءات

٨٠/٢ وتفسير القرطبي ٦٣/١١ ، والبحر المحيط ٨٦٥/٦ ، ووصف

البناني للمالقي : ٣٩٥ ، و (طوع) في اللسان ٣٤٢/٨ - ٣٤٣ ،

والتاج ٤٤٥/٥ .

ج - حذف (التاء) الحالة محلّ الفاء في (افتعل) :

يقول الجاربردى : (وأما نحو: (يَتَسَّع) و (يَتَّقِي) ^(١) بالتخفيف فشانّ ، لأنه لما أمكن التخفيف بالإدغام ، فالعدول إلى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ، ووجهه أنهم لما حذفوا الواو من (يَسَّع) و (يَقِي) حملوا (يَتَسَّع) و (يَتَّقِي) عليه . وقد جاء : ^(٢)

* تَقِيَ اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي نُنْتَلُو * . ^(٣)

وقريب منه ما ذهب إليه الرضى . ^(٤)

وقد وضح ذلك سيبويه فقال : (ومن الشانّ قولهم : (تَقِيَتْ) وهو (يَتَّقِي) ، و (يَتَسَّع) ، لما كانتا ما كثر في كلامهم وكانتا تاءين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو: (أَحَسَّتْ) ، و (مَسَّتْ) . وكانوا على هذا أجراً لأنه موضع حذف وبدل .

والمحذوفة : التي هي مكان الفاء . ألا ترى أنّ التي تبقى

متحركة ^(٥) .

(١) يقول ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردى : (اتقى يتقى ، أصله (اوتقى) على (افتعل) فقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت ، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أنّ التاء من نفس الحرف فجعلوه تقي يتقى بفتح التاء منهما مخففة ثم لم يجدوا له مثلاً في كلامهم يلحقونه به فقالوا : (تقي يتقى) مثل قضى يقضى ، ومن رواها بتحريك التاء فإنما هو على ما ذكرته من التخفيف وتقول في الأمر : تقي ، وللمرأة : تقي .

(١) سبق ذكر هذا الشاهد في فصل شواهد الشعر ص ٤٨٢ .

(٢) في شرح الشافية : ٢٥٩ .

(٣) انار شرح الشافية ٢/٢٩٢ .

(٤) الكتاب ٤/٤٨٢ .

د - حذف المجاور لال التعريف :

(١) حذف نون (بنى) في مثل (بنى العنبر) :

يقول الجاربردى (١) : (وقالوا في (بنى العنبر) : (بلعنبر) ،

يقول سيبويه : (ومن الشاذ قولهم في (بنى العنبر) ، و (بنى الحارث) :
(بلعنبر) ، و (بلحارث) ، بحذف النون) .

وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة (٢) .

نحن إنان أمام لهجتين هما :

- بنو العنبر ، وبنو الحارث . بإثبات النون .
- بلعنبر ، وبلحارث . بحذف النون .
- ولم نقف على من يعزوهما إلى أهلها صراحة .

(٢) حذف لام (على) في مثل (على الماء) :

يقول الجاربردى : (وقالوا في بنى العنبر وعلى الماء ومن

الماء : بلعنبر وعلماً ومِلماً ، وذلك لأنه لما كان النون واللام متقاربين
وتعذر الإدغام ، لسكون الثاني حذفوا ، ومثل ذلك قليل ، قال الشاعر :
(٣)

غداة طغت علماً بكر بن وأبيل

(٤) وعاجت صدور الخيل شطرتهم .

وذلك ما ذكره ابن الحاجب ، وقد سبقهما سيبويه . (٥)

(١) في شرح الشافية : ٣٥٨ .

(٢) الكتاب ٤ / ٤٨٤ .

(٣) قد سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٤٨١ .

(٤) شرح الشافية : ٣٥٨ - ٣٥٩ .

(٥) انوار الكتاب ٤ / ٤٨٤ - ٤٨٥ .

ثانيا - حذف المعتل : ويشمل :

أ - حذف واو اسم المفعول من الأجوف (يائياً كان أو واوياً) :

وفي ذلك يقول الجاربردى :^(١) (كذلك نحو: (مَقُولِ) و(مَبِيعِ))

نقل حركة العين إلى ما قبلها فاجتمع ساكنان . العينُ وواو مفعول. فحذِف

عند سيبويه^(٢) واو مفعول ، لأنَّ علامة اسم المفعول الميم دون الواوِ ألا ترى

إلى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواوِ ، غير أنَّ الواوِ نشأت

من إشباع ضمة (عينِ) (مَفْعَلِ) الجارى على (يَفْعَلِ) ، لئلا يلزم

المثال المرفوض ، وهو (مَفْعَلِ) فحذِف الزائد الذى لا يتعلق به كثير

معنى ، أولى من حذف الاصلِ . وعند الأُخفش العين ، لأنَّ الاصلَ فى

الساكنين إذا كان الاوّل حرف تمدّد أن يحذف الاوّل كما فى قُلْ ، وبيع .

إذن أصلُ (مَقُولِ) و(مَبِيعِ) : مَقُوُول ، ومَبِيووع نُقِلت حركة

العين إلى ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذِفَت واو مفعول .

وقد عزا ابنُ الشجرى^(٣) الحذف هنا إلى أهل الحجاز ، وعزاه

أبو حيان^(٤) إلى أكثر العرب .

(١) فى سنن الشافعية : ٢٦٥-٢٦٦ ، وانظر شرح الرضى ١٤٧/٣-١٤٨-١٤٨ .

(٢) انظر الكتاب ٣٤٨/٤-٣٤٩ .

(٣) انظر أمالي ابن الشجرى ٢٠٩/١ - وإلى مثل هذا العزو ذهب

كل من (أحمد جابر جبران) فى فتح الودود شرح اللؤلؤ المنضود

نظام متن المقصود : ٨١ ، و (د . أحمد الجندى) فى اللهجات

المربية فى التراث ٥٢٨/٢ .

(٤) انظر البحر المحيط ٣٦٤/٨ .

ب - حذف إحدى الواوين من (تلووا) :

يقول الجاربردي : (وإعلال نحو : (تلووا) و (يَسْتَحِي) قليل ،
وتلووا للجمع المذكر السالم من لوى يلوى ، وأصله : (تَلَوِيُوا) كتَضَرَّبُوا ،
نقل حركة الياء إلى الواو الأولى وَحَذِفَتْ لِالتقاء الساكنين . فصار (تَلَوُوا) ،
ومنه قوله تعالى : * وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ لَمْ تُنْقِلُوا * (١) ثم منهم من ينقل
حركة الواو إلى اللام ويحذف أحد الواوين ، وهو قليل لما يلزم من اجتماع
الإعلايين (٢) .

نحن إذن أمام لهجتين هما :

تَلَوُوا . وذلك هو القياس .

تَلُوا . بحذف إحدى الواوين . وذلك قليل .

ولم نقف على عزو أي من اللهجتين صراحة (٣) غير أننا يمكننا أن نشبه

(تلووا) بـ (يَسْتَحِي) ، و (تلووا) بـ (يَسْتَحِي) . وبذا يُمكن عزو (تلووا) لأهل

الحجاز ، و (تلووا) لتميم ، لأن الحذف يتناسب مع طبيعتهم والله أعلم .

(١) من الآية ١٣٥ من سورة النساء . وقد سبق ذكرها في فصل

شواهد القرآن ص ٢٤١ .

(٢) شرح الشافية : ٢٩٢ .

(٣) انظربالإضافة إلى المرجع السابق ، إعراب القرآن للنحاس ١/٤٩٥ ،

والحجة في القراءات : ٢١٥ - ٢١٦ ، و (لوى) في الصحاح ٦/٢٤٨٥ ،

واللسان ١٥/٢٦٥ .

ج - تخفيف الياء المشددة في (سَيِّد) و (مَيِّت) :

يقول الجاربردي : (. . . فني نحو : (سَيِّد) و (مَيِّت)

فإنه تحذف الياء الثانية منهما تخفيفاً ، لاجتماع الياءين وكسرةٍ) . (١)

ويقول سيبويه : (وأما قولهم : مَيِّتٌ وَهَيْئٌ وَلَيْنٌ ، فإنهم

يحدفون العين كما يحدفون الهمزة من هائرٍ ، لاستثقالهم الياءات . . .) . (٢)

ففي (سَيِّد) و (مَيِّت) ونحوهما لهجتان :

• التشديد نحو : (سَيِّد ، ومَيِّت) .

• والتخفيف نحو : (سَيِّد ، ومَيِّت) .

وقد ذكر كثير من العلماء اللهجتين دون عزو إلى أهلها . (٣)

(١) شرح الشافية : ٢٩٨ .

(٢) الكتاب ٣٦٦/٤ .

(٣) انظر معاني القرآن للاخفش ١٥٥/١ ، والكشف عن وجوه القراءات

٣٣٩/١ وأما لي ابن الشجري ١٥٢/١ ، ١٦٣/٢ ، وتفسير القرطبي

٢٠٠/١١ ، والبحر المحيط ٤٨٦/١ ، ٤٢١/٢ ، والمزهر ٢٧٠/٢ ،

واللسان (موت) ٩١/٢ ، و (سيد) ٩٤/١ ، والمصباح المنير

(موت) ٥٨٢/٢ - ٥٨٤ ، والتاج ٥٨٦/١ .

المبحث الثالث

القلبُ المكاني

وهو كما عرفه الشيخ عبد الخالق عزيمة : (تقديم بعض حروفِ
الكلمة على بعضي ، ويكثرُ في المعتلِّ والمهموزِ . وأكثرُ ما يكونُ بتقديمِ الآخرِ
على متلوه . أي الذي يتلوه) . (١)

وقد وردت أمثلة كثيرة لهذا النوع في كتب اللغة . (٢)

ويتوسع علماء الكوفة في إطلاق لفظ القلب على كل كلمتين اتحد
معناها ووجد بينهما خلاف في تقديم بعض الحروف على بعضي ، وإن وُجد
المصدر لكل من الفعلين نحو : (جَذَبَ) ، و (جَبَذَ) .

أما البصريون فلا يقولون بالقلب المكاني إن وُجد المصدران للفعلين .

يقول سيبويه : (وأما جَذَبْتُ ، وجَبَذْتُ ، ونحوه فليس فيه قلبٌ ،

وكل واحدٍ منهما على حدته ، لأن ذلك يطرِدُ فيهما في كل معنى ويتصرفُ
الفعل فيه ، وليس هذا بمنزلة ما لا يطرِدُ ما إذا قلبت حروفه عما تكلموا به
وجذبت لفظه لفظ ما هو في معناه من فعلٍ أو واحدٍ هو الأصل الذي ينبغي
أن يكون ذلك داخلًا عليه كدخول الزوائد) . (٣)

وقال النحاس في شرح المعلقات : (٤) (القلبُ الصحيح عند

البصريين مثل : شاكِي السلاحِ وشائكِ ، وجرفِ هارٍ وهائرِ . وأما ما يُسميه

(١) المغني في تصريف الأفعال : ١٢٠ .

(٢) انظر الجوهرة باب الحروف التي قلبت وزعم قوم من النحويين أنها

لغات . ٤٣١/٣ ، والخمائص ٦٩/٢ - ٨٢ ، والصاحبي : ٣٢٩ -

٣٣١ ، والمخصص ٢٧/١٤ - ٢٨ ، المزهر ٤٧٦/١ - ٤٨١ .

(٣) الكتاب ٢٨١/٤ .

(٤) نقلاً عن المزهر ٤٨١/١ .

الكوفيون القلب ، نحو : (جَبَدَ) ، و (جَدَّبَ) ، فليس هذا بقلبٍ عند
البصريين ، وإنما هما لغتان ، وليس بمنزلة شاكٍ وشائكٍ ، ألا ترى أنه قد
أخزت الياء في شاكِي السلاح ؟

قال السخاوي : (إذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدرًا ، لئلا يلتبس
بالأصل ، بل يقتصر على مصدر الأصل ، ليكون شاهداً للأصلية نحو : (يئس
يأساً) و (آيس) مقلوب منه ولا مصدر له ، فإذا وجد المصدران حكم النحاة
بأن كل واحدٍ من الفعلين أصل ، وليس بمقلوبٍ من الآخر . نحو : (جَبَدَ) ،
و (جَدَّبَ) . وأهل اللغة يقولون : وإن ذلك كله مقلوبٌ . (١)

ويقول الشيخ عبد الخالق عزيمة : (٢) (ولا نقول بالقلب إذا كانت
الكلمات المختلفتان في ترتيب الحروف للغتين من لغات العرب . فقد استعمل
الحجازيون صاعقة وصواعق ، واستعمل التيميون صاعقة وصواعق ، قال
شاعرهم :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمُ

صَوَاقِعٌ لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ (٣)

(١) نقل عن المزهري ١ / ٤٨١ .

(٢) المغني في تصريف الأفعال : ١٣ .

(٣) انظر البحر المحيط ١ / ٨٤ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٣ .

وقرأ الحسن (الضوايق) من قوله تعالى ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنْ
الضَّوَائِقِ﴾ (٢) . وفي القاموس المحيط : (يَوْمِسُ ، فَلَانًا وَيَوَائِسُهُ لِفَتَانِ
أَوْ مَقْلُوبَةٌ) . (٣)

وقد ذكر الجار بردي الوجوه (٤) التي يُعْرَفُ بها القلبُ المكاني

ما هو مشهور ومعروف .

(١) انظر البحر المحيط ١/٨٦٠ .

(٢) من الآية ١٩ من سورة البقرة .

(٣) انظر (وما) ١/٣٣ ، وانظر المفني في تصريف الأفعال: ١٣ .

(٤) انظر شرح الشافية : ٢١ - ٢٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ - ٢٨٧ .

الفصل الرابع

الأصوات ودورها في بنية الكلمة ،
ويشمل أربعة مباحث :

المبحث الأول : الحركات

المبحث الثاني : تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض .

المبحث الثالث : الهمز - تخفيفه وتحقيقه .

المبحث الرابع : الوقف ووجوه

المبحث الأول : الحركات

وتشتمل على أربعة مطالب :

- المطلب الأول : التوافق الحركي .
- المطلب الثاني : إشباع الحركات واختلاصها .
- المطلب الثالث : حذف الحركة للتخفيف .
- المطلب الرابع حركة فاء الفعل الثلاثي ولامه .

المطلب الأول

التوائف الحركية

ويشمل :

١ - الإمالة .

٢ - الإتياع .

أولا - الإمالة : وتشمل مايلي :

١ - إمالة (ترخيم) الألف لكسرةٍ سابقةٍ لها ، أو لاحقةٍ بها .

٢ - إمالة ما ألفه منقلبة عن واو ويثقل في الصور الآتية :

أ - إمالة (باب) و (مال) حال الرفع .

ب - إمالة (من بابيه ، وماله) - أي في حالة الجر .

ج - إمالة نحو : (الكبأ - والعشا - والمكا) .

٣ - إمالة الألف المنقلبة عن مكسور .

٤ - إمالة (ترخيم) الناس .

ثانيا - الإتياع : وهو نوعان :

النوع الأول : تأثر الأول بالثاني . ويشمل :

أ - كسر الفاء لكسرة العين :

١ - في (قَعِل) .

٢ - في (مَفْعِل) و (مَفْعِل) .

ب - كسر الأول المتبوع بكسرةٍ وباءٍ نحو : (إتياع فاء (فَعُول)

لعينه في نحو : (مُتَيْق ، و جَيْس) .

النوع الثاني : تأثر الثاني بالأول . ويشمل :

أ - كسر العين أو هضمها لكسر الفاء أو هضمها .

ب - ضم الثاني لضمة الأول .

أولا - الإمالة :

تَرَفَّ الجار بردي الإمالة لغةً واصطلاحاً فقال : (الإمالةُ فسي
اللغة : مصدر قولك أملت الشيء إمالةً إذا عدلت به عن الجهة التي هو
فيها ، من مال الشيء يميل ميلا : إذا انحرف عن القصد .

وفي الإصطلاح : أن يَنْحَى بالفتحة نحو الكسرة . أي هي عدول
بالفتحة عن استوائها إلى الكسرة ، وذلك بأن تُشْرَبَ الفتحة شيئاً من صوت
الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة) . (١)

وذلك التعريف هو ما ذهب إليه ابن الحاجب ، وهو أحسن
التعريفات وأشملها ، إذ يوافق ما قرره الأقدمون (٢) وارتضاه المحدثون
عندما ذهبوا إلى أن الفتحة من جنس الألف ، والكسرة من جنس الياء ، وأن
الفرق بينهما فرق في الكمية فقط) . (٣)

(١) شرح الشافية : ٢٣٨ ، وانظر (ميل) في اللسان (١١ / ٦٢٦ ،

والتاج ٨ / ١٣٢ .

(٢) ذلك ما يتضح في قول سيبويه في الكتاب ٤ / ١٤٢ تحت عنوان
(هذا باب ما يُمال من الحروف التي ليس بعدها ألف إذا كانت
الراء بعدها مكسورة) .

(وذلك قولك : مِّنَ الضَّرِّ ، وَمِنَ البَعْرِ ، وَمِنَ الكِبْرِ ، وَمِنَ
الصَّغْرِ ، وَمِنَ الفَقْرِ ، لما كانت الراء كأنها حرفان مكسوران وكانت
تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الألف ، لأن الفتحة من
الألف ، وشبه الفتحة بالكسرة كشبه الألف بالياء) .

(٣) انظر منهاج البحث في اللغة . د . تام حسان : ١٢٠ ، والأصوات

اللغوية د . إبراهيم أنيس : ٣٨ ، والإمالة في القراءات واللهجات

العربية ، د . عبد الفتاح شلبي : ٥٠ ، وفي اللهجات : ٦٤ .

ولكن ذهب بعض المحدثين (١) : (أَنَّ هَذَا التَّعْرِيفَ قَاصِرٌ عَنِ
أَرَاءِ الْمُعْضَى اللَّغَوِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمِيلَ عَنِ الْفَتْحَةِ كَمَا يَكُونُ إِلَى الْكَسْرِ ،
يَكُونُ أَيْضًا إِلَى الضَّمِّ . وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ . يَقُولُ ابْنُ جَنِي :
(وَأَمَّا أَلْفُ التَّغْخِيمِ فَهِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَبَيْنَ الْوَاوِ ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ :
سَلَامٌ عَلَيْكَ ، وَقَامَ زَيْدٌ . وَعَلَى هَذَا كَتَبُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَيَاةَ بِالْوَاوِ ،
لِأَنَّ الْأَلْفَ مَالَتْ نَحْوَ الْوَاوِ .) (٢)

(١) انوار اللامحات في الكتاب : ٧٢ .

(٢) سر الصناعة ١ / ٥٠ .

١ - إمالة (ترخيم) الألف الكسرة سابقة (١) لها أو لاحقة بها : (٢)

قال الجاربردى : (الكسرة إمالة مملوطة أو مقدره . فإن كانت مملوطة فإمالة أن تكون قبل الألف أو بعدها ، فإن كانت قبلها فإمالة أن يكون بينها وبين الحرف الذى عليه الفتحة فاصلاً أولاً . فإن لم يكن فيمالة نحو : (عمير) . وإن كان ، فالفاصل إمالة : حرف ساكن فيمالة أيضاً نحو : (شلال) وهي : الناقصة المسرعة أو غير ذلك ، ولا يمان حينئذٍ سوا . كان الفاصل حرفاً متحركاً نحو : (هذا عنباهما) ، أو أكثر من ذلك نحو : (فتل قنباهما) . (٣) وأمالة نحو : (أن ينزعهما) ، و (يزهها ، ودرهمان) فأميل لرفعها مع شدوزده .

هذا إذا كانت الكسرة قبل الألف .

فإن كانت بعدها ، فالكسرة إمالة أصلية أو عارضة . فإن كانت أصلية ، فيمالة نحو : (يالم) ، وإن كانت عارضة ، فإمالة أن تكون على الراء أولاً ، فإن لم تكن على الراء ، فإمالة قليلة نحو : (من كلام) ، بخلاف ما لو كانت على الراء نحو : (من تار) ، لما فيها من التكرار فكأنها كسرتان (٤) .

(١) والتأثير في هذه الحالة يسمى (تقدس) لتأثير اللاحق (الألف)

بالسابق (الكسرة) .

(٢) والتأثير هنا يكون (رجعي) لتأثير السابق (الألف) باللاحق

(الكسرة) .

(٣) القنب : بكسر أوله أو ضمّه مع تشديد ثانيه مفتوحاً - ضرب من

الكثبان . اللسان (قنب) ١ / ٦٩١ .

(٤) في شرح الشافية : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، وقد ذهب إلى ذلك قبله ابن

يعيش في شرح المفصل ٩ / ٥٥ - ٥٦ ، وانظر الكتاب ٤ / ١٢٣ .

نخلص من هذا النص أن الألف تُقال في الحالات الآتية :

- ١ - إذا كان بين الكسرة والألف حرف متحرك نحو : (عَمَاد) .
- ٢ - وكذلك إذا كان بينها وبين الألف حرفان أولهما ساكن نحو :
(شِمْلَال) .
- ٣ - إذا كان بين الكسرة والألف ثلاثة أحرف أحدها ساكن والثاني حرف الهاء نحو : (دِرْهَمَان ، وِدِرْهَمَان) .
- ٤ - إذا كان بعدها حرف مكسور نحو : (عَالِم) .
- ٥ - وإذا كان بعدها حرف مكسور غير الراء وكسرتُه عارضة نحو : (من كلام) - غير أن الإمالة هنا قليلة .

أما إذا كانت الكسرة العارضة على الراء ، فالإمالة كثيرة نحو :

(مِنْ دَار) .

وقد ذكر سيبويه ^(١) بعض هذه الأنواع ، كما ذكر ذلك أيضاً

الرضي ^(٢) . وقد صرح سيبويه بأن ترخيم الألف في نحو : (عَابِد)

و (عِمَاد) و (سِرْبَال) ليس من لغة (أهل الحجاز) .

فهو إن من لغة القبائل البدوية . وقد أثبت بعض الدارسين

المحدثين ^(٣) أنه : لغة (لتميم) و (قيس) و (أسد) ، وأستدل على

ذلك بأن نماذجهُ تتفق مع تلك النماذج التي صرح سيبويه بأنها من

لغة تميم .

وقياساً على ما سبق يمكن عزو (عِمَاد) و (شِمْلَال) و (عَالِم)

و (دِرْهَمَان) ، و (أَنْ يَنْزَعَهَا) إلى تميم ، وقيس ، وأسد . والله أعلم .

(١) الكتاب ٤/١١٧-١١٨

(٢) انظر شرح الشافية ٣/٥-٧

٢ - إمالة ما ألفه منقلبة عن واو : ويتمثل في الصور الآتية :

أ - إمالة (يَابَّ) و (يَّالَّ) حال الرفع :

ذكر الجاربردى : (أنَّ إمالة الألفِ في (يَابَّ) و (يَّالَّ) في حال الرفع شاذةٌ وذلك ، لأنه ليس هناك سببٌ لإمالاته كالكسرة ونحوها . هذا فضلاً عن كون الألف منقلبةً عن واو لقولهم في جمعه : أبوابٌ ، أموالٌ) (١) .

وقال الرضي : (وأما يَابَّ ، ومالٌ فإنما تشدُّ إمالتُهُما في غير حال جرٍّ لاميها ، قال سيبويه (٢) : (قال ناسٌ ميوثقٌ بعربيتهم : هذا يَابَّ ، وهذا مالٌ) ، وردَّ المبرد ذلك ، قال السيرافي : (حكايةٌ سيبويه عن العرب لا تُردُّ) (٣) .

(٤) وقد عَزَى هذا الترخيمُ هنا إلى بني تميم .

==== حيث وضحت ذلك قائمة : (فالترخيمُ في (عِمَاد) و (كِلَاب) ، و (اسْوَدَان) كالترخيم في (بِنَا) فبين الكسرة والألفِ حرفاً واحداً متحركاً ، والترخيمُ في (سِرْبَال) و (شِمَالَل) و (دِرْهَمَان) كالترخيم في (عِنْدَهَا) فبين الكسرة ، والألفِ حرفان أحدهما ساكنٌ فإذا ثبت أن الترخيمَ في (عِمَاد) و (سِرْبَال) ونحوهما لتميم ، وقيس ، وأسَد ، فالترخيم في (عَابِد) ، و (مَرَّتْ بِبَابِهِ) ونحوهما لهم أيضاً ، لأنَّ الفرقَ واحداً وهو تحقيقُ الانسجامِ الأصواتي بين الألفِ والكسرةِ سواء تقدمت الكسرة الألفَ أو تأخرت عنها) .

(١) انظر شرح الشافية : ٢٣٩ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ١٢٨ .

(٣) شرح الشافية ٣ / ٩ .

(٤) انظر توضيح المقاصد ٥ / ١٦٠ ، وشرح الأشموني ٤ / ٢٢٤ .

ب - إمالة (من بابه ، ومباليه) . أي في حال جزر لاميها :

ذهب ابن الحاجب وتبعه الجاربردي : أنَّ إمالة (من بابه ، ومباليه) في حال الجزر أيضاً شاذة . وقد وصف سيبويه هذا النوع بالضعف فقال : (ومثلاً يميلون ألفه قولهم : مررت ببابه ، وأخذت من ماله . هذا في موضع الجزر وشبههوه بفاعل نحو : كاتب وساجد ، والإمالة في هذا أضعف ؛ لأن الكسرة لا تلتزم) . (١)

وقد عزي (مررت ببابه) لبني تميم (٢) أيضاً .

ج - إمالة (ترخيم) نحو : (الكيأ - والعشأ - والمكأ) :

ذكر الجاربردي : (أنه شذَّ إمالة (الكيأ) مكسوراً مقصوراً وذلك ، لأنَّ ألفه منقلبة عن الواو ، لقولهم : كَبُوتُ البَيْتِ ، كما شذَّ إمالة (العشأ) بالفتح والقصر مصدر الأعرش وهو : الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ، وألفه عن الواو لقولهم : امرأة عشواء ، وامرأتان عشواوان . (والمكأ) بالفتح والقصر : جحر الثعلب - لكون ألفه أيضاً منقلبة عن الواو لقولهم في معناه : مكو) . (٣)

وضَّح سيبويه بأنَّ أصحاب هذا النوع من الإمالة هم : (أهل الحجاز) حيث قال : (. . . يقولون : (غزأ) فيميلون الألف ، ثمَّ يقولون : (غزواً) وقالوا : (الكيأ) ثمَّ قالوا : الكيوان ، حدَّثنا بذلك أبو الخطَّاب عن (أهل الحجاز) . (٤)

(١) الكتاب ١٢٢/٤

(٢) انوار اللهجات في الكتاب : ٨٧

(٣) انظر شرح الشافية : ٢٣٩ - ٢٤٠

(٤) الكتاب ٣٨٧/٣

٣ - إمالة الألف المنقلبة عن مكسور :

ذكر الجاربردى : (أنه إذا كانت الألف منقلبة عن واو مكسورة

سأل نحو : (خِاف) ، لأن أصله : (خَوْف) . (١)

وذكر الرضى ، أن ذلك خاصٌّ بالفعل . أما الاسم فلا يقاسُ فيه

وإن يقول : (قوله - أى قول ابن الحاجب (عن مكسور) - أى عن واو مكسور ،

ليس ذلك على الإطلاق ، بل ينبغي أن يُقال عن مكسور في الفعل ؛ لأن نحو :

رجلٌ مَالٌ ونَالٌ وكَبِشٌ صَافٌ أصلها مَوَلٌ ونَوَلٌ وَصَوَفٌ ، ومع هذا لا يُمالُ

قياساً ، بل إمالةٌ بفضها لو أميلت محفوظةً ، وذلك ؛ لأن الكسرة قد

زالت بحيث لا تعود أصلاً : أما في الفعل نحو (خَاف) فإن الكسرة

لما كانت في بعض المواضع تنقلُ إلى ما قبل الألف نحو (خِفْتُ) و (خِفْنَا)

أجيز إمالة ما قبل الألف . (٢)

وقد عزا سيبويه الإمالة هنا إلى أهل الحجاز . (٣)

(١) انظر شرح الشافية ص ٢٤١ .

(٢) شرح الشافية ١٠ / ٣ - ١١ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ١٢٠ ، ١٢١ .

٤ - إمالة (ترخيم) النَّاسِ :

ذكر الجاربردى : (أن إمالة (النَّاسِ) شاذةٌ وذلك ، لأنه ليس فيه سبب للإمالة ، كالكسرة ونحوها) .^(١)

وقد عُرِيت الإمالة إلى (أهلِ الحجازِ)^(٢) وقد ذكرها سيبويه دون أن يُصَحَّ بنسبتها فقال : (وأما النَّاسُ فيميلةٌ مَنْ لا يقولُ : هذا مَالٌ بمنزلةِ الحجاجِ ، وهم أكثرُ العربِ ، لأنها كالفِ فاعِلٌ إذ كانت ثانيةً ، فلم تُعَلِّ في غيرِ الجرِّ كراهيةٌ أن تكونَ كباب (رَمِيَتْ وَغَزَوْتُ) ، لأنَّ السواو والياء في قُلْتُ وَبِعْتُ أقربُ إلى غيرِ المعتلِّ وأقوى) .^(٣)

كأنه يريد أن يقولَ يميلها ناسٌ غيرُ (بني تميم) ومن تابعهم .
وقد مرَّ بنا أنَّ (تميمًا) ومن تابعهم من القبائلِ النجديةِ ، يُميلون نحو (مال) .

كما يُفهم من قولِ سيبويه أنَّ ترخيمَ (النَّاسِ) يختصُّ بحالَةِ الجرِّ فقط . وهذا يُقوى كونَ الترخيمِ ضرباً من الانسجامِ الصوتي .

(١) انظر شرح الشافية ص ٢٣٩ .

(٢) انظر النشر ٦٣/٢ .

(٣) الكتاب ١٢٨/٤ .

٥ - إمالة (ترخيم) هاء التانيث في الوقف :

يقول الجاربردى : (. . . يُمَالُ ما قبل هاء التانيث المنقلبة
عن التاء في الوقف لشبههما بالألف^(٢) لفظاً ، لَخَفَاءِهِمَا . وحكماً لكونيهما
للتانيث ، فلا تمال تاء التانيث في الأفعال ، لِفَقْدِ الشَّبهِ اللفظي ،
ولا هاء السكت والضمير ، لِفَقْدِ الشَّبهِ الحُكْمِيِّ ، ثُمَّ ذَلِكَ يَحْسُنُ في نحو :
(رَحِيمة) ما لم تكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعمل ،
ويصح في نحو : (كُدْرَة) للراء المفتوحة - وتتوسط في نحو : (حَقِيقة)
لأن الراء المفتوحة أشد مانعاً) .^(٣)

يُعَلِّلُ الجاربردى الترخيم هنا بمشبهه الهاء بالألف . وقد ذهب
إلى ذلك قبله سيبويه - يقول : (وقال سَمِعْتُ العرب يقولون : (ضَرَبْتُ
ضَرْبَةً) ، و (آخَذْتُ أَخِيَّةً) ، شَبَّهَ الهاء بالألف فَأَمَالَ ما قبلها ، كما
يُمِيلُ ما قبل الألف) .^(٤)

-
- (١) انظر هذه المسألة في الإمالة في القراءات واللهجات : ٣٠١ ،
واللهجات في الكتاب : ٨٦ - ٩٠ .
- (٢) ذهب بكى في الكشف ٢٠٣/١ إلى أَنَّ أَوْجَهَ الشَّبهِ بين هاء
التانيث وألفهم خمسة : إحداهما : قُرْبُ النُخْرِجِ من الألفِ .
والثانية : أَنَّها زائدة كالألفِ . والثالثة : أَنَّها تَدُلُّ على
التانيث كالألفِ - والرابعة : أَنَّها تُسَكَّنُ في الوقفِ . والخامسة :
أَنَّ ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً .
- (٣) شرح الشافية : ٢٤٦ . وقد وُضِّحَ ذلك الرضي . انظر شرح الشافية
٢٤/٢ - ٢٥ .
- (٤) الكتاب ١٤٠/٤ - ١٤١ .

ثانياً - الإلتباع :

وهو كما عرّفه بعضُ الدارسين المحدثين : (ضربٌ من ضروبِ تأثُرِ الصوائتِ المتجاورةِ بعضها ببعض . وقد أدرك سيبويه وجودَ هذه الظاهرةِ في اللهجاتِ العربيةِ ودلَّ عليها مُستخدِماً لفظِ الإلتباعِ حينئذٍ ، وواصفاً الظاهرةَ حينئذٍ آخر) . (١)

والإلتباعُ على ضربين :

الضربُ الأولُ : ما تأثُر فيه الأولُ بالثاني ، وهو ما يُسمَّى بالتأثُرِ الرجعي . (٢)

الضربُ الثاني : ما تأثُر فيه الثاني بالأول ، وهو ما يُسمَّى بالتأثُرِ التقدُّمي . (٣)

وفيما يلي سنعرضُ لكلاً الضربين ، محاولين ما أمكن عزوهما إلى

أصحابهما .

الضربُ الأولُ : تأثُرُ الأولِ بالثاني :

أ - كسر الفاءِ لكسرةِ العينِ :

١ - في (فَعِيلٍ) :

يقول الجاربردي : (فَعِيلٍ) إن كان ثانيه حرفاً حلقياً

(كَفَخِذٍ) يجوزُ فيه ثلاثُ لغاتٍ : سكونُ العينِ مع فتحِ الفاءِ للخفةِ ،

(١) اللهجات في الكتاب : ٥٩٨ .

(٢) (٣) انظر التطور النحوي للغة العربية ، لهرج شتراسر : ٢٨ - ٣٠ ،

وفقه اللغات السامية ، لكارل بروكلمان ، ترجمة د . رمضان عبيد

التواب ص ٥٦ وما بعدها .

ومع كسره لنقل كسر الخاء إليه ، و (فِخِذ) بكسرتين لكون كسرة حرفِ
الْحَلْقِ قوية فيتبع ما قبلها . وكذلك الْفَعْلُ (شَهَدَ) . (١)

وقد عزا سيبويه لهجة الإلتاع هذه إلى (تميم) (٢) ، وعزاها
في موضع آخر إلى (هَذَيْلِ) . (٣)

وتابع سيبويه في عزو هذه الظاهرة إلى تميم ، الرضي (٤) ،

والجاربردي وأبوحيان (٥) . وأضاف غيرهم إلى (تميم) . (عامة قيس) ،
و (أسد) (٦) ، و (زبيعة) (٧) ، و (سُفْلَى مُضَرَ) (٨) ، وتابع (مكّي)
سيبويه في عزوها إلى (هَذَيْلِ) . (٩)

-
- (١) انظر شرح الشافية : ٣١ .
(٢) انظر الكتاب ٤ / ٧٠ - ١٠٨ ، وقد علل سيبويه لكسر الفاء في
(فِعِل) فقال : (فَكَسَرْتَمَا قَبْلَهَا - أَي مَا قَبْلَ الْعَيْنِ - حَيْثُ
لَزِمَهَا الْكَسْرُ) . وقد أطلق (د . عبد الفتاح شلبي) على مثل
هذا مشاكلة التهيو .
انظر الإمالة في القراءات واللهجات : ٣٤٥ ، وانظر اللهجات
في الكتاب : ٩٩ .
(٣) انظر الكتاب ٤ / ٤٤٠ .
(٤) انظر شرح الشافية ١ / ٤٢ .
(٥) انظر البحر المحيط ٣ / ٤٠٩ .
(٦) انظر الصاحبى لابن فارس : ٣٤ .
(٧) انظر التاج (بحر) ٣ / ٥٢ ، و (شهد) ٢ / ٣٩١ .
(٨) انظر شفاء الفليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين
الخفاجي ص ١٦٤ .
(٩) انظر الكشف ١ / ٣١٦ .

٢ - في (مَفْعِل) و (مَفْعِل) :

يقول الجاربردى : (وَأَمَّا (الْمِنْخِرُ) لثقب الأنف وهو مِسْنُ
النخير لصوت بالأنف. فهو في الأصل بفتح الميم وكسر الخاء، وَأَمَّا مَا جَاءَ
بكسرتين ففرعه إبتاعاً لكسرة الخاء، كما قالوا : مِنتنٌ، بكسرتين فرعاً على
مُنتنٍ، بِضَمِّ الميم وكسر التاء، وهما نادران، إذ (مِفْعِلٌ) ليس من
الأبنية). (١)

وقد ذهب إلى ذلك قبله سيبويه. (٢)

وقال ابن قتيبة : (قالوا : (مَنخِرٌ) ، و (مَنخِرٌ) بكسر
الميم لا يُعرف غيره). (٣)

نحن إذن في كلٍّ من (مَنخِرٌ) و (مِنتنٌ) أمام لهجتين هما :

- (مَنخِرٌ) مَفْعِلٌ ، وهي الأصل .
- (مَنخِرٌ) مِفْعِلٌ ، على الإبتاعِ فرعٌ منها .
- (مُنتنٌ) مَفْعِلٌ ، وهي الأصل .
- (مِنتنٌ) مِفْعِلٌ ، على الإبتاعِ فرعٌ منها .

(١) في شرح الشافية : ٧٢ ، وانظر (نخر) في الصحاح ٢/٨٢٥ ،

ومختار الصحاح : ٦٥٠ ، واللسان ٥/١٩٨ ، والمصباح المنير

٢/٥٩٦ .

(٢) انظر الكتاب ٤/٢٧٣ ، وانظر كذلك ، ليس في كلام العرب : ٩٣ .

(٣) أرب الكاتب : ٥٥٥ - ٥٥٦ .

ب - كسر الأول المتبوع بكسرة وياء (إبتاع فاء) (فُعُول) لعينه في

نحو : عَتَيْ ، وَجَيْتُ .

يقول الجاربردى : (. . . ثم منهم من يكسر الفاء أيضا إبتاعاً

للعين فيقول : عَتَيْ بكسرتين ، ومنهم من يبقونها على حالها مضمومة

فيقول : عَتَيْ بضم العين وكسر التاء) . (١)

ويقول الرضي : (ويجوز لك في فاء فُعُول جمعاً كان أو غيره

يعد قلب الواو ياءً أن تُتبعه العين ، وأن لا تُتبعه ، نحو : عَتَيْ وَدَلِي . (٢)

إذن نحن أمام لهجتين هما :

عَتَيْ ، وَجَيْتُ على الأصل .

عَتَيْ ، وَجَيْتُ بإبتاع الفاء للعين ، ويرى سيويه (٣) أن هذه لفظة جيدة .

لم نقف على عزو صريح لأى من هاتين اللهجتين (٤) ولكن

هناك شبهة لهما وهى : (عَصَى) و (عِصَى) .

وقد نقل (القرطبي) عن (هارون) القارىء أن (عِصَى)

لبنى تميم و (عِصَى) بالكسر للإبتاع . لغيرهم من العرب) . (٥)

(١) شرح الشافية : ٣٠٥ .

(٢) شرح الشافية : ١٧٣/٣ .

(٢) انوار الكتاب ٣٨٤/٤ ، ٣٨٥ .

(٤) انظر مثلاً : (جثا) في الصحاح ٢٢٩٨/٦ ، واللسان ١٣٢/١٤

والمصباح المنير ١/٩١ ، و (عتا) في الصحاح ٢٤١٨/٦ ، واللسان

٢٨/١٥ ، والمصباح المنير ٢/٣٩٢ ، وشرح الشافية لنقرة كار : ٢١٥ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ١١/٢٢٢ .

الضرب الثاني - تأثر الثاني بالأول :

أ - كسر العين أو ضمها لكسر الفاء أو ضمها :

(١)

ذكر الجاربردي : أنه جاء في جمع سلامة (فَعْلَة) بكسر وسكون من الصحيح نحو (كِسْرَة) ^(٢) ، ومن مُعْتَلِ اللام بالياء نحو : (قِنِيَّة) ثلاث لهجات هي :

(كِسْرَات) و (قِنِيَّات) بكسر ففتح .

و (كِسْرَات) و (قِنِيَّات) بكسر فسكون .

و (كِسْرَات) و (قِنِيَّات) بكسرتين للإتباع .

كما ذكر أنه جاء أيضا في جمع سلامة (فَعْلَة) بضم وسكون من الصحيح نحو : (حُجْرَة) ^(٣) ، ومن مُعْتَلِ اللام بالواو نحو : (عُرْوَة) ^(٤) ثلاث

لهجات هي :

(حُجْرَات) و (عُرْوَات) بضم ففتح .

و (حُجْرَات) و (عُرْوَات) بضم فسكون .

و (حُجْرَات) و (عُرْوَات) بضميتين للإتباع .

نخلص ما سبق أننا في جمع الكلمات السابقة جمع سلامة أمام

ثلاث لهجات :

(١) انظر شرح الشافية : ١٣٤ .

(٢) وقد سبق الجاربردي إلى ذكر هذه اللفظة وما فيها من لغات

سيبويه ، وابن الحاجب ، والرضي . انظر الكتاب ٥٨٣/٣ ، وشرح

الرضي ١١٣/٢ .

(٣) وقد سبق الجاربردي أيضا إلى ذكر هذه اللفظة وما فيها من

لغات ابن الحاجب والرضي .

(٤) قد سبقه إلى ذكر هذه اللفظة سيبويه ، وابن الحاجب ، انظر

الكتاب ٥٨٠/٣

- ١ - إبتاع العين للفاء ، ووصفها سيمويه بلهجة التثقيل . (١)
 - ٢ - إسكان العين . (٢)
 - ٣ - فتحة العين . (٣)
- أما لهجة الإبتاع - وهي التي تهنأ هنا - فقد عُزيت إلى أهل
الحجاز . (٤)

-
- (١) انظر الكتاب ٣/٣٩٧ .
 - (٢) سيأتي ذكرها - إن شاء الله - في مطلب حذف الحركة للتخفيف .
 - (٣) وهي تمثل مرحلة وسطاً بين لهجة الإبتاع التي تُعزى إلى أهل الحجاز ، وبين لهجة الإسكان التي تُعزى إلى البيئات البدوية . لذا نَظُنُّ أصحابها من البدو الذين احتكوا بالحضر ، أو من الحضر الذين احتكوا بالبدو فأخذوا من هو " لا " وهو " لا " - انظر اللهجات في الكتاب : ١١٣ .
 - (٤) انظر (نعم) في اللسان ١٢/٥٨٠ ، والتاج ٩/٧٨ ، وانظر الكشف ١/٢٧٢ - ٢٧٣ ، والبحر المحيط ٢/١٢٢ ، والنهر الماد من البحر المحيط ٢/١٢٣ ، والإتحاف : ١٤١ .

ب - ضمّ الثاني لضمّ الأول :

قال الجاربردى : (قوله تعالى ﴿ مُرْتَدِّفِينَ ﴾ (١) أصله مُرْتَدِّفِينَ من (ارتدّفه) . أى استدبره ، فلما أريد الإدغام قُلبت التاء دالاً ، فصار (مُرْتَدِّفِينَ) بدالين ، ثم حذفت حركة الدال الأولى وأُدغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار (مُرْتَدِّفِينَ) بضمّ الميم وكسر الراء والدال ، ويجوز فتح الراء . وجاء ضمّها لإتباع الميم) . (٢)

إذن نحن في قوله تعالى ﴿ مُرْتَدِّفِينَ ﴾ أمام ثلاث قراءات تُشتمل

ثلاث لهجات هي :

- (مُرْتَدِّفِينَ) بضمّ الميم وكسر الراء والدال .
 - (مُرْتَدِّفِينَ) بضمّ الميم وفتح الراء .
 - (مُرْتَدِّفِينَ) بضمّ الميم والراء على لهجة الإتياع وهي التي تَهْمُنَا هُنا .
- وقد ذكر بعض العلماء هذه القراءة دون عزو (٣) . ونميل مع الذين يقولون (٤) أنّها أشبه ما تكون ب لهجة القبائل المتأنية التي لقيناها في (حُجرات) ونحوها . ويُقوى هذا أنّ سيبويه يعزو هذه القراءة إلى أهل مكة . (٥)

(١) سبق ذكر هذه الآية في فصل شواهد القرآن ص ٣٢٢ .

(٢) انظر شرح الشافية : ٣٥٢ .

(٣) انظر المحتسب ٢٧٣/١ والتبيان في إعراب القرآن للعكبري :

٦١٨/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٧١/٧ ، وفتح القدير ٢٦٠/٢ .

(٤) انظر اللهجات في الكتاب : ١١٤ .

(٥) انظر الكتاب ٤٤٤/٤ .

المطلب الثاني

إشباع الحركات واختلاسيها

وهي من الظواهر اللهجية التي تتعلق بالأصوات . ونجد أنّ صاحب هذه التسمية هو سيبويه ^(١) ، إذ يقول : (فأما الذين يُشبعون فيمططون ، وعلامتها واوياً ، وهذا تحكّمك المشافهة . وذلك قولك : يخرّبها ، ومن مأمّنك .

وأما الذين لا يُشبعون فيختلسون اختلاسيّاً ، وذلك قولك : يخرّبها ، ومن مأمّنك ، يُسرعون اللفظ . ومن ثمّ قال أبو عمرو : * إلى بارئكم * ^(٢) . ويدلّك على أنّها متحركة قولهم : من مأمّنك فيبيّنون النون ، فلو كانت ساكنة لم تحقّق النون) .

^(٤) ويعلّق على ذلك بعض الدارسين المحدثين قائلاً : (قد يبدو للوهلة الأولى أنّ أصحاب الإشباع من القبائل المتأنيّة في نطقها . وأنّ أصحاب الاختلاس من القبائل المتسرعة في نطقها ويصدق هذا الفرض على أصحاب الاختلاس .

أما أصحاب الإشباع ، فالأمر ليس على إطلاقه ، لأنّ القبائل المتأنيّة تعطى كلّ صوتٍ حقّه من الألف ، فلا حاجة بها إلى إشباعه . أما القبائل المتسرعة في نطقها ، فقد يضطرها الأمر في وضع من الأوضاع ، إلى إشباع الصوت إراحة للنفس .

-
- (١) تحت عنوان : (هذا باب الإشباع في الجرّ والرفع وغير الإشباع والحركة) . الكتاب ٢٠٢/٤ .
- (٢) القراءة باختلاس هي إحدى وجهين عن أبي عمرو في هذا الحرف . والوجه الآخر بالإسكان . انظر البحر المحيط ٢٠٦/١ ، والنشر ٢٠٤/٢ - ٢٠٧ .
- (٣) من الآية (٥٤) البقرة .
- (٤) انظر اللهجات في الكتاب : ١٢٣ .

إشباع ضمير الغيبة واختلاسه:

يقول الجاربردى (١) : (الأصل في ضربته ، ومثته وعنه . ضربه ،
ومثته ، وعنه ، لقولهم في الموت : ضربتها ومثتها وعنها ، والألف
مع الموت من نفس الكلمة باتفاق . وأما الواو والياء في المذكر فقليل :
إنيهما من نفس الاسم . والظاهر من كلام سيبويه (٢) أنهما زائدتان
وقد يُحذفان في الوصل كثيرا . ثم إذا كان قبل الهاء حرف متي أولين ،
كان حذفهما أحسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى : * وَنَزَّلْنَاهُ
تَنْزِيلًا * (٣) ، * وَشَرُّوهٖ بِشْمِئٍ بَخْسٍ * (٤) وإلا فالإثبات أحسن
كقوله تعالى : * فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ * (٥) . هذا كله في الوصل ، وليس
في الوقف إلا سكون الهاء ، لأن صلة الهاء ضعيفة ، وقد يُحذف في الوصل .
فيلزم حذفها في الوقف . وأما ضربتهم وضربتكم وعليهم وبيهم ، فالأصل
فيها ، الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الألف في التثنية نحو :
ضربكما وضربتهما وعليهما وبيهما . فإذا وقفت فليس إلا إسكان الميم
وحذف الواو والياء ، لأنهما زائدان وقد يُحذفان في الوصل كثيرا نحو :
ضربكم زيد ، وضربتهم عمرو) .

(١) شرح الشافية : ١٨٥ .

(٢) انظر الكتاب ١٨٩/٤ .

(٣) من الآية ١٠٦ من الإسراء . وقد سبق ذكر هذه الآية في فصل

شواهد القرآن ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ .

(٤) من الآية ٢٠ من سورة يوسف . وقد سبق ذكرها أيضا في

فصل شواهد القرآن في الصفحات السابقة نفسها .

(٥) الآية (٨) من القصص وقد سبق ذكرها أيضا ص ٢٢٥ .

المطلب الثالث

حذف الحركة للتخفيف

ويشمل :

- ١ - إسكان عين كل اسم على (فَعِلٍ) ، و (فَعُلٍ) ، و (فُعَلٍ) ،
(فِعِيلٍ) .
- ٢ - إسكان هاء (هُوَ) و (هِيَ) ، وإسكان (لام الأمر) .
- ٣ - إسكان عيين (فَعَلَاتٍ) و (فِعِلَاتٍ) .
- ٤ - إسكان عين (فَعَلَاتٍ) من الأجوف .

*

أولا - إسكان عين كل اسم على (فَعِلٍ) ، و (فَعُلٍ) ، و (فُعَلٍ) ،
و (فِعِيلٍ) .

يقول الجاربردى : (يجوز رُدُّ بعض الأوزان إلى البعض :

(فَعِيلٍ) ، إن كان ثانيه حرف حلقٍ (كَفَخَذٍ) يجوز فيه سكون العين

مع فتح الفاء للخفة ، ومع كسره ، لنقل كسر الحاء إليه . و (فِخَذٍ) بكسرتين ،

لكون كسرة حرف الحلق قويةً فيتبع ما قبلها . وكذلك الفعل (كَشَّهَدَ)

يجوز فيه هذه الأوجه . وذكر الفعل هنا لاشتراكه مع الاسم في هذا

الحكم . هذا إذا كان ثانيه حرف حلقٍ ، وإن لم يكن كذلك (كَكَيْتَفِرٍ)

يجوز فيه إسكان عينه مع فتح الفاء ، وكسره لما ذكرنا . ونحو: (عَضُدٍ)

يجوز فيه : (عَضُدٍ) بإسكان العين مع فتح الأول ولا يجوز فيه : (عَضُدٌ)

بضم الفاء نقلاً من الضاد ، كما نقلوا الكسرة في : (كَيْتَفٍ) ، لنقل الضمة .

وقد جوزه بعضهم . ونحو: (عُنُقٍ) يجوز فيه : (عُنُقٌ) . (١)

(١) في شرح الشافية : ٣١ .

وقد سبقه إلى ذلك ابنُ الحاجب (١) والرضي (٢) ، وقد سبقهم
جميعاً سيبويه (٣) وابنُ قتيبة (٤) .

نخلص ما سبق أننا في كلِّ من (فخذ) اسماً ، و (شهد)
فِعْلاً ما كان على وزنِ (فَعِل) أمامَ أربعِ لهجاتٍ هي :
فَخِذْ ، فَخِذْ ، وَفَخِذْ ، وَفَخِذْ .
وَشِهْدَ ، شِهْدَ ، شِهْدَ ، شِهْدَ .
أما (كَتِف) فنحن فيه أمامَ ثلاثِ لهجاتٍ :

كَتِيف . وهو الأصل .

وَكَتِيف . بفتحِ الفاءِ وإسكانِ العينِ .

وَكِشِف . بنقلِ حركةِ العينِ إلى الفاءِ ، وسكونِ التاءِ .

وفي كلِّ من (عَضِد) و (عُنُق) أمامَ لهجتين :

عَضِدْ ، وَعَضِدْ . (٥)

وَعُنُقْ ، وَعُنُقْ .

-
- (١) في شرح الشافية : ٣١ .
(٢) شرح الشافية ٤٢/١ .
(٣) انظر الكتاب ١١٣/٤ .
(٤) أدب الكاتب ص ٥٧٤ .
(٥) وهناك لهجتان أُخريان في (عَضِد) وهي (عَضِد) بنقل
حركة العين إلى الفاءِ وتسكينِ العينِ . قال الجاربردي :
لا يجوزُ هذا وقد جوزه بعضهم . وأيضاً فالجوهري لفظةٌ
رابعةٌ وهي : (عَضِد) حيث قال : (عَضِد ، وَعَضِد) مثل :
حَدَّرَ وحَدِير . و (عَضِد ، وَعَضِد) مثل كَعَفَ ، وَكَعَفَ .
الصحاح (عضد) ٥٠٩/٢ ، وانظر مختار الصحاح : ١٨٦ ،
واللسان ٢٩٢/٣ .

ونجد أنَّ الإسكان في هذه المواضع جميعاً يرجع إلى الرغبة
في التخلص من المقاطع القصيرة المتوالية، لما في هذا التوالي من صعوبة
في النطق، ويتم هذا التخلص بحذف (الحركة) أو (الصامت) عن
المقطع الأوسط، وبذلك يصير الحرف الصامت جزءاً من المقطع الأول،
وهو وسيلة من وسائل تيسير النطق في لهجات القبائل البدوية،
وأثر من آثار السرعة في كلامهم.

ثانياً - إسكانُ عَيْنِ (فُعَلَاتٍ) و (فِعِلَاتٍ) :

يقولُ الجاربردى في ضوءِ حديثهِ عن مكسورِ الفاءِ وَمَضْمُومِهِ
من الصحيحِ ومعتلِ العينِ واللامِ : (وإن كانَ صحيحُ العينِ واللامِ (ككسرةٍ) :
وهي القطعةُ من الشيءِ المكسورِ فَتَحَرَّكَ عَيْنُهُ للفرقِ المذكورِ (١) . ثُمَّ يَجُوزُ
أن تكونَ تلكَ الحركةُ فتحةً للخفةِ ، وكسرةً للإتباعِ لا ضمةً ، لعدمِ
مقتضيها ، ولثلايلزمِ (فِعْلٌ) . وتسميُ تَجَوُّزَ السكونِ .

وإن كانَ معتلُّ العينِ (كديمةٍ) : وهي: المطرُ الدائمُ ليس فيه
رعدٌ ولا برقٌ وهو يائيٌّ ، لقولِهِمْ : تَدَيَّمَتِ السَّمَاءُ تَدَيِّمًا - هكذا ذكره
في الصحاحِ (٢) ، وَالْحَقُّ أَنَّهُ وَآوِيٌّ ، ومثالُ اليائيِّ : (بيعةٌ) فيجوزُ
فيه السكونُ مراعاةً لحرفِ العِلَّةِ والفتحِ أيضاً ، ليحصلَ الفرقُ المذكورُ
لا الكسرُ ، لاستثقالِهِمْ تحريكِ الياءِ بالكسرِ .

وإن كانَ معتلُّ اللامِ . فإن كانَ واوياً (كشوةٍ) فيجوزُ فيه
السكونُ (كشواتٍ) مراعاةً لحرفِ العِلَّةِ ، والفتحِ على الأصلِ (كشواتٍ)
ولا بأسَ بتَحَرُّكِهَا وانفتاحِ ما قبلها لما بعدها من الساكنِ (٣) .

وقالَ عن مضمومِ الفاءِ : (وإن كانَ صحيحُ العينِ واللامِ (كحجرةٍ)
تَحَرَّكَ عَيْنُهُ أيضاً للفرقِ المذكورِ ، وتلكَ الحركةُ يجوزُ أن تكونَ فتحةً للخفةِ ،
وضمةً للإتباعِ لا كسرةً ، وتسميُ تَجَوُّزَ السكونِ أيضاً .

(١) هو الفرق بين الاسم والصفة .

(٢) انظر (ديم) ١٩٢٤/٥ .

(٣) انظر شرح الشافية : ١٣٤ - ١٣٥ .

وإن كان معتلّ العين (كدولة) فيجوز فيه سكون العين لحرف
العلة والفتح ، لأنها تحتلّ الفتح مع ضمّ ما قبلها ، ولا يجوز فيه ضمّ
العين ، لأنّ ضمّ الواو بعد الضمّ مستعمل.

وإن كان معتلّ اللام - فأما يائيّ (كرقية) ويجوز فيه السكون ،
لحرف العلة والفتح على الأصل لا الضمّ ، لثلاث يائز ما قبلها ضمة وهو
مرفوض . وأما واويّ (كعروة) ويجوز فيه الضمة أيضاً . (١)

إذن فنحن في جمع كلّ من (كسرة) ، و (قنية) من مكسور
الفاء ، و (حجرة) و (عروة) من مضموم الفاء أمام ثلاث لهجات هي :

١ - إلتباع العين للفاء .

٢ - إسكان العين .

٣ - فتح العين .

كما أننا في جمع كلّ من (ديمة) ، و (بيعة) ، و (رشوة) ،
و (دولة) ، و (رقية) أمام لهجتين :

١ - إسكان العين .

٢ - فتح العين .

وسبق وأن عزيّت لهجة إلتباع إلى (أهل الحجاز) (٢)

أما لهجة الإسكان فقد عزيّت إلى (تميم) (٣) و (قيس) (٤)

(١) انظر شرح الشافية : ١٣٥ .

(٢) انظر ص ٨٧٩ من هذا البحث .

(٣) انظر معاني القرآن (للفراء) ٥٩/٢ ، والمفصل : ١٩١ ،

وشرح الرضي ١٠٩/٢ والبحر المحيط ٤٧٧/١ .

(٤) انظر المحتسب ٥٦/١ ، والبحر المحيط ٤٧٧/١ .

الثالث - إسكان عين (فَعَلَاتِ) من الأَجوفِ :

ذكر الجاربردى : (أَنَّ حُكْمَ مَا فِيهِ التَّاءُ تَقْدِيرًا كَحُكْمِ مَا فِيهِ
التَّاءُ لَفْظًا فَيَفْتَحُ فِي (أَرْضَاتٍ ، وَأَهْلَاتٍ) كَمَا فِي (تَمَرَاتٍ) وَيَجُوزُ
الإِسْكَانُ فِي (أَهْلَاتٍ) لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ ، فَالْفَتْحُ فِيهِ نَظَرًا
إِلَى الْإِسْمِيَّةِ وَالْإِسْكَانُ نَظَرًا إِلَى الْوَصْفِيَّةِ . وَيَفْتَحُ وَيَضُمُّ فِي (عُرْسَاتٍ)
كَمَا فِي (حَجْرَاتٍ) ، وَتُسَكَّنُ وَتُفْتَحُ فِي (عَيْرَاتٍ) كَمَا فِي (دِيَمَاتٍ)
وَالعَيْرُ : الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ . (١)

وذهب إلى ذلك قبله سيبويه (٢) ، ثم تبعه الرضي (٣)

-
- (١) انظر شرح الشافية ص ١٣٥ .
(٢) انظر الكتاب ٣ / ٦٠٠ .
(٣) انظر شرح الشافية ٢ / ١٧٥ .

المطلب الرابع

حركة فاء الفعل الثلاثي ولا

ويشمل :

- ١ - حركة فاء المبني للمجهول من الأجوف بين الكسر ، والإشمام ، والضم .
- ٢ - حركة لام المدغم فيه (المضعف) نحو : رَدَّ .

*

أولاً - حركة فاء المبني للمجهول من الأجوف بين الكسر ، والإشمام ، والضم :

ذكر الجاربردي : (أَنَّهُ جَاءَ فِي بَابِ (قِيلَ) وَ (بِيَع) ثَلَاثُ لَفَاتٍ : (١)

اللغة الأولى : إخلاص الكسر في (قِيلَ) ، و (بِيَع) ، ووجهه أن أصل (بِيَع) بِيَع - فأسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحلت ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء ، وهي أفصحها . ثم حِيلَ (قِيلَ) عليه . وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الأَخْفَشِ ، حيث غَيَّرُوا الْحَرَكَةَ وَلَمْ يَغَيِّرُوا الْحَرْفَ .

اللغة الثانية : أَنْ تُشَمَّ الْفَاءُ الضَّمَّ تَنْبِيهَا عَلَى الْأَصْلِ ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنَّ الْإِشْمَامَ هُنَا لَيْسَ بِالْمَعْنَى فِي أَوَّلِ الْوَقْفِ (٢) . وهذه اللغة فصيحة أيضاً .

(١) شرح الشافية : ٢٦٦ .

(٢) لأن المراد بالإشمام هنا كما ذكر ابن جماعة في حاشيته على شرح

الجاربردي : ٢٦٦ : (أن يقال حرف بين حرفين ، أو حركة بين

حرفين) . والمراد به هناك في الوقف كما ذكر الجاربردي :

اللغة الثالثة : إخلاص الضم (قول) و (بوع) . ووجهها

أن تقول أصل (قول) : قول ، كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم
فحذفوه ، فصار (قول) ثم حملوا بوع عليه . وهذه وإن كانت تقوى
مذهب الأخصص إلا أنها لفظة رديئة لا اعتدات بها ؛ لأن حمل الثقيل على
الخفيف أولى من حمل الخفيف على الثقيل .

وقد ذهب إلى ذلك سيبويه إن يقول : (وهذه اللغات

دواخل على قيل وبيع وخيف وهيب ، والأصل الكسر كما يكسر في
فعلت) . (١)

====
(أن تضم شفتيك بعد الإسكان وتدع بينهما بعض الانفراج
ليخرج النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم أنك أردت
بمنعها الحركة . فهو شيء تختص بإدراكه العين دون الأذن ،
لأنه ليس بصوت يسمع ، وإنما هو تحريك عضو فلا يدركه الأذن)
شرح الشافية : ١٦٩ .
(١) انظر الكتاب ٤ / ٣٤٢ .

ثانيا - حركة (١) لام المدغم فيه (المضعف) نحو رُدَّ :

اختلف أصحاب الإدغام في حركة لام المدغم فيه وقد أشار الجاربردي إلى هذا الاختلاف فقال : (... كجواز الضم في نحو : (رُدَّ) ما مضى رُعُه مضموم العين للإتباع ، والفتح للخفة ، والكسر على الأصل بخلاف ما إذا ألقى ساكناً بعده نحو : (رُدَّ القوم) - فإنَّ المختار حينئذ الكسر لأنه لو لم يُدغم ، وقيل : أرْدِدِ القوم لزم الكسر ، فلما أدغموا أبقوا الثاني على حركته ، ومنهم من يفتحه قال جرير :

ذُمَّ المنازل بعد منزلة اللوى

والعيش بعد أولئك الأيام (٢)

وقد روي (ذُمَّ) بالكسر أيضاً ، ومنهم من يضم ، وهو قليل شاذ . وكجواب الفتح في نحو رُدَّها ليناسب الألف إن الهاء خفيفة والضم في (رُدَّه) ، ليناسب الهاء ، وإنما قال على الأفتح ، لأن ما قبل الواو لا يجب أن يكون من جنسه ، فلذا وقع فيه الخلاف ، والكسر لثبوتها ، لأن الواو تنقلب ياء ، لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وظلوا ثعلباً في جواز الفتح (٣) .

وقد أشار إلى هذا الاختلاف قبله سيبويه (٤) وتبعه الرضي (٥) .

(١) أي تحريكه لمنع التقاء الساكنين .

(٢) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٥١٤ .

(٣) شرح الشافية : ١٦١ - ١٦٢ .

(٤) انظر الكتاب ٢/٥٣٢ - ٥٣٥ .

(٥) انظر شرح الشافية ٢/٢٤٣ - ٢٤٦ .

يتضح من قول الجاربردى أنه يجوز في (رَدَّ) إذا لم يأتِ
بعده ساكن ثلاثة أوجهٍ :
الضمُّ للإتباع نحو : رُدُّ ، والفتحُ للخفةِ نحو رُدُّ ، والكسْرُ
على الأصلِ - أى أصلُ التقاء الساكنين - نحو رُدُّ - وهذه الأوجهُ الثلاثةُ
سواءٌ لا خيارَ بينها .

المبحث الثاني

مايتعرض للأصوات من تطورات
وتغييرات

ويشتمل على تمهيد ومطلبين :

المطلب الأول : الإدغام .

المطلب الثاني : المخالفة .

تمهيد

قد تتحدُّ الأَصواتُ المتجاورةُ في المُخْرَجِ ، وفي جميعِ الصفاتِ
فُتَسَّقِ المتماثلةُ (١) وذلك نحو : قوله تعالى ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ (٢)
فالكافُ حرفٌ مائلٌ لمثله ، وكان الإدغامُ لتكريرِ الكافاتِ ، فتُدْغَمُ الحرفينِ
المتماثلينِ في بعضِهما ، والغرضُ من هذا التخفيفُ ، لأنَّ التكريرَ ثَقِيلٌ
فحاولوا تَخْفِيفَهُ بإدغامِ أحدهما في الآخرِ .

وقد تتحدُّ تلك الأَصواتُ في المُخْرَجِ دونَ جميعِ الصفاتِ
فُتَسَّقِ المتجانسةُ ، وذلك كإدغامِ الدالِ في التاءِ ، والتاءِ في الطاءِ ، والتاءِ
في الدالِ ، وسوف نُمَثِّلُ بأمثلةٍ لذلك فيما بعد .

وقد تتقاربُ تلك الأَصواتُ في المُخْرَجِ ، وتتفقُ في بعضِ الصفاتِ
وتُتَسَمَّى المتقاربةُ (٣) ، وذلك كالِدالِ مع السَّينِ والسَّينِ ، وكاللامِ مع الراءِ
فمثالُ إدغامِ الدالِ في السَّينِ قوله تعالى ﴿ فِي الْأَصْفَادِ سُرَّابِيلُهُمْ مِنْ
قَطْرَانٍ ﴾ (٤) ويتم الإدغامُ هنا بأنَّ تفقدَ الدالِ جَهْرَهَا ، ثم ينتقلُ
مُخْرَجُهَا نحو الثنايا حتى تصبحَ مَهْمُوسَةً كالسَّينِ ، وهنا يتمُ الإدغامُ .

(١) كذلك سَمَّاهَا سيبويه . انظر الكتاب ٤ / ٤٢٧ ، وانظر اللهجات

العربية في التراث ١ / ٢٩٣ - ٢٩٤ ، واللهجات في الكتاب

: ١٨٥ .

(٢) من الآية ٤٢ من سورة المدثر .

(٣) أطلق سيبويه المتقاربة على ما يسبقُ بالمتجانسة أيضا ، ولكنه

كان ينص على المتجانسة بأنها من مخرج واحد أو موضع واحد .

انظر مثلاً . الكتاب ٤ / ٤٤٥ ، ٤٦١ .

(٤) من الآية ٤٩ ، ٥٠ من سورة إبراهيم .

أولاً - إدغام المتماثلين :

أ - إذا كانا صحيحين في كلمة واحدة ولم يكن أحدهما تاءً (اَفْتَعَلَ) :

قله عدة حالات منها :

١ - إذا كان المشلان متحركين - فالإدغام واجب :

يقول الجاربردي : (ما يجب فيه الإدغام أن يكون المشلان

متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو : (رَدَّ) (يَرْتَدُّ) (١) .

٢ - إذا كان الثاني من المثلين ساكناً لا مراً أو حرف جزم :

ففيه مذهبان هما :

(أ) - فك الإدغام : وهو مذهب (أهل الحجاز) (٢) . يقول

الجاربردي : (وكذا لا يُدغم (أُرْدُن) ولم (يَرْتَدُّ) عند الحجازيين ،
لسكون الثاني) (٣)

وعلى هذه اللهجة قرأ (نافع) ، و (ابن عامر) (٤) : (مَنْ

يُرْتَدُّ) من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ
دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ (٥) .

(١) انظر شرح الشافية : ٥٢٦٩ .

(٢) انظر الكتاب ٥٣٠/٣ ، والخصائص ٢٦٠/١ ، وحجة القراءات : ٢٣٠ ،

وأما السهيلي : ١٠٨ ، والمنتع ٦٥٦/٢ ، والتسهيل : ٢٦٠ ،

وشرح الرضي ٢٤٦/٣ ، والبحر المحيط ٢١٥/٢ ، ٥١١/٣ ، وأوضح

المسالك ٣٥٠/٣ ، وشرح التصريح ٤٠١/٢ ، وشرح الأشموني

٥٢٥٢/٤

(٣) شرح الشافية : ٥٣٢١ .

(٤) انظر حجة القراءات : ٢٣٠ ، البحر المحيط ٥١١/٣ .

(٥) من الآية ٥٤ من سورة المائدة .

(ب) - الإذغام : وقد عَزَاة الجارِردى إلى تميمٍ وحَدَّهَا ، إذ يقول : (وأما بنو تميم) فيقولون : (رَدَّ) و (لم يَرُدَّ) ، لأنَّ السكونَ فيهما عارضٌ فلا يُعتدُّ به . (١)

وهناك كثيرون غيره عَزَوْهُ إلى تميمٍ وحَدَّهَا (٢) وَلَعَلَّهُمْ اِكْتَفَوْا
بذكر تميمٍ لَشُهْرَةٍ لِهَجَّتِهَا ومكانتِهَا بين القبائل .

أما سيبويه (٣) فقد عَزَاة إلى تميمٍ وغيرهم من العرب دون تحديدٍ .
وتبعه في هذا ابنُ يعيش (٤) ، والرضي (٥) ، وأبو حيان . (٦)

-
- (١) شرح الشافية : ٢٢٢ .
(٢) انظر المحتسب ١٤٨/١ ، والتسهيل : ٢٦٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٥٢ ، وأوضح المسالك ٣٥٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ٢٥٣/٤ ، وشرح التصريح ٤٠١/٢ ، وشرح الأشموني ٢٥٢/٤ .
(٣) انظر الكتاب ٥٣٠/٤ .
(٤) انظر شرح المفصل ١٢٧/٦ .
(٥) انظر شرح الشافية ٢٤٣/٢ .
(٦) انظر البحر المحيط ٤٣/٣ .

ب - إذا كان المتماثلان صحيحين في كلمة واحدةٍ أحدهما تاءً افتعل :

يقول الجاربردى : (. . عَيْنُ) (اِفْتَعَلَ) إذا كان تاءً كما في
اِقْتَتَلَ يجوزُ فيه الإدغامُ والبيانُ . فإذا بَيَّنْتَ فلا إشكالَ ، وإذا أَدْغَمْتَ
فلك فيه وجهان : إن شِئْتَ أَشَكَنْتَ التاءَ الأولى وَأَدْغَمْتَها في الثانيةِ
بعدَ نَقْلِ حركتها إلى القافِ ، فإذا تحرَّكَتْ القافُ سَقَطَتْ همزةُ الوصلِ ،
للاستغناء عنها فتقولُ : (قَتَلَ) بفتحِ القافِ ، وعلى هذا تقولُ في
المضارعِ : يَقْتُلُ بفتحِ القافِ وكسرِ التاءِ ، وأصلُهُ : (يَقْتُلُ) (يَقْتُلُ) نقلت
حركةَ التاءِ الأولى إلى القافِ ، وَأَدْغَمْتَها في التاءِ الثانيةِ وهي مكسورةٌ
فبقيت على كسرتها ، واسمُ الفاعلِ (مُقْتَلٌ) بضمِّ الميمِ وفتحِ القافِ وكسرِ
التاءِ وأصلُهُ : (مُقْتَلٌ) فَعِيلٌ به ما دَكَّرْنَا وَجَمَعَهُ (مُقْتَلُونَ) .
وإن شِئْتَ حَذَفْتَ حركةَ التاءِ الأولى من غيرِ نَقْلِها إلى ما قبلها ،
ثم كَسَرْتَ القافَ لالتقاءِ الساكنينِ ، فبِئْسَتْ عن همزةِ الوصلِ وتقولُ :
(قَتَلَ) بكسرِ القافِ وفتحِ التاءِ المشددةِ ، وأصلُهُ (يَقْتُلُ) فأسكَنَ
التاءَ الأولى من غيرِ نَقْلِ الحركةِ وَأَدْغَمْتَ في التاءِ المكسورةِ فبقيت على
كسرتها ، ثم كَسَرْتَ القافَ لالتقاءِ الساكنينِ ، واسمُ الفاعلِ (مُقْتَلٌ) بضمِّ
الميمِ ، وكسرِ القافِ والتاءِ المشددةِ كما ذكرنا وَجَمَعَهُ مُقْتَلُونَ .
فنحن إذن أمامَ لهجتينِ (٢) في تاءِ (اِقْتَتَلَ) :

(١) انظر شرح الشافية : ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٢) هناك لهجةٌ ثالثة تخفي تاءَ (اِقْتَتَلَ) أي تجعلها في حالةٍ وسطٍ

بين الإدغامِ وفكهِ ، وهي تلافيمُ القبائلِ الحضريةِ - لما تحتاجُ

من تأنٍ - أو من امتزاجٍ بهم من البدو فجانسوا بين الإدغامِ وفكهِ .

وهذه ذكرها سيبويه إن يقول : (وما يجرى مجرى المنفصلين

قولك : اِقْتَلُوا وَيَقْتُلُونَ ، إن شِئْتَ أَظْهَرْتَ وَبَيَّنْتَ ، وإن شِئْتَ

أخفيت وكانت الزنة على حالها . .) . الكتاب ٤ / ٤٤٣ .

١ - لهجة تَطْهَرُهَا . وقد أثبت بعض الدارسين (١) أنها للقبائل
الْحَضْرِيَّةِ الْمَتَانِيَةِ الْأُرَاءِ .

٢ - لهجة تُدْغِمُهَا فِي التَّاءِ الَّتِي بَعْدَهَا . وَأَغْلِبُ الظَّنُّ أَنَّهَا لِلْقَبَائِلِ
الْبَدْوِيَّةِ الَّتِي تُدْغِمُ فِي (رُءً يَا فَتَى) وَنَحْوَهَا ، لِمَا فِي تَوَالِي
الْمِثَالِينَ مِنْ جَهْدٍ عَضْوِيٍّ يَعْوِقُ سُرْعَتَهَا فِي الْأُرَاءِ . لَذَا
فَهِيَ تَمْزِجُهُمَا لِتُخْرِجَهُمَا دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(١) انظر اللهجات في الكتاب : ١٩٤ - ١٩٥ .

ج - إذا كان المثان معتلين نحو : (حَيْسَ) :

فقد ذكر فيه الجاربردى قوله : (وَكَثُرَ الإِدْغَامُ فِي
(حَسَّ) ، لِاجْتِمَاعِ المثلين ، وَبَعْضُهُمْ لَا يُدْغِمُ ، لِأَنَّ قِيَاسَ مَا أُدْغِمَ
فِي المَاضِي أَن يُدْغِمَ فِي المَضَارِعِ فَيَلْزَمُ تحريكُ الياءِ بِالمَاضِي (١) .

يقول سيويه : (...) فلما ضاعفتِ صُرْتُ كَأَنَّكَ ضَاعَفْتَ فِي غيرِ
بِنَاتِ الياءِ ... وَذَلِكَ قَوْلُكَ : (قَدْ حَسَّ فِي هَذَا المَكَانِ) وَ (قَدْ
عَسَّ بِأَمْرِهِ) . وَلَنْ شِئْتَ قُلْتَ : (قَدْ حَيْسَ فِي هَذَا المَكَانِ وَقَدْ عَيْسَ
بِأَمْرِهِ) . وَالإِدْغَامُ أَكْثَرُ ، وَالأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ (٢) .

وقد علل الرضي لذلك فقال : (وَإِنَّمَا كَانَ أَكْثَرَ ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَ
المثلين المتحركين مستثقل) (٣) .

وقال الجاربردى : (وَجَازَ الإِدْغَامُ فِي (أَحْيَى) وَ (أُسْتَحْيَى)
وَمَا مَاضِيَانِ مَبْنِيَانِ لِلْمَفْعُولِ ، لِاجْتِمَاعِ المثلين . لَكِنْ لَمْ يَكْثُرْ كَثْرَةً
(حَسَّ) ، لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الاثْنَيْنِ هُنَا وَلَا يَلْزَمُ جَعْلُهُ (كَمَسَّ) كَمَا
جَعَلَ (أَحَجَّ) بِمَنْزِلَةِ (حَجَّ) (٤) ، لِأَنَّ الإِدْغَامَ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ
بِخِلَافِ هَذَا) (٥) .

(١) فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ : ٢٧٩ .

(٢) الكِتَابُ ٤ / ٢٩٥ .

(٣) شَرْحِ الشَّافِيَّةِ ٣ / ١١٤ .

(٤) قَالَ ابْنُ جَمَاعَةَ فِي حَاشِيَتِهِ : ٢٨١ : (حَاصِلُهُ أَنَّ الإِدْغَامَ

لَمَّا وَجِبَ فِي حَسَّ وَأَحَجَّ ، لِلزُّومِ اجْتِمَاعِ المثلين فِي جَمِيعِ
تَمَازِيغِهِمَا لَمْ يَمُكِّنِ الانْفِكَانُ عَنْهُ شَيْئًا أَوْلَمَ يَشُقُّ وَلَمَّا لَمْ يَلْزَمِ
فِي حَيْسَ وَأَحْيَى لِعَدَمِ لَزُومِ اجْتِمَاعِ المثلين فِي جَمِيعِ
التَمَازِيغِ أَمُكِّنَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا فَيَسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِيمَا قَلَّ فِيهِ
العَمَلُ كَحَيْسَ ، وَقَلِيلًا فِيمَا كَثُرَ فِيهِ كَأَحْيَى وَاسْتَحْيَى) .

(٥) شَرْحِ الشَّافِيَّةِ : ٢٨٠ .

وقال الرضي : (من أدغم قال : أَحَيَّ أَحْيَا أَحْيُوا وَاسْتَحْيَيْتَ
اسْتَحْيَا اسْتَحْيُوا ، وذلك للزوم الحركة ، ومن لم يدغم قال : أَحْيَى أَحْيِيَا
أَحْيُوا ، نحو أَرَمِي أَرَمِيَا أَرَمُوا ، وفي اسْتَحْيَيْتَ ثلاث لغات ، هذه أصلها ،
وثانيتها الإدغام ، وثالثتها حذف الياء الأولى كما في اسْتَحَى عند بني
تميم ، وتقول في مزارع أَحْيَا وَاسْتَحْيَا : يَحْيِي وَيَسْتَحْيِي من غير إدغام
لعدم لزوم الحركة) .^(١)

إذن نحن في (أَحْيَى) أمام لهجتين هما :

أَحْيَى ، بالإدغام ، والإدغام هنا أقل منه في (حَيَّ) . وقد
عزى الإدغام في (حَيَّ) إلى (بكر بن وائل) . ولعلمهم هم أيضاً
الذين قالوا : أَحْيَى ، وَاسْتَحْيَيْتَ .

أَحْيَى ، بالفك والبيان .

أما (اسْتَحْيَيْتَ) ففيها ثلاث لهجات هي :

(اسْتَحْيَيْتَ) بياءين ، وهذه لغة (أهل الحجاز) .^(٢)
و (اسْتَحْيَيْتَ) بالإدغام ، وهذه لغة (تميم)^(٣) ، و (قيس) و (أسد) .^(٤)
و (اسْتَحْيَيْتَ) بحذف إحدى الياءين ، وهو قليل ، كما ذهب إليه الحاجب

(١) شرح الشافية ١٢٢/٣ .

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ٥٢/١ ، وشرح ابن يعيش ١١٨/١ ،

وتفسير القرطبي ٢٤٢/١ ، وشرح الرضي ١١٩/٣ ، والبحر المحيط

١٢٠/١-١٢١ ، والنهر الماد ١١٨/١ ، والهمع ٢٥٤/٦ ، وتدریج

الأداني : ١٨٩ ، واللسان (حيس) ٢١٩/١٤ ، والمصباح

المنير (حيس) ١٦٠/١ ، وفتح القدير ٥٦/١ .

(٣) انار المراجع السابقة نفسها .

(٤) انظر الكامل ٣٢٩/٦ .

والجاريردى . وهذه أيضا لغة (تميم) (١) ، وَنُسِبَتْ أَيْضاً (لِبَكْرِ بْنِ
وَائِلِ) . (٢) إذ يقولون : (يَسْتَحِي) . وَلَعَلَّ الَّذِي دَعَا (تَمِيمًا)
و (بَكْرِينَ وَائِلِ) إِلَى الْحَذْفِ هُوَمَا عُرِفَ عَنْهُمَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الْأَدَاءِ
فَاسْتَقْلَوْا مَعَهَا النُّطْقَ بَيَاءً بَيْنَ مَتَجَاوِرَتَيْنِ .

وعلى لهجة (تميم) ، و (بَكْرِ بْنِ وَائِلِ) قرأ (ابْنُ كَثِيرٍ) (٣)
و (ابْنُ مَحِيصِنٍ) ، و (يَعْقُوبُ) (٤) (يَسْتَحِي) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : **إِنَّ**
اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ (٥) .

ولا تزال لهجة الحذف شائعة في لهجاتنا الحديثة .

-
- (١) انظر شرح الرضي ١١٩/٣ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٢٤٢/١ ، وفتح القدير ٥٦/١ .
(٣) انظر الكشاف ٢٦٤/١ ، والبحر المحيط ١٢١/١ .
(٤) انظر البحر المحيط ١٢١/١ ، وفتح القدير ٥٦/١ .
وإختلاف النحاة في الياء المحذوفة من (يَسْتَحِي) فقيل : لام الكلمة
فالوزن (يستفع) فنقلت حركة العين إلى الفاء وسكنت العين فصارت
(يستفع) ، وقيل : المحذوف العين فالوزن (يستفيل) ثم نقلت
حركة اللام إلى الفاء وَسَكَنَتِ اللَّامُ فَصَارَتْ (يستفل) وأكثر نصوص الأئمة
على أن المحذوف هو العين . . . وليس هذا الحذف مختصاً بالماضي
والمضارع بل يكون في سائر التصرفات كاسم الفاعل والمفعول وغير ذلك .
(٥) من الآية ٢٦ من سورة البقرة .

ثانيا - إدغام المتجانسين :

١ - إدغام التاء في الدال :

أ - في (وَتَدِي) و (وَتَدِي) :

يقول الجاربردي : (ولم يُدغموا في (وَتَدِي) ، لثلاثي يودي ،
والى لبي ، لأنه لو أُدغم لم يُدّر أنّهما دالان أو تاء ودال . ونوتيم
قد يدغمون وتدا ويقولون : (ودّ) ، وهو شأن (١) .
وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي (٢) .

ويقول سيبويه : (ومن ذلك قولهم : (وَتَدِي) ، وإنما أصله
(وَتَدِي) ، وهي الحجازية الجيدة . ولكن (بني تميم) أسكنوا التاء ، كما
قالوا في (فَخِذِي) : (فَخِذِي) فأدغموا . . .) (٣) .

(١) انظر شرح الشافية : ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٢) انظر شرح الشافية : ٢٦٨/٣ .

(٣) تحت عنوان (هذا باب ما كان شاذما ما خففوا على ألسنتهم

وليس ببطرد) الكتاب ٤/٤٨١ ، ٤٨٢ .

ب - عُدَّتْ (و عُدَّ) :

يقول الجاربردي ^(١) : (إِنَّهُمْ شَبَّهُوا (تاء الضمير) بتاء (الافتعال)
فقلبوا التاء رالاً في (عُدَّتْ) لوقوعها بعد الدال ، فصارت الإدغام فسي
(عُدَّ) واجباً ، لاجتماع المثليين .

يقول الرضي : (وقلب ما قبل تاء الافتعال ^(٢) أكثر من قلب
ما قبل تاء الضمير طاءً أو رالاً نحو : (فَحَصُّطُ) و (حَفِطُّ) و (فَزُدُّ) ،
و (عُدَّ) ، لأنها على كل حال كلمة وإن كانت كالجزء ^(٣) . أي كالجزء
ما قبلها بعكس تاء الافتعال .

إذن نحن أمام لهجتين هما :

(عُدَّتْ) . بدون إدغام .

(عُدَّ) . بالإدغام .

ولعل أصحاب الإدغام هنا هم أصحابه في (ودَّ) ، وكذلك
الشان في أصحاب الإظهار . والله أعلم .

(١) انظر شرح الشافية : ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(٢) أي نحو : (ادكر) و (اطم) وأصلهما (ادتكر) ، و (اظلم) .

(٣) شرح الشافية ٢/٢٨٨ .

٢ - إدغام التاء في الطاء؛

يقول الجاربردى : (شَبَّهُوا تَاءَ الضميرِ بتاءِ الافتعالِ ، وَوَجَّهْ الشَّبَهَ أَنَّ تَاءَ ضميرِ الفاعلِ كالجُزءِ من الكلمةِ فهي كتاءِ (افتعلِ) في أنَّها جزءٌ من الكلمةِ ، فلما شَبَّهَتْ بتاءِ (افتعلِ) ووقعتْ بعدَ الحروفِ التي يستكرهُ اجتماعُها معها قلبوها في نحو : (حَبَّطْتُ) و (حِصَّتُ) طاءً ، لو قوعها بعدَ حرفِ الإطباقِ) . (١)

يقول سيبويه : (وَأَعْرَبُ اللَّفْتَيْنِ وَأَجُودُهُمَا أَنْ لَا تَقْلِبَهُمَا طاءً ، لِأَنَّ هَذِهِ التَّاءَ عِلْمًا لِإِضْمَارِ ، وَإِنَّمَا تَجِيءُ لِمَعْنَى) . (٢)
وهكذا تجاورت الطاءُ والتاءُ في (حَبَّطْتُ) ، وهما من مُخْرَجٍ واحدٍ ، غيرَ أنَّ الطاءَ صوتٌ مطبقٌ اجتذبت قوتهُ صوتَ التاءِ الرقيقِ فتحوَّلَ إليه . ثُمَّ أَدْغَمَ فِيهِ .

(٣) وقد عَزَبَتْ هذه اللهجةُ إلى (تميمِ) .

(٤) وعلى هذه اللهجةِ جاءَ قولُ الشاعرِ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ حَبَّطْتُ بِنَعْمَةٍ
فَمَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوَبُ

(١) شرح الشافية : ٣٥٤ .

(٢) الكتاب ٤ / ٤٧٢ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٠ ، والمخصص ١٣ / ٢٧٠ ، وشرح ابن يميث ١٠ / ٤٤١ .

(٤) قد سبق ذكرُ هذا البيتِ في فصلِ شواهدِ الشعرِ من ٥٣٥ .
والشاهدُ فيه قوله (قد حَبَّطْتُ) حيثُ قلبتْ تاءَ الضميرِ في (حَبَّطْتُ) طاءً .

٣ - وإدغامُ تاءِ (تفاعل) و (تفاعل) في الطاءِ ، والدالِ ، والثاءِ ،

والزاي ...

قال الجاربردي (١) : (وكذا تُدغمُ تاءُ (تفاعل) و (تفاعل)

فيما تُدغمُ فيه التاءُ وهي : الطاءُ والظاءُ والدالُ والذالُ والثاءُ والصادُ

والزاي والسَّيْنُ وصلًا وابتداءً . فإن كان في الابتداءِ فتجبُ همزةُ

الوصلِ نحو : (اطَّيَّرُوا) وأصلُهُ : (تَطَيَّرُوا) قَلِبَتِ التَّاءُ طَاءً وَأُدغِمَتِ

وَأَتِي بِهَمْزَةِ الوصلِ ، وكذا (أَرَبْنَا) وأصلُهُ (تَرَبَّنَا) قَلِبَتِ التَّاءُ زَايًا

وَأُدغِمَتِ وَأَتِي بِهَمْزَةِ الوصلِ ، و (أَثَّاقَلُوا) و (أَثَّارُوا) والأصلُ

(تَثَّاقَلُوا) و (تَدَّارُوا) فلما قَلِبَ وَأُدغِمَ أَحْتِجِجُ إِلَى هَمْزَةِ الوصلِ .

وأما ما كان في الدرَجِ فلا يَحْتاجُ إِلَى الهَمْزَةِ وهو ظَاهِرٌ . قال تَعَالَى : .

* يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ * (٢) ، وقال تَعَالَى : * حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ

الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنَتْ * (٣) ، وقال تَعَالَى : * أَثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ * (٤)

وقال تَعَالَى * وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا * (٥) . وليس (اطَّيَّرُوا)

و (أَرَبْنَا) (افْتعلوا) بل (تفاعلوا) لانه لو كان (افْتعلوا) لوجبَ

أن يقول (اطَّاروا) و (أَرَبْنَا) . وكذا ليس (أَثَّاقَلُوا) و (أَثَّارُوا)

(افْتعلوا) بل (تفاعلوا) ، ولذلك جاءتِ الألفُ مَقْررةً بَيْنَ الغاءِ

والعينِ) .

(١) شرح الشافية : ٣٥٥ - ٣٥٦ .

(٢) من الآية ١٣١ من الأعراف .

(٣) من الآية ٢٤ من يونس .

(٤) من الآية ٣٨ من التوبة .

(٥) من الآية ٧٢ من البقرة .

وقد سبق ذكر هذه الآيات في فصل شواهد القرآن ص ٢٢٣-٢٢٤ .

إذن نَحَسْنُ في الكلماتِ السابقةِ من الآياتِ أمامَ لهجتينِ هما :
تَطَيَّرُوا ، وَتَزَيَّنْتَ ، وَتَشَاقَلْتُمْ ، وَتَدَارَأْتُمْ . على الأصلِ .
وَاطَّيَّرُوا ، وَازَيَّنْتَ ، وَاتَّاقَلْتُمْ ، وَادَّارَأْتُمْ . بالقلبِ والإدغامِ .

وذكر سيبويه أَنَّ الإدغامَ أقوى ، والبيانُ فيها عربيٌّ حسنٌ .

حيث يقول : (وما يُدْعَمُ إذا كان الحرفان من مخرجٍ واحدٍ - قولهم :
(يَطَّوَعُونَ) في (يَتَطَّوَعُونَ) . . . والإدغامُ في هذا أقوى . . . والبيانُ
فيهما عربيٌّ حسنٌ ، لأنَّهما متحركان . . . وتصديقُ الإدغامِ قوله تعالى
* يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى * (١) .

لم نقف على عزوٍ صريحٍ لآئٍ من اللهجتينِ . (٢) .

غير أنَّنا وجدنا بعضَ الدارسين المحدثين يقولون : (وأغلبُ الظنُّ بأنَّ الذين
جنحوا إلى الإدغامِ في (اطَّيَّرُوا) و (يَطَّوَعُونَ) هم من القبائل البدوية
التي يَصْعَبُ عليها الانتقالُ من مَرَقٍ إلى مُطَبَّقٍ ، فأثرت المَطَبَّقُ ، لما فيه
من وضوحٍ في السمعِ ومزجت فيه (الصوتَ المَرَقِيُّ) . (٣) .

-
- (١) انظر الكتاب ٤/٤٧٤ .
(٢) انظر مثلاً : إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٤٧ - ٢٥١ ، وشرح ابن
يعيشي ١٠/١٥٢ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢/٥١٨ ، وانظر
(درأ) في الصحاح ١/٤٩ ، واللسان ١/٧١ ، والتاج
١/٦٥ ، و (طير) في الصحاح ٢/٧٢٨ - ٧٢٩ ، واللسان
٤/٥١٢ ، و (ثقل) في اللسان ١١/٨٧ ، والتاج ٧/٢٤٦ ،
و (زين) في الصحاح ٥/٢١٣٢ - ٢١٣٣ ، واللسان ١٣/٢٠٢ ،
والتاج ٩/٢٣٠ .
(٣) اللهجات في الكتاب : ٢٠١ .

ثالثاً : إدغام المتقاربين : (١)

١ - إدغام العين مع الهاء :

يقول الجاربردي : (. . .) أمَّا قولهم (مَحْم) في (معهم)
بقلب العين والهاء (حاءً) فضعيف ، والفصيح (معهم) من غير القلب والإدغام . (٢)

وقال الرضي : (. . .) وأمَّا الهاءُ فبالهسِّ والرَّخاوةِ ، فلذا قلبَ
بعضُ (بني تميم) العينَ والهاءَ حاءً بين وَأُدْغِمَ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ نَحْوُ :
(مَحْم) و (مَحَاوِلَاء) ، في معهم ومع هو لاءٌ ، والأكثرُ تركُ القلبِ
وإِدْغَامُ لِعَرُوضٍ اجْتِمَاعِيَّيَا . (٣)

وقد ذهب إلى ذلك قبلهما سيبويه ووضَّحَهُ بالتفصيل . وإن
يقولُ : (العينُ مع الهاءُ : كقولك : اقْطَعْ هِلَالًا ، البَيَانُ أَحْسَنُ . فَإِنْ
أُدْغِمْتَ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِينَ حَوَّلْتَ الْهَاءَ حَاءً وَالْعَيْنَ حَاءً ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ الْحَاءَ
فِي الْحَاءِ ، لِأَنَّ الْأَقْرَبَ إِلَى الْقَمِّ لَا يُدْغَمُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، فَأَبْدَلْتَ مَكَانَهَا
أَشْبَهَ الْحَرْفَيْنِ بِهَا ثُمَّ أَدْغَمْتَ فِيهِ كَيْ لَا يَكُونَ الْإِدْغَامُ فِي الَّذِي فَوْقَهُ
وَلَكِنْ لِيَكُونَ فِي الَّذِي هُوَ مِنْ مَخْرَجِهِ - وَلَمْ يُدْغِمُوها فِي الْعَيْنِ إِذْ كَانَتَا
مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، لِأَنَّهَا خَالَفَتَهَا فِي الْهَسِّ وَالرَّخَاوَةِ ، فَوَقَعَ الْإِدْغَامُ
لِقُرْبِ الْمَخْرَجِيَيْنِ ، وَلَمْ تَقْوَعْ عَلَيْهَا الْعَيْنُ إِذْ خَالَفَتَهَا فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ .

-
- (١) بتقارب الحرفان مخرجا وصفة . كالذال من الشين والشين ،
وكاللام مع الراء . انظر اللهجات العربية في التراث ١/ ٢٩٣ .
(٢) انظر شرح الشافية : ٢٤٥ .
(٣) شرح الشافية ٢/ ٢٦٦ .

ولم تكن حروف الحلق أصلاً لإدغام . ومع هذا فإن التقاء الحاءين أخف
في الكلام من التقاء العينين .

وما قالت العرب تصديقاً لهذا في الإدغام قول بني تميم :
(سَحْمٌ) يريدون : (مَعَهُمْ) ، و (مَحَاوِءٌ لَأٍ) يريدون : مع
هو لاء ...) . (١)

(١) انظر الكتاب ٤/٤٤٩ - ٤٥٠ .

رابعاً : درجات التقريب في تاء (افتعل) :

١ - تاء (افتعل) مع الذال :

يقول الجاربردى : (إذا كان فاءً افتعل دالاً ، أو ذالاً ، أو

زايًا ، قلبت تاؤه دالاً ، لأن التاء تخالف هذه الثلاثة في الصفات .

أما مخالفتها للذال والزاي ، فلأن التاء حرفاً شديداً وهذان رخوان ،

والتاء حرف مهوس ، وهذان مجهوران . وأما مخالفتها للدال ، فلأن

التاء حرف مهوس ، والدال مجهورٌ فُلبت دالاً ، لكونه موافقاً

للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر . وإذا قلبت دالاً تُدغم

وجواً في أدان وهو (افتعل) من الدين ، والأصل : أدتان ، فلما

قلب التاء دالاً اجتمع مثلاً قأدغم وجواً . وقويًا في (أدكر) والأصل : (أدتكر)

افتعل من الذكر ، قلبت التاء دالاً ثم أدغم الدال في الذال بعد قلبها

راليها لتقاربهما . (١)

نلاحظ هنا أن الجاربردى لم يذكر سوى لهجة واحدة وهي :

(أدكر) بالذال المهملية . على أن ابن الحاجب ذكر في المتن ثلاث

لغات هي : (أدكر) ، و (أدتكر) - بالذال المعجمة - و (أدتكر)

بالإظهار .

وتبعه في ذلك الرضي (٢) . وقد سبقهما ابن جني (٣) .

(١) شرح الشافية : ٣٥٤ .

(٢) انظر شرح الشافية ٢٨٩/٣ .

(٣) انظر المنصف ٣٣١/٢ .

و (اذكر) بالدال المهملة هي أفصح اللغات ، لأن القياس في
الإدغام أن يُقلب الأول إلى الثاني لا العكس . قال ابن جنى عنه : (هو
الوجه) . وهو تأثير جمعي وزبنا من أجل ذلك اقتصر عليه الجاربردى .
أما سيبويه فلم يذكر ذلك وإنما ذكر اسم الفاعل منهما إذ يقول :
(وكذلك تبدل للذال من مكان التاء أشبه الحروف بهما لأنها إذا كانت
في حرف واحد لزم أن لا يُبيننا إذ كانا يُدغمان منفصلين ، فكَرهُوا هذا
الاجحاف ، وليكون الإدغام في حرفٍ مثله في الجهر . وذلك قولك :
(مُذَكِّرٌ) ، كقولك : (مُظَلِّمٌ) ، ومن قال (مُظَمِّنٌ) قال : (مُذَكِّرٌ) .
وقد سمعناهم يقولون : ذلك . والأخرى في القرآن في قوله : ﴿ فَهَلْ
مِنْ مَذَكِّرٍ ﴾ (١) . (٢) .

(١) من الآيات ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٥١ ، من سورة القمر .

(٢) الكتاب ٤ / ٤٦٩ .

٢ - تاء (افتعل) مع الظاء :

وفي ذلك يقول الجاربردي : (إن كان - أي تاء (افتعل) -
ظاءً ، فتدغم جوازاً على الوجهين ، أي يقلب الأول إلى الثاني ، وبالعكس
فيقال في اظلم : اظلم ، وجاء في قول زهير :^(١)

هُوَ الْجَوَّادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْطَلِمُ

الوجوه الثلاثة ، وهو ترك الإدغام ، والإدغام على وجهين - أي بالطاء
والظاء) .^(٢)

وقد ذهب إلى ذلك الرضي^(٣) وقد سبقهم جميعاً ابن جني^(٤) .

نحن إذن أمام ثلاث لهجات هي :

(٥) (يَظْطَلِمُ) بترك الإدغام .

و (يَظْلِمُ) بالظاء المعجمة والإدغام .

و (يَطْلِمُ) بالطاء المهملة والإدغام .

واجتناباً للتكرار يقال في : (يَظْطَلِمُ) ما قيل في (اذْذَكَرَ) ، ويقال في

(يَظْلِمُ) ما قيل في (اذَكَرَ) ، ويقال في (يَطْلِمُ) ما قيل في (اذَكَرَ)

والله أعلم .

(١) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٥٣٣ .

(٢) شرح الشافية : ٣٥٣ .

(٣) انظر شرح الشافية ٢٨٨/٣ - ٢٨٩ .

(٤) انظر المنصف ٣٢٩/٢ .

(٥) أصل (يَظْطَلِمُ) : يَظْطَلِمُ . تجاور (الظاء والتاء) ، وهما

مختلفان ، إذ الظاء حرف مجهوز ، والتاء حرف مهوس ، والظاء

مُطَبَّقٌ . فأبدلت التاء حرفاً يناسب الظاء في الإطباق وهو الظاء

ليكون العمل من وجه واحد) . انظر في ذلك الكتاب ٤/٤٦٨ - ٤٦٩ .

٣ - تاء (افتعل) مع الصاد والضاد :

يقول الجاربردي : (وإن كان صاداً أو ضاداً ، فالبيان أكثر نحو: (اضطبر) و (اضطرب) وجاء الإندغام فيهما شاذاً على الشانِ أي بقلب الطاء صاداً أو ضاداً نحو: (اصبر) و (اضرب) لا بقلبهما طاءً ، لئلا يفوت صغير الصاد ، واستطالة الضاد . أما شدوده ، فلما بينا أن حروف الصغير لا تدغم في غيرها ، وأن حروف (ضوى مشفر) لا تدغم فيما يقارنها . وأما كونه على الشانِ ، فلان القياس قلب الأول إلى الثاني) .

المطلب الثاني

المخالفة

وتشمل ما يلي :

- ١ - ابدال التاء من أحد المتماثلين .
- ٢ - ابدال السين من أحد المتماثلين .
- ٣ - ابدال الياء من أحد المتماثلين .

*

١ - إبدال التاء من أحد المتماثلين :

يقول الجاهري : (و (ست) وأصله : (سدس) شاذلاً .

أما شذوذه فلأن القياس قلب أحد المتقاربين إلى الآخر عند إرادة الإدغام
أما لزومه ، فلأنه لم يستعمل إلا كذلك . . أي بقلبهما تاءً بين مدغماً (١) ،

والدليل على أن أصله (سدس) قولهم في تصغيره (سدس) وفي

تكسيره (أسداس) كرهوا توافق الفاء واللام لقلبة باب سلس فقلبوا

السين تاءً ، لأنهما مهموسان متقاربان في المخرج فصار (سدسا) ثم

قلبوا الدال تاءً ، وأدغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس (٢) .

ووضح سيبويه علته قلبه وإدغامه فقال : (. . . وإنا دعاهم

إلى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله في كلامهم ، أن السين مضاعفة ،

وليس بينهما حاجز قوي . والحاجز أي ما أخرجه أقرب المخارج إلى مخرج

السين ، فكرهوا إدغام الدال فيزداد الحرف سينا ، فلتقي السينات ولم

تكن السين لتدغم في الدال لما ذكرت لك (٣) ، فأبدلوا مكان السين

أشبهه الحروف بها من موضع الدال ، لئلا يصيروا إلى أثقل ما فرأوا منه

إذا أدغموا . وذلك الحرف التاء ، كأنه قال : (سدس) ثم أدغم الدال في

التاء . (٤)

(٥) وقريب منه ما ذهب إليه الرضي .

(١) الصواب : مدغمتين .

(٢) شرح الشافية : ٣٤٥ .

(٣) لأنها من أصوات الصغير ، فلا تدغم في غيرها ، وتدغم في غيرها

فيها ، لأنها أندى في السمع . انظر الكتاب ٤ / ٤٦٤ .

(٤) الكتاب ٤ / ٤٨١ ، ٤٨٢ .

(٥) انظر شرح الشافية ٣ / ٢٦٦ .

٢ - ابدال السين من أحد المتماثلين :

يقول الجارودي : (والظاهر أن (استخذ) ليس أصله
(استخذ) ، لأنهم لا يقولون : (استخذ) ولو كان منه لجة الأصل
إن لا مانع يمنع من وجوده ، وأيضاً فإنه بمعنى (اتخذ) ولو كان
(استعمل) لاختلف معناه ، ولذلك قال بعضهم : أصله (اتخذ)
أبدال السين من التاء كما أبدل التاء من السين (١) .

وعلى سببه لذلك قالوا : (وإنما فعل هذا كراهية
التضعيف) (٢) .

ولعل الذين كرهوا التضعيف هنا ، هم الذين كرهوه في
(سدس) وهم من القبائل البدوية .

(١) انظر شرح الشافية : ٣٦٠ ، وقريب منه ما ذهب إليه الرضي .

انظر شرح الشافية ٢/٢٩٤ .

(٢) الكتاب ٤/٤٨٣ .

٣ - إبدال الياء من أحد المتماثلين :

يقول الجاربردي : (. . .) وإبدال الياء من أحد حرقى التضعيف
في أمليت الكتاب أمليه إملاءً ، وفي التنزيل * فَهِيَ تَطْلَى عَلَيْهِ بَكْرَةٌ وَأَصِيلًا * (١)
وقال الشاعر : (٢)

(فَالَيْتُ لَا أَمْلَأُ حَتَّى يَفَارِقَا)

أى لا أملئه . قالوا : والأصل : أملتته أمله إملاءً ،
ففي التنزيل : * وَلِيَمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ . . . * (٣) . وذهب
بعضهم إلى أنها لفتان ، لأنَّ تَصَرَّفَهُمَا وَاحِدٌ ، فليس جعل أحدهما
أصلاً والآخر فرعاً أولى من العكس ، وقالوا : قَصَّيْتُ أَظْفَارِي فِي (قَصَصَتْ)
ويجوز أن يكون المراد بقصصت أظفاري . أتيت على أقاصيها ، لأنَّ المأخوذ
الأطراف ، وطرف كلِّ شيءٍ أَقْصَاهُ (٤) .

يقول سيبويه : (٥) (وَذَلِكَ قَوْلِكَ : (تَسَرَّيْتُ) ، وَ (تَطَّنَيْتُ) ،
وَ (تَقَصَّيْتُ) من القِصَّةِ ، وَ (أَمَلَيْتُ) ، كَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي (أَسْتَوُوا) مُدَلَّةٌ

(١) من الآية ٥ من سورة الفرقان وقد سبق ذكرها في فصل شواهد

القرآن ص ٣٠٢ .

(٢) سبق ذكر هذا الشاهد في فصل شواهد الشعر ص ٥٢٧ .

(٣) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة . وقد سبق ذكرها أيضاً في فصل

شواهد القرآن ص ٣٠٣ .

(٤) انظر شرح الشافية : ٣١٧-٣١٨ .

(٥) تحت عنوان (هذا باب ما شذَّ فأبدل مكان اللام الياء ، الكراهية

التضعيف ، وليس بمطرود) الكتاب ٤ / ٤٢٤ .

من الياء ، أرادوا حرفاً أخفّ عليهم منها وأجلد ، كما فعلوا ذلك فسي
(أَلَجَّ) (١) ، وبدلها شاذّ هنا بمنزلتها في (سَتَّ) . وكلّ هذا
التضعيف فيه عربيّ كثير جيد (٢) .

في النصين السابقين لحظنا أمثلةً خَفَّتْ في لهجةٍ بعضي
العرب بإبدالِ الياءِ من أحدِ المتماثلين وهي : (تَسْرَيْتُ) ، و (تَطْنَيْتُ)
و (تَقَصَّيْتُ) و (أَمَّيْتُ) . والإبدالُ هنا كما يتضح من قولِ سيهويه
شاذّ غير مُطْرِدٍ . لذا فهو مُقْتَصَرٌ على السَّماعِ .

وقد فُزِيَتْ هذه اللهجةُ إلى (تميم) و (قيس) (٣) .

(١) أصلها (أَلَجَّ) أبدلت الواو تاءً .

(٢) الكتاب ٤ / ٤٢٤ .

(٣) انظر تفسير القرطبي ٣ / ٣٨٥ ، (وملل) في (اللسان) ١١ / ٦٣١ .

المصباح المنير ٢ / ٥٨٠ ، والتاج ٨ / ١٢٠ .

المبحث الثالث :

الهمز - تخفيفه وتحقيقه .

المبحث الثالث

الهمز - تخفيفه - وتحقيقه

- ويشتمل على مطلبين :
- المطلب الأول : تخفيف الهمزة .
- المطلب الثاني : إبدال صوت من الهمزة لغير التخفيف .

*

المطلب الأول

تخفيف الهمزة

- ويشتمل على ما يلي :
- أولا - الهمزة المفردة :
- وفيها ثلاث صور للتخفيف هي :
- أ - جعل الهمزة بين بين .
- ب - إبدال ياء أو واو أو ألف من الهمزة للتخفيف ، ويشمل :
- ١ - إذا كانت الهمزة ساكنة .
- ٢ - إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن .
- ٣ - إذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها متحرك .
- ج - حذف الهمزة .
- الحذف في أرى ونحوه .

ثانيا - اجتماع الهمزتين :

- أ - في كلمة .

المطلب الثاني

إبدال صوت من الهمزة لغير التخفيف

ويشمل :

١ - إبدال الهاء من الهمزة.

٢ - إبدال ألف أو ياء أو واو من الهمزة.

أ - إبدال ألف من الهمزة.

١ - في سأل.

٢ - في مرأة وكأمة.

ب - إبدال الياء من الهمزة.

المطلبُ الأوَّلُ

تخفيفُ الهمزةِ

أولاً - الهمزةُ المُفردةُ :

ذكر الجاويردي : (أن لتخفيفِ الهمزةِ ثلاثُ صورٍ :

- ١ - الأوَّلُ : بَيْنَ بَيْنَ ، وهو الأصلُ ، لانه تخفيفاً مع بقاء الهمزةِ بوجهِ .
- ٢ - الثاني : الإبدالُ ، لانه إذهابُ الهمزةِ بمَوْضٍ .
- ٣ - الثالث : الحذفُ .

ثُمَّ أَخَذَ يُوضِّحُ كُلَّ نوعٍ :

أ - جعلُ الهمزةِ بَيْنَ بَيْنَ :

وفي ذلك يقول : (وإن كان الساكنُ الذي قبل الهمزةِ ألفاً ، وأردت تخفيفها جعلتها بَيْنَ بَيْنَ . فإن كانت مفتوحةً جعلتها بَيْنَ بَيْنَ الهمزةِ والألفِ نحو : سألَ وقرأ^(١) .) وإن كانت مضمومةً جعلتها بَيْنَ بَيْنَ الهمزةِ والواوِ نحو : (تساوِلُ) و (تلاوِمُ) . وإن كانت مكسورةً جعلتها بين الهمزةِ والياءِ نحو : (قائلُ) و (بائعُ) ، وذلك لامتناعِ الحذفِ بنقلِ الحركةِ ، لأنَّ الألفَ لا تقبلُ الحركةَ ، وامتناعِ القلبِ والإدغامِ ، لأنَّ الألفَ لا تُدغمُ ولا يُدغمُ فيها . وإنما تعينَ بَيْنَ بَيْنَ المشهورُ ،^(٢) لأنَّ ما قبل الهمزةِ ساكنٌ فلا يُمكنُ بَيْنَ بَيْنَ غيرَ المشهورِ فإن قلت : فهذا امتنع جعلها بَيْنَ بَيْنَ لسكونِ الألفِ وقُربِ همزةِ بَيْنَ بَيْنَ من الساكنِ . قلت ستوع ذلك أمران : خفاءُ الألفِ فكأنه ليس قبلها شيءٌ ،

(١) الصواب : (سألُ) ، و (قرأه) .

(٢) بَيْنَ بَيْنَ قسمان : مشهورٌ وغيرُ مشهور . فأما المشهورُ : فهو

وزيادة المدّ الذي فيها فإنه قام مقام الحركة كالمَدغم (١).

في النص السابق أشار الجاربردي إلى المواضع التي يجوز فيها تخفيف الهزة على هيئة بَيْنَ بَيْنَ ، وذلك إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، أو مكسورة وقبلها ألف.

-
- === ما قبلها ، كما تقول : (سول) بين الهزة والواو . انظر شرح
الجاربردي : ٢٥٠ .
(١) في شرح الشافية : ٢٥٣ .
(٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٤١ - ٥٤٢ ، وانظر القضية فيه في ٣ / ٥٤٦ - ٥٤٧ ،
وانظر أيضا الكشف ١ / ٨١ ، وشرح الرضي ٣ / ٣١ - ٣٢ ، والبحر
المحيط ٦ / ١٨٥ ، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ١ / ٢٨٤ ،
واللسان ١ / ٢٢ .

ب - إبدال الياء أو الواو أو الألف من الهمزة للتخفيف :

١ - إذا كانت الهمزة ساكنة :

قال الجاربردي : (إِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً فَتَبْدَلُ بِحَرْفٍ حُرُكَةٍ مَا قَبْلَهَا . يَعْنِي إِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا فَتُحَدَّثُ قَلْبَتْ أَلْفًا ، وَإِنْ كَانَتْ ضَمَّةً قَلْبَتْ وَاوًا ، سِوَاةً كَانَتِ الْهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ مَعَ الْمُتَحَرِّكِ الَّذِي قَبْلَهَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا فِي : (رَاسٍ) وَ (بَيْرٍ) وَ (سُوْتٌ) (١) ، أَوْ فِي كَلِمَتَيْنِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِلَى الْهُدَى أُيْتِنَا﴾ (٢) ، فَإِنَّ قَوْلَهُ : (ائْتِنَا) أَمْرٌ مِنَ الْإِئْتَانِ قَلْبَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ فِيهِ يَاءً ، لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا - وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ الْاسْتِشْهَادِ - ثُمَّ اتَّصَلَ بِقَوْلِهِ (الْهُدَى) فَسَقَطَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ مِنْ أَوَّلِهِ فَعَادَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ الْمُنْقَلِبَةُ لِرُزَالِ مَوْجِبِ الْقَلْبِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ وَهِيَ أَلْفٌ هَدَى وَالْهَمْزَةُ الْعَائِدَةُ فَحُذِفَتْ أَلْفٌ هَدَى لِكُونِهَا فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَالتَّغْيِيرُ بِالْآخِرِ أَوْلَى فَصَارَ : (إِلَى الْهُدَى تِنَا) بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الدَّالِ ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا فَصَارَ : (إِلَى الْهُدَاتِنَا) ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْاسْتِشْهَادِ .

وكما في قوله تعالى ﴿الَّذِي أَوْتِنَ﴾ (٣) فقوله : (أوتن) فعل ماضٍ مجهول من الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوًا ، لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله : (الذي) سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان ، الهمزة من (أوتن) ، والياء من (الذي) فحذفت الياء فصار : (الذي تمن) بهمزة ساكنة بعد الدال ، فقلب ياء فصار (الذي تمن) .

(١) سوْتٌ : فعل ماضٍ مسند إلى المتكلم ، من ساء يسوء .

(٢) من الآية ٧١ من الأنعام . وقد سبق ذكرها في شواهد القرآن

وقوله تعالى ﴿ يَقُولُ أَتَذَن لِي ﴾ (١) فقوله : (إِذْ ذَن) أمرٌ من أَذَن يَأْذَنُ قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مِنْهُ يَاءٌ ثُمَّ أَسْقَطَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَسِي الدَّرَجِ ، وَعَادَتْ الْهَمْزَةُ الْمُنْقَلِبَةُ وَصَارَ (يَقُولُ ذَن) قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ وَوَاوَا فَصَارَ : (يَقُولُ : أَوْزَن لِي) ، وَإِنَّمَا تَعَيَّنَ الْإِبْدَالُ فِي هَذِهِ الصُّورِ إِذَا أُرِيدَ تَخْفِيفُهَا ، وَإِنْ لَا يُمْكِنُ جَعْلُهَا (بَيْنَ بَيْنَ) الْمَشْهُورِ السَّكُونِيَّهَا ، وَلَا غَيْرِ الْمَشْهُورِ ، لِأَنَّهُ حَيْثُ لَا يَجُوزُ الْمَشْهُورُ لَا يَجُوزُ غَيْرُ الْمَشْهُورِ ، وَلَا يُمْكِنُ الْحَذْفُ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا) . (٢)

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً ابنُ يعيش (٣) ، والرَّضِي (٤) ، وقد سبقَهم جميعاً سيبويه (٥) ، والمِرْدُ (٦) . وإن كانا لم يذكرَا مُعْظَمَ هذه الألفاظ والآيات . وقد ذكرَا الألفاظَ أُخْرَى مثل : ذَيْبٍ فِي ذَيْبٍ ، وَمِثْرَةٍ فِي مِثْرَةٍ ، وَجُؤْنَةٍ فِي جُؤْنَةٍ .

٢ - إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن :

ذكر الجاربردي : (إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن وهو (واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق) (٧) قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ إِلَى ذَلِكَ الْحَرْفِ وَأُدْغِمَ ذَلِكَ الْحَرْفُ فِي تِلْكَ الْهَمْزَةِ الْمُنْقَلِبَةِ (كَخَطِيئَةٍ) ، وَأَضْلَهَا (كَخَطِيئَةٍ) قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً وَأُدْغِمَ فِيهَا ، وَ (كَمَقْرُوءَةٍ) أَضْلَهَا : (مَقْرُوءَةٍ)

- (١) من الآية ٤٩ من التوبة . وقد سبق ذكرها في شواهد القرآن ص ٢٩٠ .
- (٢) انظر شرح الشافية : ٢٥١ .
- (٣) انظر شرح المفصل ١٠٨/٩ .
- (٤) انظر شرح الشافية ٣٢/٣ .
- (٥) انظر الكتاب ٥٤٣/٣ - ٥٤٤ .
- (٦) انظر المقتضب ١٥٦/١ - ١٥٧ .

قلت فيها الهمزة واوا وأدغمت ، و(أفيس) تصغير (أفوس) : جمع فأس ، أصلها : (أفيس) قلت الهمزة ياءً وأدغم . فالتخفيف هنا بالإبدال ، وإنما تعين ذلك ، لأنه لا يمكن (بين بين) ، لأن (بين بين) قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ، لأن ما قبل الهمزة ساكن . ولا الحذف بنقل حركتها إلى ما قبلها ، لكراهتهم تحريك حرف (١) لا أصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو أولى منه .
وقريب منه ما ذهب إليه الرضي (٢) ، وقد سبقها إلى ذلك سيبويه . (٣)

٣ - إذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها متحرك :

يقول الجاربردي : (والقياس فيها أن تجعل (بين بين) ، لأن فيها تخفيفا للهمزة ، لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها (بين بين) ، وذلك إذا كانت مفتوحة ، وقبلها مضموم نحو : (مؤجل) ، أو مكسور نحو : (مائة) ، لأنهم لجعلوها (بين بين) المشهور لقرب من الألف وقبلها الضمة أو الكسرة وهو مستكره ، ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور . إما لأنه فرعه أولان كل موضع يجوز فيه (بين بين) غير المشهور ، يجوز فيه المشهور . ولما لم يجز هنا (بين بين) المشهور امتنعوا عن غير المشهور ، لئلا يتوهم أن المشهور أيضا جائز ، ولما كان كذلك أبدلوا بحرف حركة ما قبلها ، أي أبدلوا واوا في (مؤجل) وياء في (٤) مائة) .

(١) شرح الشافية : ٢٥٢ .

(٢) انظر شرح الشافية ٣/٢٣-٢٤ .

(٣) انظر الكتاب ٣/٥٤٧ .

ويقول : (ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو: (مُسْتَهْزِون) ، والمكسورة التي قبلها ضمة نحو : (سئِل) فبعضهم يجعلها (بَيْنَ بَيْن) المشهور . أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون : (مُسْتَهْزِون) بين الهمزة والواو ، و (سئِل) بين الهمزة والياء . وقيل : (بَيْنَ بَيْن) الشاذ ، فيكون : (مُسْتَهْزِون) بين الهمزة والياء ، و (سئِل) بين الهمزة والواو ، والأول هو المشهور ، وبعضهم يجعلها في نحو : (مُسْتَهْزِون) ياءً محضةً ، وفي نحو : (سئِل) واواً محضةً . (١)

نخلص ما سبق أن إبدال الهمزة واواً في (موجِل) ، وياءً في (مائة) هو القياس .

أما إبدالها ياءً في (مستهزون) واواً في (سئِل) فليس بقياس .

لقد أشار الجاربردي في النصوص السابقة إلى المواضع التي

تخفف فيها الهمزة بإحلال واو أو ياء أو ألف محلها نوجزها فيما يلي :

١ - إذا سكنت الهمزة وتحرك ما قبلها حل محلها صوت من جنس حركة ما قبلها نحو : (رَاسٍ) في (رَأس) ، و (بَيرٍ) في (بَئرٍ) ، و (سَوْتٌ) في (سَوْتٌ) .

٢ - إذا تحركت وكان ما قبلها ساكناً وهو واو أو ياء زائدتان لغير

الإلحاق قلبت الهمزة إلى ذلك الحرف وأدغم ذلك الحرف في

تلك الهمزة : ك (خَطِيئَةٍ) في (خَطِيئَةٍ) ، و (مَقْرُوءَةٍ) في (مَقْرُوءَةٍ)

و (أَفْئِسٍ) في (أَفْئِسٍ) تصغير (أفؤس) جمع فأس .

ج - حذف الهمزة :

يقول الجاربردى : (إِيَّاهُ إِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ حَرْفًا صَحِيحًا
كَمَا فِي (مَسْئَلَةٍ) وَ (الْخَبْرِ) : مِنْ تَحْبَاتِ الشَّيْءِ بِسُورَتِهِ ، أَوْ وَاؤُ
أَوْ يَاءِ أَصْلِيَّتَانِ : كَمَا فِي (شَيْءٍ) وَ (سَوْءٍ) ، أَوْ زَائِدَتَانِ لِلإِلْحَاقِ : كَمَا
فِي : (جَيْثَلٍ) : وَهُوَ الضَّبْعُ ، وَ (حَوْءٍ) : وَهُوَ السَّمُّ مَاءٌ ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ
فِيهِمَا لِلإِلْحَاقِ (بِجَعْفَرٍ) فَحُكْمُ الْجَمِيعِ أَنْ تُنْقَلَ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا
وَتُحذفُ الْهَمْزَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَذْفَهَا أبلغُ فِي التَّخْفِيفِ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَوَارِضِهَا
مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا ، وَهُوَ حَرَكَتُهَا الْمُنْقُولَةُ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا (١) .

وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي (٢) وقريب منه ما ذهب
إليه ابن يعيش (٣) .

ومن هذا النص تتحدد المواضع التي تُحذفُ فيها الهمزة بعد
نقل حركتها إلى ما قبلها وتوجزها فيما يلي :

- ١ - إذا كان قبلها واو أو ياء أصليتان نحو : (شَيْءٌ ، وَسَوْءٌ) ، وقد
جاء فيهما أيضا القلب والإدغام نحو : (شَيْءٌ ، وَسَوْءٌ) .
- ٢ - إذا كان قبلها واو أو ياء زائدتان للإلحاق نحو : (جَيْثَلٍ)
و (حَوْءٍ) يقال فيهما : (جَيْثَلٍ) و (حَوْءٍ) .
ويضاف إلى هذه المواضع الثلاثة موضع آخر (٤) ، وهو :

(١) شرح الشافية : ٢٥٣ .

(٢) انظر شرح الشافية ٤٠/٢ .

(٣) انظر شرح المفصل ١٠٦/٩ - ١١٠ .

(٤) شرح الشافية : ٢٥٤ .

(إذا لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهزمة . يقول الجاربردى :
(وتحذف - أى الهزمة - سواء كان الساكن حرف علة ، أو صحيحاً فنقول
في : (أبوأيوب) ، و (ذوأمرهم) ، و (ابتغى أمره) ، و (قاضوأبيك)
: (أبوأيوب) ، و (ذومرهم) ، و (ابتغى مره) ، و (قاضوبيك) ،
وقاضو : جمع قاضٍ . والأصل : قاضون حُذِفَتِ النونُ للإضافة ، ولذا
تقول في مَنْ أبوك ؟ ومن أمك ؟ وكم إهلك ؟ : (مَنْ بؤك ؟ و(مَنْ
سك) ؟ و (كم بلك) ؟ .

وقد ذهب إلى ذلك قبله سيبويه . (١)

وقد ورد شيء من ذلك في تخفيفِ همزة (الأحمر) - وهو ما
وقعت همزته بعد لام التعريفِ الواقعة بعد همزة الوصلِ .

قال الجاربردى : (إذا انقلبت الحركة إلى لام التعريفِ . فهل
يَعْتَدُّ بتلك الحركة ، أو لا ؟ ، فإن لم يُعْتَدَّ بها كما هو مذهب الأكثرِ
وجب أن يُقال : (أَحْمَر) بإثبات همزة الوصلِ ، لأنَّ اللامَ في حُكْمِ الساكنِ ،
وإن اعتدَّ بها يُقال : (لَحْمَر) بحذفِ الهزمة ، للاستغناء عنها بحركة
اللام ، وإنما اعتدَّ بها على هذه اللغة) . (٢)

وقال أيضا : (إذا اتَّصَلَتْ (مِنْ) و (فِي) ببابِ (الأحمرِ)
فعلَى الأكثرِ يجب أن يُقال : (مِنْ لَحْمَر) بفتحِ النونِ في (مِنْ الأحمرِ)
إذا حُفِفَتْ ، لأنَّ اللامَ كالساكنِ ، فلولم تُحَرِّكِ النونُ التقى ساكنان . ويُقال :
(فِلْحَمَر) بحذفِ الياءِ ، لئلا يلتقي ساكنان ، لأنَّ اللامَ في حُكْمِ الساكنِ .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٥٤٥ .

(٢) في شرح الشافية : ٢٥٨ .

وأما على الأقل فيقال : (من لحم) بسكون النون ، (وفي لحم)
بإثبات الياء اعتداداً بحركة اللام ، وقرأ أبو عمرو و نافع ^(١) (عاد الولي)
في (عاداً الولي) ^(٢) وهذا مبني على الأقل ، لأن قياس اللغة الكثيرة
أنه إذا نُقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة أن يقال : (عادن لولي) ،
لأن التنوين ساكن ولا م التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين للتقاء
الساكنين . وأما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين
فصار (عادن لولي) فأدغم وقيل : (عادلولي) . ^(٣)
وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي . ^(٤)

من النصوص السابقة يتبين أنه يجوز في تخفيف همزة (الأحمر)

لهجتان :

(أَحْمَر) . بحذف همزة (أَحْمَر) فقط دون حذف همزة أَل .

وهذه اللغة هي الشائعة .

(لَحْمَر) . بحذف همزة أَحْمَر ، وهمزة الوصل في (أَل) .

وهذه هي اللغة الأقل .

(١) انظر الإقناع ٣٩٤/١ .

(٢) من الآية ٥٠ من النجم . وقد سبق ذكرها في فصل شواهد القرآن

ص ٢٩٥ .

(٣) شرح الشافية ٢٥٩ .

(٤) انظر شرح الشافية ٥٢/٣ .

الحذف في (أرى) ونحوه :

ما ورد فيه الحذف للتخفيف ، لأن ما قبل الهزة فيه ساكنٌ ،

الأفعال ... يقول الجاربردى :

(قوله (والتزم ذلك) ، أى نقل الحركة وحذف الهزة في

(يرى) وأصله (يراى) مثل يرمى ، لأن ما ضيه (رأى) كرمى ،

فألقت حركة الهزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت

والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الأصل والرجوع إليه

إلا للضرورة كقوله :^(١)

أَلَمْ تَرَ مَا لَأَقَيْتُ وَالِدَهُرُ أَعْصَرَهُ

وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَرَأَى وَيَسْمَعُ

وكذلك (أرى) : وهو فعلٌ ماضٍ من الأراءة وأصله (أراى)

كأعطى ، وأصل يرى يرمى كيُعطى نُقلت حركة الهزة فيهما وحذفت

بخلاف قولك : (ينأى) مضارع (نأى) أى بعد ، وأنأى يُنئى

فإنه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهزة ، بل حُرِّكت في جواز

التخفيف كغيرها ، لأنها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علّة الحذف في

رأى وأرى يرمى التخفيف القياسي بإلقاء الحركة على ما قبلها ، ثم

حذفها ، والتزامه لكثرة الاستعمال . وذكر في شرح الهادى^(٢) أنه يُحتمل

(١) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٥٨٥ .

والشاهد فيه (ألم تر ... يراى) حيث ورد (رأى)

بالوجهين إذ حذفت الهزة من (ترى) /تحقيقها في (يراى)

وهو قليلٌ جاء للضرورة .

(٢) انظر شرح الهادى الورقة : ١٢٧ قال الجندى : (يمكن أن تشير رواية البيت

على هذا الوضع شيئاً من الشك ، لأن الشاعر من (الرباب) وهم

يهمزون كل مشتقات رأى) . انظر اللهجات العربية في التراث (١ / ٣٣١ .

الحذف هنا وجهها آخر. وهو أنه اجتمع في (أ رأى) همزتان بينهما حرف ساكن، والساكن حاجز غير حصين فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في أكرم، ثم أتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الألف التي هي لام الفعل وطلب الاستعمال هنا على الأصل حتى هجر ورفق (١). وقريباً منه ما ذهب إليه ابن يعيش (٢).

وأضاف الجاربردي إلى هذه الأفعال (سَل) فقال : (وكثرت النقل والحذف في (سَل) وأصله (سأل) بهزتين نقلوا حركة الهمة الثانية إلى السين واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا : (سَل) . (٣)
وقد سبق إلى ذلك أيضاً سيويه . (٤)

-
- (١) شرح الشافية ٢٥٤ .
(٢) انظر شرح المفصل ١١٠/٩ .
(٣) شرح الشافية : ٢٥٥ .
(٤) انظر الكتاب ٥٤٦/٣ .

ثانيا - اجتماع الهمزتين :

إذا اجتمع الهمزتان ازداد الثقل ، ووجب التخفيف . ولها حالتان :

الأولى : إما أن تكون الهمزتان في كلمتين :

يقول الجاربردي :^(١) (الهمزتان في كلمتين . ويحصل هنا اثنا

عشر قسما ، الثانية مفتوحة ، وما قبلها أحوال أربعة . وكذلك إذا كانت

مضمومة أو مكسورة يجوز تحقيقهما - أي إبقاء الهمزتين من غير تغيير ،

لأن كون اجتماعهما عارضا هوّن أمر الثقل ، ويجوز تخفيفهما لما يلزم من

الثقل في اجتماعهما ، وتخصيص إحداهما بالتخفيف تحكّم . وكذا يجوز

تخفيف إحداهما ، ثم اختلفوا ههنا ، فاختر أبو عمرو تخفيف الأولى ، لأن

الاستشقال من اجتماعهما ، فعلى أيتهما وقع التخفيف جاز . لكن قد

رأيناهم أبدلوا من أول المثلين في نحو : دينار وديوان^(٢) حرف اللين ،

وكان ذلك للتخفيف . فكذا في الهمزتين . واختر الخليل تخفيف الثانية ،

لأن الثقل إنما يحصل عند الثانية .

أما كيفية التخفيف في الهمزتين ، أو في إحداهما ففيه وجهان :

أحدهما : أن يخفف الأولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ،

ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفهما ، للاجتماع .

(١) انظر شرح الشافية ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٢) أصل دينار : (دينار) بدل من إحدى النونين ياء ، لثلاث ياءات ،

بالمصادر ككذاب ، وهو معرب . وأصل ديوان - وهو بكسر الدال
وقد يفتح - دوان ، وجمعه دواوين ودياوين . حاشية ابن جماعة

ووضح ذلك ابن جماعة فقال : (ففي نحو : (رأيت قارى أبيك)

قلبت الأولى ياء ، لانفتاحها بعد كسرة كما في مائة ، ثم على الوجه الأول
تقلب الثانية واوا لاجتماع الهمزتين كما في (أوادم) ، وعلى الثانية
تسهل بين الهمزة والألف كما لو انفردت . . . (١)

ثانيهما : (أن تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة
منهما لو انفردت ، وإن أُريد تخفيف إحداهما لم يخل إماما أن تكونا متفتحتين
أو لا .

أ - فإن لم تكونا متفتحتين . تحققت أيتهما شئت على حسب

ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت . وجاء في نحو :

(يشاء إلى) الواو أيضا في الهمزة الثانية مع جواز التحقيق والتخفيف على ما مر . (٢)

وقال الرضي : (فيجىء في (يشاء إلى) المذاهب الثلاثة في الثانية .

(بين بين) المشهور ، والبعيد ، وقلبها واوا . (٣)

ب - وإن كانتا متفتحتين :

١ - (فإن كانت الأولى آخر الكلمة . جاز أن تحذف إحداهما ، وتسهل

الأخرى . وجاز أن تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها

كالساكنة . فتقلب في (جاء أحدهم) ألفا ، وفي (تلقاء إيلهم)

ياء ، وفي (يدرا أولئك) واوا .

٢ - وإن لم تكن الأولى آخر كلمة . جاز أن تخفف أيتهما شئت على

حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت . (٤)

(١) في حاشيته : ٢١٦ .

(٢) شرح الشافية : ٢١٦ .

(٣) شرح الشافية ٢ / ٦٥ .

(٤) انظر شرح الجاربردى : ٢١٦-٢١٧ ، وانظر مناهج الكافية في شرح

الحالة الثانية : الهمزتان في كلمة :

أ - فإذا كانت إحداهما غير همزة استفهام ، نحو: (أئمة) يَصْحُ فيها التحقيق والتسهيل بِقَلْبِهَا يَاءَ مُحَضَّةً.

يقول ابن الحاجب : (وقد صَحَّ التسهيلُ والتحقيقُ في نحو :
أئمة) . (١)

ويقول الجاربردي : (وأئمة جمعُ إمام والأصلُ : أَائِمَةٌ كَأَحْمِرَةٍ : جمعُ حِمَارٍ فاجتمع في أولِهمزتان ، الأولى للجمع والثانية فاءُ الكلمة وكان القياسُ قلبُ الثانيةِ ألفاً ، لسكونِهَا وانفتاحِ ما قبلَهَا كَأَنَّهُ في جمعِ إِيَاءٍ ، لكن لما وقعَ بعدهما مثلان وهما اليمين وأرادوا الإدغامَ نقلوا حركةَ الميمِ الأولى وهي الكسرةُ إلى الهمزةِ وأدغوا الميمَ في الميمِ فصارتُ أئمةً فقلبوا الثانيةَ ياءً مُحَضَّةً ولم يجعلوها بَيْنَ بَيْنٍ) . (٢)

يفهم من قول الجاربردي أنه يجب قلب الهمزة الثانية ياءً مُحَضَّةً ،

ولا يجوز أن يجعل (بَيْنَ بَيْنٍ) - وهذا هو قول النحاة وقد اعترض

عليهم ابن الحاجب بأن ذلك ليس واجباً مُسْتَدِلاً بما جاء عن بعض القراء

من جعلها (بَيْنَ بَيْنٍ) . ويحكي الجاربردي هذا الخلاف : (قوله : « وقد صَحَّ التسهيل »

اعتراضه على قول النحويين إنه يجب قلب الثانية ياءً ، إن انكسر ما قبلها ،

أو انكسرت فإنه قد صَحَّ عن القراء جعل الهمزة الثانية (بَيْنَ بَيْنٍ) في

نحو : (أئمة) ، وقد صَحَّ تحقيق الهمزتين أيضاً فيه . وقولهم أولى من

قول النحاة . . . ويمكن أن يجاب عنه بأن مراد النحاة من قولهم قلب هذه

الهمزة ياءً ملتزم . أن القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذٌّ يُحْفَظُ ولا

يُقاسُ عليه . وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءات السبع ، لجواز أن

يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ، ومثل ذلك مقبول واقع في الفصح من الكلام ، فإن النحاة قالوا: الشاذ على ثلاثة أضرب ، شاذ عن القياس ، وشاذ عن الاستعمال ، وشاذ عنهما جميعا ، والأولان مقبولان والثالث مردود . (١)

ويقول الرضي : (ولم يجيء في القراءة قلبُ الهمزة الثانية في (أئمة) ياء صريحة ، كما هو الأشهر من مذهب النحاة ، بل لم يأت فيها ، إلا التحقيق أو تسهيل الثانية ، وقد ذكرنا أن هذين الحكيم لا يختصان عند بعضهم بأئمة ، بل يجريان في كل متحركين ، لكن الأشهر عند النحاة قلب الثانية ياء صريحة .) (٢)

نخلص ما سبق أننا في (أئمة) أمام ثلاث لهجات :

- ١ - جعل الهمزة الثانية (بَيْنَ بَيْنَ) وهو مذهب بعض القراء .
- ٢ - قلب الهمزة الثانية (ياء) صريحة . وهذا هو الأشهر في مذهب النحاة .
- ٣ - تحقيق الهمزتين . وقرأ بذلك قراء الكوفة وابن عامر (٣) في قوله تعالى : * ... فَقَاتِلُوا أئمةَ الكُفْرِ * . (٤)

ب - أن تكون الهمزة الأولى همزة استفهام : فيجوز فيه : أن تحقق الهمزتين ، ويجوز أن تحقق الأولى وتُخَوَّف الثانية ، ويجوز أيضا أن تزيد ألفا بين الهمزتين . وقد مثل له الجار بردي :

-
- (١) في شرح الشافية : ٢٦٣ - ٢٦٤ .
 - (٢) شرح الشافية ٥٩ / ٣ .
 - (٣) انظر البحر المحيط ١٥ / ٥ .
 - (٤) من الآية ١٢ من سورة التوبة .

(يقول ذى الرمة :

فَيَا ظَبِيَّةَ الوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلِجَلٍ
وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتَ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ (١)
وُنُسِبَ ذلك إلى أهلِ التحقيقِ (٢)

وهي لغة سائرة بين العرب . وعلى ذلك قرأ عبد الله بن أبي
إسحاق (أنذرتهم) بألفٍ بين المهمزتين .

وعلّق السيرافي لهذه القراءة (بأنهم كرهوا التقاء المهمزتين
ففصلوا . وقد عزا أكثر العلماء تحقيق الهمزة إلى (تميم) (٣) يقول
عيسى بن عمر : (ما أخذ من قول (تميم) إلا بالنبر وهم أصحاب
النبر ...) (٤)

وعزى تحقيق الهمزة أيضاً إلى (تميم الرباب) (٥) و (قيس) (٦)
وجميعهم من القبائل البدوية ، أو من له فروغ بدوية .

-
- (١) سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر ص ٤٦٥ .
(٢) انظر الكتاب ٥٥١/٣ .
(٣) انظر الكتاب ٥٣٣/٣ ، ٥٤٢ ، والنوادر في اللغة : ٥٩٦ ،
والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري : ٢٦١ ، وشرح ابن يعيش
١٠٧/٩ ، والبحر المحيط ٢٠٤/١ ، ٢٣٦/٣ ، ١٦٣/٦ ،
والمزهر ٢٧٦/٢ ، والجمهرة (باب اللغيف في الهمزة) ٢٩٣/٣ ،
واللسان ٢٢/١ ، والتاج ١٠٤١/١٠ .
(٤) نقلا عن اللسان ٢٢/١ .
(٥) انظر اللسان (رأى) ٢٩٣/١٤ ، والبحر المحيط ٥١٢/٨ .
(٦) انظر شرح ابن يعيش ١٠٧/٩ .

وقد ذكر (د . علم الدين الجندی) ^(١) أنَّ التحقیقَ ظهرَ في

القائلِ الآتية :

- ١ - في قبيلة (غني) .
- ٢ - في قبيلة (عكَل) .
- ٣ - كما روى أنَّ أبا المفضل - وهو أعرابيٌّ من بني سلامة من أسدٍ - قال : (الضَّنُّ : الولدُ ، والضَّنُّ : بيتا رواها أبو عمرو : الضنو ، والضنو بلا همز) .^(٢)
- ٤ - روى عن عقيل أنها تهمز (الجوءنة ، والموسى ، والجوءت) بدلا من نطقها بغير همز .

(١) انظر اللهجات العربية في التراث ١ / ٢٢٣ .

(٢) انظر اللسان (فنا) ١٤ / ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

المطلب الثاني

إبدال صوت من الهمزة لغير التخفيف (١)

ويشمل مايلي :

١ - إبدال الهاء من الهمزة :

ذكر الجاربردي : (أن إبدال الهاء من الهمزة مَسْمُوعٌ فِي كَلِمَاتٍ :
(هَرَقْتُ) ، وَأَصْلُهُ : (أَرَقْتُ) ، وَفِي (هَرَحْتُ) وَهُوَ مِنْ أَرَحْتَ الدَّابَّةَ .
أَي : رَدَدْتَهَا إِلَى الْمَرَاكِحِ . وَ (هِيَّكَ) وَأَصْلُهَا : (يَأْيَاكَ) ، وَ (لِهَيْتَكَ)
وَأَصْلُهَا : (لَيْتَنَّكَ) ، وَلَمَّا دَخَلَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ غَيَّرُوا الهمزة هَاءً ، لِأَنَّ اللَّامَ
لَا تَجَامِعُ أَنَّ ، لِأَنَّهْم لَا يَجْمَعُونَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمِنْ ذَلِكَ :
(هَنَّ فَعَلْتَ) وَأَصْلُهَا : (أَنَّ فَعَلْتَ) فِي (طَيْبِي) ، وَمِثْلُهَا هَذَا
الَّذِي ؟ فِي الْإِسْتِفْهَامِ ، وَأَصْلُهَا : أَذَا الَّذِي ؟ فَأَبْدَلْتَ الهمزة هَاءً ،
ومنها قول الشاعر :

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ : هَذَا الَّذِي ؟

مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرَنَا وَجَفَانَنَا (٢)

يعني أتى الرجل المتحدِّثُ عنه صاحباتِ صاحبةٍ سابقيةٍ له - فَقُلْنَ : أَي
الصاحباتِ : أَذَا الَّذِي ؟ . أَي : أَهَذَا الَّذِي ؟ ، وَإِنَّمَا أَبْدَلُوا هُنَا
الهمزة هَاءً فِي هَذِهِ الصُّورِ ، لِأَنَّ الهمزة حَرْفٌ شَدِيدٌ مُسْتَقْلِلٌ . وَالْهَاءُ
حَرْفٌ مَهْمُوسٌ خَفِيفٌ وَمُخْرَجَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ (٣)

وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي (٤) . وقد سبقهم جميعا سيبويه (٥)

-
- (١) كان حق هذا المطلب أن يذكر في فصل الإبدال . ولكنا آثرنا ذكره هنا ليكون الحديث عن الهمزة في مكان واحد .
(٢) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٥٦١ .
(٣) انظر شرح الشافية : ٣٢١-٣٢٢ .
(٤) انظر شرح الشافية : ٢٢٣/٣-٢٢٤ .
(٥) انظر الكتاب ٤/٢٣٨ ، ٣/١٥٠ .

٢ - إبدال ألف أو ياء أو واو من الهمزة :

أ - إبدال ألف^(١) من الهمزة :

(١) - في سأل :

يقول الجاربردي : (بعض العرب تُبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها ألفا في نحو : (سأل) و (مَسَأة) وهي : العصا . وهو ليس بقياس . وقال ابن مالك^(٢) : ليس سأل في قراءة من قرأ : * سأل سائلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ *^(٣) مُخَفَّفًا من سأل ، وإنما هو مثل (هاب) و (سال) معتل العين مرادف (سأل) مَهْمُوزُ العَيْنِ ، لأنهم يقولون : (سَلتَ تسال) نحو : (هبَّتْ تهابُ) . وقال أبوالبقاء^(٤) : سأل يسال مثل : (خاف يخاف) ومصدره المساولة ، وهو واوي^(٥) .

ويقول سيبويه : (واعلم أن الهمزة التي يُحَقِّقُ أمثالها أهل التحقيق من بني (تميم) وأهل (الحجاز)^(٦) ، وتُجَعَلُ في لغة أهل التخفيف (بَيْنَ بَيْنَ) ، تُبَدَّلُ مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، والياء إذا كان ما قبلها مكسوراً ، والواو إذا كان ما قبلها مضموماً ، وليس ذا بقياس مُتَلَسِّبًا^(٧) وإنما يُحَفَظُ عن العرب كما يُحَفَظُ الشيءُ

(١) إن القياس كما يقول ابن جماعة : (جَعَلَهَا (بَيْنَ بَيْنَ) المشهوراً ، لا إبدالها ألفاً) .

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ٤ / ٢١١٠ .

(٣) من الآية (من المعارج) وقد سبق ذكرها في فصل شواهد القرآن ص ٢٩٢ .

(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن ٢ / ١٢٣٩ .

(٥) في شرح الشافية : ٢٥٧ .

(٦) لعله يقصد : من تَهْدَى من (أهل الحجاز) (كهُذَيْل) التي

اتخذت بعض فروعها مياها وأماكن في نجد .

(٧) التلثب : المستقيم المستوى ، والمراد : المطرد .

الذي تُبَدَلُ التاءُ من واوهِ ، نحو : (اَتَلَجْتُ) ، فلا يُجْعَلُ قِياساً في كَيْلٍ
شيءٌ من هذا الباب ، وإنَّما هي بَدَلٌ من واوِ (اَوَّلَجْتُ) .

فمن ذلك قولهم : (مَنَسَاةٌ) ، وإِنَّمَا أَصْلُهَا : (مَنَسَاةٌ) . وقد
يجوزُ في ذلك كلُّه البَدَلُ حتى يكونَ قِياساً مُتَلَبِّهاً ، إذا اضْطَرَّ الشاعِرُ .
وقد مَثَّلَ له بعدَ آبياتٍ منها قولُ زيدِ بنِ عمرو / نَفِيلِ القرشيِّ :

سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَانِي
قَلَّ مَالِي ، قَدْ جِئْتَمَانِي بِمُكْرِرِ

ثم عقب عليها بتقريره أنه ليس من لغة هؤلاء الشعراء (سَلْتُ) ولا (يَسْأَلُ) .
وقرر بعد ذلك : (أَنْ) (سَلْتُ) (تَسالُ) لغةً (١) .

والنص صريح في أن هذا الإبدال لغة لبعض العرب . وإن تجاوز
به سيبويه حدود السماع إلى جواز القياس عليه ، للضرورة .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٥٥٣ - ٥٥٥ .

(٢) - إبدال الألف من الهمزة في (مرأة، وكأة) :

يقتضي القياس^(١) - أنه إن كان قبل الهمزة حرف ساكن صحيح كما في مسألة، وخب، -، نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفها، لأن حذفها أبلغ في التخفيف، وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها.

وقد جاء (مرأة وكأة) بألف خالصة، بأن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصارت (مرأة وكأة)، فقلبوا الهمزة ألفا، كما في (مراس) وهو عند سيبويه شاذ، والكسائي والفراء يريان مطردا.

إذن نحن في امرأة، وكأة أمام ثلاث لهجات هي :

مرأة، وكأة . بتحقيق الهمزة.

ومرأة، وكأة . بإبدال الهمزة ألفا . وهذا شاذ عند سيبويه مقصور على

السمع .

ومرة، وكأة . بحذف الهمزة بعد نقل حركتها . وهو قياسي .

(١) انظر شرح الجاربردي : ٢٥٢ .

ب - إبدال الياء من الهمزة :

ذكر الجاربردى عن ابن الحاجب: (أَنَّ قول النحويين بالتزام القلب والإبدال في
(نبيٍّ وبريئةٍ أكثر من التحقيق - غير صحيحٍ ، محتجاً عليهم بأن نافعاً^(١)
يقرأ (النبيُّ)^(٢) بالهمز في جميع القرآن ، ونافعاً وابن زكوان^(٣)
يقرآن (البريئة)^(٤) بالهمز - وأن ما نقله القراء أولى لأنهم ناقلون
عن ثبتت عصبته من الغلط وهم أعدل من النحاة فالمصير إلى قولهم أولى .
ولكن لو قيل : كثر ذلك في (نبيٍّ ، وبريئةٍ) كان مستقيماً)^(٥)
وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب ، وتبعه الرضي^(٦) .

إذن فابن الحاجب والرضي والجاربردى متفقون على أن القلب
والإبدال فيهما ليس بلازم ، وإنما هو جائز . لكنه أكثر من التحقيق ، وهو
سماعي .

وليس معنى ذلك أن التحقيق ردى كما ذهب إلى ذلك سيبويه .
إذ يقول : (وقالوا : (نبيٍّ) و (بريئةٍ) فالزمها أهل التحقيق
البدل ، وليس كلُّ شيءٍ نحوهما يفعل به ذاك ، وإنما يؤخذ بالسمع .

-
- (١) أي ابن الحاجب .
(٢) ورد ذكر (النبي) في خمسة عشرة سورة في القرآن ، كما تعدد ذكره
في السورة الواحدة نذكر منها على سبيل المثال الآية (١)
من سورتي الطلاق والتحريم .
(٣) وقرأ الباكون بغير همز . انظر الإقناع في القراءات السبع
٠٤٠٣/١
(٤) من الآيتين ٦ ، ٧ من البينة . انظر المرجع السابق ٠٤٠٤/١
(٥) انظر شرح الشافية : ٢٥٢ - ٢٥٣ .
(٦) انظر شرح الشافية ٠٣٥/٣

وقد بلغنا أن قوما من (أهل الحجاز) من أهل التحقيق يحقّقون (نبيّ) و (بريئة) وذلك قليل رديّ. (١)

فالبديل ههنا كالبدل في (مِنْسَاة) وليس بدل التخفيف، وإن كان اللفظ واحداً. (٢)

(١) كيف يحكم سيبويه بالرداءة مع أنه قرىء به، ولعله كما يقول الرضي :

(القراءات السبع عنده ليست متواترة، وإلا لم يحكم برداءة ما

ثبت أنه من القرآن الكريم) . انظر شرح الشافية ٣/٣٥٠

(٢) انظر الكتاب ٣/٥٥٣ - ٥٥٥٥

المبحث الرابع :

الوقف

البحث الرابع

الوقف

ويشمل ستة مطالب :

المطلب الأول : الوقف على المنون .
وفيه ثلاثة مذاهب .

المطلب الثاني : الوقف على هاء السكت .

المطلب الثالث : الوقف بالإبدال - وقد ذكرته في باب الإبدال .

المطلب الرابع : الوقف على ما آخره ياء ويشمل :

١ - الوقف على المنقوص .

٢ - الوقف على الناقص .

٣ - الوقف على ياء المتكلم .

المطلب الخامس : الوقف بالتضعيف .

المطلب السادس : الوقف بنقل الحركة الأخيرة إلى ما قبلها ،

١ - في السالم .

٢ - في المهموز :

أ - إذا كان ما قبل الهزة ساكنا .

ب - إذا كان ما قبل الهزة متحركا .

المطلب الأول

الوقوف على المنون

ذكر الجاربردى أنه في الوقف على المنون ثلاثة

مذاهب: (١)

١ - منهم من يقلب التنوين حرفاً مدّ في الأحوال الثلاثة ،

فيقول : جاء زيدو، ورأيت زيدا ، ومررت بزيدى ، لأنّ التنوين زائد يجرى مجرى الحركة الإعرابية ، لأنه تابع لها ، فكما لا يُوقف على الإعراب لا يوقف على التنوين . وعزيت هذه اللهجة لأزد السراة. (٢)

٢ - ومنهم من يسكن في الأحوال - أى الثلاثة - كغير المنون

فيقول : زيد . أى جاء زيد ، ورأيت زيد ، ومررت بزيد . وهو لهجة ربيعة. (٣)

٣ - ومنهم من يُبدل في المنصوب ألفاً ، لأنه حرف جية

به للدلالة على الأمكانية ، وليس في إبداله ألفاً ثقل الواو ، ولا الالتباس الذى في الياء . ولا يُبدل في المرفوع والمجرور . وهذا هو الأفضح . فتقول : جاء زيد ، ومررت بزيد ، ورأيت زيدا ، بإبدال التنوين ألفاً . وهو لهجة جمهور العرب. (٤)

(١) انظر شرح الشافية : ١٧١ .

(٢) ينظر الكتاب ١٦٧/٤ ، وينظر أيضا أمالي ابن الشجرى ١/٣٨٠ ، وشرح

الرضي على الشافية ٢/٢٧٤ .

(٣) انظر الفصول الخمسون لابن معطي : ٢٦٧ ، وشرح الرضي ٢/٢٧٢ ، ٢٧٩ ،

٣١٦ ، والتسهيل : ٣٢٨ ، وتوضيح المقاصد ٥/١٥٥ ، وشرح التصريح

٢/٢٢٨ .

(٤) انظر الكتاب ١٦٧/٤ .

المطلب الثاني

الوقف بهاء السكت

تحدّث الجاربردي (١) عن الوقف بهاء السكت، وفيما يلي تلخيص

للمواضع التي ذكر الوقف عليها بإلحاق هاء السكت عن بعض العرب وقد
وضح أنّ إلحاق الهاء في بعض المواضع يكون واجباً، وفي بعضها يكون
جائزاً .

أولاً - المواضع التي يكون إلحاق الهاء فيها واجباً نحو :

١ - فَعَلَ الْأَمْرَ الْمُتَمَلِّ الْأَخِيرَ ، وقد بقي على حرفٍ واحدٍ :

نحو : (رَه) في (رأى) ، و (قَه) في (وقى يقي) ، وإلحاق هاء
السكت هنا لازم ، لكون الكلمة في حالة الوقف على حرفٍ واحدٍ لم يكن كالجزء
ما قبله .

٢ - ونحو : (مَجِيءٌ مَه) في (مَجِيءٌ مَجِيءٌ مَجِيءٌ) ما

كان قبله شيء لم يكن كالجزء ما قبله ، لأن أصل الكلام : جِئْتُ مَجِيءٌ
ما ؟ ، وهو سواء ان عن صفة المجيء ، أي على أي صفة جِئْتُ ، ثم أخرج
الفعل ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تأخير المضاف ، وحذفت
ألف (ما) لأن ما الاستفهامية تحذف ألفها إذا وقعت مضافاً إليها .
فرقابين الاستفهام والخبر . وكذا أمثل مه في مثل م أنت . وإنما وجب إلحاق الهاء
في هذه الصور ، لئلا يلزم الابتداء بالساكن ، أو الوقف على المتحرك . (١)

(١) انظر شرح الشافية : ١٧٦، ١٧٨ ، وقد تحدّث عن ذلك قبله

سيبويه ، انظر الكتاب ٤ / ١٥٦ ، ١٦١ - ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .

ثانيا - المواضع التي يكون للحاق هاء السكت فيها جائزا هي :

- (١)
 - ١ - المضارع المجزوم نحو : (لَمْ يَخْشَهُ) ، (لَمْ يَفْزَهُ) ، (لَمْ يَرْمِهِ) .
 - ٢ - هو ، وهي عند مَنْ حَرَّكَهُمَا في حالِ الوصلِ . والأكثرُ الوقفُ عليهما بالهاءِ فيقال : هُوَ ، وهِيَّةٌ ، وبعضُهُمْ يَقِفُ عليهما بالسكون .
 - ٣ - ما الاستفهامية ^(٢) في نحو : (عَلَامَةٌ ؟) و (حَتَامَةٌ ؟) و (لِأَمَةٍ ؟) ، وجازَ إلحاقُ الهاءِ مع كونِ الكلمةِ حالةَ الوقفِ على حرفٍ واحدٍ ، لانتها مع الحرفِ كالجُزءِ منه .
 - ٤ - ياءُ المتكلمِ نحو : (غَلَامِي) ^(٣) مَنْ حَرَّكَ قال في الوقفِ : (غَلَامِي) بإثباتِ الياءِ وتسكينِها ، أو (غَلَامِيَّةٌ) بإلحاقِ هاءِ السكتِ وفتحِ الياءِ .
- وقال في موضعٍ آخرٍ : (حذفُ ياءِ (غلامي) وإثباتُها جائزان والأكثرُ إثباتُها) . ^(٤)
- ٥ - كافُ المخاطبِ المذكورِ ^(٥) نحو : (أكرمتك) بإسكانِ الكافِ ، وأكرمتك .
 - ٦ - بعضُ أسماءِ الإشارةِ ^(٥) نحو : (هُوَ لَأَهٌ) و (هَهُنَاهٌ) .
 - ٧ - الألفُ التي في النداءِ ^(٦) ، نحو : (يَا رَبَاهُ) .

-
- (١) انظر شرح الشافية : ١٧٩ ، وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي .
 - انظر شرح الشافية ٢٩٦/٢ - ٢٩٩ .
 - (٢) انظر شرح الجاربردي : ١٨٠ .
 - (٣) انظر المرجع السابق والصفحة نفسها .
 - (٤) انظر المرجع السابق : ١٨٢ .
 - (٥) المرجع السابق : ١٨١ .
 - (٦) المرجع السابق والصفحة نفسها .

المطلب الثالث

الوقف بالإبدال (١)

*

المطلب الرابع

الوقف على ما أخبره بآء

ويشمل :

أولا - الوقف على (ياء المنقوص) نحو : (القاضي) :

ذكر الجاربردي أن ياء (القاضي) وإن كانت ملفوظة رفعاً وجراً ، فبعضهم يحذفها في الوقف فرقاً بين الوصل والوقف ، فيقول : (جاءني القاضي) و (مررت بالقاضي) ، بإسكان الضاد . والأكثر على بقائها ، لأنها كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال : (جاءني القاضي) و (مررت بالقاضي) ، وإن لم تكن ملفوظة بسـل محذوفة للتنوين نحو : (قاضي) فالأكثر على حذفها ، لأن التنوين باقٍ تقديراً ، وهو الموجب للحذف ، فيقال : (جاءني قاضي) ، (مررت بقاضي) بإسكان ، وبعضهم لا يحذفها نظراً إلى أن التنوين ليس في اللفظ . (٢)

(١) سبق ذكره في فصل الإبدال ، لأن الإبدال عام ص ٨٠٨ - ٨٢٥ .

(٢) انظر شرح الشافية : ١٨١ .

ثانياً - الوقف على ياء الناقص :

قال الجاربردى : (أما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المتعلل اللام مرفوعاً بإثبات لامه . تقول : هو يَغزُو ويَرْمِي ، وَيَخْشَى . إن الحذف فيها دليل الجزم فيستوى حال الوصل والوقف في اللفظ) . (١)

وقال سيبويه : (وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء ، لأنها لا تذهب في الوصل في حال ، وذلك : (لا أقبض) ، و (هو يقضي) ، و (يَغزُو) و (يَرْمِي) إلا أنهم قالوا : لا أدر ما في الوقف ، لأنه كثر في كلامهم ، فهو شأن . كما قالوا : لم يك ، شُبّهت النون والياء حيث سُكِّنَتْ . ولا يقولون : لم يك الرجل ، لأنها في موضع تحريك فلم يشبهه بلا أدر ، فلا تحذف الياء إلا في : لا أدر ، وما أدر .) (٢)

(١) شرح الشافية : ١٨٤ .

(٢) الكتاب ١٨٤/٤ .

ثالثا - الوقف على ياء المتكلم :

ذكر الجاربردى (أن حذف ياء (غلامي) وإثباتها جائزان في
الوقف سواء حركت ياءها حال الوصل، أو سكنت لكن إثباتها أكثر
من حذفها على كلتا اللغتين) (١)

وقد ذهب إلى ذلك سيبويه. (٢)

وقال الجاربردى أيضا : (وإثبات الياء في نحو: (القاضي))
و (غلامي) أكثر من حذف الياء فيهما. (٣)

(١) شرح الشافية ص ١٨٢ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ١٨٥ .

(٣) شرح الشافية ص ١٨٣ .

المطلب الخامس

الوقف بالتضعيف

- ذكر الجاربردى (١) أنَّ للوقف بالتضعيف أربعة شروطٍ هي :
- ١ - أن يكون الحرفُ الموقوفُ عليه متحركاً ، لأنَّ التضعيفَ كالعوضِ من الحركية.
 - ٢ - أن يكون صحيحاً . فإنَّ نحو : (القاضي) لا يُضعفُ لاستثقالِ حرفِ العِلَّةِ.
 - ٣ - ألا يكون همزةً نحو : (الكلاء) ، لئلا تجتمع همزتان .
 - ٤ - أن يكون ما قبله متحركاً ، لئلا يجتمع سواكن . وذلك مثل قولك : (جعفرٌ) ، وهو قليلٌ لمجيء التضعيفِ في محلِّ التخفيفِ .

(١) انظر شرح الشافية : ١٨٧ .

المطلب السادس

الوقف ينقل الحركة الأخيرة إلى ما قبلها

أولا - في السالم :

ذكر الجاربردي ^(١) أنَّ الحركة الأخيرة تنقل إلى ما قبلها

بشروط هي :

- ١ - أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، لأنَّ المتحرك لا يقبل حركة أخرى .
- ٢ - وأن يكون الساكن صحيحاً ، لأنَّ حرف العلة يزيد استثقلاً بنقل الحركة إليه .
- ٣ - ألا تكون الحركة المنقولة فتحة .
- ٤ - ألا يوءى النقل إلى وزن غير مألوف ، كوزن (فَعِل) أو (فِعْل) وذلك مثل : (جاء بَكْرَه) و (مررت ببِكْرَه) ، ولا يقال : (رأيت البَكْرَه) .

ووضح سيبويه العلة في ذلك فقال : (لأنَّه في موضع التنوين ، وقد يلحق ما يبيِّن حركته ^(٢) ، والمجرور والمرفوع لا يلحقهما ذلك فسي

(١) انظر شرح الشافية : ١٨٨ - ١٨٩ .

(٢) يقصد الوقف عليه بالألف ، إذا كان منوناً في لهجة جمهور

العرب .

كلامهم . ومن ثم قال الراجز - بعض السعديين (١)

* أَنَا ابْنُ مَؤَيَّةَ إِذَا جَدَّ النَّقْرُ *

(٢)
أَرَانُ النَّقْرُ ، إِذَا نُقِرَ بِالْخَيْلِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا النَّقْرُ ، فِي الرَّفْعِ وَغَيْرِهِ .

(١) ورد هذا الرجز بدون عزو في الصحاح (نقر) ٨٢٥/٢ ،

والفصول الخمسون : ٢٦٥ ، وأوضح المسالك ٢٨٩/٣ .

ويذكر كل من السيوطي في شرح شواهد المغني ٨٤٣/٢ ،

والمعيني في شرح الشواهد الكبرى : أنه عزى إلى (فِدْكَى بِنِ

أَعْبُدُ الْمُنْقَرَى) - وعزى في اللسان (نقر) ٢٣٠/٥ إلى

(عبيد بن مؤية الطائي . ولعله لفدكي) لأن فِدْكَيًا - كما

في الاشتقاق ٢٥٠/١ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٧/١ -

ينتهي نسبه إلى (سعد بن زيد مائة) بن (تميم) . بل

كان فارسهم في الجاهلية . ويقوى هذا نسبة سيويه الرجز إلى

بعض السعديين .

(٢) الكتاب ١٧٣/٤

ثانيا - في المهموز :

يقول الجاربردي : (فإذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو: الكلاء، وهو العشب، أو سكون سواء كان قبل الساكن فتحة أو ضمة أو كسرة. نحو: الخب: وهو ما خبي، والبط: وهو نقيض السرعة، والردي: وهو العون، فإنه يُوقف عليها، بإبدال الهمزة حرفين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واواً، وفي النصب ألفاً، وفي الجر ياء، ثم إن كان قبلها فتحة تبقى الفتحة، وإن كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة إلى ما قبلها فيقال: هذا الكلو والخبو والبطو والرديو، ورأيت الكلاء والخباء والبطاء والرداء، ومررت باللكى والخبى والبطى والردي، فجوزوا هذا الرديو بكسر الأول وضم الثاني، والبطى بالعكس، بعروض الواو والياء - ومنهم من يغير فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين، ومن البطو بضميتين، وأما إن كان قبلها ضمة نحو: أكمو جمع كم وهو نبت فيقلبونها واواً نحو: (أكمو) وإن كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو: اهنيء من هناه الطعام). (١)

نخلص ما سبق، أن ما قبل الهمزة، إما أن يكون ساكناً

أو متحركاً.

أ - إذا كان ما قبل الهمزة ساكناً :

فإن كان ساكناً فبعض العرب يُبدل الهمزة بصوتٍ من جنس حركتها، ثم يحرك ما قبلها بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن

(١) في شرح الشافية: ١٨٦-١٨٧.

فتحة أو ضمة أو كسرة ، مثل : (هذا الخَبُوءُ ، والبَطُوءُ ، والرَّدُوءُ) ،
و (رأيت الخَبَا ، والبَطَا ، والرَّدي) ، و (مرزث بالخبي ، والبطنى ،
والرَّدي) .

وقد عزيت هذه اللهجة إلى (تميم) . (١)

وبعضهم لا ينقل ، ولكنه يُتبع العين الفاء فيقول : (هو الرَّدِي) .

وذكر سيبويه أنهم : (ناسٌ من بني تميم) . (٢)

وهناك لهجة ثالثة لم يذكرها الجاربردي ، وذكرها سيبويه (٣)

وهي نقل حركة الهززة إلى الساكن قبلها ، دون إبدالها ، وذلك حرصاً
على بيانها - نحو : (هو البَطُوءُ) و (من البَطِيءُ) ، و (رأيت البَطَا) ،
و (هو الرَّدُوءُ) ، و (من الرَّدِي) ، و (رأيت الرَّدَا) .

وقد عزاها سيبويه إلى كثير من (تميم) و (أسد) .

وهذا النقل كما يقال (٤) يُضيف للكلمة قيمة نبرية جديدة ، أقوى

منها قبل النقل ، وهو ما تحرص عليه القبائل البدوية .

(١) انظر شرح الأشموني ٢١٢/٤ .

(٢) انظر الكتاب ١٧٧/٤ .

(٣) انظر المرجع نفسه .

(٤) وهي صالحة آل غنيم في كتاب اللهجات في الكتاب : ٣٦٢ .

ب - إذا كان ما قبل الهمزة متحرّكا :

ذكر الجاربردي (١) أنّه إذا كان الحرف قبل الهمزة مفتوحا

نطقت به على حاله ، وبالحرف التبدل من الهمزة على حاله . نحو

: (هذا الكَلْبُ) ، و (رأيت الكَلَّاءَ) ، و (مررت بالكَلْبِ) .

أما إذا كان ما قبلها مضموماً فيقلبونها واواً نحو: (أكمو) في

(أكمو) ، وإن كان ما قبلها مكسورا يقلبونها ياءً نحو: (أهني في أهني)

وهو مضارع المتكلم من (هناني الطعام) .

وصرح سيبويه (٢) بأنّ هذا وقف الذين يُخَفِّقُونَ الهمزة .

ولعلمهم أهل الحجاز .

(١) في شرح الشافية : ١٨٦ - ١٨٧ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ١٧٨ - ١٧٩ .

لِسَانِ قَدَسٍ
مِنْ قَدَسٍ

الخاتمة

وهكذا وبعد دراسة طويلة شاقة خليقاً هنا أن نذكر بعض الملحوظات العامة والمقترحات .

١ - لم تقصّر الشافية عن أختيها الكافية فيما بلغت من شأو بعيد في الشهرة وذيوع الصيت ، فقد تجاوزت شروطها العشرين شرحاً وكانت على قدر كبير من الأهمية إلا أن معظمها ما يزال مخطوطاً ، ولعل الشرح الوحيد الذي نال حظاً من الشرح والتعليق هو شرح الرضي وهو أهم تلك الشروح وأعظمها ، ويليه شرح الجاربردي الذي نحن بصدد دراسته .

٢ - على الرغم من أن شرح الجاربردي كتاب في علم الصرف نراه لا يقتصر على دراسة البنية وحدّها ، وإنما يتناول موضوعات أخرى في مستويات البحث اللغوي المتعددة نحو مستوى الأصوات ومستوى النحو والدلالة .

٣ - بلغ عدد المصادر التي اعتمد عليها الجاربردي في شرح الشافية حوالي أربعين مصدرًا .

٤ - بلغ عدد مصنفات الجاربردي ثمانية ، وهي ليست مقصورة على علم الصرف وحدّه ، بل شملت علم الفقه والتفسير أيضاً .

٥ - بلغ المجموع الكلي للشواهد على اختلاف أنواعها (من قرآن ، وحديث ، وأمثال ، وأقوال العرب ، والشعر) - ثمانية وثلاثين ومائتي شاهد . وسوف نذكر عدد كل نوع من هذه الشواهد عند مقارنته بشواهد الرضي .

وقد كان أحيانا يستشهد بأية من القرآن ، أو بببيت من الشعر على كلمة ذكرت عرضا ، ومن أمثلة ذلك قوله في باب همزة الوصل : إثبات همزة الوصل لحن - فترك الحديث عن همزة الوصل ، وانتهى 'يفسر كلمة اللحن فقال : (ذكر صاحب الكشاف فيه اللحن : أن تلحن بكلامك ، أى تبيله إلى نحو من الأنحاء ، ليفطن له صاحبك ، كالتعريض والتورية ، قال :

وَلَقَدْ لَحْنْتُ لَكُمْ لَكَيْمًا تَفَقَّهُوا

وَاللَّحْنُ يَفْهَمُهُ ذَوو الْأَلْسَابِ

هذا بالنسبة للشواهد .

٦ - أما بالنسبة للغات وأثرها في التعميد الصرفي ، فنلاحظ ما يلي :

أولاً - بالنسبة للأفعال نلاحظ أن :

أ - (فَعَلَ) نحو : (أَدِمَ ، وَسِمَرَ ، وَعَجَفَ) ونحوها ، هي الصيغة المتطورة من (فَعِلَ) . ولعلها للقبائل المضرية الحضرية في الحجاز واليمن . وفي مقابل ذلك تكون (فَعُلَ) صيغة بدوية .

ب - (أَفْعَلُ) نحو : (أَحَبَّ ، وَأَخَزَنَ) ونحوها أكثر ما وردت

في لهجة تميم .

ج - (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) - بفتح العين في الماضي وضمها في

المضارع نحو : (رَكَنَ) (يَرْكُنُ) ، و (قَنَطَ) (يَقْنُطُ) ، هي للقبائل البدوية .

د - (فَعِلَ) (يَفْعَلُ) - بكسر العين في الماضي وضمها

في المضارع - نحو : (قُضِلَ يَفْضَلُ) و (نَعِمَ يَنْعَمُ) ، باب من أبواب

الثلاثي في اللهجة الحجازية أغفله الصرفيون ، لقلة ما ورد فيه .

هـ - (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) - بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع - لهجة القبائل البدوية عموماً .

و - (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) - بفتح العين في الماضي والمضارع فيما ليست عينه ولاؤه حرف حلق - هو لهجة طائية .

ز - ما جاء مضارعه على بابين أحدهما (يَفْعَلُ) - بفتح العين في المضارع نحو : (نَعِمَ يَنْعَمُ) و (حَسِبَ يَحْسَبُ) يَغْلُبُ أن يكون لقبائل بدوية .

ح - ضُمَّ عين مضارع (قَلَا) (يَقْلُو) لهجة حجازية .

ثانياً - بالنسبة للأسماء والمصادر نلاحظ :

أ - أن (فُعَلَ) نحو : (قُفِّلِ) - من صيغ الأسماء السماعية في لهجات (تميم) و (بكر) بن (وائل) . و (فُعَلَ) نحو : (قُفِّلِ) من صيغ الأسماء السماعية في لهجة أهل الحجاز .

ب - المَدُّ - مثلاً (البُكَاءُ) ونحوه - من خصائص اللهجات الحجازية المتأنية التي تُعْطَى كل صوتٍ حَقْفَةً من الأداة والقصر مثلاً (البُكَاءُ) ونحوه من خصائص اللهجات النجدية التي تتناز بالسرعة والاختصار .

ج - (مَفْعَلٌ) - بفتح العين من الصحيح نحو : (مَقْتَلٌ ، وَمَضْرَبٌ) ، و (مَفْعَلٌ) من معتل الفاء بالياء نحو : (مَيْسِرٌ) - هو لهجة أهل الحجاز .

د - (فِعَالٌ) نحو : (كِذَابٌ) ، و (فِعَالٌ) نحو : (كِذَابٌ) ، و (تَفْعَالٌ) نحو : (تِسْلَاقٌ ، وَتِحْمَالٌ) ، و (فِعْعَالٌ) نحو : (قَيْتَالٌ) ، من صيغ المصادر في لهجة أهل اليمن .

هـ - (قَعِلَ) و (قَعُلَ) نحو: (تَدِسُ ، وَحَدِرُ ، وَعَجِلَ) ،

من صيغ الصفّة المشبهة في لهجة القبائل الحجازية .

و - بناء اسم المكان ما مضارعهُ (يَفْعُلُ) بِضَمِّ العَيْنِ على

(مَفْعِلِ) - بكسر العَيْنِ - نحو : (مَنَسِكِ ، وَمَجْزِرِ ، وَمَفْرِقِ) - لهجة

تميم . وهذا يتفق وميل البدو للكسر . وعلى (مَفْعَلِ) - بفتح العَيْنِ -

لهجة أهل الحجاز .

ز - ما جاء من اسم المكان على (مَفْعَلَة) - بِضَمِّ العَيْنِ - نحو:

(مَقْبِرَة ، وَمَشْرَبَة) ، لهجة أهل الحجاز . وهذا يُحَدُّ من إطلاق من عزا

الكسر مطلقاً إلى أهل الحجاز . وعلى (مَفْعَلَة) - بفتح العَيْنِ للإتباع - هي

لهجة تميم .

ح - بناء اسم الآلة على (مَفْعَلَة) - بِضَمِّ المِيمِ والعَيْنِ -

نحو : (مَكْحَلَة) لهجة عامة أهل بغداد .

ط - (قُعُلَ) نحو : (رُغْفِ) ، و (قُعَالِي) - بِضَمِّ الفَاءِ -

نحو : (أُسَارِي ، وَكَسَالِي) ، و (قُعَلَاءُ) نحو : (كُرَمَاءُ ، وَخُلَفَاءُ) -

من صيغ الجموع الحجازية .

ز - (فَعَلُ) نحو : (يَدْرُ ، وَهَضْبِ) ، و (فَعْلَانُ)

نحو : (حُمْرِ) ، و (فَعَالِي) - بفتح الفاء ، نحو : (كَسَالِي) ، و (فَعْلَانِ)

نحو : (رُغْفَانِ) ، و (فَعُولُ) نحو : (بَدُورِ ، وَنُصُورِ) ، و (فَعَائِلُ)

نحو : (صَبَائِحِ) ، من صيغ الجموع الحجازية .

٧ - كما يلاحظ أنّ القبائل البدوية تميل إلى الأصوات المجهورة

والشديدة والمطبقة والمستعملة .

٨ - وتُحْرَضُ القَبَائِلُ البَدْوِيَّةُ عَلَى تَجَانِسِ أَصْوَاتِهَا ، لِتَسَهِّلِ
عَمَلِيَةَ النُّطْقِ .

٩ - لَا تَمِيلُ القَبَائِلُ الحَضْرِيَّةُ إِلَى الإِبْدَالِ فِي لَهْجَاتِهَا ،
لأنَّهَا تُعْطَى كُلَّ صَوْتٍ حَقَّقَهُ مِنَ الأَدَاءِ .

١٠ - لَا يُمْكِنُ الجُزْمُ بِعِزْوِ حَرَكَةِ مَعِينَةٍ كَالضَّمِّ مِثْلًا إِلَى قَبِيلَةٍ بِعَيْنِهَا ،
لأنَّ اللُّغَةَ ظَاهِرَةً اجْتِمَاعِيَّةً لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْضَعَ لِقَوَاعِدِ وَقَوَانِينِ مَعِينَةٍ .

١١ - كَمَا يُلَاحِظُ أَنَّ حَذْفَ الصَّوْتِ غَالِبًا مَا يَكُونُ أَثَرًا مِنْ آثَارِ
السَّرْعَةِ فِي الأَدَاءِ فِي نُطْقِ القَبَائِلِ البَدْوِيَّةِ .

١٢ - مَا تَمَّازَبَهُ القَبَائِلُ الحَضْرِيَّةُ مِنْ تَأَنٍّ وَإِعْطَاءِ كُلِّ صَوْتٍ حَقَّقَهُ
مِنَ الأَدَاءِ يَجْعَلُهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ بَعْضِ أَصْوَاتِهَا إِلَّا مَا نَدَرَ .

١٣ - حَذْفُ وَائِمْغُولِ فِي (مَقُولٍ) ، (وَسَيْعٍ) ، وَأَمْثَلِهَا هُوَ
لَهْجَةُ أَهْلِ الحِجَازِ ، وَإِبْقَائُهَا هُوَ لَهْجَةُ القَبَائِلِ البَدْوِيَّةِ وَنَرَى هُنَا أَنَّ الحَذْفَ
لَا يَبْغِضُ مَا قِيلَ مِنْ أَنَّ الحَذْفَ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ السَّرْعَةِ فِي الأَدَاءِ تَنْتَاسِبُ مَعَ القَبَائِلِ
البَدْوِيَّةِ لِأَنَّ صِيفَةَ مَفْعُولٍ تَحْتَوِي عَلَى مَقَاطِعَ مَفْلُوقَةٍ تُسَهِّلُ الأَدَاءَ وَتُعَجِّلُ بِهِ .

١٤ - شِيوعُ الإِمَالَةِ (التَّرْخِيمِ) فِي لَهْجَاتِ القَبَائِلِ البَدْوِيَّةِ
مِثْلُ تَمِيمٍ ، وَأَسَدٍ ، وَقَيْسٍ ، وَهِيَ عِنْدَهُمْ نَوْعٌ مِنَ الأَنْسْجَامِ الصَّوْتِيِّ .

١٥ - ظَهَرَ التَّرْخِيمُ فِي مَوَاضِعَ قَلِيلَةٍ فِي لَهْجَةِ بَعْضِ المْتَبَدِينَ
الحِجَازِيِّينَ .

١٦ - الإِتْبَاعُ فِي لَهْجَةِ القَبَائِلِ البَدْوِيَّةِ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ الأَنْسْجَامِ
الصَّوْتِيِّ ، وَإِلْتِبَاعُ فِي لَهْجَةِ أَهْلِ الحِجَازِ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ التَّأَنِّي فِي الأَدَاءِ ، لِأَنَّ
تَوَالِي ضَمْتَيْنِ أَوْ كَسْرَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ كَبِيرَةٍ نَحْوُ : (فُعَلَاتِ) ، وَ (فِعِلَاتِ) يَحْتَاجُ
إِلَى تَأَنٍّ شَدِيدٍ .

١٧ - إشباع الحركة قد يكون كاختلاسها أثراً من آثار السرعة في الأداء ومظهراً من مظاهر التزام النبر على المقطع الأخير في نطق القبائل البدوية.

١٨ - القبائل الحضرية لا حاجة بها إلى إشباع الحركة، لأنّها تعطى كل صوت حقه من الأداء .

١٩ - حذف الحركة وسيلة من وسائل تيسير النطق في لهجات القبائل البدوية.

٢٠ - القبائل الحضرية لا تميل إلى حذف الحركة، لأنّ ما في نطقها من تأنّ يجعلها تعطى كل صوت حقه من الأداء .

٢١ - في فاء المني للمجهول (بَاعَ) و (قَالَ) ونحوهما ثلاث لهجات هي : (بِيَع) و (قِيلَ) ونحوهما - بإخلاق الكسرى، لقبائل حضرية .

و (بِيَع) و (قِيلَ) ونحوهما - بالإشمام . لقبائل بدوية .
و (بُوَع) و (قُولَ) - بإخلاق الضمّ - لقبائل موغلة في البداوة .

٢٢ - الإدغام بجميع صورهِ المختلفة من خصائص اللهجات البدوية لانه وسيلة من وسائل تيسير النطق والاقتصاد في الجهد . أمّا القبائل الحضرية فلا تميل عادة إلى الإدغام .

٢٣ - إبدال أحد المثليين صوتاً آخر قريباً منه في المُخْرَج، أو يوافقهُ في بعض الصفات من خصائص القبائل البدوية.

أمّا القبائل الحضرية التي تتناز بالتأني وإعطاء كل صوت حقه من الأداء فلا يصعب عليها اجتماع المثليين .

- ٢٤ - للهجرة الأصلية في اللهجات العربية ثلاث مذاهب :
- أ - التحقيق وأصحابه من البدو .
 - ب - التخفيف بشتى صوره ، وأصحابه من الحضرة .
 - ج - إبدال هاء ، أو واو ، أو ألف ، أو ياء من الهجزة ، مشترك بين أصحاب المذهبين السابقين .
- ٢٥ - للهجرة في اللسان البدوي وظيفة نبرية ، وهي تقوية النبر وإبراز مقاطع الكلمات . لذا فهو يحرض عليه ، ولكن يُبدل غيره منه متى آتى الغرض نفسه .
- ٢٦ - ما تمتاز القبائل الحضرية من التأني والتؤدة تجعلانها في غير حاجة إلى وسيلة تُبين عن مقاطع في كلامها .
- ٢٧ - الوقف على المُنون يُمثل ثلاث لهجات :
- أ - الوقف بالسكون مطلقاً . وهو لهجة ربيعة .
 - ب - الوقف بالسكون في الرفع والجَر ، وبإبدال التوين ألفاً في النصب وهذه أفصح اللغات . وهي لهجة جمهور العرب .
 - ج - الوقف بالمد في الأحوال الثلاثة - وهي لهجة أزد السراة .
- ٢٨ - هاء السكت من وسائل الوقف عند القبائل البدوية .
- ٢٩ - نقل الحركة وتضعيفها وسيلتان لتقوية النبر ، ودليان على محافظة (تميم) والقبائل البدوية عامة على بقاء النبر في موضعه .
- ٣٠ - حذف ياء (المنقوص) و ياء (المتكلم) في الوقف . هي لهجة (كنديل) وغيرها من القبائل البدوية ، لموافقتها ما اعتادوا عليه من السرعة في النطق .
- أما إبقاء ياءها ، فهي لهجة (أهل الحجاز) .

٣١ - أما بالنسبة لموقفه من اللهجات ، فنجد اهتمامه في التصريح بها قليلاً . حيث لم يُصَرِّحْ بذلك إلا نادراً .
ومن أمثلة ذلك قوله : (القسطلُ ، والقسطلُ بالسَّينِ والصادِ :
الغبارُ ، والقسطالُ : لغةٌ فيه ، كأنه مدودٌ منه) . (١)

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله : (ذكر صاحب الكشاف في تفسير
قوله تعالى : * وَيَهْلِكُ الْحَرْتُ وَالنَّسْلُ * في سورة البقرة ، أنه قرأ
الحسنُ : (وَيَهْلِكُ) بفتح اللام مبنياً للفاعل ، ثم قال : وهي لغةٌ
نحو : أَبِي يَأْبَى) . (٢)

(٣)
كما كان في الكثير الغالب لا يهتم بعزو اللهجات إلى أصحابها .
وأحياناً يعزو بعضها ، وأحياناً كان يصف اللغة بالفصاحة أو الضعف . من
أمثلة ذلك :

قوله : (... أما (خَرْنُوبٌ) - بفتح الخاء - ضعيفٌ ، والفصيحُ
بالضَّم) . (٤)

وقوله : (قُرْطَانٌ - بالضَّم - وهو ضعيفٌ أيضاً ، والفصيحُ الكسر) . (٥)

وقوله : (وأما (قَلَى) (يَقَلَى) - بالفتح فيهما - فلهجةٌ (بني عامر) ،
والفصيحُ (قَلَى) بالكسر) . (٦)

(٧)
وقوله : ((وَجَدَ يَجِدُ) - بالضَّم - ضعيفٌ ، وهي لغةٌ بني عامر) .

-
- (١) شرح الجاربردي : ٢٠٠ .
(٢) المرجع السابق : ٥٤ .
(٣) انظر المرجع السابق : ٣١ ، كذلك انظر ص ١٧١ ، حيث ذكر أن
في المنون ثلاث لهجات ، لكنه لم ينسبها إلى أصحابها مع أن
غيره عزاها . انظر من هذه الرسالة .

(٤) (٥) انظر المرجع السابق : ١٩ .

(٦) (٧) انظر المرجع السابق : ٥٤ .

أما بالنسبة لموقف كُـلُّ من الرضي والجاربردى من شافية ابن الحاجب :

١ - فنجد أنَّ الجاربردى يميل كثيراً إلى موافقة ابن الحاجب وتأييده والانتصار له من المعترضين عليه - على حين نجد الرضي كثير الاعتراض عليه . ويتجلى ذلك بوضوح من خلال عرضنا لشرح كُـلُّ منهما لتعريف ابن الحاجب للتصريف . (١)

٢ - أنَّ الرضى يُعنى بكثرة الأمثلة ، فهو لا يكتفى في النوع الواحد بمثال واحد ، بل يورد غير مثال . على حين يقتصر الجاربردى على مثال واحد ، وأحياناً يكتفى بأمثلة ابن الحاجب ، بينما يهتم أكثر من الرضي بشرح معاني المفردات اللغوية . (٢)

٣ - أما بالنسبة للشواهد ومنهجهما في عرضهما فإننا نجد : أنَّ الجاربردى قد فاق الرضى في شواهد القرآن ، إذ بلغ عددها عنده مائة وأحد عشر شاهداً ، وعند الرضى مائة وسبعة . والفرق هنا محدود جداً إذا ما قوزن بشواهد الشعر التي بلغ عددها عند الرضى مائة وأربعة وتسعين شاهداً . على حين بلغ عددها عند الجاربردى اثنين ومائة شاهدٍ فقط .

وبلغ عدد شواهد الأمثال عند الرضى اثني عشر مثلاً وعند الجاربردى سبعة أمثال .

(١) انظر تفصيل ذلك ص ١٦٣ - ١٦٧ من هذا البحث .

(٢) انظر تفصيل ذلك ص ١٦٩ - ١٧٢ من هذا البحث .

أما الحديث فقد فاق الجاربردى الرضى . إن بلغ عدد شواهد
الحديث عنده أحد عشر حديثاً . على حين بلغ عددها عند الرضى
أربعة أحاديث .

وأما بالنسبة لطريقة عرضهما للشواهد عامة ، فلا تكاد تختلف
كثيراً . فأحياناً يذكران جزءاً من آية ، وأحياناً يقتصران على موضع الشاهد
من الآية أو بيت الشعر . وقد يعزوان بعض القراءات إلى أصحابهما
وكذلك بعض الأبيات الشعرية . وقد يُفعلان ذلك .

أما فيما يتعلق بشرح المعاني اللغوية لفردات بعض
الشواهد وشرح معناها العام فإننا نجد الجاربردى أكثر اهتماماً بذلك
من الرضى الذى كثيراً ما نراه يقتصر على ذكر الشاهد دون شرحه . أما
الجاربردى^(١) فكان أحياناً يشرح معاني المفردات للآية أو البيت
ثم يشرح بعد ذلك المعنى العام .

ونخلص ما سبق أن شرح الرضى أكثر توسعاً من شرح الجاربردى ،
ونلمس هذا الفرق جلياً واضحاً عند تتبعنا لشرحيهما في موضوعات الكتابين .

(١) انظر أمثلة ذلك ص ١٧٤ - ١٧٧ من هذه الرسالة .

ثانياً - المقترحات :

إنّ متابعة البحث في مجال دراسة بُنية الكلمة العربية عملٌ يتسمُ
بالأهمية، سواءً أكانَ ذلك من ناحية تحقيق المخطوطات التي تتعلقُ
بتلك الأُبنية، أو من ناحية عملِ دراسةٍ تحليليةٍ وصفيةٍ لتلك الكتبِ
خاصةً إذا عرفنا أن كتبَ الصرفِ لم تنلْ من اهتمامِ المحققين إلاَّ حطّاً
ضئيلاً . لذا فإنّي أُهيبُ بالمشغولين باللغة والصرفِ أن يُعَنُوا بذلك
النوعِ من الدراسة، لأنّ هناك العديدُ من المخطوطاتِ وكتبِ الصرفِ القيّمةِ
ما تزال في حاجةٍ إلى التحقيقِ والدراسةِ، ومع أنّ بعضَ هذه الكتبِ مطبوعُ
نراها أيضاً في حاجةٍ إلى دراسةٍ وإعادةِ نظرٍ، لأنّها في حكمِ المخطوطاتِ.

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الحديث
- ٣ - فهرس الأمثال
- ٤ - فهرس أقوال العرب
- ٥ - فهرس الشعر والرجز
- ٦ - فهرس الأعلام
- ٧ - فهرس لهجات القبائل
- ٨ - فهرس المصادر والمراجع
- ٩ - فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
<u>الفاتحة - ١ -</u>		
(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)	٥	٧٩٨
(نَجِّنِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)	٧	٧٤٨
<u>البقرة - ٢ -</u>		
(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً)	٢٦	٩٢١
(وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ)	٣٥	٨٢٣
(إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ)	٥٤	٨٨٣
(وَالنَّصَارَى)	٦٢	٢٧٩
(بَقْرَةَ لَا قَارِضَ)	٦٨	٢١٠
(وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَآذَرْتُمْ فِيهَا)	٧٢	٩٢٦، ٣٣٤
(فِيهَا كَالْحِجَارَةِ)	٧٤	٨٩٢، ٢٧٤
(وَالنَّاسِ)	٨٣	٢٧٩
(وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى فَغَادُوهُمْ)	٨٥	٧٠٦
(إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ)	١٤٣	٦٨٥
(وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ مِّنْهُم مَّا يَلْتَمِسُونَ)	١٤٨	٢٣٤، ١٣٨
(وَيُهْلِكِ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ)	٢٠٥	١٩٥
(وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ)	٢١٣	٣١١
(وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)	٢١٦	٢٧٤
(وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)	٢٣٧	٢٦٧
(قَالُوا وَمَا لَنَا)	٢٤٦	٣٤٠
(عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ)	٢٤٦	٢٦٤

الآية	رقمها	الصفحة
(وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا)	١٣٥	٢٤١
(أَلَمْ نَسْتَعْمِدْ عَلَيْكُمْ)	١٤١	٢٣٥
(إِنْ أَمْرُوهُ هَلَكَ)	١٧٦	٢٦٦

المائدة - ٥ -

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)	٥٤	٩١٤
---	----	-----

الأنعام - ٦ -

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ)	٢	٣١٢
(وَهُوَ اللَّهُ)	٣	٥١٧
(وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ)	٢٥	٣٢٩
(إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ)	٥٧	٢٦٦
(إِلَى اللَّهِ هُدًى آتَيْنَا)	٧١	٢٨٩ ، ٩٥٥
(عَاذَكَ الْذَّكَرَيْنِ)	١٤٣	٢٦٢

الأعراف - ٧ -

(مِنْ رَبِّي)	١٠٤ ، ٦٧ ، ٦١	٣٢٤
(خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ)	٦٩	٢١٣
(يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ)	١٣١	٩٢٧ ، ٩٢٦ ، ٣٢٣
(وَآخِذْ بِرَأْسِ أَخِيهِ)	١٥٠	٨٦
(أَنْفِزْ لِي)	١٥١	٣٠٩
(وَآخِذْ بِرَأْسِ قَوْمِهِ سَبْعِينَ رَجُلًا)	١٥٥	١٨٨
(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَىٰ)	١٧٢	٢٨٣
(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)	١٩٩	٣١٨

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
<u>الأنفال - ٨ -</u>		
٢٦٤	٤	(هُمْ الْمَوْتُونَ)
		(إِذْ تَسْتَفِيضُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ رَبِّي
٨٨٠، ٣٢٧	٩	مِدَّتْكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْفِينَ)
٢٩	٤٢	(وَيَحْيَا مَنْ حَيَّا عَنْ بَيْنِنَا)
٢٨٧	٦٠	(وَمِنْ رَبَابِ الْخَيْلِ)
<u>التوبة - ٩ -</u>		
٩٦٧	١٢	(فَقاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ)
٩٢٦، ٩٢٥، ٣٣٣	٣٨	(أَنَا قَلَّمْ إِلَى الْأَرْضِ)
٢٦٧	٤٢	(لَوِ اسْتَطَعْنَا)
٩٥٦، ٢٩٠	٤٩	(يَقُولُ أَتَذَن لِي)
<u>يونس - ١٠ -</u>		
٢١٣	١٤	(خَلَّافٍ فِي الْأَرْضِ)
٩٢٦، ٣٣٣	٢٤	(حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ)
٢٦٢	٥١	(الْآنَ)
٢٦٩	١٠١	(قُلِ انظُرُوا)
<u>يوسف - ١٢ -</u>		
٢٤٥	١٢	(أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبَ)
٨٠	١٩	(يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ)
٨٨٤، ٢٢٤	٢٠	(وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ)
٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤	٣١	(وَقَالَتِ آخْرُجِ)

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
(وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أَنْتُمْ كُمْ يَتَأْوِيلُهُ فَأَرْسِلُونِ)	٤٥	٢٣١
(يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ)	٦٧	٢٢٢
(فَهُوَ جَزَاؤُهُ)	٧٥	٥١٧
(مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ)	٩٠	٢٤٧، ٢٤٥
<u>إبراهيم - ١٤ -</u>		
(فِي الْأَصْفَارِ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ)	٥٠، ٤٩	٩١٠
<u>الحجر - ١٥ -</u>		
(وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ)	٢٠	٧٤٤
(وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّي)	٥٦	٦٢١
(جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ)	٩١	١٨٢
<u>الإسراء - ١٧ -</u>		
(وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا)	١٠٦	٨٨٤، ٢٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢٤
(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ)	١١٠	٢١٥
<u>الكهف - ١٨ -</u>		
(لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ)	١٤	٧٨
(لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)	٢٨	٥٨٢، ٢١٨
(قَالُوا يَا تَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ)	٩٤	٧٤٩

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
<u>مريم - ١٩ -</u>		
(تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا)	٢٥	٢٣٦
(يَا أَبَتِ)	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤	٧٠
(وَرِءْيَا)	٧٤	٢٣٧
<u>طه - ٢٠ -</u>		
(قَالُوا إِن هَذَا لَسَا حِرَانِ)	٦٢	٢٩٦، ٧٥٢
<u>الأنبياء - ٢١ -</u>		
(إِقَامِ الصَّلَاةِ)	٧٣	١٩٩
<u>الحج - ٢٢ -</u>		
(وَلِيُوقُوا نَذْرَهُمْ وَيَتَوَقَّوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ)	٢٩	٢٧٦، ٨٩٢
(لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)	٥٨	٢٧٤، ٨٩٢
<u>المؤمنون - ٢٣ -</u>		
(وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ)	٤	١٧٩
(ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتَشْرَى)	٤٤	١٨٤، ٢٨١
<u>النور - ٢٤ -</u>		
(وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ الَّذِي يَتَّقُوهُ)	٥٢	٢٧٠
(لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)	٦٢	٣٠٧، ٣١٨
(الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا)	٦٣	٢٤٠
<u>الفرقان - ٢٥ -</u>		
(قَدِيتِ تَمَلُّوْا عَلَيَّ مُبَكَّرَةً وَأَصِيلاً)	٥	٣٠٢، ٤٤٦
(وَعَتَوْعَتُوا كَبِيرًا)	٢١	٢٤٢

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
٢٩٨	٤٩	(وَأَناسِي كَثِيرًا)
		<u>الشعرا - ٢٦ -</u>
٨٣١	١٩٥	(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)
		<u>النمل - ٢٧ -</u>
٢٢١	٣٦	(قَمَاءَاتَانِ لِلَّهِ)
		<u>القصص - ٢٨ -</u>
٨٨٤٠٢٢٧٠٢٢٥	٨	(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ)
٧٩٤	٢٣	(حَتَّىٰ يَصْدِرَ الرَّعَاءُ)
٦٢	٨١	(فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ)
		<u>العنكبوت - ٢٩ -</u>
٨٩٢٠٢٧٤	٦٤	(لَيْسَ الْحَيَوَانَ)
		<u>الأحزاب - ٣٣ -</u>
٢٥٤٠٢٥٣	٣٣	(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ)
٣٢٧	٥١	(تَتُوبَنَّ إِلَىٰ إِلَهِكَ)
		<u>سبا - ٣٤ -</u>
٣١١٠٣١٠	٩	(نَخَسِفُ بِهِمْ)
		<u>فاطر - ٣٥ -</u>

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
		<u>المافات - ٢٧ -</u>
٢٦٣	١٧٢	(لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ)
		<u>ص - ٢٨ -</u>
٧٤٦	٣٢	(بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ)
		<u>الزمر - ٢٩ -</u>
٣١٧	٥٦	(قَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ)
		(وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمُ
٧٤٨	٦٠	مُسَوَّدةٌ)
		<u>غافر - ٤٠ -</u>
٢٦٤	٢٩	(لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ)
		<u>فصلت - ٤١ -</u>
٢٥٠	٣٠	(تَنْزِيلٌ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ)
		<u>الشورى - ٤٢ -</u>
١٨٦	١١	(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)
		<u>الزخرف - ٤٣ -</u>
٣٧٧	٣٢	(أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ)
٢٢٣	٦٨	(يَا عِبَادِى لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ)
		<u>الدخان - ٤٤ -</u>
٣٧٧	٤٣	(إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ)

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
<u>الأحقاف - ٤٦ -</u>		
١٩٦، ١٩٥	٣٥	(قَهْلٌ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ)
<u>محمد - ٤٧ -</u>		
٣٢١	١٥	(مِنْ مَّاءٍ)
٣٢٤، ٣٢١	١٥	(مِنْ لَبَنٍ)
٣٩	١٨	(فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)
٣٨٨	٣٠	(وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)
<u>ق - ٥٠ -</u>		
٢١٦	٢٤	(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ)
<u>الذاريات - ٥١ -</u>		
٦٥٤	٧	(ذَاتِ الْحُبُكِ)
<u>النجم - ٥٣ -</u>		
٢٣٩	٢٢	(قِسْمَةٌ ضِيزَى)
٩٦١، ٢٩٥	٥٠	(عَادًا الْأُولَى)
<u>القمر - ٥٤ -</u>		
٣٠١	٤٨	(مَسَّ سَقَرَ)
<u>الرحمن - ٥٥ -</u>		
٧٤٣	٣٩	(قَيُّومٌ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ)
<u>الواقعة - ٥٦ -</u>		
٢٠٦	٢	(لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ)

<u>الصفحة</u>	<u>رقبها</u>	<u>الآية</u>
	<u>المجادلة - ٥٨ -</u>	
٢٢٦	١٩	(اَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ)
	<u>الجمعة - ٦٢ -</u>	
٢٢٢	٩	(مِنْ يَوْمٍ)
	<u>الطلاق - ٦٥ -</u>	
٩٧٧	١	(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ)
٨٩١، ٢٧٥	٧	(وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ)
	<u>التحریم - ٦٦ -</u>	
٩٧٧	١	(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ)
	<u>المك - ٦٧ -</u>	
١٩٢	٢١	(أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا)
	<u>القلم - ٦٨ -</u>	
٢٠٤، ٢٠٣	٦	(بَأْيِكُمْ الْمَعْتُونُ)
	<u>الحاقة - ٦٩ -</u>	
٢٠٦	٨	(فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ)
٢١١	٢١	(عَيْنِي رَاضِيَةً)
٢٤١	٢٩، ٢٨	(تَالِيهِ هَلَكٌ)
	<u>المعارج - ٧٠ -</u>	
٢٩٢	١	(سَأَلَ سَأَلًا بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)
	<u>نوح - ٧١ -</u>	
٣١٠	٤	(يَغْفِرْ لَكُمْ)

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
٧٦٧	٢٦	(وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا)
		<u>المزمل - ٧٣ -</u>
٢٠٨	١٨	(السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ)
		<u>المدثر - ٧٤ -</u>
٨٣٠	٤٢	(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ)
		<u>المرسلات - ٧٧ -</u>
٢٩	١١	(وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ)
		<u>النبأ - ٧٨ -</u>
٣٩	٢٨	(وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا)
٨٦	٣٤	(وَكَأَسَا بِهَا فَآءًا)
		<u>عيس - ٨٠ -</u>
٢٥١، ٢٥٠	٦	(فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى)
٢٨٥	٢٥	(أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا)
		<u>المطففين - ٨٣ -</u>
٩٢٠، ٣١٦	١٤	(كَلَّا بَل رَانَ)
		<u>البلد - ٩٠ -</u>
٢٣٢	١٦	(أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ)
		<u>الليل - ٩٢ -</u>
٢٥٠	٧	(فَأَذْرُكُمُ تَارًا تَلْطَفًا)

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
		<u>الضحى - ٩٢ -</u>
٢٨٢، ٢٨٣	١	(وَالضُّحَى)
		<u>المعلق - ٩٦ -</u>
٦٩	١٥	(لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ)
		<u>القدر - ٩٧ -</u>
٢٢	٥	(حتى مطلع الفجر)
		<u>الهيئة - ٩٨ -</u>
٢٩٤ ب	١	(لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا)
٩٧٧	٦	(أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ)
		<u>الزلزلة - ٩٩ -</u>
٦٨١	١	(إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا)
٧٩٤	٦	(يَتَذَكَّرُ النَّاسُ أَمْثَاتًا)
		<u>القارعة - ١٠١ -</u>
٢١١	٧	(عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ)
		<u>العصر - ١٠٢ -</u>
١٠٠١	٣	(وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)

فهرس الحديث والأشهر

الصفحة

الحديث

٣٥٩

- إِذَا دُرِّكَرَ الصَّالِحُونَ فحِيهَلَا بِعَمْرٍ

٣٤٧

- إِنْ أَصْفَرَ الْبَيْوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتِ الصِّغْرِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

٣٦١

- أَنَا أَفْصَحُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالضَّادِ

٣٥٦

- إِثْمًا سَمَّيْنَا إِنْسَانًا ، لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ

- رَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (قَالَ لِقَوْمٍ : مَنْ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : نَحْنُ بَنُو غِيَانَ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَلْ أَنْتُمْ

٣٥٨

(بنو رَشْدَانَ)

- حَدِيثُ أَبِي ذُو عَيْبٍ : (قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، وَلَا أَهْلَهَا ضَجِيحٌ

كَضَجِيحِ الْحَجِيحِ أَهْلُوا بِالْإِحْرَامِ فَقُلْتُ مَهْمَهْمَةٌ ؟ فَقَالُوا :

٣٥٤

هَلْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

٣٤٦

- حَدِيثُ عُمَرَ فِي ابْنِ مَسْعُودٍ : (كُنْتُ يَوْمَئِذٍ مِلًّا عِلْمًا)

- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : (لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْأَعْمَى ، وَلَا بَأْسَ

٨٢٦

بِقَتْلِ الْحَدَوِ)

١٨٢

- (لَا تَقْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ)

٣٨٨

- (لَقَدْ أَحَدَكُمُ الْهَنْ بِحِجَّتِهِ مِنَ الْآخِرِ) .

١٨٣

- (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (لَعَنَ اللَّهُ الْعَاضِيَةَ

٣٤٨

وَالْمُسْتَعْضِيَةَ)

٣٤٩

- لَوْلَا الْخَلِيفِيُّ لَأَنْتَ

- لَيْسَ فِي الْخَضِرَوَاتِ صَدَقَةٌ

٣٥٢

- لَيْسَ مِنْ أَمْرِ امْتِصِيَامٍ فِي اسْفَرٍ

٣٥٠

- مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَنِيَّةٍ صُبَّ فِي أُنْزِيهِ الْآنُكُ

فهرس الأمشال

<u>الصفحة</u>	<u>المثل</u>
٨٠	١ - اسْتَنْسَرَ الْبُقَاتُ
٣٦٦، ٨٠	٢ - اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ
٦٢	٣ - أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ
٣٧٣، ٤٠	٤ - أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا
٣٧٠	٥ - التَّقْتُ حَلَقَتَا الْبِطَانِ
٣٦٤	٦ - إِنَّ الْبُقَاتَ بِأَرْضِنَا تَسْتَنْسِرُ
٦٣	٧ - بَعَسَ الرَّمِيَّةُ الْأَرْبَابَ
٣٧١	٨ - رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ
٣٦٨	٩ - هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ
٣٧٤	١٠ - هَذَا قَزْدِي أَنَّهُ

فهرس أقوال العرب

<u>الصفحة</u>	<u>القول</u>
٣٧٩	- اسْتَأَصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ
٤٥٩	- أَكْذَبُ مِنَ الْيَمِينِ
٣٨٢	- اللَّهُمَّ أَنْفِرْ لِي خَطَائِسِي
٣٨٣	- إِنْكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوِ كَثِيرَةٍ
٦٣	- الْبَلَاءُ ثُمَّ الشَّنَاءُ
٧٥٢	- تَبَّتْ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلَ تَابِنِي، وَصُمَّتْ رَبِّي فَتَقَبَّلَ صَامَتِي
٧٤٧	- حَلَّاتُ السُّوَيْقِ
٦٣	- طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ
٣٧٨، ٣٧٧	- عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّحْمَتُ
٣٨٠	- عَيْشٌ أَبْلَهُ
٣٨٠	- فُلَانٌ فِي بُلْدَهَيْتِي مِنَ الْعَيْشِ
٣٧٨	- كَيْفَ الْبَنُونَ وَالْبَنَاهُ، وَكَيْفَ الْأَخُوَّةُ وَالْأَخَوَاهُ
٥٢	- مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ مَسَاءُ يَتَكَ
٥١٩	- هَذَا طَلْحَتُ وَخَبْرُ الدُّرْتِ

فهرس الأشمسار

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
		(أ)	
٥٥٣	رجل من هذيل	الكامل	الصَّحْرَاءُ
٣٨٩	جرير	البيسيط	أَسْمَائِي
		(ب)	
٤٨٠	-	الطويل	فَأُعْرِبُ
٤٧١	جرير	البيسيط	الدَّعَائِبُ
٩٢٥، ٥٣٥	علقمة بن عبدة	الطويل	دَنُوبٌ
٥٠٨	علقمة الفحل	=	يَضُوبٌ
٤٣٧	الحارث بن ظالم	الوافر	الرَّقَابَا
٧٥٠	الأعشى	=	رَلِيدُهُبَا
٥٥٥	الحصين بن قعقاع	الكامل	سَرَابِ
٥٩٥	عامر بن الطفيل	الطويل	مُوكِبِ (أَبِ)
٣٨٧، ١٧٢	القتال الكلابي	الكامل	الأَلْيَابِ
٣٩٠	حيي بن وائل	البيسيط	بِأَصْحَابِي
		(ت)	
٦٤	قيس الرقيات	الخفيف	الطَّلْحَاتِ
		(ج)	
٤٦١	عبد الرحمن بن حسان	الوافر	تَاجِي (وَاجِي)
		(ح)	
٥٥١	-	البيسيط	سُخَاخِ
٧٨٦، ٥٦٨	مضرس بن رباعي الأسدي	الوافر	شِيحَا

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٤٩١	لابراهيم بن هرمة	الوافر	بَمَنْتَزَاحِ
		(د)	
٧٥١، ٧٤٩	حاتم الطائي	الطويل	مَخْلَدًا
٧٠	الأعشى	الطويل	قَاعِيدًا
٣٩	جامع بن عمرو بن مرخيه الكلابي	=	قَرَدًا
٨٠٠، ٥٦٣	النابغة الذبياني	السهيط	أَحَدِ
٧٦٠، ٦٠٥	النابغة الجعدي	الوافر	سَادِي
٣٠	الأعشى	المتقارب	أَزْنَابِهَا
		(ر)	
٤٦٨	حجر آكل المراد	الخفيف	خَيْتَفُورُ
٤٥٥	زفر بن الحارث	الطويل	يَطِيرُ
٣٠	الحطيئة	السهيط	شَجَرُ
٨٥	عمر بن ربيعة	الطويل	أَنُورُ
٤٠١، ٤٠٠	جرير	السهيط	القَمْرَا
٢٣٣	الكميت بن زيد	الطويل	كَوْشَرَا
٥٠٥، ١٢٢	الفرزدق	الكامل	الْأَبْضَارِ
٩٧٣	عمر بن نفييل	الخفيف	بِنَكْرٍ
٥٤٤	أبو جندب الهذلي	الطويل	مُتَزَرِي
٩٢٣	امروء القيس	الرمل	تَشْتَكِرُ
٨٠٣	طرفة بن العبد	الرمل	الْخَضِرُ
		(ز)	
٥٣٢	المنتخل الهذلي	السهيط	مَكْنُوزُ (مَحْجُوزُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
		(س)	
٤٣٩	الحطيئة	البيسط	الكاسي
٤٥٣	أبو تمام	الكامل	ناسي
		(ص)	
٤٤١	الأعشى	الطويل	الاحاوصا
		(ع)	
٣٩٩	قيس بن الملوح (مجنون ليلي)	الطويل	أتوق
٦٩٦		=	زواجع
٤٠٥	النابغة الذبياني	=	الصوانع
٥١٢	ذو الخرق الطهوي	=	اليتقصع
٥٤٠	أوس بن حجر	المنسرح	جزعا
٦٠١	عمرو بن العلاء	البيسط	تدع
٩٦٢، ٥٨٥	الأعلم بن جرادة	الطويل	يسمع
٥٤١	ابن مقبل	البيسط	ماصنع
٨٤٩	-	-	الصواقع
		(ف)	
٨٢١، ٥٢٩	مزاحم العقيلي	الطويل	المقاريف
		(ق)	
٨٣٧	المغيرة بن حنظلة	البيسط	العوق
		(ك)	
٣٩٣	مروان بن الحكم	المقارب	بأشابتكا
		(ل)	
		الطويل	الانما:

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٥٠٤٠١٢٢	عبدية بن الحارث	الوافر	قليل
٧٦١٠٥٤٦	أبو جندل الهذلي	الطويل	طَيَالِهَا
٤٥٢	المتنبي	الخفيف	واغْتِيَالًا
٣٩٢	جرير	الكامل	رَجَالًا
٦٩٦	الأزرق العنبري	البيسيط	شُمْلًا
٦٤٤٠٤٧٦٠٨٠	جرير	الكامل	غَلِيْلًا
٤٧٤	كعب بن مالك	المنسرح	الدُّئِل
٧٠	ليبيد	الرمال	المُعَل
(٢)			
٤٢١	زياد بن حمل	البيسيط	الحَكَم
٥١٦	=	=	حَلْم
٣٩٤	ليبيد بن ربيعة	الكامل	حَمَامُهَا
٧٦٣٠٥٤٩	ذو الرمة	الطويل	سَلَامُهَا
٩٣٧٠٥٢٣	زهير بن أبي سلمى	البيسيط	فَيَظَطِّمُ
٤٣٤	الحصين بن حمام	الطويل	الدَّمَ
٤٥٠	شمر بن الحارث	الوافر	ظَلَامَا (الطعَامَا)
٩٠٤٠٥١٤	جرير	الكامل	الآيَام
٨٣٨٠٤٨١	قطرى بن الفجاءة	الطويل	تَمِيم
٨٠٧٠٥٦٤	الفرزدق	الوافر	الخيَام
٩٦٩٠٤٦٥٠٣٩	ذو الرمة	الطويل	سَلَامِ
٥٥٥٠٠٠٥	حارث بن عباد	المنسرح	الكَرَم

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
		(ن)	
٥٧٧	قيس بن الخطيم	الطويل	قَمِينٌ
٦١١	قعب بن أم صاحب	البيسط	صَمَنَّا
٥١٠	دُوجدن الحميري	الكامل	الأمينا
٩٧١، ٥٦١	جميل بثينة	الوافر	جَفَانَا
٧٠	-	=	اليقين
			{ أَبَوَانِ
			{ لِيَمَانِ
٥٧٤	رجل من أزد السراة	الطويل	{ وَشَمَانِ
			{ فَالسويانِ
٥٩٣	لهيد	الكامل	{ يَلِينِي
			{ يَبْتَغِينِي
٥٣٨	المثقب العبدى	الوافر	{ كَنَفِينِ
			{ يَوْمَ تَفِينِ
٤٩٥، ١٩٤	-	السريع	{
			(ي)
٧٧٤	عبد ينفوت بن وقاص	الطويل	عَادِيَا
٥٥٢	-	البيسط	بَارِيهَا
			{ خَوَافِيهَا
٧٥٩، ٦٠٥، ١٧٥	أبو كاهل النمر بن تولب	البيسط	{ أَرَانِيهَا
			{ أَشَافِيهَا
٥٩٨	الحطيئة	=	

فهرس الأرجاز

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>القافية</u>
	(ب)	
٤١١	العجاج	أَقْرَبَا
٥٨٣، ٥٨١	روءبة بن العجاج	القَصَبَا
٤٣٢	-	حِرَابِيهِ
٤٥٦	قصي بن كلاب	(وَهَبِ) (أَبِي)
	(ت)	
٧٨٢، ٤٨٦	غلباء بن أرقم	(السَّعَلَاتِ) (النَّاتِ) (أَكْيَاتِ)
٥٠٠	-	زَفْرَاتِيهَا
٨١٠، ٥٢١	أبو النجم العجلي	(مَتَّ) (أَمَّتَّ)
٨١٠، ٥١٨	سوءر الذهب	الجَحْفَتُ
	(ج)	
٨١٥، ٥٧٣	العجاج	أَسْجَا
٨١٥، ٥٧٠	غير معروف	(حَجَّتِجِ) (بِيَجِ) (وَفَرَّتِجِ)
٥١٧	رجل من أهل البادية	(أَبُو عِلِجِ) (بِالْعَيْشِجِ)
	(د)	
٤٤٣	حنظلة بن ثعلبة	عُرْدِ

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>القافية</u>
٤٤٥	العجاج	(تمعدن (أجلد
	(ر)	
٣٩٧	حكيم بن معيه الربيعي	قبر
٥٨٧	جندل بن المثنى	(بالقواور (الدوائر
١٨	-	كاسر
٤١٦	العجاج	مكور
٤٥٩	-	اليهير
٤٧٢، ١٢٣	-	(الشور (القسر
	(ع)	
٥٦٦	منظور بن حمية	شبع
٧٩٩، ٥٦٦	= =	قالطجع
	(ق)	
٧٥٩، ٦٠٢	-	نقانيق
٤٣٢	ابن قنان	الريقة
٤٧٠	رواية	الخرق
٧٥٠	-	هزوق
	(ل)	
٧٨٤	أعرابي من بني عوف	(سمول (بمستقيل
٤١٩	أبو النجم العجلي	تهشل
٤٤٨	العجاج	المرجل

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>القافية</u>
٧٦٠،٦٠٨	-	لا تبالى
		(أسأل)
٥٧٩	عروة بن حزام	(الأجل)
		(الأمل)
	(م)	
٤٩٣،١٨٧	زياد بن حمل	يؤء كرما
٤٠٩	روءبة	مهمة
٨٠٦	روءبة	البنام
٧٤٢	المعاج	العالم
	(ن)	
٨٢٠،٥٢٤	-	آنة
٥٩٠	-	كينونة
		(من أئكنه)
٨٢١،٥٥٩	-	(ومن هنة)
		(قنة)
	(ه)	
٧٥٢،٥٢٥،١٢٦	روءبة بن المعاج	(تراها)
		(علاها)
	(ي)	
٤٩٨	-	(تنزيا)
		(صبيا)

فهرس أنصاف الأبيات

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
		المنسرح	الطَّرَبُ
٥٠٢	رجل من هذيل	الطويل	مُتَأَوِّبٌ
٤٣٧	الحارث بن ظالم		الرَّقَابَا
٧٤٣	جرير	الوافر	مُوءَسِّسٌ
٩٤٥، ٥٢٧	الأسود بن يعفر	الطويل	مُيْفَارِقَا
٨٣٤، ٤٨٣	عبدالله بن همام السلولى	=	تَنَلُو
٥٩٩	الحطيثة	البيط	أَشَافِيهَا
٢٤٦	-		تَنَمِي

فهرس الأعلام (خ)

(أ)

إبراهيم بن أحمد المولى : ٩٨٠٩٣/١

إبراهيم أنيس (دكتور) : ٨٠٤ / ٣٨٤٧٧٠٧٨٤ / ٢ / ٨٥٦٠٨٤٨٠٨١٣ / ٧٩٧٠٧٨٤ / ٢ / ٨٥٦٠٨٤٨٠٨١٣

١٠٠١٠٩٩٨٠٩٩٧٠٩٨٩٠٩٣٧٠٨٨٢٠٨٨١

إبراهيم بن حسام : ٩٦/١

أبي بن كعب : ٧٤٨/٢

أحمد بن إسماعيل الكوراني : ٩٦/١

أحمد شرف الدين : ٨١١/٢

أحمد علم الدين الجندي : ٧٩١٠٧٨٠٠٦٧١٠٦٦١٠٦٤٥ / ٢

٩٩٥٠٨٧١٠٨٥٦٠٨٢٧٠٨٢٢٠٨١٨٠٨١٣٠٧٩٨٠٧٩٧٠٧٩٥
٩٧٠

أحمد بن محمد المعروف بابن الغلا الحلبي : ٩٢/١

أحمد مختار : ٩١٣/٢

أحمد بن يحيى ثعلب : ٤٧٥٠٣٩٦٠٣٦٧٠١١٨ / ١

الأخفش الأوسط

الأخفش الصغير : ٦٣١ / ٢٠٥٩٩٠٥٤٤٠٢٩٨٠٢٠٢٠١٨٨

الأخفش الكبير : ٩٨٩ / ٢

الأخفش الكبير : ٨٢٥٠٨٢٤ / ٢٠٥٢٢٠٥٢٠٠٢٩٧ / ١

٩٨٦٠٨٦٢٠٨٤٠

الأزهري : ٦٥٩٠٦٥٨ / ٢٠٤٣٠٠٣٠٣٠٢ / ١

الأشموني : ٩٨٩٠٨١٣٠٧٦٩ / ٢

الأصمعي : ٧٥٠ / ٢

الأعلم الشنتري : ٦٠٦٠٦٠٠٠٥٩٩٠٥٨٦٠٥٧٦٠٥٤٢ / ١

الإمام الشافعي : ٧٥٤ / ٢

امروء القيس : ٩٢٣ / ٢

(خ) اعتمدت في ترتيب الأعلام على الأسماء وحدها، ولم أعتدّ بالفاظ الأب والابن ولا الم التعريف.

٧٩٤/٢	:	حمزة
٦٣٤/٢، ٤٨٨، ٤٧٨، ٣٩٥، ٢٩٩/١	:	أبوحيان
٦٣٦، ٦٤١، ٦٩١، ٣٦٧، ٧٧٠، ٧٧٠، ٣٧٠، ٥٦٨، ٣٧٤، ٨٧٤، ٨٦٥، ٨٤٠، ٧٧٠، ٧٦٤، ٦٩١، ٦٤١، ٦٣٦، ٩٠٢، ٨٩٠، ٦٨٠، ٦٧٠، ٦٦٠	:	٩١٥
٨٠٠/٢	:	ابن حبة الأسدى
(خ)		
٩٩٦، ٩٠٢، ٨٩٠، ٨٣٧، ٨٣٠، ٧٧٠/٢	:	خالد الأزهرى
٨٩٧، ٧٠٤/٢، ٢٠٢/١	:	ابن خالويه
١١٤، ١١٠/١	:	ابن الخباز
١٥٣/١	:	ابن خروف
٩١٩، ٧٩٤/٢	:	خلف
	:	ابن خلف
٨١٨/٢	:	خليل عساكر
(د)		
٧٥١/٢	:	داود سلوم
٧١٦، ٦٣٦/٢، ٤٧٣، ١٤٠٠، ١٣٩، ٢/١	:	ابن دريد
٨٩١/٢	:	الدمياطى
(ذ)		
٨٢٠/٢	:	أبو ذؤيب
(ر)		
٦٤٨/٢	:	أبورجاء
(ورد ذكره في معظم صفحات الرسالة)		الرضي
٩٠/١	:	ركن الدين حسن بن محمد
٧٩٤/١	:	رويس
٧٩٧، ٨٠٥/٢	:	رواية

السرقسطي : ٦٣٠/٢

ابن السكيت : /١١١، ١٣٢، ١٣٧، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٢٣

٨٤٢، ٨٠٥، ٦٨٤، ٦٢٧/٢

السلطان محمد جان : ٩٦/١

السهيلي : ٤١٢/١

أبوسواد الغنوي : ٩٧٣/٢

سيبويه (ورد ذكره في معظم صفحات الرسالة)

ابن سيده : /٢، ١١١، ١٢٩، ٣٦٧، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٣٤

٨٩٠، ٨٧٦، ٨٧٥، ٦٥٩، ٦٥٨/٢، ٥٢٨، ٥٠٣

السيرافي : /١٥١، ٣٥١، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٦١٢

٧١٢، ٦٥٢، ١٦١، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٦٢، ٤٧٧، ٤٣٤، ٤٨٥، ٥٣٠، ٥٣٧، ٥٣٥

٦٣٥، ٦٢٥، ٥٦٢، ٥٧١، ٥٧٣، ٢٠٢، ٧٢٠، ٦٥٧، ٦٨٦، ٩٦٩

السيوطي : /١٥٩، ١٠٣، ٦٧٥، ١/٨١٦، ٣٣٧

١٧٧، ١٧٧، ١٨٧، ٣١٧، ٤١٤، ٨١٤، ٨٤٢، ٨٦٥، ٨٩١

(ش)

الشاطبي : /٢٥١، ١٦٦

ابن الشجري : /١٣٣، ٤٣٨، ٤٢٣، ٤٦٧، ٤٨٢، ٤٨٥، ٥٤٣

٦٠٢، ٦٠٠، ٥٥٥، ٥٤٨، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٦، ٤٦٠

٨٤٠/٢، ٦١٢

الشيباني : ٧٥٧/٢، ١٥٣/١

(ص)

الصاغاني : /٢٥١، ٣٣٣، ٤٤٣، ١٥٣

(ط)

طرفة بن العبد : ٨٠٣/٢

(ع)

ابن عامر : ٩١٥٠ ، ٩١٤٠ ، ٦٤٥ / ٢ ، ٥٨٢ ، ٤٠ / ١

ابن عباس : ٨٢٦ ، ٧٥٢ / ٢

أبو العباس : ٧٨٢ ، ٧٤٣ / ٢ ، ٦٠٠ ، ٤٥٧ / ١

عبد الخالق عضيمة : ٨٤٩ ، ٨٤٧ / ٢ ، ٢٨ ، ١٦ / ١

عبد بن الحارث : ١٢٢ / ١

عبد الراجحي : ٩٢٩ / ٢

عبد الفتاح شلبي (دكتور) : ٨٧١ ، ٨٦٦ / ٢

عبد القاهر الجرجاني : ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٣٢ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ٢ / ١

٢٧٣ ، ٢٧١ ، ١٥٢

عبد الله بن أبي إسحاق : ٩٦٩ / ٢

عبد الله الحسيني : ٩٠٤ / ٢ ، ٩٠ / ١

عبد الله العجمي : ٩٤ / ١

أبو عبيدة : ١٥٣ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١١١ / ١

١٢١ ، ١٥٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٩ ، ٢٩٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٦ ، ٤١٧

٤٣٦ ، ٦٤١ / ٢

العجاج التميمي : ٧٤٩ / ٢

عز الدين محمد بن أحمد : ٩٥ / ١

عصام الدين الاسفرائيني : ٩٢ / ١

ابن عصفور : ٤٩٩ ، ٤٨٨ ، ٤٧٩ ، ٤٧٧ ، ١٠٠ ، ٩ / ١

١٠٠ ، ٥٢٣ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٢

٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٠ ، ٦١٠

٦١٢ ، ٦٣٧ / ٢ ، ٦٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ، ٧٧٤ ، ٨١٦ ، ٨٤٢

ابن عقيل : ٤٧٨ / ١

علاء الدين محمد المعروف بقوشجي : ٩١ / ١

علي الجندي ناصف : ١٧ / ١

عليقة بن عبدة التميمي : ٨٤١ / ٢

(ق)

- أبو قاسم الآمدي : ٩٣/١
- القاضي : ٥١١، ١٠٠٠، ٩٨/١
- القالي : ٧٩٥/٢
- ابن قتيبة : ٨٨٩، ٨٧٥، ٦٨٧، ٦٨٤، ٦٤٦، ٦٤١/٢
- القرطبي : ٨٧٧/٢
- ابن القطاع : ٦٦٧، ٦٣٤/٢، ٢٥٤، ١٤٣، ١١١/١
- قطرب : ٨١٢/٢
- قطري بن الفجاءة : ٨٣٨/٢
- قيس بن الخطيم : ٥٧٨/١

(ك)

- كثير عزة : ٨٧١/٢
- ابن كثير : ٩٩٢، ٩٢١/٢، ٢٨٢، ٢٤٨/١
- الكسائي : ٩٩، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٥، ٢٢٩، ٢٢٨/١

٩٧٦، ٨٦٩، ٨٤٢، ٨١٣، ٧٩٤، ٦٨٦/٢
 ٢٢٨، ١٣٦، ١٣١/١

(اللام)

- لبيد بن ربيعة العامري : ٧٩/١
- لطف الله بن محمد الحجاجي : ٩٣/١

(م)

- المازني : ٦٧٦، ٧٦٥، ٧٤٧/٢
- ابن مالك : ٢٥٣، ١٤٦، ١٤٥، ١١١، ١١٠، ١١١/١
- المبرد : ٤١٢، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٥٤، ٢٤٧، ٢٤٤، ٢٤٠، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

١٧٤/١	:	المتنبي
١٢٠١٠٠٥/١، ج، د	:	محمد إبراهيم الينا (دكتور)
٣٠٣/١	:	محمد بن إسحاق
٧٨٢/٢	:	محمد بن الحسن
١٩٨/١	:	محمد بن زيد
٨٤٩٠٧٨٨/٢	:	محمد العمري
٩٢/١	:	محمد طاهر علي
١٠٠/١	:	محمد بن عبد الرحيم
٩٤/١	:	محمد بن علي أبو المعالي
٩٢١/٢	:	ابن محيظن
٦٧٨/٢	:	المرادي
٤٠٣/١	:	المرتضى
٤٣٦، ١٢٢، ١٢١، ١١٠/١	:	المرزوقي
٩٩٩/٢، ٥٧٣، ١٩١/١	:	ابن المستوفى
١٢/١	:	ابن مضاء
٧٨٧/٢	:	مُتَّزَس بن ربيعي
١٣١، ١١١/١	:	المطرزي
٨٣٧/٢	:	المغيرة بن حسان
٤٢٣/١	:	الفضل بن سلعة
أ، د	:	أبو المكارم
١/١٤١، ٣٢٢، ٣١٦، ٣٠٥، ٢٩٢، ١٣٥، ١٣٤	:	مكي القيسي
٦٤١/٢	:	
	:	
١/٢٠٣، ١٣، ٣١٣، ٨٢٣، ٥٥٣	:	ابن منثور
٩٣٧، ٨٠٧/٢، ٤٩٢، ٤٧٣، ٤٧٠	:	
٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٦/١	:	الممدوي
٧٣٤/٢	:	أبو موسى الحامد

لهجات القبائل العربية

(أ)

أزد السراة

١٦٦٢/١ ، ٩٨٦/٢ :

بنو أسد

١/٦٣٧، ٨٤٨، ٧٤٦/٢ : ٧٥٧ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٨٠٠ ،

٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤ ، ٨٩١ ،

٩٠٢ ، ٩٠٧ ، ٩١٧ ، ٩٢٠ ، ٩٢٤ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ،

٩٤٧ ، ٩٤٨

٦٥٧

أهل الحجاز

١/٦٢ ، ٣٩/١ ، ٦٢ ، ٢٢٠/٢ ، ٦٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠/٦٤٠ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ،

٦٧٢ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٦ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ،

٧٠٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦٤ ،

٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ،

٧٨١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٢٦ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣١ ، ٨٣١ ، ٨٣١ ،

٨٦٢ ، ٨٦٤ ، ٨٦٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٢ ، ٨٧٢ ، ٨٧٢ ، ٨٧٢ ، ٨٧٢ ، ٨٧٢ ،

٩٢٤ ، ٩٣١ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٢ ، ٩٣٢ ، ٩٣٢ ، ٩٣٢ ، ٩٣٢ ، ٩٣٢ ، ٩٣٢ ،

٩٧٩ ، ٩٧٩ ، ٩٧٩ ، ٩٧٩ ، ٩٧٩ ، ٩٧٩ ، ٩٧٩ ، ٩٧٩ ، ٩٧٩ ، ٩٧٩ ، ٩٧٩ ،

أهل الشام

٧٩٥/٢ :

أهل العالية

٢/٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ،

أهل القصيم

٩٩٥/٢ :

أهل الكوفة

٨٦٩/٢ :

أهل نجد

٢/٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٢ ،

٧١٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ،

أهل المدينة

١/١٩٩ :

أهل اليمن

٢/٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ،

٢٠٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ،

(ج)

١٠١٢/٢ : جمهور العرب

(ح)

٨٣٦، ٧٥٢، ٧٥٢/٢ ، ٢٩٦، ١٢٦/١ : بنو الحارث بن كعب

٧١٢، ٧١١، ٧٠٩، ٧٠٨، ٦٦٥، ٦٤٩/٢ : اللهجة الحجازية

١٠٠٩، ١٠٠٨، ٩٣٠، ٩٢٢

٨٧١/٢ : قبائل حجازية

٧١٩، ٦٩٨، ٦٩٦، ٦٤٩، ٦٢٩، ٦٢٦/٢ : قبائل حضرية

١٢٧، ٦٢٧، ١٢٧، ٥٢٧، ٧٣٣، ٧٣١، ٧٢٩، ٧٢١

١٠٠١، ١٠٠١، ١٠٠١، ٧٠٩، ٩٨١، ٩٣٤، ٩١٩، ٩١٧، ٩٠٨، ٩٠٤، ٩٠٣

(خ)

٨٣٧، ٧٨٤، ٧٥٢/٢ ؛ ١٢٦/١ : خثعم

(د)

٩٠٣، ٨١٨، ٧٧٠/٢ : بنو دُبَيْر

(ر)

٧٦٤/٢ : الزُّبَاب

٩٨٥، ٩٣٧، ٩٢٧، ٨٧٤/٢ : رَبِيعَة

(ز)

٨٣٧، ٧٨٤، ٧٥٢/٢ ، ١٢٦/١ : زُبَيْد

(س)

٨١٨، ٨١٦، ٨٠٨، ٨٠٧، ٧٨٥، ٧٨٤/٢ : بنو سعد

٩٨٦، ٨٧١/٢ : سعد بن بكر

١٠٠١، ١٠٠٠، ٩٩٧، ٩٩٦/٢ : سعد تميم

٨٢٢، ٨٢١/٢ : سُفْلَى قيس

٧٧٨، ٦٧٤، ٦٤٢، ٦٣٢، ٦٣٠/٢ : سُفْلَى مُضَر

سُفْلَى معد

: ٧٧٨/٢

بنو سَلِيم

: ٨٢٠٠، ٧٢٤، ٧٢٣، ٦٤٧/٢

(ض)

بنو ضَبَّة

: ٩٠٣، ٧٧٢، ٧٧٠، ٧٦٤، ٧٠٤/٢

(ط)

لهجة طائية

: ١٠٠٨، ٦٤٩/٢

طىء

: ١٠٠٨، ٩٨٩، ٩٧٢، ٩٧١، ٩٤٤، ٨٢٤، ٧٨٢، ٧٨٢، ٧٥١، ٦٣٨/٢، ٤٠/١

٨٢٠
٨٢٧، ٨٢٦، ٨٢٥، ٨٢٢، ٨١٩، ٨١٨، ٨١٤، ٨١٣، ٨١٢، ٨١١، ٧٩٥

١٠٠٨، ٩٨٩، ٩٧٢، ٩٧١، ٩٤٤، ٨٢٤

(ع)

بنو عامر

: ١٠٠٨، ٩٨٩، ٩٧٢، ٩٧١، ٩٤٤، ٨٢٤

١٠١٣، ٧٥٨

بنو عجلان

: ٩٥٩/٢

عدى الرباب

: ٦٩٦/٢

عَدْرَة

: ٧٩٢، ٧٩١/٢

بنو عَقِيل

: ٩٧٠، ٩٤٠، ٩٠٣، ٨٤٣/٢

عَكَل

: ٩٧٠، ٧٤٨، ٧٤٦/٢

عَلِيَا تَمِيم

: ٨٢١، ٦٤١/٢

عَلِيَا مَضَر

: ٧٧٨، ٦٤١/٢

عَلِيَا مَعَد

: ٧٧٨/٢

بنو العسبر

: ٨٢٧، ٨٢٦، ٧٩٧، ٧٩٦/٢

(غ)

بنو غاضرة

: ٩٥٩/٢

غاضرة أسد

: ٩٥٩/٢

غاضرة الحجاز

: ٩٥٩/٢

غَابِر

: ٩٧٠، ٧٤٨، ٧٣٤/٢

(ف)

فزارة : ٨٢٥/٢

فقمس : ٩٠٣، ٧٩٤، ٧٧٠/٢

(ق)

قريش : ٧٧٠، ٦٤٢، ٦٤١، ٦٣٢، ٦٣٠/٢

٧٧٧، ٧٩٧، ٩٠٢، ٩٥٩، ٩٧٩

قبائل قضاعية : ٧٩٢/٢

قيس : ٧١١، ٧٠٤، ٧٠٢، ٦٤١، ٦٣٠/٢

٧٤٧، ٥٥٧، ٦٥٧، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٧٠، ٧٧٧، ٨٢٢، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٦٠، ٩١٨، ٩٦٩

٨٧٠، ٨٧٤، ٨٩١، ٨٩٥، ٩٠١، ٩٠٧، ٩٠٩، ٩٢٠، ٩٣٩، ٩٥٩، ٩٦٩

بنو القين : ٧٩٢، ٧٩١/٢

(ك)

كعب : ٩٠٧/٢

بنو كلاب : ٨٠٦، ٧٦٠/٢

كلب : ٧٩٧، ٧٩٥، ٧٩٢، ٧٩١/٢، ٣٠١، ٧٢/١

٨٠٨، ٨٠٧

بنو كنانة : ٩٠٢، ٧٧٠، ٦٤٢، ٦٤١، ٦٤٠/٢، ٢١٧/١

(ل)

مازن تميم : ٨٠٤/٢

مازن ربيعة : ٨٠٤/٢

بنو منقر : ٨٠١/٢

(ن)

القبائل النجدية : ٨٦٤، ٨٣٤، ٧٧١، ٦٦٥، ٦٣٢/٢

نقيش : ٩٠٧/٢

اللهجة النجدية : ٦٣٢/٢

(ه)

٨٠٠
٨٣٥، ٧٧٠، ٧٤٨، ٧١٩، ٦٤٧/٢ :

كُدَيْل

٩٩١
٩٩٤، ٩٩٩، ٩٧٩، ٩٥٩، ٩٤٥، ٩٠٣، ٨٩٨، ٨٩٧، ٨٩٦، ٨٧٤

٩٩٥

٩٩٨، ٨٧١/٢ :

هوازن

(ي)

٨٤٢/٢ :

يربوع

٨٤٣، ٨٢٦، ٨١١/٢ :

اليمن

فَهَذَا كِتَابُ الْإِسْلَامِ وَالْمَسْأَلَةُ

المصادر والمراجع

أولا - المخطوطات :

١ - الإيضاح في القراءات . لأبي عبدالله أحمد بن أبي عمير الأندلسي

رقم - ١٣٥ - معهد المخطوطات العربية - بالقاهرة .

٢ - شرح تصريف ابن مالك واسمه (شرح الألفاظ في علم التصريف) :

لابن إمام النحوي المتوفى سنة ٦١٠ هـ . رقم ١٢٨٥ مركز

البحث العلمي - جامعة أم القرى .

٣ - شرح الدرّة الألفية واسمها (الفرة المخفية في شرح الدرّة الألفية) :

لأبي العباس أحمد بن الحسين النحوي المعروف بابن الخباز

الموصلى . اسكوريال رقم ٢٣ - مركز البحث العلمي برقم ١٢٣ .

٤ - (شرح شافية ابن الحاجب) : لابن الحاجب نفسه .

رقم ٣٠٧٤ مصورتان عن المكتبة السليمانية - تركيا .

٥ - (شرح شافية ابن الحاجب) ، للنيسابوري الأعرج . رقم (١٥٦) ١٢٣٥٢ -

المكتبة الأزهرية مصر .

٦ - (قرّة العين في الإمالة والتقليل) ، للشيخ علي بن عثمان القاصح .

المكتبة الأزهرية - مصر .

٧ - (الكافي في شرح الهادي) ، تأليف عبد الوهاب الزنجاني ت ٦٥٥ هـ

رقم ٣٦٤ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مصورة عن شستريتي

برقم ٢٦١٠ .

٨ - (الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة

السبعة) : لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي النحوي .

مكتبة مراد ملا .

٩ - (المدح في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف والبيزدي) ،

تأليف : الإمام أبي محمد بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط

البغدادي ، إسطنبول ، دار الكتب المصرية برقم ١٧٧ ، قراءات طلعت .

- ١٠ - (الموضح في تعليل وجوه القراءات) : لأبي العباس أحمد بن عمار بن أحمد المهدوي المقرئ - المتوفى سنة ٤٤٠ هـ - جامعة الدول العربية - معهد المخطوطات رقم ١٦٤ عام ١٩٧٥ م .

شانيا - المطبوعات :

(أ)

- ١١ - (الإبدال) : لأبي يوسف يعقوب بن السكيت .
تقديم وتحقيق : د . حسين محمد شرف - مراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف .
القاهرة . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٢ - (إبراز المعاني من حرز المعاني في القراءات السبع) : للإمام الشاطبي عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن شامة الدمشقي المتوفى سنة ٦٦٥ -
تحقيق وضبط وتقديم إبراهيم عطوة عوض .
القاهرة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ١٣ - (ابن الحاجب النحوي وآثاره ومذهبه) : لطارق عبد عون الجنابي .
بغداد ١٩٧٣ - ١٩٧٤ م - ٢٥ شوال - ١٣٩٨ هـ .
- ١٤ - (الأبنية في النحو والصرف) : تأليف محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي .
١٣٥٨ هـ - ١٩٤٠ م .
- ١٥ - (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر) : للشيخ أحمد الدمياطي الشهير بالبنا . رواه وصححه وعلق عليه : علي محمد الضباع . طبع عبد الحميد أحمد حنفي . بدون تاريخ .
- ١٦ - (الإتيان في علوم القرآن) : لجلال الدين السيوطي .
دار الفكر - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٧ - (الأحاجي النحوية) : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري .
تحقيق : الحذري ١٩٦٩ م .

- ١٨ - (أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها) : لحسين بن علي الوزير المغربي .
الجزء الأول : أعدته للنشر حمد الجاسر . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر . الرياض . ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ١٩ - (الأدب الشعبي في الحجاز) : لعاتق بن غيث الهلالي .
مكتبة دار البيان دمشق . الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- ٢٠ - (أدب الكاتب) : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة .
حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه : محمد الدالي .
مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٢١ - (ارتشاف الضرب) : لأبي حيان الأندلسي .
تحقيق وتعليق د . مصطفى أحمد النماس .
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٢٢ - (الأزهية في علم الحروف) : لعلي بن محمد الهروي .
تحقيق عبد المعين الملوحي .
الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م . مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٢٣ - (أساس البلاغة) : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري .
الطبعة الثانية - مطبعة دار الكتب ١٩٧٢م . جزءان .
- ٢٤ - (الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهنبا) : تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن مذحج الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩هـ .
حققه واعتنى به وعلق عليه الدكتور حنا جميل حداد .
دارالعلوم للطباعة والنشر ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

- ٢٥ - (أسرار العربية) : لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد
الأنباري (ت ٥٧٧هـ) .
عني بتحقيقه محمد بهجة البيطار .
مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .
- ٢٦ - (الأشباه والنظائر في النحو) : لجلال الدين السيوطي .
دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٢٧ - (الاشتقاق) : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) .
تحقيق وشرح عبد السلام هارون .
مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .
- ٢٨ - (الإصابة في تمييز الصحابة) : لابن حجر العسقلاني .
دار إحياء التراث العربي . بيروت - الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ .
- ٢٩ - (إصلاح المنطق) : ليعقوب ابن السكيت .
تحقيق : أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون .
الطبعة الثالثة . دار المعارف بمصر عام ١٩٧٠م .
- ٣٠ - (الأصوات اللغوية) : د . إبراهيم أنيس .
الطبعة الرابعة ١٩٧١م . مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣١ - (الأصول في النحو) : لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي
البغدادي . المتوفى سنة ٣١٦هـ .
تحقيق د . عبد الحسين الفتلي .
الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة .
- ٣٢ - (الإضاءة) : للشيخ علي محمد الضباع - ١٣٥٧هـ .
- ٣٣ - (الأضداد) : تأليف محمد بن القاسم الأنباري .
عني بتحقيقه محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠م .

- ٢٤ - (إعراب ثلاثين سورة من القرآن) : لابن خالويه المتوفى سنة ٣٢٠هـ .
القاهرة . مطبعة دارالكتب ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م .
- ٢٥ - (الإعراب سمة العربية الفصحى)
دراسة تتناول وظيفته وتقويما لمنابع بيانه ، وعلاقته بالأدب .
تأليف : الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الهنا - رقم الإيداع
٨١ / ٤٣٨٨ .
- ٢٦ - (إعراب القرآن) : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس
(المتوفى ٣٣٨) .
تحقيق زهير غازي زاهد - عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية
الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٢٧ - (إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج) .
تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري .
دار الكتب الإسلامية . الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٢٨ - (الأعلام) : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين
من المستشرقين . لخير الدين الزركلي .
دار العلم للملايين - بيروت لبنان - بدون تاريخ .
- ٢٩ - (الأفغاني) : لأبي الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين بن محمد
القريبى المتوفى ٢٥٦هـ) .
المجلد الأول - تحقيق إبراهيم الأبياري - دار الشعب ،
١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- ٤٠ - (الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب) : لأبي نصر الحسن بن أسد
الفارقي المتوفى سنة ٤٨٢هـ .
حققه وقدم له الأفغاني - الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- ٤١ - (الأفعال) : لأبي عثمان السرقسطي .
أربعة أجزاء . تحقيق د . محمد محمد شرف . مراجعة د . محمد مهدي علام
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - مصر .
الجزء الأول عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
والجزءان الثاني والثالث عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
والجزء الرابع الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٤٢ - (الأفعال) : لأبي القاسم علي بن جعفر السعدى المعروف بابن القطاع
المتوفى سنة ٥١٥هـ .
عالم الكتب - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٤٣ - (الاقتراح في علم أصول النحو) : لجلال الدين السيوطي .
تحقيق د . أحمد محمد قاسم .
الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م . مطبعة السعادة القاهرة .
- ٤٤ - (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب) : لابن السيد البطليوسي (المتوفى ٥٢١هـ) .
دارالجيل . بيروت - لبنان ١٩٧٣م .
- ٤٥ - (الإقناع في القراءات السبع) : تأليف أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد
ابن خلف الأنصارى ابن الباناش المتوفى سنة ٥٤٠هـ .
تحقيق وتقديم : د . عبد المجيد قطامش .
الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ .
- ٤٦ - (الإمالة في القراءات واللهجات العربية) : د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي .
الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- ٤٧ - (أمالي الزجاجي) : لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق المتوفى سنة ٣٣٧ .
تحقيق عبد السلام محمد هارون . الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ .
- ٤٨ - (أمالي السهيلي) : لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي
المتوفى ٥٨١ . في النحو واللغة والحديث والفقہ .
تحقيق د . محمد إبراهيم الينا .
الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٤٩ - (الأمالي الشجرية) : إمامه الشريف أبي السعادات هبة الله على بن
حمزة العلوي الحسني . المعروف بابن الشجري .
دار المعرفة بيروت . جزءان - بدون تاريخ .
- ٥٠ - (الأمالي) : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي .
دار الحديث للطباعة والنشر - بيروت لبنان الطبعة الثانية
١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٥١ - (أمالي الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي) المتوفى ٤٣٦ .
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٥٢ - (الأمالي النحوية) : (أمالي القرآن الكريم) : لابن الحاجب .
تحقيق : هادي حسن حمودي .
مكتبة النهضة العربية . عالم الكتب . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٣ - (الأمالي) : لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي .
عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٥٤ - (الانصاف في مسائل الخلاف) : لكامل الدين أبي البركات عبد الرحمن بن
محمد الأنباري .
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

٥٥ - (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) : لأبي محمد عبد الله جمال الدين

ابن هشام الأنصاري .

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

الطبعة الخامسة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م دار إحياء التراث العربي ،

بيروت .

٥٦ - (إيضاح شواهد الإيضاح) : لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي

من علماء القرن السادس الهجري .

دراسة وتحقيق : د . محمد بن حمود الدعجاني .

دار العرب الإسلامي . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

٥٧ - (الإيضاح في شرح المفصل) : للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف

بابن الحاجب .

تحقيق د . موسى بناي العليلي .

مطبعة العاني بفساد . تم طبعه في ١٦ / ١٠ / ١٩٨٢م

بفساد / ٣٠٠٠ رقم الإيداع في المكتبة الوطنية بفساد ١٥٠٢ .

٥٨ - (الإيضاح العضدي) : لأبي علي الفارسي .

حققه وقدم له : د . حسن شانلي فرهود .

الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٥٩ - (الإيضاح في علل النحو) : لأبي القاسم الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٧ .

تحقيق د . مازن المبارك .

دار النفائس - بيروت الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١٠ - (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل) : لأبي بكر الأنباري .

تحقيق : محي الدين رمضان - مطبعة دمشق ١٣٩٠هـ .

٦١ - (الإيناس في علم الأنساب) : للحسين بن علي الوزير المغربي ،
وذي له (مختلف القبائل وموٴ تلفها) : لأبي جعفر محمد بن
حبيب البغدادي .

أعدھا للنشر : حمد الجاسر - منشورات النادي الأدبي في الرياض
الطبعة الأولى : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

(ب)

٦٢ - (البحر المحيط) : لأثير الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف بن حيان
الأندلسي الشهير بأبي حيان (المتوفى ٧٥٤) .
دار الفكر بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٦٣ - (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) : للقاضي العلامة محمد
ابن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) دار المعرفة - بيروت - لبنان
بدون تاريخ .

٦٤ - (البرهان في علوم القرآن) : لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .

٦٥ - (بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) : للحافظ جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
دار الفكر - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٦٦ - (البيان والتبيين) : لأبي عمرو عثمان الجاحظ .
الجزء الأول : تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .
الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

- ٦٧ - (البيان في غريب إعراب القرآن) : تأليف أبي البركات بن الأنباري .
تحقيق : طه عبد الحميد طه - مراجعة : مصطفى السقا .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

(ت)

- ٦٨ - (تأويل مشكل القرآن) : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .
شرحه ونشره : السيد أحمد صقر . الطبعة الثانية ٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

- ٦٩ - (تاج العروس من جواهر القاموس) : لمحمد مرتضى الزبيدي .

طبعة ١٣٠٦ هـ - المطبعة الخيرية بمصر . عشرة أجزاء .

- ٧٠ - (تاريخ ابن خلدون) : المسمى (بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في
أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر .

طبعة سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

مؤسسة جمال للطباعة والنشر - بيروت - ٧ أجزاء .

- ٧١ - (التبصرة والتذكرة) : لأبي محمد عبد الله بن اسحاق الصيمري - من نحاة

القرن الرابع . تحقيق : د . فتحي أحمد مصطفى علي الدين .

الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ٧٢ - (التبيان في إعراب القرآن) : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري

توفى ٦١٦ هـ . تحقيق : علي محمد الجاوي .

رقم الإيداع بدارالكتب ١٩٧٦/٤١٥٧ .

- ٧٣ - (تدرّيج الأُداني إلى قراءة شرح السعد التغتازاني على تصريف الزنجاني) :

للشيخ عبد الحق سبط العلامة النووي الثاني -

دار إحياء الكتب العربية - بدون تاريخ .

- ٧٤ - (تسميل الفوائد وتكميل المقاصد) : لابن مالك .

حققه وقدم له : د . محمد كامل بركات .

الناشر : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

- ٧٥ - (التصريح بمضمون التوضيح) للشيخ خالد الازهرى ،
دار احياء الكتب العربية - بدون تاريخ - جزءان
- ٧٦ - (التصريف الملوكي) : تأليف ابن جنى النحوى .
• علق عليه أحمد الخاني ومحي الدين الجراح .
• الطبعة الثانية - دار المعارف - بدون تاريخ .
- ٧٧ - (التطور النحوى للغة العربية) : محاضرات القاها في الجامعة المصرية
سنة ١٩٢٩م المستشرق الألماني برن شتراسر .
أخرجه وصححه وعلق عليه : د . رمضان عبد التواب - طبعة
سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م مكتبة الخانجي - القاهرة . ودار الرفاعي
- الرياض .
- ٧٨ - (تفسير الطبرى) : المسمى (جامع البيان عن تأويل آى القرآن) :
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى - حققه : محود محمد شاكر -
راجعه وخرج أحاديثه : أحمد محمد شاكر .
الطبعة الثانية ج ١ و ج ٢ سنة ١٩٦٩م و ج ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨
سنة ١٩٧١م ، و ج ٩ سنة ١٩٧٢م .
دار المعارف بمصر .
- ٧٩ - (تفسير نريب القرآن) : لابن قتيبة .
تحقيق : السيد أحمد صقر - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ٨٠ - (تفسير القرطبي) المسمى : (الجامع لأحكام القرآن) : لأبي عبيد
محمد بن أحمد الأنصارى القرطبي -
الطبعة الثانية ج ١ ، ٢ ، سنة ١٩٦٩م ، و ج ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨
سنة ١٩٧١م و ج ٩ سنة ١٩٧٢م - دار المعارف بمصر .

- ٨١ - (تفسير القرآن العظيم) : للإمام أبي الفدا* إسماعيل بن كثير الدمشقي
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٨٢ - (تقويم اللسان) : لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي .
حققه : د . عبدالعزيز مطير .
الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦ م ، دار المعرفة - القاهرة .
- ٨٣ - (التكملة) وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي : تأليف أبي علي
الحسن بن أحمد الفارسي .
تحقيق د . حسن شاذلي فرهود .
جامعة الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- (كتاب التكملة) :
تحقيق ودراسة د . كاظم بحر المرجان .
الجمهورية العراقية . رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(٧٥٥) لسنة ١٩٨١ م .
- ٨٤ - (تكملة في تصريف الأفعال) : لمحمد محي الدين عبد الحميد ،
بذيل شرح ابن عقيل ، الطبعة السادسة عشرة سنة ١٣٩٤ هـ -
١٩٧٤ م - دار الفكر - بيروت .
- ٨٥ - (التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري) : لأبي الفتح
ابن جني - حققه وقدم له : أحمد ناجي القيسي - خديجة عبد الرزاق
الحديثي - أحمد مطلوب . راجعه الدكتور : مصطفى جواد .
مطبعة العاني - بغداد - الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٦ - (التنبيهات في أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفات) (الكامل ، الفصح
المنصف ، الإصحاح ، مقصور ابن ولاد) : لأبي القاسم علي بن
حمزة البصرى التميمي عن نسخة دار الكتب المصرية ، ١٣٧٥ هـ
تخريج ومناقشة عبد العزيز - الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٧٧ م
مطابع دار المعارف بمصر .

٨٧ - (تهذيب إصلاح المنطق) : صنعة الخطيب التبريزي .

تحقيق : د . فخر الدين قباوة .

منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت سنة ١٤٠٣ هـ .

٨٨ - (تهذيب اللغة) : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠)

ج ٣ تحقيق عبد الحلیم النجار . مراجعة محمد علي النجار ،

وج ٨ تحقيق عبد العظيم محمود - مراجعة محمد علي النجار ،

وج ٧ تحقيق د . عبد السلام سرحان ، مراجعة محمد علي النجار ،

وجه تحقيق عبدالله درويش . ومراجعة النجار .

وجه ١٥ تحقيق ابراهيم البياري . دار الكاتب العربي ١٩٦٧ م .

٨٩ - (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك) : للمرادى المعروف

بابن أم قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ هـ .

شرح وتحقيق د . عبدالرحمن سليمان ج ١ - ٣ الطبعة الثانية ،

وجه ٤ الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م وجه ٦ ، الطبعة

الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م مكتبة الكليات الأزهرية .

٩٠ - (التيسير في القراءات السبع) : تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد

الداني المتوفى ٤٤٤ هـ .

عني بتصحيحه أوتويرتزل . استانبول - مطبعة الدولة لجمعية

المستشرقين الألمانية ١٩٣٠ م .

(ج)

٩١ - (الجامع الصغير في أحاديث المشير النذير) : للإمام جلال الدين

عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي - دار الفكر - الطبعة الأولى :

١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

- ٩٢ - (الجمل في النحو) : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي .
حققه وقدم له د . علي توفيق الحمد .
مؤسسة الرسالة / بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٩٣ - (الجمل في النحو) : تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي .
مؤسسة الرسالة بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٩٤ - (جمهرة الأمثال) : للشيخ أبي هلال العسكري .
حققه وعلق على حواشيه ووضع فهرسه : محمد أبو الفضل إبراهيم -
د . عبد المجيد قطامش .
الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٩٥ - (جمهرة أنساب العرب) : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
تحقيق عبد السلام محمد هارون .
الطبعة الرابعة - سنة الإيداع ١٩٧٧ م - دار المعارف بمصر .
- ٩٦ - (جمهرة اللغة) : لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدى
البحري المتوفى سنة ٣٢١ هـ .
الطبعة الأولى ١٣٤٥ هـ .
- ٩٧ - (الجيم) : لأبي عمرو الشيباني .
حققه إبراهيم الإبياري . راجعه محمد خلف الله أحمد .
ج ١ سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ،
ج ٢ ، سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . القاهرة .

(ح)

- ٩٨ - (حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي لشافية ابن الحاجب) بهامش ذلك
الشرح . عالم الكتب بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٩٩ - (حاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح الشيخ بحرق اليني على لامية الافعال) :

لابن مالك - طبعة سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٢٦م .

١٠٠ - (حاشية الشيخ محمد الخضرى على شرح ابن عقيل) .

دارالفكر بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٠١ - (حاشية ياسين العليبي على شرح التصريح على التوضيح) .

دار الفكر - بدون تاريخ .

١٠٢ - (الحجة في علل القراءات السبع) : لأبي علي الفارسي .

تحقيق على النجدى ناصف ود . عبد القتاح شلبي . مراجعة

محمد على النجار .

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م

الطبعة الثانية مصورة عن الطبعة الاولى . رقم الإيداع بدار

الكتب ٨٣/١٧٥٨ .

١٠٣ - (الحجة في القراءات السبع) : للإمام أبي عبدالله الحسين بن أحمد

المعروف بابن خالويه .

تحقيق د . عبد العال سالم مكرم .

الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م دارالشروق بيروت .

١٠٤ - (حجة القراءات) : لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة .

تحقيق سعيد الأفغاني .

الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . مؤسسة الرسالة - بيروت .

١٠٥ - (الحماسة البصرية) : لأبي الفرج بن الحسين البصرى .

١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

١٠٦ - (الحماسة) : جمع الشريف ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي

ابن محمد بن حمزة العلوى الحسنى المعروف بابن الشجرى .

مطبعة دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن ١٣٤٥هـ .

١٠٧ - (الحيوان) : لأبي عباس عمرو بن بحر الجاحظ .

تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٢ / ١٩٦٥ - ١٩٦٩ م .

(خ)

١٠٨ - (خزانة الأدب ولباب لسان العرب) : تأليف عبد القادر بن عمر

البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ .

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .

الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩ م .

١٠٩ - (الخصائص) : لأبي الفتح عثمان بن جني .

تحقيق : محمد علي النجار .

الطبعة الثانية - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - بدون تاريخ .

١١٠ - (خصائص لغة تميم) : أصواتا وبنية ودلالة -

رسالة ماجستير مقدمة من محمد بن أحمد بن سعيد العمري -

كلية الشريعة بمكة سنة ١٣٩٦ هـ .

(د)

١١١ - (درة الغواص في أوهام الخواص) : للقاسم بن علي الحريري .

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

دار مصر للطبع والنشر - القاهرة سنة الإيداع ١٩٧٥ م .

١١٢ - (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) : تأليف ابن حجر العسقلاني

حققه وقدم له ووضع فهرسه : محمد سعيد جاد الحق . القاهرة

دار الكتب الحديثة - بدون تاريخ .

١١٣ - (الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع) : لأحمد بن

الأمين الشنقيطي المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ .

الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

- ١١٤ - (دراسات في أنساب قبائل اليمن) : لأحمد حسين شرف الدين .
الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م - مطابع الرياض .
- ١١٥ - (دراسات في فقه اللغة) : د . صبحي الصالح .
الطبعة الخامسة ١٩٧٣م . دار العلم للملايين - بيروت .
- ١١٦ - (دراسة الصوت اللغوي) : د . أحمد مختار عمر .
الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م - عالم الكتب - القاهرة .
- ١١٧ - (دراسة اللهجات العربية القديمة) : د . داود سلوم .
عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -
١٩٨٦م .
- ١١٨ - (دلائل الإعجاز في علم المعاني) : للإمام عبد القاهر الجرجاني .
علق على حواشيه : السيد محمد رشيد رضا .
شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨١هـ .
- ١١٩ - (ديوان الأئب) : لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ،
المتوفى ٣٥٠هـ .
تحقيق : د . أحمد مختار عمر . مراجعة : إبراهيم أنيس .
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة .
ج ١ سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
ج ٢ سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
ج ٣ سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
ج ٤ سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ١٢٠ - (ديوان إبراهيم بن هرمة) ؛
تحقيق : محمد جبار المعيبود ، مطبعة الآداب في النجف
الأشرف ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

- ١٢١ - (ديوان أبي الأسود بن يعفر) : صنعة د . نوري حمودي القيسي ،
بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٢٢ - (ديوان أبي تمام) ،
شرح وتعليق د . شاهين عطية ، مراجعة : بولس الموصلى ،
دار صعب - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٢٣ - (ديوان الأعمش) ،
تحقيق فوزى عطوى - الشركة اللبنانية للكتاب ،
بيروت - طبع ١٥ حزيران ١٩٦٨ م .
- ١٢٤ - (ديوان ابن مقبل) ،
عني بتحقيقه : دكتورة عزة حسن .
دمشق ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٢٥ - (ديوان أوس بن حجر) ،
تحقيق وشرح : د . محمد يوسف نجم .
الطبعة الثانية ١٩٦٠ م .
- ١٢٦ - (ديوان جرير) ،
دار صادر بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- ١٢٧ - (ديوان جميل بثينة) ،
دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .
- ١٢٨ - (ديوان الحطيئة) من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو
الشيباني ، شرح . أبي سعيد السكري ،
دار صادر بيروت ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٢٩ - (ديوان ذى الرمة) ،
الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، المكتب الإسلامي للطباعة
والنشر .

١٣٠ - (ديوان روءبة بن العجاج)

اعتنى بتصحيحه وترتيبه : وليم بن الورد البسروسي ،
الطبعة الأولى ١٩٧٩م - دار الافاق الجديدة بيروت .

١٣١ - (ديوان زهير بن أبي سلمى) ،

شرح ديوان زهير - صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ،
دار الكتب المصرية - القاهرة .

١٣٢ - (ديوان عامر بن الطفيل) ،

رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن
يحيى ثعلب ،

دار صادر - دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

١٣٣ - (ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي شاعر الرسول
صلى الله عليه وسلم) ،

دراسة وجمع وتحقيق د . حسن محمد باجوده ،

مكتبة دار التراث - القاهرة رقم إيداع دار الكتب ٤٨٧١ لسنة

١٩٧٢م .

١٣٤ - (ديوان العجاج) ،

رواية عبد الملك بن قريب الأصبعي ، وشرحه وعنق بتحقيقه :

دكتورة عزة حسن - ١٩٧١م .

١٣٥ - (ديوان علقمة) ،

بشرح الأعلام الشنتمرى ، تحقيق لطفي الصقال ودربة الخطيب ،

مراجعة د . فخر الدين قباوة ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

١٣٦ - (ديوان الفرزدق) ،

مجلدان - دار صادر بيروت ١٩٦٦م .

- ١٢٧ - (ديوان القتال الكلابي) ،
حققه وقدم له احسان عباس ،
دار الثقافة - بيروت - ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- ١٢٨ - (ديوان قيس بن الخطيم) عن ابن السكيت وغيره .
تحقيق د . ناصر الدين الأسد ، الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٢٩ - (ديوان لييد بن ربيعة العامري) ،
قدم له وشرحه : إبراهيم حريبي ،
منشورات دار القاموس الحديث - بيروت مكتبة النهضة بفداد -
بدون تاريخ .
- ١٤٠ - (ديوان مالك و متم أبناء نوية اليربوعي) : تأليف إبتسام مرهون
الصفار ، مطبعة الإرشاد بفداد ١٩٦٨ م .
- ١٤١ - (ديوان المثقب العبدى) ،
تحقيق : حسن كامل الصيرفي ١٩٧٠ م .
- ١٤٢ - (ديوان مجنون ليلي) ،
جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج .
دار مصر للطباعة رقم الإيداع ٢٣٠٢ - ١٩٧٩ م .
- ١٤٣ - (ديوان مزاحم العقيلي) ،
ما تبقى من شعر مزاحم العقيلي جمعه : كرنكو ، لندن ١٩٢٠ م .
- ١٤٤ - (ديوان المعاني) : لأبي هلال العسكري ،
تصحيح كرنكو ، مطبعة القدسي بالقاهرة ١٣٤٢ هـ .
- ١٤٥ - (ديوان النابغة الذبياني) ،
صنعة ابن السكيت ، تحقيق د . شكرى فيصل ١٩٦٨ م ، دار الفكر .

١٤٦ - (ديوان الهذليين) ،

الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب في السنوات ٦٤ - ٦٧ - ١٣٦٩ هـ
٤٥ - ٤٨ - ١٩٥٩ م القسم الثاني .

(ر)

١٤٧ - (الرد على النحاة) : لابن مضاء القرطبي - ت ٥٩٢ هـ - ،

دراسة وتحقيق : أ. د. محمد إبراهيم البنا ،

دار الاعتصام . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

١٤٨ - (رسالة الملائكة) : إمام الشيخ الإمام أبي العلاء المعري أحمد بن

عبد الله بن سليمان التنوخي المغربي ،

تحقيق : لجنة من العلماء - بيروت لبنان - بدون تاريخ .

١٤٩ - (رصف المباني في شرح حروف المعاني) : لأحمد بن عبد النور المالقي

تحقيق : أحمد محمد الخراط ،

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

١٥٠ - (الرعاية لتجويد القرآن) : لمكي بن أبي طالب ،

تحقيق : د. أحمد حسن فرحات - بدون تاريخ .

١٥١ - (الروض الأنيب في تفسير السيرة النبوية : لابن هشام) .

: للفقهاء المحدث القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد

ابن أبي الحسن الخثعمي السهيلي المتوفى ٥٨١ هـ .

قدم له وعلق عليه وضبطه : طه عبد الرؤوف سعد .

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٠٢٤ لسنة ١٩٧٢ م .

١٥٢ - (روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات) : تأليف ميرزا محمد باقر

الموسولي الخوانساري الأصبهاني - ت ١٣١٣ هـ - ،

تحقيق أسد الله إسماعيليان - مطبعة فهرستوار قم ،

سنة ١٣٩٢ هـ .

(ز)

- ١٥٣ - (زاد المسير في علم التفسير) : للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن
ابن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي المتوفى سنة ٩٧٢ هـ .
المكتب الإسلامي - الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

(س)

- ١٥٤ - (السبعة في القراءات) : لابن مجاهد المتوفى ٣٢٤ هـ .
تحقيق د . شوقي ضيف .

الطبعة الثانية - ١٤٠٠ هـ - دار المعارف مصر .

- ١٥٥ - (سراج القارىء المبتدىء وتذكار المقرئ المنتهى) : تأليف الإمام
أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن العدوي
البغدادي من علماء القرن الثامن الهجري .
راجع فضيلة شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية : الشيخ
علي محمد الضباع .

الطبعة الثالثة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

- ١٥٦ - (سر صناعة الإعراب) : للإمام أبي الفتح عثمان بن جني .
دراسة وتحقيق : د . حسن هنداوي .

الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م دار القلم - دمشق .

- ١٥٧ - (سمط اللالء في شرح أمالي القاضي) : للوزير أبي عبيد البكري الأوني
تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع .
بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

١٥٨ - (سنن أبي داود) ،

تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .

دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون تاريخ .

- ١٥٩ - (سنن الترمذى) ،
تحقيق أحمد محمد شاهر .
دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ١٦٠ - (سنن الدارقطني) ،
بتصحيح السيد عبدالله هاشم يماني المدني ،
دار المحاسن للطباعة بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ١٦١ - (سيبويه إمام النحاة) : لعل النجدي ناصف ،
مطبعة البيان العربي - بدون تاريخ .
- ١٦٢ - (السيراني النحوى في ضوء شرحه لكتاب سيبويه) ،
دراسة وتحقيق : د . عبد المنعم فايز ،
دار الفكر - سوريا الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م .
- (ش)
- ١٦٣ - (شذا العرف في فن الصرف) : للشيخ أحمد الحملاوى ،
الطبعة السادسة عشرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م - مكتبة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي .
- ١٦٤ - (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) : لأبي الفلاح عبد الحى بن
العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ .
المكتب التجارى للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - بدون تاريخ
الجزء الخامس .
- ١٦٥ - (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) ،
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،
الطبعة السادسة عشرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ، دار الفكر - بيروت .

- ١٦٦ - (شرح أبيات سيبويه) : لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس المتوفى
سنة ٣٣٨ هـ . تحقيق : زهير غازي زاهد ،
الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ١٦٧ - (شرح أبيات سيبويه) : تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن
ابن عبدالله السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ،
حققه وقد له : د . محمد علي سلطاني ،
دار المأمون للتراث - ١٩٧٩ م .
- ١٦٨ - (شرح الأبيات المشككة الإعراب) : لأبي علي الفارسي .
تحقيق وشرح : د . محمود محمد الطناحي ،
مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٦٩ - (شرح أبيات مغني اللبيب) : صنعة عبد القادر البغدادي ،
حققه : عبد العزيز رباح وأحمد يوسف وفاق ،
دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٧٠ - (شرح أدب الكاتب) : لأبي منصور الجواليقي .
قدم له الإمام : مصطفى صادق الرافعي ،
دار الكتاب العربي بيروت - بدون تاريخ .
- ١٧١ - (شرح أشعار الهذليين) : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين
السكري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى عن علي النحوي ، عن
أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني السكري ، الجزء الأول ،
حققه : عبد الستار أحمد فراج . راجعه محمود محمد شاكر -
بدون تاريخ .
- ١٧٢ - (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ،
دار إحياء الكتب العربية ، بدون تاريخ - أربعة أجزاء .

- ١٧٣ - (شرح بحرق اليمنى علي لامية الأفعال) : لابن مالك ، بهامش حاشية
الرفاعي عليه .
طبعة سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .
- ١٧٤ - (شرح جمل الزجاجي) : لابن عصفور الاشبيلي ،
تحقيق : د . صاحب أبو جناح ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ١٧٥ - (شرح الحماسة) : للامام الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ،
الشهير بالخطيب .
عالم الكتب - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٧٦ - (شرح ديوان الحماسة) : لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن
المرزوقي . نشره أحمد أمين ، عبد السلام هارون .
الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- ١٧٧ - (شرح ديوان علقمة - طرفة - عنتره) ،
تحقيق وشرح : نخبة من الأدباء ،
دار الفكر - بيروت - ١٩٦٨م .
- ١٧٨ - (شرح شافية ابن الحاجب) : للجاربردي ضمن مجموعة الشافية من علمي
الصرف والخط .
عالم الكتب - بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ١٧٩ - (شرح شافية ابن الحاجب) : للرضي .
تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين
عبد الحميد . طبعة سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
دار الكتب العلمية بيروت - ثلاثة أجزاء .
- ١٨٠ - (شرح شافية ابن الحاجب) : لنقرة كار .
عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- ١٨١ - (شرح شواهد إيضاح الفارسي) : تأليف عبدالله بن برى المتوفى سنة ٥٨٢هـ .
تقديم وتحقيق : د . عيد مصطفى درويش ، ود . محمد مهدي علام .
الهيئة العامة لشئون المطابع الأُميرية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ١٨٢ - (شرح شواهد الشافية للرضى والجاربردى) : لعبد القادر البفدادى .
حققه : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين
عبد الحميد .
دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- ١٨٣ - (شرح شواهد العربية) : تأليف عبد السلام محمد هارون .
الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م . مكتبة الخانجي .
- ١٨٤ - (شرح شواهد المغني) : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي -
ذيل بتصحيحات العلامة محمد محمود الشنقيطي .
لجنة التراث العربي . جزأان - بدون تاريخ .
- ١٨٥ - (شرح عمدة الحافظ وعمدة الالفاظ) : لابن مالك .
تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدورى .
مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- ١٨٦ - (شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات) : لأبي بكر محمد بن القاسم
الأنبارى (ت ٣٢٨هـ) .
تحقيق : عبد السلام هارون - دار المعارف .
- ١٨٧ - (شرح القوائد العشر) : لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن
الحسن بن محمد بن موسى الشيباني المعروف بالخطيب التبريزى
المتوفى سنة ٥٠٢هـ .
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م - مطبعة السعادة .

- ١٨٨ - (شرح الكافية في النحو) : للشيخ رضي الدين الاسترابادى .
الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - دار الكتب العلمية بيروت .
- ١٨٩ - (شرح الكافية الشافية) : لجمال الدين عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني .
حققه وقدم له : د . عبد المنعم أحمد هريدى .
الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - دار المأمون للتراث .
- ١٩٠ - (شرح المعلقات السبع) : للقاضي الامام أبو عبدالله الحسين بن أحمد ابن الحسين الزوزني .
قدم له : عمر أبو النضر - منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت -
بدون تاريخ .
- ١٩١ - (شرح الفصل) : لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش .
عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٩٢ - (شرح المفضليات) : لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي .
تحقيق : علي محمد الجاوى .
دار نهضة مصر للطبع والنشر - ثلاثة أجزاء .
- ١٩٣ - (شرح المقصور والمدود) : تأليف محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
تحقيق : ماجد الذهبي ، صلاح محمد الخبيبي .
دار الفكر بدمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٩٤ - (شرح ما يقع فيه التصحيف والنحرif) : تأليف : أبي أحمد الحسن ابن عبدالله بن سعيد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ هـ .
تحقيق : عبد العزيز أحمد - الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

- ١٩٥ - (شروح سقط الزند) : لأبي بكر يحيى بن علي بن محمد الحسن
التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ، وأبي محمد عبد الله بن محمد
السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ هـ ، وأبي الفضل قاسم
ابن حسين بن محمد الخوارزمي ، المتوفى سنة ٦١٧ هـ ،
مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٧ م - القسم الثالث .
- ١٩٦ - (الشعر والشعراء) : لابن قتيبة .
تحقيق : أحمد محمد شاكر .
دار المعارف - رقم الإيداع ٢٢٣٢ / ٩٨٢ م .
- ١٩٧ - (شعر عبدالرحمن بن حسان الانصاري) .
جمع وتحقيق د . سامي مكي العاني - مطبعة المعارف -
بغداد - ١٩٧١ م .
- ١٩٨ - (شعر الكميث بن زيد الأسدي) .
جمع وتقديم : د . داود سلوم - مكتبة الأندلس بغداد - ١٩٦٩ م .
- ١٩٩ - (شعر النابغة الجعدي) .
تحقيق : عبد العزيز رباح - الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٢٠٠ - (شعر الهذليين في العصر الجاهلي والإسلامي) .
د . أحمد كمال زكي - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - بالقاهرة
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢٠١ - (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) : لشهاب الدين أحمد
الخفاجي المصري المتوفى ١٠٦٩ هـ .
تصحيح وتعليق ومراجعة : محمد عبد المنعم خفاجي .
الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م - المطبعة المنيرية بالأزهر .
- ٢٠٢ - (شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح) : لابن مالك
الجياني الطائي .
تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي .
عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(ص)

٢٠١٣ - (الصاحبي) : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا .

تحقيق : السيد أحمد صقر .

مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٧٧ م .

٢٠٤ - (الصحاح) - تاج اللغة وصحاح العربية - تأليف إسماعيل بن حماد

الجوهري المتوفى حوالي سنة ٣٩٦ هـ .

تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار .

الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - دار العلم للملايين .

٢٠٥ - (صحيح البخاري) : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

البخاري - دار مطابع الشعب القاهرة - بدون تاريخ .

(ض)

٢٠٦ - (الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر) : تأليف السيد محمود شكري

الآلوسي البغدادي .

مكتبة دار البيان بغداد ، دار صعب بيروت سنة ١٣٢٠ هـ .

٢٠٧ - (ضرائر الشعر) : لابن عصفور الإشبيلي .

تحقيق : السيد إبراهيم محمد .

دار الأندلس - الطبعة الأولى ١٩٨٠ م .

٢٠٨ - (ضرورة الشعر) : لأبي سعيد السيرافي ٣٦٨ هـ .

تحقيق : د . رمضان عبد التواب .

دار النهضة العربية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

(ط)

- ٢٠٩ - (طبقات الشافعية الكبرى) : تأليف جمال الدين الأسنوى .
تحقيق عبدالله الجبوري . دارالعلوم للطباعة والنشر (١٤٠١ هـ)
الرياض - المملكة العربية السعودية .
- ٢١٠ - (طبقات الشافعية الكبرى) : لتاج الدين أبي النصر بن علي بن عبد الكافي
السبكي المتوفى ٧٧١ هـ .
تحقيق : د . محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح الحلو ،
الجزء التاسع - الطبعة الأولى بدون تاريخ .
- ٢١١ - (طبقات فحول الشعراء) : لمحمد بن سلام الجمحي .
تحقيق : محمود محمد شاكر .
مطبعة المدني - سنة الإيداع ١٩٧٤ م جزء ١ ن .

(ع)

- ٢١٢ - (العباب الزاخر واللباب الفاخر) : تأليف الحسين بن محمد بن الحسن
الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ .
تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين - حرف الفاء ، وحرف العين -
رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٠٧٠ لسنة ١٩٨١ م .
- ٢١٣ - (العقد الفريد) : تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي
دارالكتاب العربي - بيروت - لبنان ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢١٤ - (علوم البلاغة - البيان والمعاني والبديع) : تأليف أحمد مصطفى
المرانجي - دار القلم بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٩٨٠ م .
- ٢١٥ - (العمدة في محاسن الشعراء وآدابه ونقده) : لأبي علي الحسن بن
رشيق القيرواني الأزدي ٤٥٦ هـ .
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
الطبعة الرابعة ١٦٧٢ م .

٢١٦ - (العين) : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى ١٧٥هـ.

تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي .

منشورات مؤسسه الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان .

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - ثمانية أجزاء .

٢١٧ - (عيون الأخبار) : لابن قتيبة .

مصورة عن طبعة دارالكتب القاهرة ١٩٦٤م .

(غ)

٢١٨ - (غاية النهاية في طبقات القراء) : لشمس الدين أبي الخير محمد بن

محمد بن الجزري المتوفى ٨٣٣هـ .

عن نشره : ج . برج شتراسر .

الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٢١٩ - (غريب الحديث) : لأبي عبيد القاسم بن سلام .

دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

٢٢٠ - (غيث النفع في القراءات السبع) : لولي الدين سيدي علي النوري

الصفاسي - علي هامش سراج القاري المبتدىء .

مطبعة مصطفى البابي الحلبي - الطبعة الثالثة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

(ف)

٢٢١ - (الفائق في غريب الحديث) : للزمخشري .

تحقيق : علي محمد بجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم .

الطبعة الثانية - القاهرة - بدون تاريخ .

٢٢٢ - (الفاخر) : للمفضل بن سلمة .

تحقيق : عبد العليم الطحاوي - مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٠م .

٢٢٣ - (فتح الباري لشرح البخاري) : للعسقلاني .

مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٩٧٨م .

- ٢٢٤ - (فتح القدير) : لمحمد بن علي الشوكاني -
دارالمعرفة للطباعة والنشر - بيروت - خمسة أجزاء - بدون تاريخ .
- ٢٢٥ - (فتح الودود شرح اللؤلؤ المنضود نظم متن المقصود) : لأحمد جابر
جبران - الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
دارالمجمع العلمي للنشر والتوزيع - جدة .
- ٢٢٦ - (الفرائد الجديدة) تحتوى على نظم الفريدة وشرحها (المطلع
السعيد) : للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،
و (المواهب الحميدة) : للشيخ عبد الكريم المدرس .
تحقيق : عبد الكريم المدرس ، أشرف على طبعتها وعلق على شواهد ما
محمد ملا ، أحمد الكزني . الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف -
إحياء التراث الإسلامي . جزء ١ ن .
- ٢٢٧ - (فصل المقال في شرح كتاب الأمثال) : لأبي عبيد البكري .
تحقيق : د . عبد المجيد عابدين ، ود . إحسان عباس .
الخرطوم ١٩٥٨م .
- ٢٢٨ - (الفصول الخمسون) : لأبي الحسين يحيى بن عبد المعطي .
تحقيق : د . محمود الطناحي .
عيسى البابي الحلبي وشركاه - سنة الإيداع ١٩٧٧م .
- ٢٢٩ - (فصول في فقه العربية) : تأليف د . رمضان عبد التواب . الطبعة الثانية
إيداع رقم ٥٧٤٢ لسنة ١٩٨٠م - مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٢٣٠ - (فصيح ثعلب والشروح التي عليه .
نشر وتعليق : محمد عبد المنعم خفاجي .
مجموعة في اللغة تشمل : (الفصيح وشرحه وزيده ، ومقدمة الاشتقاق
الكبير لابن دريد ، وسواها) الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .

٢٣١ - (فعلت وأفعلت) : لأبي إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج .

تحقيق وشرح وتعليق : ماجد الذهبي .

الشركة المتحدة للتوزيع - دمشق ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٢٣٢ - (فقه اللغة وأسرار العربية) : تأليف الامام أبي منصور عبد الملك بن

محمد بن اسماعيل الثعالبي - ت ٤٣٠ -

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - بدون تاريخ .

٢٣٣ - (فقه اللغات السامية) : لكارل بروكلمان .

ترجمة : د / رمضان عبد التواب .

مطبوعات جامعة الرياض ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٢٣٤ - (فهارس متهديب اللغة للأزهري) : تأليف عبد السلام محمد هارون

الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

٢٣٥ - (فهارس سيبويه ودراسة له) : صنع الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة .

الطبعة الأولى .

٢٣٦ - (فهارس الجيم) : لأبي عمرو الشيباني .

إعداد : محمد علي الرميثي ، محمد سعيد القلماوي ، عبد الوهاب

عوض الله . تقديم وإشراف ومراجعة : مصطفى حجازي .

الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢٣٧ - (الفهرست) : لابن النديم ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م

٢٣٨ - (في اللهجات العربية) : للدكتور إبراهيم أنيس - الطبعة الرابعة

سنة الإيداع ١٩٧٢م - مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٣٩ - (فيض القدير) : للنماوي .

علق عليه : نخبة من العلماء - الطبعة الثانية - دار الفكر -

بيروت - ١٣٩١هـ .

(ق)

- ٢٤٠ - (القاموس المحيط) : للفيروزآبادى .
دارالفكر - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٤١ - (القرآن الكريم) .
شاهين - مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٢٤٢ - (القراءات القرآنية فسي ضوء علم اللغة الحديث) : د . عبد الصبور
شاهين - مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٢٤٣ - (قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان) : للقلقشندى أبى
العباس أحمد بن علي .
تحقيق : إبراهيم الأبيارى . الطبعة الأولى .
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م - دار الكتب الحديثة القاهرة .

(ك)

- ٢٤٤ - (الكامل في اللغة والأدب) : لأبى العباس محمد بن يزيد المعروف
بالمبرد .
عارضه بأصوله وعلق عليه : محمد أبو الفضل إبراهيم - السيد شحاته .
دار نهضة مصر للطبع والنشر - أربعة أجزاء - بدون تاريخ .
- ٢٤٥ - (الكتاب) : لأبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر .
تحقيق عبد السلام محمد هارون .
الطبعة الثانية - الهيئة العامة للكتاب .
الجزء الأول ١٩٧٧ م . الجزء الثاني ١٩٧٩ م .
الجزء الثالث ١٩٧٣ م . الجزء الرابع ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
والجزء الخامس سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٤٦ - (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) :
لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري .
دار الفكر للطباعة والنشر بيروت . أربعة أجزاء سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٤٧ - (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) : لأبي محمد

مكي بن أبي طالب القيسي .

تحقيق د . محي الدين رمضان - مؤسسة الرسالة .

الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

(ل)

٢٤٨ - (اللامات) : لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي إسحاق الزجاجي .

تحقيق : د . مازن المبارك - المطبعة الهاشمية بدمشق

١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٢٤٩ - (لحن العامة والتطور اللغوي) : د . رمضان عبد التواب .

الطبعة الأولى ١٩٦٧م - دار المعارف بمصر .

٢٥٠ - (لسان العرب) : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور .

دار صادر بيروت - خمسة عشر جزءاً .

٢٥١ - (لطائف الإشارات لفنون القراءات) : لشهاب الدين القسطلاني .

الجزء الأول . - تحقيق : الشيخ عامر السيد عثمان ، ود : عبد

الصبور شاهين .

القاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م - لجنة إحياء التراث الإسلامي .

٢٥٢ - (اللغات في القرآن) - رواية ابن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن

عباس . تحقيق : صلاح الدين المنجد .

الطبعة الثالثة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م دارالكتاب الجديد - بيروت

٢٥٣ - (لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم) : لأبي عبيد القاسم بن

سلام بهامش (تفسير الجلالين) لجلال الدين السيوطي ،

وجلال الدين محمد ابن أحمد المجلد -

دارالتراث القاهرة - بدون تاريخ .

- ٢٥٤ - (لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة) : لغالب فاضل المطلبي .
منشورات وزارة الثقافة والفنون - الجمهورية العراقية - المكتبة
الوطنية ببغداد . رقم الإيداع ١٣٢٣ لسنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢٥٥ - (اللهجات العربية في التراث) : للدكتور أحمد علم الدين الجندي ،
الدار العربية للكتاب - ليبيا - تونس ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢٥٦ - (اللهجات العربية في القراءات القرآنية) : د . عبد الراجحي +
طبعة سنة ١٩٦٩ م - دار المعارف بمصر .
- ٢٥٧ - (اللهجات العربية في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية) : تأليف صالحة
راشد غنيم آل غنيم .
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٥٨ - (اللمع في العربية) : لابن جني .
تحقيق : فائز فارس - دار الكتب الثقافية - الكويت ١٩٨٣ م +
- ٢٥٩ - (لهجات اليمن قديما وحديثا) : لأحمد شرف الدين .
طبعة سنة ١٩٧٠ م مطبعة الحبلأوى .
- ٢٦٠ - (ليس في كلام العرب) : للحسين بن أحمد بن خالويه .
تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- (م)
- ٢٦١ - (الموء تلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم
وبعض شعرهم) : للإمام أبي القاسم الحسن بن الأمدى
المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .
تصحيح وتعليق : أ . د . ف كرنكو - الطبعة الثانية
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢٦٢ - (ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد) ، لأبي منصور الجواليقي .

حققه وشرحه وعلق عليه : ماجد الذهبي .

دار الكتب الظاهرية بدمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٦٣ - (ما يجوز للشاعر في الضرورة) : للقرظ القيرواني - المتوفى ٤١٢ .

تحقيق : د . رمضان عبد التواب ، د . صلاح الدين الهادي -

مكتبة دار العروبة - الكويت رقم الإيداع ١٨٧٠ لسنة ١٩٨٢م .

٢٦٤ - (ما ينصرف وما لا ينصرف) : لأبي إسحاق الزجاج - المتوفى سنة ٣١١ .

تحقيق : هدى محمود قراعة - القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

لجنة إحياء التراث الإسلامي .

١٦٥ - (مجاز القرآن) : لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي .

حققه : د . محمد فؤاد سزكين .

اسطنبول ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م مكتبة الخانجي بمصر .

٢٦٦ - (مجالس ثعلب) : لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى ٢٩١هـ .

شرح وتحقيق : عبد السلام هارون .

دار المعارف مصر - الطبعة الثالثة ١٩٦٩م .

٢٦٧ - (مجمع الأمثال) : لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني .

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦١م .

٢٦٨ - (المحتسب في تبیین وجوه شوان القراءات) : لابن جنی .
تحقیق د . عبد الحلیم النجار ، وعلی النجدی ناصف ، د . عبد
الفتاح شلبي - القاهرة ١٢٨٦ .

٢٦٩ - (المحکم والمحیط الأعظم) : علی بن إسماعیل بن سیده ٤٥٨ هـ .
تحقیق : مصطفی السقا - دكتور حسین نصار - الطبعة الأولى
١٢٧٧ هـ - ١٩٥٨ م - مطبعة مصطفی البابی الحلبي .
ج ١ و ٢ تحقیق : عبد الستار أحمد فراج .
ج ٣ تحقیق : د . عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي *)
الطبعة الأولى ١٢٧٧ هـ .

ج ٤ تحقیق : عبد الستار أحمد فراج الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ /
١٩٦٨ م .
ج ٥ تحقیق : إبراهيم الأبياری - الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
ج ٦ تحقیق : د . مراد كامل - الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
ج ٧ تحقیق : د . محمد علي النجار - الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٢٧٥ - (مختارات ابن الشجرى) ،

ضبطها وشرحها : محمود حسن زناني - دار الكتب العلمية - بيروت
لبنان - الطبعة الثانية ١٩٨٠ م .

٢٧١ - (مختار الصحاح) : لمحمد بن أبي بكر الرازی .

الطبعة الأولى ١٩٧٩ م - دار الكتب العربي - بيروت .

٢٧٢ - (المخصص) : لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سیده .

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت .

٢٧٣ - (المذكر والمؤنث) : لأبي بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري المتوفى

سنة ٣٢٨ هـ . تحقیق : د . طارق عبد عون الجنابي ،

الطبعة الأولى ١٩٧٨ م - الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف .

إحياء التراث الاسلامي .

- ٢٧٤ - (المذكر والمؤنث) : لابن فارس .
تحقيق : د . رمضان عبد التواب ،
الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٦٩ م .
- ٢٧٥ - (المذكر والمؤنث) : للفراء .
تحقيق : د . رمضان عبد التواب .
رقم الإيداع بدارالكتب ٤٢٦٧ لسنة ١٩٧٥ م .
- ٢٧٦ - (المذكر والمؤنث) : للمفضل بن سلمة المتوفى حوالى ٢٩٨ هـ .
تحقيق : رمضان عبد التواب .
- ٢٧٧ - (المذكر والمؤنث) : للمبرد .
تحقيق : د . رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى .
مطبعة دارالكتب ١٢٦ / ١٩٦٩ / ٣٠٠٠ .
- ٢٧٨ - (مرآة الجنات وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان) :
للإمام أبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي
اليميني المالكي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ - الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ /
١٩٧٠ م .
- ٢٧٩ - (المزهرة في علوم اللغة وأنواعها) : لجلال الدين السيوطي .
تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ، وعلي الهجاوى ، ومحمد
أبو الفضل إبراهيم .
مطبعة البابي الحلبي - بدون تاريخ - جزء ١ ن .
- ٢٨٠ - (المسائل البصرية) : لأبي علي الفارسي .
تحقيق محمد الشاطر أحمد محمد أحمد .
مطبعة المدني القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
رقم الإيداع ٢٦٥٧ / ١٩٨٥ م .

- ٢٨١ - (المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات) : لأبي علي الفارسي .
دراسة وتحقيق : صلاح الدين عبدالله السنكاوي .
مطبعة العامة ببغداد ، إحياء التراث الإسلامي - رقم الإيداع
في المكتبة الوطنية ببغداد ١٢٢٤ لسنة ١٩٨٣ م .
- ٢٨٢ - (المسائل العسكرية) : لأبي علي الفارسي .
تحقيق ودراسة : محمد الشاطر أحمد محمد أحمد .
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م - مطبعة المدني مصر .
- ٢٨٣ - (المسائل المنثورة) : لأبي علي حسن الفارسي .
تحقيق : مصطفى الحدري .
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - بدون تاريخ .
- ٢٨٤ - (المساعد على تسهيل الفوائد) ،
شرح على كتاب التسهيل لابن مالك : للامام الجليل بهاء الدين
ابن عقيل . تحقيق وتعليق : د . محمد كامل بركات .
الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٨٥ - (المستقصى في أمثال العرب) : لأبي القاسم جارالله محمود بن
عمر الزمخشري - دارالكتب العلمية - بيروت - لبنان .
الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٨٦ - (المستوى اللغوي للفصحى واللهجات والنثر والشعر) : د . محمد عبيد
عالم الكتب - القاهرة سنة الإيداع ١٩٨١ م .
- ٢٨٧ - (مسند الإمام أحمد بن حنبل) .
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٨٨ - (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي) : تأليف أحمد بن محمد بن
علي المقرئ الفيومي المتوفى سنة ٧٧٠ - المكتبة العلمية - بيروت
لبنان - بدون تاريخ .

- ٢٨٩ - (المعارف) : لابن قتيبة .
دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثانية -
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٢٩٠ - (معاني القرآن) : للأخفش الأوسط : الإمام أبو الحسن سعيد بن
مسعدة الجاشعي البلخي البصري المتوفى سنة ٢١٥ هـ .
تحقيق : د . فايز فارس الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٢٩١ - (معاني القرآن) : لأبي إسحاق بن إبراهيم السري (الزجاج) .
شرح وتحقيق : د . عبد الجليل عبده شلبي = عالم الكتب - الطبعة
الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٩٢ - (معاني القرآن) : للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد المتوفى
سنة ٢١٠ هـ .
عارضه بأصوله وعلق عليه د . محمد فؤاد سزكين -
مكتبة الخانجي ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢٩٣ - (المعاني الكبير في أبيات المعاني) : لابن قتيبة الدينوري .
الطبعة الأولى سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٢٩٤ - (معاهد التنصيص على شواهد التلخيص) : للشيخ عبد الرحيم بن
أحمد العباسي المتوفى ٩٦٣ هـ .
حققه وعلق حواشيه وصنع فهرسه : محمد محي الدين عبد الحميد
عالم الكتب بيروت سنة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م .
- ٢٩٥ - (معجم الأديب) : لياقوت الحموي المتوفى ٦٢٦ هـ .
دار الفكر للطباعة والنشر الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٢٩٦ - (معجم البلدان) : لياقوت الحموي .
المجلد الثالث - دار الكتاب العربي بيروت لبنان - بدون تاريخ .

- ٢٩٧ - (معجم الشعراء) : للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ .
- تصحيح وتعليق : أ. د. ف. كرنكو - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .
- ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٢٩٨ - (معجم شواهد العربية) : تأليف عبد السلام محمد هارون .
- الجزء الأول ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م - مكتبة الخانجي بمصر .
- ٢٩٩ - (معجم شواهد النحو الشعرية) : د. حنا جميل حداد -
- جامعة اليرموك - دارالعلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
- الطبعة الأولى .
- ٣٠٠ - (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة) : لعمرضا كحالة .
- الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . مؤسسة الرسالة - خمسة أجزاء .
- ٣٠١ - (المعجم الكامل في لهجات الفصحى) : جمع وترتيب د. داود سلوم .
- عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى -
- ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٠٢ - (المعجم الكبير) : للطبراني .
- تحقيق : حمدى عبد المجيد . الطبعة الثالثة - بدون تاريخ .
- ٣٠٣ - (معجم لغات القبائل والأصناف) : تأليف د. جميل سعيد ،
- د. داود سلوم - مطبعة العلمي العراقي سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٣٠٤ - (معجم المؤلفين) : وضع عمرضا كحالة .
- مكتبة المتنبى - بيروت - دمشق ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
- ٣٠٥ - (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع) : تأليف الوزير الفقيه
- عبد الله بن عبد العزيز البكرى ت ٤٨٧ هـ .
- حققه وضبطه : مصطفى السقا - عالم الكتب - الطبعة الثالثة
- ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م .

٣٠٧ - (معجم مقاييس اللغة) : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

تحقيق وضبط : عبد السلام هارون .

دارالفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣٠٨ - (المعجم الوسيط) ،

قام بإخراج الطبعة : د . إبراهيم أنيس ، د . عبد الحكيم منتصر ،

عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد .

أشرف على الطبع : حسن علي عطية ، محمد شوقي أمين ، بدون تاريخ .

٣٠٩ - (المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم) : لأبي منصور الجواليقي .

تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر .

الطبعة الثانية - مطبعة دارالكتب ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٣١٠ - (المغرب في ترتيب المعرب) : للإمام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد

المطرزي - بيروت - دارالكتاب العربي - بدون تاريخ .

٣١١ - (مغني اللبيب عن كتب الأعراب) : لجمال الدين ابن هشام الأنصاري

المتوفى سنة ٧٦١هـ .

تحقيق : د . مازن المبارك ، محمد علي حمد الله .

راجعته : سعيد الأفغاني - دارالفكر للطباعة والنشر .

الطبعة الخامسة - بيروت ١٩٧٩م .

٣١٢ - (المغني في تصريف الأفعال) : لعبد الخالق عزيمة .

الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .

٣١٣ - (مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم) : للمولى

أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زادة المتوفى سنة ٩٦٢هـ .

الطبعة الأولى - مطبعة دارالمعارف النظامية بحيدرآباد دكن

الهندية - بدون تاريخ .

- ٣١٤ - (الفصل في علم العربية) : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري .
الطبعة الثانية - دار الجيل للتوزيع والطباعة - بيروت - لبنان
بدون تاريخ .
- ٣١٥ - (المقتصد في شرح الإيضاح) : لعبد القاهر الجرجاني .
تحقيق د . كاظم بحر المرجان . منشورات وزارة الثقافة والاعلام -
الجمهورية العراقية - دار الرشيد ١٩٨٢ م .
- ٣١٦ - (المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية) : د . محمد سالم محيسن
الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - مكتبة القاهرة .
- ٣١٧ - (المقتضب) : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد والمتوفى سنة ٢٨٥ هـ .
تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة .
عالم الكتب - بيروت ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٣١٨ - (المقرب) : تأليف علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور .
تحقيق : أحمد عبد الستار الجوارى - عبد الله الجهورى -
مطبعة العاني بغداد الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٣١٩ - (المقصور والمدود) لأبي زكريا الفراء يحيى بن زياد الفراء .
عارضه بنسخة جديدة وزاد في حواشيه وصنع فهرسه : عبد الإله
نهبان ، محمد خير البقاعي - دار قتيبة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٣٢٠ - (المقصور والمدود) : لأبي الطيب الوشاء المتوفى سنة ٣٢٥ هـ .
حققه وقدم له وعلق عليه : د . رمضان عبد التواب - مكتبة
الخانجي بمصر . رقم الإيداع ١٣٢٦ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٣٢١ - (المقصور والمدود) : لأبي العباس أحمد بن الوليد بن ولاء المتوفى
٣٢٢ هـ . عني بتصحيحه : السيد محمد بدر الدين النعساني
الحلبي - الطبعة الأولى ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م .

- ٢٢٢ - (المتع في التصريف) : لابن عصفور الإشبيلي المتوفى سنة ٦٦٩هـ .
تحقيق : د . فخر الدين قباوة - الطبعة الثالثة -
١٢٩٨هـ - ١٩٧٨م - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- ٢٢٣ - (من أسرار اللغة) : د / إبراهيم أنيس .
الطبعة السادسة ١٩٧٨م - مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة .
- ٢٢٤ - (مناهج الكافية في شرح الشافية) : لذكريا الأنصاري .
عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٢٢٥ - (المنصف) شرح الإمام أبي الفتح بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام
أبي عثمان المازني النحوي البصري .
تحقيق : إبراهيم مصطفى ، عبدالله أمين - الطبعة الأولى -
١٢٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- ٢٢٦ - (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها) : تأليف محمد محمد محمد
سالم محيسن - مكتبة الكليات الأزهرية سنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- ٢٢٧ - (الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء) : تأليف أبي عبدالله محمد بن
عمران المرزباني المتوفى ٣٨٤هـ .
وقف على طبعه واستخرج فهارسه محب الدين الخطيب -
الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٨٥هـ .
- ٢٢٨ - (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) : للذهبي .
تحقيق : محمد علي البجاوي .
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

(ن)

- ٣٢٩ - (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) : لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي المتوفى سنة ٨٧٤هـ .
طبعة مصورة عن طبعة دارالكتب - بدون تاريخ .
- ٣٣٠ - (النحو والصرف بين التميميين والحجازيين) : تأليف الشريف عبد الله على الحسيني البركاتي ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٣٣١ - (نزهة الألبا في طبقات الأرباب) : لأبي البركات كمال الدين بن الأنبارى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
دار نهضة مصر للطبع والنشر سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
- ٣٣٢ - (نزهة الطرف في علم الصرف) : تأليف أحمد بن محمد الميداني .
تحقيق وتعليق : السيد محمد عبد المقصود درويش .
الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٣٣٣ - (النثر في القراءات العشر) : لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزرى .
صححه : علي محمد الضباع .
دارالكتب العلمية - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣٣٤ - (النهاية في غريب الحديث والأثر) : للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزرى ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦هـ .
تحقيق : طاهر أحمد الزواوى - ومحمود محمد الطناحي .
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - دارالفكر بيروت مصورة عن طبعة عيسى البابي الحلبي .
- ٣٣٥ - (النهر الماد من البحر المحيط) : لأبي حيان بهامش البحر المحيط .
مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض .

٢٢٦ - (النوادر في اللغة) : لأبي زيد الأنصاري .

تحقيق ودراسة د : محمد عبد القادر أحمد -

دارالشروق - الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

(ه)

٢٢٧ - (هداية القارى إلى تجويد كلام البارى) : للمرصفي .

بدون تاريخ .

٢٢٨ - (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع) : لجلال الدين السيوطي .

تحقيق : عبد السلام هارون ، ود . عبد العال سالم مكرم .

الجزء الأول سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٥م - دار البحوث العلمية - الكويت .

الجزء الثاني : تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

الجزء السادس : تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

دار البحوث العلمية .

والطبعة الأخرى (جزآن) دار المعرفة للطباعة والنشر .

(و)

٢٢٩ - (الوجيز في علم التصريف) : لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن

الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ .

تحقيق : د . علي حسين البواب - دار العلوم للطباعة والنشر

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - الطبعة الأولى .

فہرست الملوک و خدایان

فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
-	إهداء
-	كلمة شكر
آ - و	المقدمة
١٠٢ - ١	<u>التمهيد</u> : وفيه عولجت الموضوعات الآتية :
٨٨ - ٢	المبحث الأول : المؤلفات الصرفية قبل الشافية ، ويشمل :
١٣ - ٥	أولاً - موضوع علم الصرف و تطوره
٨٨ - ١٤	ثانياً - الموضوعات الصرفية في الكتب المشتركة
٩٦ - ٨٩	المبحث الثاني : أثر الشافية في التأليف الصرفي
١٠٢ - ٩٧	المبحث الثالث : الجاربردى :
	(حياته - شيوخه - تلاميذه - آثاره العلمية)
	<u>الباب الأول</u>
٦١٩ - ١٠٣	<u>منهج الجاربردى في شرحه مقارنا بشرح الرضى</u>
	ويتكون من خمسة فصول :
١٦٦ - ١٠٤	<u>الفصل الأول</u> : ويشتمل على أربعة مباحث :
١٠٥	المبحث الأول : بيئة كل من الرضى والجاربردى
١٠٥	- بيئة الرضى
١٠٧	- بيئة الجاربردى
١٠٩	المبحث الثاني : مصادر كل منهما :
١٠٩	- مصادر الجاربردى
١٥١	- مصادر الرضى
	المبحث الثالث : منهج كل من الرضى والجاربردى
١٥٥	في شرح الشافية

الموضوع

الصفحة

المبحث الرابع : موقف كل من الرضي والجاربردي

١٦٢

من شافية ابن الحاجب

٣٤٤ - ١٧٧

الفصل الثاني : شواهد القرآن وما يتبعه من قراءات

وهي موزعة كالتالي :

١٧٨

مدخل -

١٧٩

أولا - شواهد تتعلق بالتفسير اللغوي والقرآني

١٨٥

ثانيا - شواهد تتعلق بمسائل النحو

١٩٠

ثالثا - شواهد تتعلق بالبنية

٢٥٨

رابعا - شواهد تتعلق بالأصوات ،

وهي تضم مايلي :

٢٥٩

١ - شواهد تدل على التقاء الساكنين

٢٧٤

٢ - شواهد تدل على همزة الوصل

٢٧٩

٣ - شواهد تتعلق بالإمالة

٢٨٩

٤ - شواهد تدل على تخفيف الهمز

٢٩٦

٥ - شواهد تتعلق ببعض مسائل الإعلال

٢٩٨

٦ - شواهد تتعلق ببعض مسائل الإبدال

٣٠٥

٧ - شواهد تتعلق ببعض مسائل الإدغام

٣٤٣

خلاصة هذا الفصل

٣٦٢ - ٣٤٥

الفصل الثالث : شواهد الحديث والآثر

٣٦٢

خلاصة هذا الفصل

٣٨٥ - ٣٦٢

الفصل الرابع : شواهد الأمثال وأقوال العرب

٣٧٦ - ٣٦٤

١ - شواهد الأمثال مع خلاصة لذلك

٣٨٥ - ٣٧٧

٢ - شواهد أقوال العرب مع خلاصة لذلك أيضا

الموضوع:

الصفحة

٦١٩ - ٣٨٦

الفصل الخامس : شواهد الشعر والرجز

وهي موزعة كالتالي :

٣٨٧	أولا - شواهد تتعلق بالتفسير اللغوي
٣٩٣	ثانيا * شواهد تتعلق بالدلالة
٣٩٨	ثالثا - شواهد تتعلق بمسائل البلاغة
٤٠٠	رابعا - شواهد تتعلق بمسائل النحو
٤٢١	خامسا - شواهد تتعلق بالبيئة ، وتشمل :
٤٢١	أ - شواهد لما يطرر
٤٧٢	ب - شواهد للشواز
٤٨٩	ج - شواهد للضرورة الشعرية
٥١٤	سادسا - شواهد تتعلق بالأصوات ، وتشمل أيضا :
٥١٤	أ - شواهد لما يطرر
٥٣٨	ب - شواهد للشواز
٥٧٤	ج - شواهد للضرورة الشعرية
٦١٦	بيان إحصائي بوضوح عدد الشواهد التي وردت في فصل الشواهد
٦١٧	خلاصة هذا الفصل

الباب الثاني

اللغات وأثرها في التععيد الصرفي

ويتكون مما يأتي :

٦٢٢-٦٢١

مدخل

٦٢٣

الفصل الأول : اللغات وأثرها في تصريف الأفعال :

ويشتمل على :

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٦٢٤	المبحث الأول : ماضي الثلاثي المجرد في اللهجات ١ - أوزان الماضي :
٦٢٦-٦٢٤	أ - ما جاء على (فَعِل) ، و (فَعَل)
٦٢٧	ب - ما جاء على (فَعَلْتُ) و (أَفَعَلْتُ) خلاصة لما سبق .
٦٢٩	٢ - ملحق بما جاء عن ماضي الثلاثي على بابين :
٦٢٩	أ - ما جاء على (فَعَل ، يَفْعَل ، يَفْعُل) و (فَعَل يَفْعَل)
	ب - ما جاء على (فَعَل ، يَفْعَل ، وَيَفْعِل) و (فَعِل ، يَفْعَل)
٦٣١-٦٣٠	
٦٣٢	المبحث الثاني : أبواب ماضي الثلاثي ، ويشمل ما يلي :
٦٣٥-٦٣٣	تداخل اللغات :
	المطلب الأول : ما جاء على غير باب من الأبواب الستة التي ذكرها الصرفيون :
٦٣٧	أ - ما جاء في بعض اللهجات على (فَعَل) (يَفْعَل) ما لا يرى الصرفيون مجيئه عليه .
٦٣٨-٦٣٧	ب - ما جاء على بابين ليس أحدهما (فَعَل) (يَفْعَل) :
٦٤٢-٦٣٩	١ - ما جاء على (فَعِل ، يَفْعَل ، وَيَفْعِل)
٦٤٥-٦٤٣	٢ - ما جاء على (فَعَل ، يَفْعَل ، وَيَفْعُل) من غير المضاعف
٦٤٧-٦٤٦	٣ - ما جاء على (فَعَل ، يَفْعِل ، وَيَفْعُل) من المضاعف
٦٤٨	المطلب الثاني : أفعال جاءت على باب حظره الصرفيون
٦٤٩	خلاصة هذا المبحث

الصفحة

الموضوع

٦٥٠	<u>الفصل الثاني : اللغات وأثرها في تصريف الأسماء</u>
	ويشتمل على ستة مباحث :
٦٥٣	المبحث الأول : أبنية الأسماء :
٦٥٣-٦٥٥	١ - الثلاثية المجردة مثل حَبِكَ
	أ - ماجاء على وزن (فَعَلَ) و(فَعُلَ) نحو (قُقِلَ، وَقُقِلَ) ٦٥٦
٦٥٧	ب - ماجاء على وزن (فَعِلَ، وَفَعِلَ)
٦٥٨-٦٥٩	٢ - الرباعية المجردة : قَسَطَلَ (فَعَلَلَ)
٦٦٠-٦٦١	٣ - الرباعية المزيدة : قِرطَاس .
٦٦٢	المبحث الثاني : المصادر
	أ - مصادر الثلاثي المجرد :
٦٦٢-٦٦٣	١ - ماجاء على (فَعَالَة) و(فَعَلَ) و(فَعِلَ)
٦٦٢-٦٦٣	٢ - ماجاء على (فُعَال) و(فُعَل) بالمد والقصر
٦٦٤-٦٦٥	٣ - المصدر الميمي من الثلاثي المجرد
٦٦٦-٦٦٨	ب - مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة :
٦٦٩-٦٧٧	١ - مصادر (فَعَلَلْ)
٦٧١-٦٦٩	٢ - مصادر (فَاعَلَلْ)
٦٧٢	أ - ماجاء منها على (مُفَاعَلَة) و(فِعَال)
٦٧٢	ب - ماجاء منها على (مُفَاعَلَة، وَفِعَال، وَفِعَال)
٦٧٣-٦٧٤	٣ - مصادر (تَفَعَّلَلْ)
٦٧٥-٦٧٦	٤ - مصدر احواي من الحوة
٦٧٦-٦٧٧	ج - مصادر الرباعي المجرد وما ألحق به :
٦٧٨-٦٧٩	١ - مصادر (فَعَلَّلَلْ) على (فَعَلَّلَة وِفِعَالَل)
٦٧٨-٦٧٩	٢ - ماجاء من مصادر (فَعَلَّلَلْ) على (فِعَالَل، وِفِعَالَل)
٦٨٠-٦٨١	فَعَلَلَلْ
٦٨٢	خلاصة هذا المبحث

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٦٨٥-٦٨٣	المبحث الثالث : في المشتقات الاسمية :
٦٨٥-٦٨٣	١ - الصفة المشبهة
٦٨٦	٢ - أسماء المكان
٦٨٦	أ - ما جاء منه على (مَفْعَل) و(مَفْعِل)
٦٩٠-٦٨٩	ب - ما جاء منه على (مَفْعَلَة) و (مَفْعَلَة)
	٣ - اسم الآلة
٦٩٢-٦٩١	ما جاء على وزن (مِفْعَلَة) و(مِفْعَلَة)
٦٩٣	خلاصة هذا المبحث
٧١٢-٦٩٤	المبحث الرابع : جموع التكسير :
٦٩٦-٦٩٤	١ - جموع القلة
٦٩٤	أ - ما جاء على صيغتين (أفعال) و(فعلة)
٦٩٦-٦٩٥	ب - ما جاء على (أفعال) و(أفعال)
٧١٢-٦٩٧	٢ - جموع الكثرة
٦٩٨-٦٩٧	أ - ما جاء على (فِعَل) و(فِعَال)
	ب - ما جاء على (فِعَال) و(فُعُول) و(فِعَل) ومفرده
٧٠٠-٦٩٩	على (فَعَلَة)
٧٠١-٧٠٠	ج - ما جاء على (فُعُول) و(فُعَل)
٧٠٢	د - ما جاء على (فُعَل) و(فُعَلان)
٧٠٤-٧٠٣	هـ - ما جاء على (فُعَل) و(فُعَلان)
	٣ - ما جاء على صيغ كلها مزيدة ، نحو :
٧٠٦-٧٠٥	أ - (فَعَلَى) و(فُعَالَى) و(فُعَلَاء)
٧٠٧	ب - (فَعَائِل) و(فِعَال)

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧٠٨	ج - (فَعَائِل) و (فُعَلَاء)
٧٠٩	د - (فَعَال) ، و (فُعَلَاء)
٧١٠	هـ - (فُعَلَاء) ، و (فُعَلَان)
٧١٢	خلاصة لما سبق
٧١٥-٧١٣	المبحث الخامس : التصغير :
٧١٣	١ - تصغير (أَغْلَمَة وَأَصْبِيَة)
٧١٥-٧١٤	٢ - تصغير (أَسْوَد و جَدُول)
٧٢٦ - ٧١٦	المبحث السادس : النسب :
٧١٦	أشكال التفيير اللهجي في النسب :
	أولا - ما يغير بحذف صامت أو صائت أو بحذفهما معا :
٧١٨-٧١٧	١ - النسبة إلى (فَعِيل) و (فُعِيل)
٧١٩	٢ - النسبة إلى (فَعِيلَة) و (فُعِيلَة) من الصحيح غير المعتل
٧٢١-٧٢٠	٣ - النسبة إلى (أُمِّيَّة)
٧٢٥-٧٢٢	٤ - النسبة إلى (فَعُول) و (فَعُولَة)
٧٢٧-٧٢٦	٥ - النسبة إلى (طَيْبِي)
٧٢٨	٦ - النسبة إلى (الْيَمْن)
٧٢٢-٧٢٩	ثانيا - ما يغير بالإتباع :
٧٣٠-٧٢٩	١ - النسبة إلى (إِبِل)
٧٣٢-٧٣١	٢ - النسبة إلى (تَغْلِب)
٧٣٦-٧٣٣	ثالثا - ما يغير بالإبدال :
٧٣٤-٧٣٣	١ - النسب إلى (صَنْعَاء) و (بَهْرَاء) و (رَوْحَاء)
٧٣٥	٢ - النسب إلى (قُرَاء)
٧٣٦	٣ - النسب إلى (حُبْلَى)

الفصل الثالث : الإبدال، والحذف، والقلب المكاني :

و يشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الإبدال ، وله حالتان :

٧٢٦

أولاً - في حالة الدرج :

٨١١-٧٤٢

١ - الإبدال إلى الهمزة

٧٥١-٧٤٢

أ - إبدال الهمزة من الألف

٧٤٣-٧٤٢

ب - إبدال الهمزة من الياء

٧٤٣

إبدال ياء (معاش) ، و واو (مصاوب) همزة

٧٤٤

ج - إبدال الهمزة من الواو

٧٤٩-٧٤٥

د - إبدال الهمزة من العين

٧٥٠

٢ - الإبدال إلى الألف

٧٥٠-٧٤٩

أ - إبدال الألف من الواو والياء الساكنة المفتوح ما قبلها ٧٤٩ - ٧٥٠ :

ب - إبدال الألف من فاء المثال اليائي في المضارع

٧٥٢-٧٥١

ج - إبدال الألف من فاء مضارع (قَعِيل) من المثال

٧٥٤-٧٥٣

الواوى

٧٥٨-٧٥٦

٣ - الإبدال إلى الياء

٧٥٨

إبدال الياء إلى الواو - (المعاقبة بين الواو والياء) -

(أ) إبدال الياء من الواو ويشمل :

الصفحة

- ٢٥٥ (١) إبدال الياء من الواو في (ثورة)
- ٢٥٦ (٢) إبدال الياء من الواو في (طوال)
- ٢٥٨-٢٥٧ (٣) إبدال الياء من الواو في (صوم، وقوم، وتوام)
- ٢٦٠-٢٥٩ (٤) إبدال الياء من عين نحو (تبار، وقوم)
- ٢٦٢-٢٦١ (٥) إبدال الياء من الواو في نحو (قنية ودنيا)
- ٢٦٢ (٦) إبدال الياء من لام نحو (قصوى، وحزوى)
- ٢٦٣ (٧) إبدال الياء من لام نحو (معدو، ومغزو)
- ٢٦٤ (٨) إبدال الياء من الواو في نحو (نحو)
- ٢٦٥ (ب) الإبدال إلى الواو :
- ٢٦٥ - إبدال الواو من الياء في هدايا وعلايا
- ٤ - الإبدال إلى التاء :
- أ - إبدال التاء من الواو والياء
- ٢٦٦ ب - إبدال التاء من السين
- ٢٦٧ ج - إبدال التاء من الصاد
- ٢٦٩-٢٦٧ د - إبدال التاء من الباء
- ٢٧٠-٢٦٩
- ٥ - إبدال الدال من التاء
- ٢٧٢-٢٧١
- ٦ - إبدال الطاء من التاء
- ٢٧٣

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧٢٤	٧ - الإبدال إلى الزاي :
٧٢٤	أ - إبدال الزاي من السين
٧٢٦-٧٢٥	ب - إبدال الزاي من الصاد
٧٢٧	٨ - إبدال الصاد من السين
٧٢٨	٩ - الإبدال إلى اللام :
٧٢٨	أ - إبدال اللام من الضاد
٧٢٩	ب - إبدال اللام من النون
٧٨٠	١٠ - الإبدال إلى الميم :
٧٨٢-٧٨٠	أ - إبدال الميم من الياء
٧٨٤-٧٨٣	ب - إبدال الميم من النون
٧٨٥	١١ - الإبدال إلى النون :
٧٨٥	أ - إبدال النون من اللام
٧٨٧-٧٨٦	ب - إبدال النون من الواو
٧٨٨	ثانيا - في حالة الوقف :
	١ - إبدال صوت صحيح من آخر صحيح :
٧٨٨	أ - الوقف بالتاء
٧٩١-٧٨٩	ب - إبدال الهاء من تاء جمع الموءنث السالم
٧٩٢	٢ - إبدال صوت صحيح من آخر معتل :
٧٩٣-٧٩٢	أ - إبدال الجيم من الياء (العجمجة) .
٧٩٤	ب - إبدال الهسزة من الألف
٧٩٦-٧٩٥	ج - إبدال الهاء من الألف
٧٩٨-٧٩٧	د - إبدال الهاء من الياء

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
٣ - إبدال صوت معتل من آخر معتل :	٧٩٩
- إبدال الياء أو الواو من الألف	٨٠٠-٧٩٩

المبحث الثاني : الحذف :

أولا -	حذف الصحيح ، ويشمل :	٨٠٢
أ -	حذف أحد المتماثلين	٨٠٢
ب -	حذف تاء (يستطيع) ، أو طائها	٨٠٣
ج -	حذف التاء الحالة محل الفاء في (افتعل)	٨٠٤
د -	حذف المجاور لآل التعريف :	٨٠٥
١ -	حذف نون (بنى) في مثل (بنى العنبر)	٨٠٥
٢ -	حذف لام (على) في مثل (على الماء)	٨٠٥
ثانيا -	حذف المعتل ، ويشمل :	٨٠٦
أ -	حذف واو اسم المفعول من الأجوف (يائيا كان أو واويا)	٨٠٦
ب -	حذف إحدى الواوين من (تلوا)	٨٠٧
ج -	تخفيف الياء المشددة في (سَيِّد) ، و (مَيِّت)	٨٠٨

المبحث الثالث : القلب المكاني .

٨٠٩-٨١١

الفصل الرابع :

٨١٢	الأصوات ودورها في بنية الكلمة ، ويشمل أربعة مباحث :
٨١٣	المبحث الأول : الحركات ، ويشمل أربعة مطالب :

الصفحة

الموضوع

- المطلب الأول : التوافق الحركسي ، ويشمل : ٨١٤
- أولا - الإمالة ، وتشمل مايلي : ٨١٦-٨١٧
- ١ - إمالة (ترخيم) الألف لكسرة سابقة لها ، أو لاحقة بها . ٨١٨-٨١٩
- ٢ - إمالة ما ألفه منقلبة عن واو ويتمثل في الصور الآتية : ٨٢٠
- أ - إمالة (بَابٌ) و (مَالٌ) حال الرفع ٨٢٠
- ب - إمالة من (بَايَهُ) و (مَالِهِ) أي في حالة الجر ٨٢١
- ج - إمالة نحو (الكَيِّبَا - والعَشَا - والمَكَا) ٨٢١
- ٣ - إمالة الألف المنقلبة عن مكسور ٨٢٢
- ٤ - إمالة الناس ٨٢٣
- ٥ - إمالة هاء التأنيث في الوقف ٨٢٤
- ثانيا - الإتياع ، وهو نوعان : ٨٢٥
- الأول : تأثر الأول بالثاني ، ويشمل : ٨٢٥
- أ - كسر الفاء لكسرة العين : ٨٢٥-٨٢٦
- ١ - في (فَعِلٌ) ٨٢٦-٨٢٥
- ٢ - في (مَفْعِلٌ) ، و (مَفْعِلٌ) ٨٢٧
- ب - كسر الأول المتبوع بكسرة ويا : نحو : ٨٢٨
- (إتياع فاء (فُعُولٌ) لعينه في نحو : ٨٢٨
- (عَتِيٌّ ، وَجِيثٌ)

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٨٢٩-٨٣٠	الثاني : تأثر الثاني بالأول :
٨٢٩ - ٨٣٠	١ - كسر العين أو ضمها لكسر الفاء أو ضمها .
٨٣١	٢ - ضم الثاني لضمه الأول
٨٣٢	المطلب الثاني : إشباع الحركات واختلاسها :
٨٣٣	إشباع ضمير الغيبة واختلاسه :
٨٣٤	المطلب الثالث : حذف الحركة للتخفيف ، ويشمل :
٨٣٤ - ٨٣٦	١ - إسكان عين كل اسم على (فَعِيل) ، و (فُعْل) ، و (فَعِيل)
٨٣٧-٨٣٨	٢ - إسكان عين (فُعَلات) و (فِعِلات)
٨٣٩	٢ - إسكان عين (فِعَلات) من الأَجوف
٨٤٠	المطلب الرابع : حركة فاء الفعل الثلاثي ولامه :
٨٤٠-٨٤١	أ - حركة فاء الفعل الثلاثي
٨٤٣	ب - حركة لام الفعل الثلاثي المضعف
٨٤٤	المبحث الثاني : الأصوات وما يتعرض لها من تطورات :
٨٤٦	ويشتمل على مطلبين يسبقهما تمهيد
٨٤٦	المطلب الأول : الإدغام ، ويشمل أربعة أقسام هي :
٨٤٦	أولاً - إدغام المتماثلين :
٨٤٦	أ - إذا كانا صحيحين في كلمة ، ولم يكن أحدهما تاءً (افتعل) فله عدة حالات ، منها :
٨٤٦	١ - إذا كان المثالان متحركين فالإدغام واجب

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٨٤٧-٨٤٦	٢ - إذا كان الثاني من المثليين ساكناً لا مرأً وحرف جزم فيجوز الإدغام وفكّه .
٨٥٠-٨٤٩	ب - إذا كان المتماثلان صحيحين في كلمة واحدة أحدهما تاء (افتعل)
٨٥٢-٨٥٠	ج - إذا كان المثان معتلين نحو : حَيَّيَ
٨٥٢	ثانياً - إدغام المتجانسين :
٨٥٢	١ - إدغام التاء في الدال نحو :
٨٥٢	أ - (وَتَدُّ) و (وَتَدُّ) .
٨٥٥-٨٥٤	ب - (عُدَّتْ) و (عُدَّتْ)
٨٥٥	٢ - إدغام التاء في الطاء .
٨٥٧-٨٥٦	٣ - إدغام تاء (تفعل) و (تفاعل) في الطاء ، والدال والتاء ، والزاي .
٨٥٩-٨٥٨	ثالثاً - إدغام المتقاربين :
٨٦٠	١ - إدغام العين مع الهاء .
٨٦٠	رابعاً - درجات التقريب في تاء (افتعل) :
٨٦١-٨٦٠	١ - تاء (افتعل) مع الذال .
٨٦٢	٢ - تاء (افتعل) مع الطاء .
٨٦٣	٣ - تاء (افتعل) مع الصاد والضاد .

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٨٦٤	المطلب الثاني : المخالفة ، وتشمل مايلي :
٨٦٥	١ - إبدال التاء من أحد المتماثلين
٨٦٦	٢ - إبدال السين من أحد المتماثلين
٨٦٨-٨٦٧	٣ - إبدال الياء من أحد المتماثلين
٨٧٣-٨٦٩	المبحث الثالث : الهمز - تخفيفه - تحقيقه ، ويشتمل على مطالبين :
٨٧١	المطلب الأول : تخفيف الهمزة ، ويشمل :
٨٧١	أولا - الهمزة المفردة وفيها ثلاث صور للتخفيف هي :
٨٧٢-٨٧١	أ - جعل الهمزة بين بين .
	ب - إبدال ياء أو واو أو ألف من الهمزة للتخفيف ، ويكون كالتالي :
٨٧٣	١ - إذا كانت الهمزة ساكنة .
٨٧٤-٨٧٣	٢ - إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن
٨٧٥-٨٧٤	٣ - إذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها متحرك
٨٧٦-٨٧٥	ج - حذف الهمزة :
٨٧٩-٨٧٧	الحذف في أرى ونحوه
٨٨١-٨٨٠	ثانيا - اجتماع الهمزتين ويكون :
٨٨٣-٨٨٢	أ - في كلمتين .
٨٨٣-٨٨٢	ب - في كلمة .
٨٨٦-٨٨٤	المطلب الثاني : إبدال صوت من الهمزة لغير التخفيف ، ويشمل :
٨٨٨	١ - إبدال الياء من الهمزة .

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٨٨٩-٨٩٠	٢ - إبدال ألف أو ياء أو واو من الههزة :
	أ - إبدال ألف من الههزة :
٨٨٩-٨٩٠	١ - في (سأل -)
٨٩١	٢ - في (مرأة ، وكأمة)
٨٩٢-٨٩٣	ب - إبدال الياء من الههزة .

المبحث الرابع : الوقف .

ويشتمل على ستة مطالب :

٨٩٦	المطلب الأول : الوقف على المنون
٨٩٧	المطلب الثاني : الوقف بها السكت :
٨٩٨-٨٩٩	١ - المواضع التي يكون إلحاق الهاء فيها واجبا
٨٩٨	٢ - المواضع التي يكون إلحاق الهاء فيها جائزا
٨٩٩	المطلب الثالث : الوقف بالإبدال . (سبق ذكره)
٩٠٠	المطلب الرابع : الوقف على ما آخره ياء ويشمل :
٩٠٠	١ - الوقف على ياء المنقوص نحو : (القاضي)
٩٠١	٢ - الوقف على ياء الناقص نحو : يفزرو ، ويقضي ، ويرمي
٩٠٢	٣ - الوقف على ياء المتكلم .
٩٠٣	المطلب الخامس : الوقف بالتضعيف .
٩٠٤	المطلب السادس : الوقف بنقل الحركة الأخيرة إلى ما قبلها .
	ويكون ذلك :

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٩٠٥-٩٠٤	أولا - في السالم.
٩٠٦	ثانيا- في المهموز، ويشمل :
٩٠٧-٩٠٦	أ - إذا كان ما قبل الهمزة ساكنا.
٩٠٨	ب - إذا كان ما قبل الهمزة متحركا.
٩٢٠-٩٠٩	الخاتمة
٩٢١-١٠٢٩	<u>الفهارس :</u>
٩٢٣-٩٢٢	١ - فهرس الآيات القرآنية
٩٢٤	٢ - فهرس الحديث
٩٢٥	٣ - فهرس الأمثال
٩٢٦	٤ - فهرس أقوال العرب
٩٤٥-٩٣٧	٥ - فهرس الشعر والرجز
٩٥٧-٩٤٦	٦ - فهرس الأعلام
٩٦٣-٩٥٨	٧ - فهرس لهجات القبائل
٩٦٤-١٠١١	٨ - فهرس المصادر والمراجع
١٠١٢-١٠٢٩	٩ - فهرس الموضوعات